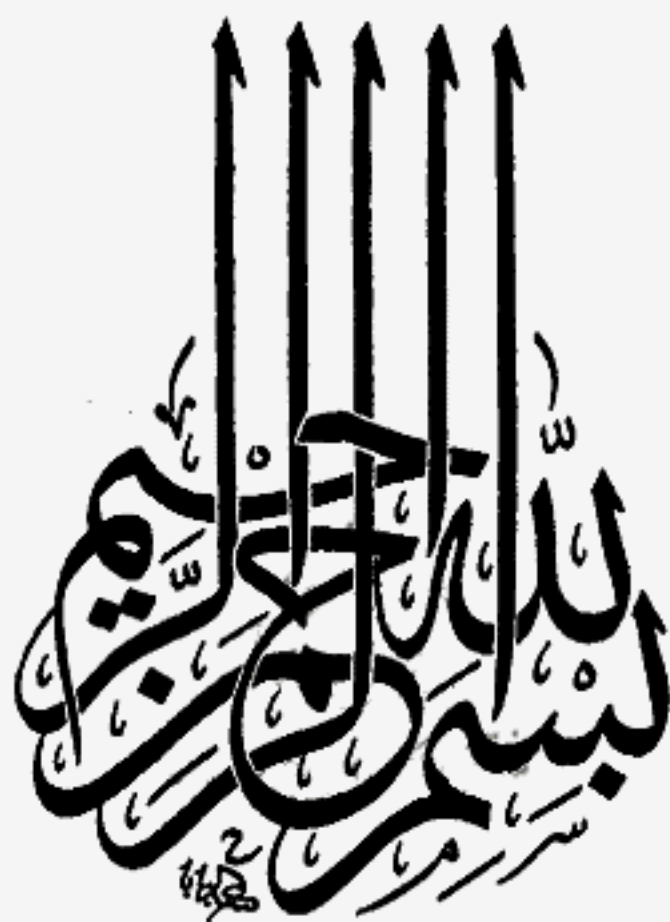




تقصيع العرفد

في دراسة شاملة
للشيخ محمد بن عبد الوهاب





مركز بحوث الدراسات الإسلامية

تفصيل الفرق

في دراسة شاملة
الشيخ محمد أمين المعيني

سرشناسه: الایمنی، محمداًمین، ۱۳۳۱ -
 عنوان و نام پدیدآور: بقیع الغرقد فی دراسة شاملة / محمداًمین الایمنی.
 مشخصات نشر: تهران: مشعر، ۱۳۸۶.
 مشخصات ظاهری: ۴۸۰ ص.
 شابک: 978-964-540-045-1
 وضعیت فهرست نویسی: فیا.
 یادداشت کتابخانه: ص. ۳۳۷-۳۳۸: همچنین به صورت زیر نویس.
 موضوع: بقیع.
 موضوع: زیارة گاهای اسلامی - عربستان سعودی - مدینه.
 رده بندی کنگ: ۵۷۲/۷/۲۶۲۶ BP
 رده بندی دیوید: ۲۹۷/۷۶۳۵
 شماره کتابشناختی ملی: ۱۰۵۱۹۶۰

بقیع الغرقد فی دراسة شاملة

● المؤلف:	محمداًمین الایمنی
● لصف والإخراج الفني:	مرکز أبحاث الحج
● لناشر:	دار مشعر
● لمطبعة:	دار الحديث
● لطبعة:	الأولى - ۱۴۲۸ هـ
● لكمية:	۲۰۰۰ نسخة
● لسعر:	۳۰۰۰ توماناً

ردمک ۱-۴۵-۰۰۵۴-۹۶۴-۹۷۸ ISBN 978-964-540-045-1

مراکز بخش و فروشگاههای مشعر:

تهران: تلفن: ۰۳-۶۴۵۱۲۰۰۲ / قم: تلفن: ۰۲۵۱-۷۷۴۶۵۳۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

إنّ من الطبيعي أن تعزّ كلّ أمة بيمراتها الحضاري وتبجّله، وأن تحتفظ ببقايا الآثار والمدن المقدسة ؛ لكي تصان من الانداس، خاصة إذا تعلق ذلك بالجانب العقائدي والديني.

وان بقيع الغرقد هو من تلك الأماكن التي تربط التاريخ بالعقيدة، والتراث بالهوية، وقد اهتم المسلمون على مدى الأعصار به، فزاروه، وبنوا على قبور كبارهم القباب، واحتفظوا بها بوصفها رمزاً للعلم والجهاد والتضحية، كيف لا ونحن نجد فيه قبور الأئمة من أهل بيت رسول الله ﷺ، وغيرهم من الصحابة الكرام، والأولياء والشهداء العظام.

ان البناء على القبور أصبح معتاداً، وقد تلقى المسلمون بكلّ حفاوة هذه الظاهرة الشرعية في كلّ بلادهم، ولم يردع عنها أيّ رادع من الكتاب والسنة. قال الله تبارك وتعالى في قصة أصحاب الكهف: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ

لَتَنخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا»^(١)، قالها الموحدون، بدليل أنهم أرادوا اتخاذ ذلك المكان موضعاً للعبادة، حكاه الله عنهم ولم يردع عنه، ولم يرم فاعله بالشرك والبدعة! إن هذه الآثار والقباب تكريم لرموز العلم والتقى والتضحية في سبيل الدين، وحفظها هو حفظ النبي ﷺ، واحترامها احترامه، وتعدّ من مصاديق تعظيم شعائر الله، ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢).

هذا إضافة إلى الآثار الوضعية الروحية لتلك الأماكن، فالمكان الذي تشرف بقدم رسول الله ﷺ يختلف عن غيره، كيف لا وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(٣)، وقال في قضية يوسف: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾^(٤)، وقال: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾^(٥).

ومن المأساة حسبان البعض رأيهم المخالف لهذه الحقيقة القرآنية عين الصواب، وفرض ما يحسبونه هو الصحيح على عامة المسلمين، ورمي غيرهم بارتكاب البدعة والشرك، وعدم اللجوء إلى الحوار العلمي البناء، وعدم الالتفات إلى الرأي الآخر جملة وتفصيلاً، ومنها ما ارتكبه - بتفردهم واستبدادهم في الرأي - من هدم قباب الأئمة والأولياء، بحجج واهية، قاصرة الدلالة والسند.

فتارة تراهم يتهمون المسلمين بأنهم يعبدون الأحجار! الله أبوهم! هذا كلام راجع إلى عدو رسول الله ﷺ وطريده مروان بن الحكم، ثم تابعه سائر الطغاة

(١) سورة الكهف: ٢١.

(٢) سورة الحج: ٣٢.

(٣) سورة طه: ٩٦.

(٤) سورة طه: ٩٦.

(٥) سورة طه: ٩٦.

والمنحرفون عن الصراط، كالحجاج بن يوسف وغيره، مما يدل على الأحقاد الدفينة.

فقد روي أنه: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر - أي قبر رسول الله ﷺ - فقال: أتدري ما تصنع؟! فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله». رواه أحمد^(١)، وصححه الحاكم والذهبي^(٢).

وهذا هو الحجاج بن يوسف الثقفي سفاك دماء المسلمين، قال لجمع من أهل الكوفة يريدون زيارة قبر رسول الله ﷺ: تبّأ لهم! إنّما يطوفون بأعواد ورمّة بالية، هلا طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك؟! ألا يعلمون أنّ خليفة المرء خير من رسوله؟!^(٣)

فالويل لمن يحسب أبا أيوب الأنصاري - ذلك الصحابي الجليل - مشركاً، ومروان بن الحكم - الذي طرده رسول الله ﷺ، ولعنه - والحجاج موحداً!! فظهر أنّ هذا هو منطق الأمويين وكلام أتباعهم، لا مذهب السلف الصالح، وظهر أنّ قائل هذه المقالة السخيفة: «عصاي هذه خير من محمد؛ لأنه ينتفع بها في قتل الحية والعقرب ونحوها، ومحمد قد مات، ولم يبق فيه نفع، وإنّما هو طارش»^(٤)، يتبع مقالة مروان والحجاج وسائر الأمويين الذين بسطوا العنف والتكفير في

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥: ٤٢٢.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٤/ ٥٦٠، ح ٨٥٧١.

(٣) الكامل في اللغة والأدب ١/ ١٨٠؛ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، محمد بن عقيل العلوي ١٠٦؛ شرح نهج البلاغة ١٥/ ٢٤٢؛ الفدير ١٠/ ٥١.

(٤) انظر: كشف الارتباب ١٢٧ عن خلاصة الكلام ٢٣٠؛ الدرر السنية ١/ ٤٢؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، السيد جعفر مرتضى العاملي ١/ ٣٢.

أوساط المسلمين، وأخذوا في اعتقالهم وحبسهم وتعذيبهم وقتلهم على التهمة والمظنة، فالأحرى أن يُتبع مذهب السلف الصالح مثل أبي أيوب الأنصاري، لا مذهب السلف الطالح مثل مروان والحجاج!

إن من مذهب السلف الصالح التوجه إلى الله والتضرع إليه عند قبور أوليائه، وهذا لا يخرجهم عن دائرة التوحيد إطلاقاً، لأنهم لا يحسبونهم في عرض الله، لا ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْخِطُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(١)، لكنهم أرشد الله الناس إليهم، وبالتوسل بهم، حيثما قال: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ۖ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾^(٢)، ولا يوجد هناك فرق بين حياة النبي ﷺ ومماته، إذ موته لا يعني مفارقتة هذا المنصب، وهذا هو ما فهمه السلف الصالح.

روى المسعودي في تاريخه: في سنة ثلاث وخمسين هلك زياد بن أبيه.. وقد كان كتب إلى معاوية أنه قد ضبط العراق بيمينه، وشماله فارغة، فجمع له الحجاز مع العراقيين، واتصلت ولايته بأهل المدينة، فاجتمع الصغير والكبير بمسجد رسول الله ﷺ وضجوا إلى الله، ولاذوا بقبر النبي ﷺ ثلاثة أيام^(٣).

فهل يمكن رمي هؤلاء الذين لاذوا بقبر رسول الله ﷺ وضجوا إلى الله عند مضجع رسوله بالشرك وارتكاب البدعة؟ أليسوا هم - وفيهم كثير من الصحابة - من السلف الصالح؟

كما أن الذبرك بقبورهم له جذور أصيلة من فعل العترة الهادية وسيرة المسلمين وعلى رأسهم الصحابة، ومن أدلة ذلك:

(١) سورة الأنبياء: ٢٦-٢٧.

(٢) سورة النساء: ٦٤.

(٣) مروج الذهب ٢/٢٦.

ما روي حول تبرك فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وبضعته، حيث إنها تبركت بتراب قبر أبيها، كما جاء في الخبر عن علي عليه السلام: «لما رمس رسول الله ﷺ جاءت فاطمة، فوقفت على قبره، وأخذت قبضة من تراب القبر، فوضعت على عينيها، وبكت وأنشأت تقول:

ماذا على من شمّ تربة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبت عليّ مصائب لو أنّها صبت على الأيام عدن لياليا^(١)
ما ذكرناه حول تبرك أبي أيوب الأنصاري بقبر النبي الأعظم ﷺ، الذي صححه الحاكم والذهبي، وقال السبكي فيه: فإن صحّ هذا الإسناد لم يكره مسّ جدار القبر^(٢).

ما روي حول تبرك بلال بقبر الرسول الأعظم ﷺ، حيثما جاء إلى قبره الشريف فجعل يبكي عنده، ويمرّغ عليه^(٣).
ما روي أن عبد الله بن عمر كان يضع يده اليمنى على القبر الشريف، وأنّ بلالاً وضع خده عليه^(٤).

ما ذكر عن التابعي ابن المنكدر من أنه كان يجلس مع أصحابه، وكان يصيبه الصمات^(٥)، فكان يقوم كما هو يضع خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع، فعوتب في ذلك فقال: انه ليصيبني خطره، فاذا وجدت ذلك استشفيت بقبر النبي ﷺ، وعن الذهبي:

(١) سبل الهدى والرشاد ٣٣٧/١٢؛ التحفة لابن عساكر على ما في الفدير ١٤٧/٥؛ نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي / ١٨٠؛ وفاء الوفا ٤٤٤/٢؛ المغني، ابن قدامة ٤١١/٢؛ الشرح الكبير، عبد الرحمن بن قدامة ٤٣٠/٢.

(٢) انظر: وفاء الوفا ١٤٠٤/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٣٥٨/١٠.

(٤) كشف الارتياح: ٤٣٦.

(٥) هو اعتقال اللسان أو السكوت الطويل.

استعنت بقبر النبي^(١).

وقد أفتى الإمام أحمد بن حنبل بجواز التبرك بالآثار رسول الله ﷺ من قبره ومنبره رجاء ثواب الله^(٢).

كما أن المسحون كانوا يتبركون بآثار رسول الله ﷺ بمنبره، وأخذ تراب قبره، والاحتفاظ بشعره.

كما أنهم كانوا يتبركون في حياته بأخذ شعره، والتبرك بما بقي من ماء وضوئه. كل هذا يدل على أن التبرك بآثار رسول الله كان أمراً ارتكازياً لدى عامة المسلمين، من دون فرق بين حياة رسول الله ﷺ ومماته.

كما أن زيارة قبور الأولياء، والصلاة والدعاء والتضرع إلى الله والبكاء عندها محالاً أشكال فيه، وعليه سيرة المسلمين، وهو من دأب الصالحين.

روى الحاكم النيسابوري: أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي وتبكي عنده^(٣)، ثم قال: هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريماً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنة مسنونة^(٤)، وقال في موضع آخر حول الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه^(٥).

فهذا هو ابن حجر يقول في شأن ابن خزيمة في زيارته لقبر الإمام علي بن موسى الرضا^(٦)، إواباً عن أبي بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قوله:

(١) سير أعلام النبلاء ٢١٣/١.

(٢) انظر: وفاء الوفاء ٤١٤.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٣٧٧/١؛ انظر: مصنف عبد الرزاق ٥٧٢/٣؛ السنن الكبرى، البيهقي ٧٨/٤.

(٤) المستدرک علی الصحیحین ٣٧٧/١.

(٥) المستدرک علی الصحیحین ٢٨/٣.

خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقي مع جماعة من مشايخنا وهم إذ ذاك متوافدون إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضا بطوس، قال: فرأيت من تعظيمه - يعني ابن خزيمة - لتلك البقعة، وتواضعه لها، وتضرعه عندها ما تحيرنا^(١).

وهذا هو ابن حبان يقول في شأنه رحمه الله: وقبره بسناباذ خارج النوقان، مشهور يزار، بجانب قبر الرشيد، قد زرته مراراً كثيرة، وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس فزرت قبر علي بن موسى الرضا صلوات الله على جده وعليه ودعوت الله إزالتها إلا استجيب لي، وزالت عني تلك الشدة، وهذا شيء جرّبه مراراً فوجدته كذلك، أمانتنا الله على محبة المصطفى وأهل بيته، صلى الله عليه وعليهم أجمعين^(٢).

وروي عن أبي علي الخلال - شيخ الحنابلة - أنه قال: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى ما أحبّ^(٣).

كما أن الإمام الشافعي حينما كان ببغداد كان يحجيء إلى قبر أبي حنيفة، يزوره فيسلم عليه، ثم يتوسل إلى الله تعالى به في قضاء حاجاته، روى الخطيب عن علي ابن ميمون عن الشافعي قوله: إني لأتبرك بأبي حنيفة، وأجىء إلى قبره في كل يوم يعني زائراً، فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين، وجئت إلى قبره، وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تقضى^(٤).

كما أن المسلمين بمصر لازالوا يهتمون بزيارة مشهد الإمام الحسين عليه السلام.

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٢٩/٧.

(٢) كتاب الثقات، ابن حبان ٤٥٦/٨.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ١٢٠/١.

(٤) تاريخ بغداد ١٣٥/١.

فهل يمكن رمي كل هؤلاء - وفيهم كبار المسلمين وفقهاؤهم وعلمائهم - بالشرك وارتكاب البدعة؟

وكذلك الأمر في شأن الإعتناء بقبور الأولياء، ولزوم المحافظة عليها، وإصلاحها، وترميمها، كما جاء في الخبر: «كانت فاطمة تأتي قبر حمزة ترممه وتصلحه»^(١).
وأما بناء القباب على قبور الأولياء فليس من مظاهر الشرك كما يزعمه البعض، وإلا فلا بدّ من رمي معظم المسلمين بالشرك!.

هذا هو الذهبي يذكر في ترجمة العباس عم رسول الله ﷺ يقول: وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس^(٢).

وقال أيضاً: وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع^(٣).

وكذا الأمر في حق غيره مثل مالك ونافع وحليمة السعدية وغيرهم.
وعن السهودي في المشهد المعروف بالنفس الزكية، قال: وهذا المشهد شرقي جبل سلع، وعاليه بناء كبير بالحجارة السود^(٤).
فظهر أنه على مرّ القرون كان البقيع معظماً لدى كافة المسلمين، الذين أشادوا القباب على قبور الأئمة والصحابة والأولياء، احتراماً وتكريماً للذين صنعوا التاريخ ومجد الإسلام.

إن هدم قبور أولياء الله بالبقيع وتدميرها ناشئ عن عدم الفهم واعوجاجه، كما صرح به الإمام الخميني^(٥) رضوان الله تعالى عليه.

(١) الطبقات الكبرى ١٩/٣: تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة النميري ١٣٢/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩٧/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٠٠/٢.

(٤) التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين، الشيخ عبد العزيز المدني / ٤٠٨، عن وفاء الوفاء ٩٢/٢.

(٥) انظر: صحيفة إمام ١٧٥/١٨.

فبناء عليه لا بد أن يصحح البعض فهمه الخاطيء، وإن أصرَّ على خطأه فليس له فرض رأيه على سائر المسلمين، فإنَّ كلَّ مذهب من مذاهب المسلمين له رأيه وفهمه واجتهاده واستنباطه، ويمكن فتح الحوار العلمي بشكل بناء وهادئ في المجالات العلمية، بلا تكفير ولا سباب، وأما فرض الرأي على الآخرين فقد مضى دوره، وانتهى أجله، وهو مما ياباه العقل السليم.

وكيفما كان، فالبقيع هو هوية المسلمين، ومن أهم مواضع تراثنا الإسلامي، فلا بدَّ لجميع المسلمين الغيارى أن يعرفوا حقه، ويهتموا بإعادة بنائه، حيث إنه منار لهدى البشرية، وملاذ للتربية الانسانية.

ولقد حاولنا في هذا البحث الوجيز الكشف عن بعض زوايا الموضوع، حشرنا الله والقارىء الكريم مع أئمة البقيع عليهم السلام، ووفقنا لاتِّباعهم، ومواصلة مسيرتهم الحافلة بالعز والكرامة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

٢٨ / صفر المظفر / ١٤٢٨ من الهجرة النبوية

يوم وفاة الرسول الأعظم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله

وسبطه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

قم المقدسة - محمد أمين الأميني

البقيع والإطلاقات المختلفة

بحث لغوي

قال الجوهري: إن البقيع موضع فيه أُرُوم الشجر من ضروب شتّى، وبه سُمّي بقيع الغرقد، وهي مقبرة بالمدينة^(١).

وقال الفيروز آبادي نحوه في القاموس^(٢).

وقال ابن فارس بن زكريا (المتوفى سنة ٣٩٥): بقع البقعة من الأرض، والجميع بقاع، والبقيع المكان المتسع، قال قوم: لا يكون بقيعاً إلا وفيه شجر، وبقيع الغرقد، وكان ذا شجر، ثم ذهب الشجر فبقي الاسم^(٣).

وقال نحوه في لسان العرب^(٤) وتاج العروس^(٥).

وفي النهاية لابن الأثير - بعد ذكر ما مرّ - قال: ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر

(١) صحاح اللغة، الجوهري، مادة (بقع).

(٢) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (بقع).

(٣) مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (بقع).

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (بقع).

(٥) تاج العروس، الزبيدي، مادة (بقع).

أو أصولها^(١).

وأما الغرقد، فهو على ما قاله الخليل: شجر كان ينبت هناك، فبقي الاسم ملازماً للموضع، وذهب الشجر^(٢).

وذكر نحو، الفيومي في المصباح^(٣).

وفي القاموس: الغرقد شجر عظام، أو هي العوسج إذا عظم، وبها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة، لأنه كان منبتها^(٤).

وفي لسان العرب وتاج العروس: أنه شجر له شوك، فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع^(٥).

وعن الأصمعي: قطعت غرقدات، فدفن فيها عثمان بن مظعون، فسمي المكان بقيع الغراند لهذا السبب^(٦).

وفي مواهب الجليل: بقيع الغرقد: الذي فيه مقبرة المدينة، بباء بغير خلاف، وسمي بذلك لشجرات غرقده هو العوسج كانت فيه^(٧).

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية: بقيع الغرقد: وهذا الإسم يدل على أرض كانت مغطاة بنوع من شجر التوت مرتفع^(٨).

وقالوا: وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة، (والكفت في اللغة: الضم)، لأنه

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مادة (بقع).

(٢) العين، الخليل، بن أحمد الفراهيدي، مادة (غرقد).

(٣) المصباح المنير، الفيومي، مادة (غرقد).

(٤) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غرقد)؛ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي ٢١٦/٤٦.

(٥) لسان العرب، ابن منظور؛ تاج العروس (مادة غرقد).

(٦) عيون الأثر في نون المغازي والشعائل والسير، ابن سيد الناس ٣٩٨/١.

(٧) مواهب الجليل، الخطاب الرعيني ٦٠٧/٧.

(٨) دائرة المعارف الإسلامية ٣٥/٤، مادة (بقع).

مقبرة تضمّ الموتى^(١)، قال الحموي: الكفتة: اسم لبقيع الغرقد، وهي مقبرة أهل المدينة، سميت بذلك؛ لأنها تكفت الموتى، أي تحفظهم وتحرزهم^(٢).

إطلاقات البقيع

ثم إن كلمة البقيع استعملت بلحاظ معناها اللغوي في موارد شتى، نشير إلى بعضها:

الف) بقيع الخيل (سوق المدينة)

ذكر الحموي عن النصر: بقيع الخيل موضع بالمدينة عند دار زيد بن ثابت، دفن به عامة قتلى أحد، قال نصر: وأظنه بقيع الغرقد^(٣).

وروى ابن شبة بأسناده عن عائشة في حديث: كان يقال لسوق المدينة بقيع الخيل^(٤).

وعن القمي - في قضية حكم سعد بن معاذ على بني قريظة بقتل رجالهم - : أمر رسول الله ﷺ بأخدود، فحفرت بالبقيع، وقال آخرون: إنه ﷺ حفر لهم خنادق في سوق المدينة، فضرب أعناقهم فيها^(٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٦١/١٩؛ غريب الحديث، الجري ١٢١/٢؛ مجمع البحرين، الطريحي، مادة (غرقد).

(٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي ٤٦٨/٤.

(٣) معجم البلدان ٤١٣/٢؛ انظر: القاموس المحيط ٦/٣، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي ١٥٨/٤ و ٢٦٨/٩، مراصد الاطلاع ١٢٣/١؛ معجم معالم الحجاز ٢٤٣/١؛ الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ٢٢٩.

(٤) تاريخ المدينة المنورة ٣٠٦/١.

(٥) الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ١٧٤/١١، عن تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي ١٩١/٢؛ بحار الأنوار ٢٣٦/٢٠.

وعن سعد بن أبي وقاص: كان رسول الله ﷺ يجهز أو كان يعرض جيشاً ببقيع الخيل، فاطلع لعباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «هذا العباس، عمّ نبيكم، أجود قريش كفاً، وأحناء عليها»^(١).
وعن الصمب بن جثامة: إن رسول الله ﷺ حمى البقيع، وقال: «لا حمى إلا الله ورسوله»^(٢).

وروي عن ابن عمر أن النبي ﷺ حمى البقيع للخيل^(٣)، فقلت له: لخيله؟ قال: لا، لخيل المسلمين^(٤).

وفي طبقات المحدثين عن ابن عمر، قال: إن النبي ﷺ حمى البقيع لخيل المسلمين^(٥).
وروى الخطيب عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه، عن النبي ﷺ حمى البقيع، ولبس بالبقيع نخيلة^(٦).
وقال فهمي محمود شلتوت في هامش كتاب تاريخ المدينة المنورة: البقيع.. هو الذي حمى رسول الله ﷺ، وهو على عشرين فرسخاً من المدينة، وبقيع الغرق مقبرة المدينة^(٧).

(١) المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري ٣/٣٢٨؛ انظر: مسند أبي يعلى ٢/١٣٩؛ تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر ٢٦/٣٢٦، ٣٢٧؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير ٣/١١١.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٢/٦١؛ انظر: شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣/٢٦٩.

(٣) السنن الكبرى، البيهقي ٥/٢٠١.

(٤) مجمع الزوائد ١/١٥٨، قال: رواه أحمد؛ السنن الكبرى ٥/٢٠١؛ انظر: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٣/٣٩٠، وورد الظمان إلى زوائد ابن حبان، علي بن أبي بكر الهيثمي ٣٩٥؛ فيض القدير شرح الجامع الصغير، لمناوي ٦/٥٥١؛ الجامع العباسي، الشيخ بهاء الدين العاملي ٢٥٧.

(٥) طبقات المحدثين بإصبيان والواردين عليها، أبو الشيخ الأنصاري ٤/٢٨٠؛ انظر: موارد الظمان ٣٩٥.

(٦) تاريخ بغداد أو مدينة السلام، الخطيب البغدادي ٣/٢٣١.

(٧) تاريخ المدينة المنورة ١/٨٦.

وعن عمر: من زافت عليه دراهمه فليخرج بها إلى البقيع، فليشتر بها سحق الثياب^(١).

وروى البيهقي: أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع، فرأى رجلاً، فساوم به، ثم تركه فاشتره رجل فأعتقه، ثم أتى به النبي ﷺ فقال: إني اشتريت هذا فأعتقته، فأتى فيه، قال: «أخوك ومولاك...»^(٢).

وروي: أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع، فرأى رجلاً يباع...^(٣).

وروى ابن حجر عن عبد بن عبيد بن مراوح عن أبيه، قال: نزل رسول الله ﷺ البقيع والناس يخافون الغارة بعضهم على بعض، فنادى مناديه: الله أكبر، فقال: لقد كبرت كبيراً، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فارتعدت وقلت: هؤلاء نبا، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقلت: بعث نبي، فقال: حي على الصلاة، فقلت: نزلت فريضة، واعتمدت رسول الله ﷺ، فسألته عن الإسلام فأسلمت، وعلمني الوضوء والصلاة، وصلى فصليت معه، وحمى البقيع، واستعملني عليه^(٤).

وروى الهيثمي: كنا عند النبي ﷺ ببقيع الخيل فأقبل العباس...^(٥).

وعن ابن سعد: ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ومائة فرس ترعى بالبقيع^(٦).

(١) المغني، عبد الله بن قدامة ١٧٧/٤؛ الشرح الكبير، عبد الرحمن بن قدامة ١٧٧/٤.

(٢) السنن الكبرى ٢٤٠/٦.

(٣) سنن الدارمي ٣٧٣/٢.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٤٧/٤.

(٥) مجمع الزوائد ٢٦٨/٩.

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد ١٣٦/٣؛ الفدير، الشيخ عبد الحسين الأميني ٢٨٤/٨؛ انظر: البداية

والنهاية، ابن كثير ١٨٤/٧.

وذكر الشيخ الطوسي بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ، قدم جعفر والنبي ﷺ بأرض خيبر، فأتاه بالفرع من الغاية والقطيفة، فقال النبي ﷺ: «لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فمد أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها، فقال النبي ﷺ: أين علي؟ فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه، فدعا علياً ﷺ، فلما جاء قال له النبي ﷺ: يا علي، خذ القطيفة اليك، فأخذها علي ﷺ، وأمهل حتى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة، فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب وكان ألف مثقال، ففرقه علي ﷺ في فقراء المهاجرين والأنصار.. (١).

وروى النسائي بإسناده عن قيس بن أبي عرزة قال: كنا نبيع بالبقيع، فأتى رسول الله ﷺ وكنا نسمى السماسرة (٢) (٣).
وروى بإسناده عن ابن عمر: كنت أبيع الأبل بالبقيع، فأبيع الدنانير وأخذ الدراهم (٤).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

(١) أمالي الشيخ الطوسي/ ٦١٤، مجلس ٢٩، ح ٧، عنه بحار الأنوار ١٩/٢١، ح ١٤؛ انظر: دلائل الإمامة، الطبري ١٤٤؛ حلية الأبرار، البحراني ٢٦٨/٢؛ بحار الأنوار ١٠٥/٣٧.

(٢) جمع سمسار، والسمسرة: البيع والشراء. كذا في الفائق في غريب الحديث ١٥٨/٢.

(٣) النسائي ٥/٧؛ انظر: مسند الحميدي ٢٠٨/١؛ مسند أحمد ٤/٦؛ الإحاد والمثنوي، أحمد بن عمرو بن الضحاك ٢٦٠/٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٥/٢؛ السنن الکبریٰ ١٣١/٣؛ تاریخ بغداد ٥/٢٨٠؛ المنتقى من السنن المستندة ١٤٤؛ الفائق في غريب الحديث ١٥٨/٢؛ سبل الهدى والرشاد، الصالحی الشامي ٩/٩.

(٤) النسائي ٢٨١/٢ - ٢٨٢، ونحوه فيه ٢٨٣/٧؛ انظر: سنن أبي داود ١١٤/٢؛ سنن الترمذي ٣٥٦/٢؛ سنن الدارمي ٢٥٩/٢؛ سنن الدارقطني ٢٠/٣؛ مسند أبي داود الطيالسي ٢٥٥؛ مسند ابن جعد ٤٨١؛ صحيح ابن حبان ٢٨٧/١١؛ مسند أحمد ٨٣/٢، ٨٤، ١٣٩، ١٥٤، ١٥٥؛ المستدرک علی الصحیحین ٢/٤٤؛ التلخيص، الحبير في تخريج الرافي الكبير، ابن حجر ٤٣٤/٨؛ الكامل (لعبد الله بن عدي) ٢/٢.

قال الشوكاني: قوله: بالبقيع، قال المحافظ: بالباء الموحدة، كما وقعت عند البيهقي في بقيع الغرقد، قال النووي: ولم يكن إذ ذاك قد كثرت فيه القبور^(١). وعن ابن عمر أيضاً: كنا نبيع الأبرة بالبقيع بالدنانير، ونأخذ عوضها الدراهم، وبالدراهم، ونأخذ عوضها الدنانير، فسألنا رسول الله ﷺ، فقال: «لا بأس إذا تفرقتما وليس بينكما شيء»^(٢).

وفي مسند أحمد: أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن كان في نفسي أن أجمعك ومن معك على طعام، فأرسلت إلى البقيع فلم أجد شاة تباع، وكان عامر بن أبي وقاص ابتاع شاة أمس من البقيع، فأرسلت إليه أن ابتغي لي شاة في البقيع فلم توجد...^(٣).

وروى الدارقطني عن رجل من الأنصار قال: خرجت مع أبي وأنا غلام مع رسول الله ﷺ... قالت: فبعثت إلى أخي عامر بن أبي وقاص وقد اشترى شاة من البقيع...^(٤).

مركز تحقيقات كاتبة علوم إسلامي

وروى المحاكم النيسابوري عن عمر بن سعيد عن عمر قال: خرج

→ ٢٥٤: السنن الكبرى ٣٤/٤، ٢٠١/٥، ٢٨٤، ٣١٥: المجموع ٢٧٢/٩ و ١٠٩/١٠: المستقى من السنن المستندة/ ١٦٥: المبسوط (للسرخسي) ٢/١٤ و ١٦ و ٢٣٩/٣٠: موارد الظمان/ ٢٧٥: سبل الهدى والرشاد/ ٢٨٢: فتح العزيز/ ٤٣٤/٨: فوائد العراقيين/ ٩٦: نصب الراية/ ٥٠١/٤: نيل الأوطار، الشوكاني ٢٥٤/٥: الخلاف، الطوسي ٩٩/٣: جامع الخلاف والوفاء، علي بن محمد القمي السبزواري/ ٢٤٥: تذكرة الفقهاء ١٢٣/١٠.

(١) نيل الأوطار/ ٥/ ٢٥٤.

(٢) الشرح الكبير ٣٤٢/٤.

(٣) مسند أحمد ٢٩٤/٥: الإصابة ٤٨٥/٣: انظر: سنن أبي داود ١٠٩/٢: سنن الدارقطني ١٩٠/٤.

شرح معاني الآثار ٢٠٨/٤: البداية والنهاية ٢١١/٦: نصب الراية ٤٠٤/٥: نيل الأوطار/ ٦٩/٦.

(٤) سنن الدارقطني ١٩٠/٤.

رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى طعاما يباع في غرائر^(١)، فادخل يده فأخرج شيئا كرهه، فقال: «من غشنا فليس منا»^(٢).

وروى نحوه أحمد في مسنده عن أبي بردة بن دينار^(٣)، والهيثمي عن أبي موسى^(٤)، بتفاوت يسير.

وروى الدارمي: خرج رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال: «يا معشر التجار، حتى إذا اشربوا، قال: التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصد»^(٥).
وروى الطبري عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أهل البقيع! فسمعوا صوته ثم قال: يا أهل البقيع! فاشربوا ينظرون حتى عرفوا أنه صوته، ثم قال: يا أهل البقيع، لا يفرقن بينان إلا عن رضا»^(٦).

وعن أبي هريرة: أن رجلاً يقال له أبو حميد أتى النبي ﷺ بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً، فقال له النبي ﷺ: «ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود»^(٧).

وفي الخبر عن بلال أنه قال: ... حتى إذا صلى رسول الله ﷺ خرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعي في أذني، فناديت وقلت: من كان يطلب رسول الله ﷺ ديناً

(١) غرارة/كذا في مجمع الزوائد.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٩/٢؛ سبل الہدی والرشاد ١٢/٩؛ ونحوه فی: المعجم الأوسط ٢٩٣/٤
(عن أبي موسى: أسد الغابة ٣٤٥/٥؛ مجمع الزوائد ٧٩/٤؛ إرواء الغلیل فی تخريج أحادیث منار السبیل، محمد ناصر الدین الالبانی ١٦٣/٥؛ المجموع ١١٤/١٢).

(٣) مسند أحمد ٤٦٦/٣؛ عنه مجمع الزوائد ٧٨/٤ وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري باختصار.

(٤) مجمع الزوائد ٧٩/١ قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

(٥) سنن الدارمي ٢٤٧/١؛ المعجم الكبير ٤٤/٥؛ صحيح ابن حبان ٢٧٧/١١؛ موارد الظمان ٢٦٩.

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري ٤٨/٥؛ انظر: مصنف عبد الرزاق ٥١/٨؛ السنن الكبرى ٢٧١/٥ الدر المنثور ١٤٤/٢؛ كنز العمال، المتقي الهندي ٩٠/٤.

(٧) مجمع الزوائد ١١١/٨.

فليحضر، فما زلت أبيع واقضي وأعرض واقضي، حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في الأرض..^(١)

وروى عبد الرزاق عن ابن سيرين، قال: نهى عمر بن الخطاب عن الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، فقال له عبد الرحمن بن عوف أو الزبير: إنها تزيف علينا الأوراق، فنعطي الخبيث ونأخذ الطيب، فقال: لا تفعلوا، ولكن انطلق إلى البقيع، فبيع ثوبك بورق أو عَرَضْ، فإذا قبضته وكان لك بيعه فاهضم ما شئت، وخذ ورقاً إن شئت.^(٢)

وفي الخبر: الحق المرأة، فإنها على دكان العلاف بالبقيع تنتظرك، فأخذت الدراهم، وكنت إذا قال لي شيئاً لا أراجعه، فأتيت البقيع، فإذا المرأة على دكان..^(٣)

وفي رواية: أن عمر سمع رجلاً يقرأ «الأنصار» بالواو في آية ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ﴾ الآية^(٤)، فقال: من أقرأك؟ قال: أبي^(٥)، فدعاه فقال: اقرأني رسول الله ﷺ، وأنتك تبيع القرظ بالبقيع..^(٦)، وكان هو دهرأ يبيع الخيط والقرظة بالبقيع^(٧).

(١) السنن الكبرى ٨١/٦؛ المعجم الأوسط ١٤٨/١؛ المعجم الكبير ٣٦٤/١؛ الأحاديث الطوال، الطبراني ١٢٨/؛ مسند الشاميين، الطبراني ١١١/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣١٧/٤؛ البداية والنهاية ٦٣/٦؛ تركة النبي ٧٤؛ موارد الظمان ٦٣٠؛ سبل الهدى والرشاد ٩٠/٧؛ كنز العمال ١٩١/٧.

(٢) المصنف ١٢٣/٨، ونحوه فيه ٢٢٥/٨؛ كنز العمال ١٨٩/٤.

(٣) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي ٣١٩/١.

(٤) التوبة: ١٠٠.

(٥) أي: أبي بن كعب.

(٦) الغدير ٣٠٣/٦.

(٧) الغدير ٦١/٨.

وعن أبي يعلى وابن مردويه أنه قرأ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(١) من تاب فإن الله كان غفوراً رحيماً، فذكر لعمر، فأتاه فسأله عنها، فقال: أخذتها من في رسول الله، وليس لك عمل إلا الصفق بالبقيع^(٢).

ثم هل المراد من البقيع في هذه الأخبار هو بقيع الخيل، أو بقيع الغرقد؟ هناك احتمالان:

أما الأول، فلمناسبة الحكم والموضوع، ومال إليه فهم محمود شلتوت^(٣)، فيظهر ما وقع من الخطب في حاشية النسائي في ذيل الخبر.

وأما الثاني، فلأجل أن الاستفادة من بعض الأخبار حصول البيع والشراء ببقيع الغرقد أيضاً، وذلك ليس بمفوض، إذ لا مانع من ذلك، خصوصاً قبل أن يصبح مقبرة عامة للناس، وحتى بعد ذلك، ومما يدل على ذلك: ما رواه الفضل بن شاذان في الخبر... قلت: أين أنت عن الزبير؟، فقال: اللعقة والله إذا لظل يضارب على الصاع والمد، ببقيع الغرقد^(٤)، كالمؤثر علوم ردي

وروى ابن أبي الحديد قول عمر في شأن الزبير: إنه شكس لقس، ويلاطم في البقيع في صاع من بر^(٥).

وفي رواية قال أبي بن كعب لعمر بن الخطاب: وإنك يومئذ تبيع القرص ببقيع

(١) سورة النساء: ٢٣.

(٢) فتح القدير ٢/٢٢١؛ كنز العمال ٢/٥٦٨، وانظر ١٣/٢٦١.

(٣) تاريخ المدينة المنورة، الهامش، ١/٣٠٦.

(٤) الإيضاح، فضل بن شاذان/١٦٥؛ مواقف الشيعة ٣/١٣٩؛ ونحوه في تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٤٣٩، وفيه: «قال: وعقاً لقس يقاتل على الصاع بالبقيع».

(٥) شرح نهج البلاغة ٦/٣٢٦؛ كنز العمال ٥/٧٣٧، و٥/٧٤٠؛ وفيه: «عقاً لقس يقاتل على الصاع بالبقيع»؛ ونحوه في الإحتجاج، الطبرسي ١/٢٨٦؛ مواقف الشيعة ١/١٤٩.

الفرقد، فقال: صدقت، حفظتم ونسينا، وتفرغتم وشغلنا، وشهدتم وغبننا^(١). وفي الآحاد والمثاني:.. قال: فأنشدك بالله تعالى هل تعلم أن الميرة انقطعت عن أهل المدينة حتى جاع الناس، فخرجت إلى بقيع الغرقد، فوجدت خمس عشرة راحلة عليها طعام، فاشتريتها..^(٢).

وقال المباركفوري: قوله (بالبيع) بالموحدة، والمراد به بقيع الغرقد، فإنهم كانوا يقيمون السوق فيه قبل أن يتخذ مقبرة^(٣).

ثم لا يخفى أنه كان بالمدينة في الجاهلية وبعدها عدة أسواق، منها سوق بزبالة بالناحية التي تدعى يثرب، وسوق بالجسر في بني قينقاع، وسوق بالصفاف والعصبة غربي مسجد قباء، وسوق في زقاق ابن حبين يقال له: المزاحم، وسوق يقال لها: البطحاء^(٤).

وروى الهيثمي رواية وفيه بقيع الجبل^(٥)، والظاهر أنه تصحيف، والصحيح بقيع الخيل.

مركز تحقيقات كليات العلوم إرسدى

ب) بقيع الزبير

قال الحموي: هو بالمدينة، فيه دور ومنازل^(٦).

(١) عين العبرة، السيد أحمد آل طاووس/١٧.

(٢) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم ٤٧٦/١؛ تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة ١٢٩٧/٤؛ كتاب السنة ٥٧٨؛ كنز العمال ١٣/١٠٠.

(٣) تحفة الأحوذى، المباركفوري ٣٧٠/٤ و ١٤٦/٩.

(٤) موسوعة التاريخ الإسلامي، محمد هادي اليوسفي الغروي ٣٥/٢.

(٥) مجمع الزوائد ٢٦٨/٩.

(٦) معجم البلدان ٤٧٤/١؛ انظر القاموس المحيط ٦/٣، تاج العروس ٣٤٩/٢٠؛ معجم معالم الحجاز

وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ صلى الأضحى ببقيع الزبير..^(١)
قال ابن شبة: استقطع الزبير النبي ﷺ البقيع فقطعه، فهو بقيع الزبير، ففيه من
الدور دار عروة بن الزبير..^(٢)

وروى الكليني: ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، وهو ببقيع الزبير^(٣).
وعن أبي مالك قال: كان قوم يجلسون في بقيع الزبير، فيشترون ويبيعون إذا
نودي للصلاة يوم الجمعة، ولا يقومون، فنزلت: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ﴾^(٤)..^(٥)

وعن السهودي: أقطع له أرضاً يجاور منازل بني غنم، وشرقي منازل بني
رزيق، يقال لها: بقيع الزبير، قال ابن شبة: ففيه من الدور للزبير: دار عروة بن
الزبير، وهي التي فيها المجزرة، ثم خلفها في شرقها دار المنذر بن الزبير، إلى زقاق
عروة.. وفيه دار مصعب بن الزبير.. وفيه دار آل عكاشة بن مصعب بن الزبير،
وفيه دار آل عبد الله بن الزبير، فالبقيع كان واسعاً جداً، حتى بنيت فيه هذه المنازل
كلها^(٦).

وقال ابن سعد: أقطع رسول الله ﷺ لعبيدة بن الحارث والطفيل وأخويه
موضع خطبتهم ليوم بالمدينة، في ما بين بقيع الزبير وبين بني مازن^(٧).

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه/١٩٥.

(٢) تاريخ المدينة المنورة ١/٢٢٩.

(٣) الكافي، الكليني، ٤٧٨/١: شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني ٢٥٦/٧: مدينة
المعاجز، البحراني ٢٩٩/٦: بحار الأنوار ٨٦/٤٨.

(٤) سورة الجمعة: ١.

(٥) جامع البيان ٢٨/١٣٠.

(٦) مكاتيب الرسول ١/٣٥٢.

(٧) الطبقات الكبرى ٣/٥١: مكاتيب الرسول ١/٣٥٤.

وعن عبدالله بن عمر قال: كان عمر يأتي مجزرة الزبير بن العوام بالبقيع، ولم يكن بالمدينة مجزرة غيرها، فيأتي معه الدرة، فاذا رأى رجلاً اشترى لحماً يومين متتابعين ضربه بالدرة وقال: ألا طويت بطنك يومين^(١).

والظاهر كونه بقيع الزبير الذي استقطعه من النبي ﷺ كما مر، ويحتمل كونه في بقيع الخيل، لتناسب الحكم والموضوع!

وقال الخطيب: ودار طلحة بن عبد الرحمن بالمدينة، إلى جنب بقيع الزبير^(٢).

وذكر ابن عساكر جلوس محمد بن المنذر ببيع الزبير^(٣).
وأورد المزي كون دار عمر بن مصعب بن الزبير فيه^(٤).



ج) بقيع الخبيبة

ذكره أبو داود في سننه، والخبيبة شجر عرف به هذا الموضع^(٥)، وقال البكري: ويقع الخبيبة.. بالمدينة أيضاً بناحية بئر أبي أيوب، والخبيبة شجرة كانت تثبت هناك^(٦).

وفي القاموس: جبجب بالضم: ماء قرب المدينة،... وجبجب: المستوي من

(١) الفدير ٢٦٧/٦.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٢/٩، معجم البلدان ٤٧٠/١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٢٨/٥٦.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي ٢٢٥/٨.

(٥) معجم البلدان ٤٧٤/١ و ٣٤٣/٢.

(٦) تاج العروس ٣٤٩/٢٠، معجم ما استعجم، البكري الأندلسي ٢٦٦/١، معجم معالم الحجاز

الأرض، وبقيع الجبجب: بالمدينة، أو هو بالخاء أوله^(١).. الخبخة: شجر، عن السهيلي، ومنه: بقيع الخبخة بالمدينة، لأنه كان منبتها، أو هو بجيمين^(٢). ورووا قضية للمقداد بن الأسود في بقيع الخبخة، ورجوعه في ذلك إلى رسول الله ﷺ^(٣).

نعم يظهر من الطبقات^(٤) والمستدرک^(٥) أن بقيع الخبخة هو نفس بقيع الغرقد، إذ روى عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها، فكان قد جاء نواحي المدينة وأطرافها، قال: ثم قال: «أمرت بهذا الموضع»، وكان يقال بقيع الخبخة، وكان أكثر نباته الغرقد..^(٦) وروى الصالحی أنه بنی رسول الله ﷺ مسجده سبعین فی ستین ذراعاً أو ما یزید، ولبن لبنة من بقيع الخبخة، وجعله جداراً، وجعل سواریه خشباً شقة شقة، وجعل وسطه رمية..^(٧)



مركز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

(د) بقيع الغراب

ذكره الفيوسي في المصباح^(٨).

(١) القاموس المحي: ٤٤/١؛ انظر: تاج العروس ١٧٤/١، ٢٢٨.

(٢) القاموس المحي: ٥٩/١.

(٣) انظر: سنن أبي داود ٥٣/٢؛ سنن ابن ماجه ٨٣٨/٢؛ المعجم الكبير ٢٠/٢٦٠؛ تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٠ و ١٧٥؛ السنن الكبرى ١٥٥/٤؛ المحلى ٣٢٦/٧؛ عون المعبود ٢٣٩/٨؛ معجم ما استعجم ٢٦٦/١.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٣٩٧.

(٥) المستدرک علی الصحيحین ٣/١٨٩.

(٦) الطبقات الكبرى ٣/٣٩٧؛ المستدرک علی الصحيحین ٣/١٩٠.

(٧) سبل الهدى والرماد، الصالحی الشامي ٣/٣٣٨.

(٨) المصباح المنير ٧٣/.

(هـ) بقيع المصلى

قال الحموي: ومصلى النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه الأعياد، في غربي المدينة، داخل الباب، وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقها^(١).

في الصحيح عن معاوية بن عمار قال: سألته عن صلاة العيدين، إلى أن قال: «وقد كان رسول الله ﷺ يخرج إلى البقيع، فيصلي بالناس»^(٢).

وروى ابن عساكر عن عتبة بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده: كنت عند رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال: «ادعوا لي سيد الأنصار، فدعوا أبي بن كعب، فقال: يا أبي بن كعب، إئت بقيع المصلى فأمر بكنسه، ثم أمر الناس فليخرجوا...»^(٣).

وروى البيهقي عن البراء بن عازب، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ يوم أضحى إلى البقيع، فقام فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «إن أول نسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فينحر»^(٤).

وروى عبد الرزاق عنه: لما كان يوم الأضحى أتى النبي ﷺ البقيع، فنُؤل قوساً فخطب عليها^(٥).

(١) معجم البلدان ٨٢/٥.

(٢) الكافي ٤٦٠/٣؛ تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي ١٣٠/٣؛ الخلاف ٦٥٥/١؛ الذكري، الشهيد الأول ٢٣٩/؛ مدارك الأحكام ١١١/٤؛ تفصيل وسائل الشيعة، الحر العاملي ٤٥١/٧؛ انظر: المعبر ٣١٦/٢؛ مختلف الشيعة ٢٧٢/٢؛ تذكرة الفقهاء ١٤٢/٤؛ مجمع الفائدة، المولى أحمد الأردبيلي ٣٩٩/٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٧؛ انظر: تهذيب الكمال ٢٦٩/٢؛ سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١.

(٤) السنن الكبرى ٣١١/٣؛ انظر: مسند ابن الجعد ٣٩٨؛ شرح معاني الآثار ١٧٢/٤؛ أحكام القرآن، الجصاص ٦٤٤/٣؛ نصب الراية ٢٦٥/٢.

(٥) مصنف عبد الرزاق ٢٨٧/٣.

وروى عبد الرزاق أن النبي ﷺ صلى على أم كلثوم أخت سودة بنت زمعة، وتوفيت بمكة، فصلى عليها بالبقيع بقيع المصلى..^(١)
وروى الكليني بإسناده عن الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال: أتى العباس أمير المؤمنين ﷺ فقال: يا علي، إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله ﷺ في بقيع المصلى، وأن يزيهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين ﷺ إلى الناس فقال: «يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ إمام حياً وميتاً، وقال: إني أدفن في البقعة التي أقبض فيها..»^(٢).

(و) بقيع بطحان

قال الخطاب الرعيني: بقيع بطحان: هو بضم الموحدة، وسكون الطاء المهملة، بعدها حاء مهملة، قال في المشارق: هكذا يرويه المحققون، وكذا سمعناه من المشايخ، وهو الذي يحكي أهل اللغة فيه فتح الموحدة وكسر الطاء، وكذا قيده اللقاني في البارع وأبو حاتم والبكري في المعجم، وقال البكري: لا يجوز غيره، وهو واد في المدينة^(٣).

وروى البخاري عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بطحان، والنبي ﷺ بالمدينة^(٤).
وروى ابن سعد:.. إذ رسول الله ﷺ بالمدينة، وهم نازلون في بقيع بطحان..^(٥)

(١) مصنف عبد الرزاق ٤٨٣/٣.

(٢) الكافي ٤١١/١، كتاب الحجة، أبواب التاريخ، ح ٣٧.

(٣) مواهب الجليل ٦٠٨/٧.

(٤) صحيح البخاري ١٤٢/١؛ صحيح مسلم ١١٧/٢؛ مسند أبي يعلى ٢٨٥/١٣؛ معجم ما استعجم ٢٥٨/١.

(٥) الطبقات الكبرى ١٠٦/٤.

وقال ابن حجر في رواية مالك بلفظ: فخرج بهم إلى المصلى، والمراد بالبقيع بقيع بطحان، أو يكون المراد بالمصلى موضعاً معدداً للجناز ببقيع الغرق، غير مصلى العيدين، والأول أظهر، وقد تقدم في العيدين أن المصلى كان ببطحان^(١).

(ز) بقيع الخضعات

قالوا: كان أبو أمامة أسعد بن زرارة، أول من جمع بالناس الجمعة بالمدينة، (قبل مقدم رسول الله ﷺ^(٢))، في هزم من حرة بني بياضة، في بقيع الخضعات، وهم أربعون رجلاً^(٣).

قال ابن حريم: قلت لوطاً: أكان ذلك بأمر النبي ﷺ؟ قال: نعم^(٤).
قال العلامة الحلي: في (حرة) بني بياضة في بقيع يقال له: بقيع الخضعات.. ثم قال: قال الخطائي: (حرة) بني بياضة قرية على ميل من المدينة^(٥).
وروي عن الجمهور أن مصعب بن عمير جمع في بقيع الخضعات، والبقيع بطن من الأرض يستنقع فيه الماء مدة، فإذا انصب الماء (نبت) الكلاء^(٦).
أقول: ما ذكره من المعنى، يناسب أن يكون النقيع لا البقيع، ولذلك ذكر عدة

(١) فتح الباري ٣/١٥٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٣٢٧؛ تهذيب الكمال ٢٤/٥٠٢.

(٣) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٨/٣٢٧؛ تهذيب الكمال ٢٤/٥٠٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣/١٨٧؛

تاریخ مدينة دمشق ٥٠/١٨٦؛ منتهی المطلب، العلامة الحلي ١/٣١٩؛ المنتقى من السنن

المسندة ٨٢؛ معجم البلدان ٥/٣٠٢؛ البداية والنهاية ٣/١٨٥؛ عيون الأثر ١/٢٠٩؛ السيرة النبوية ٢/

١٨١؛ سبل الهدى والرشاد ١٢/٥٢.

(٤) منتهی المطلب ١/٣١٩.

(٥) منتهی المطلب ١/٣١٩.

(٦) منتهی المطلب ١/٣٢٠؛ انظر: الشرح الكبير ٢/١٧٤.

من أرباب السبر أنه نقيع الخضات^(١)، لا بقيع الخضات .
 قال العظيم آبادي: وروي عن ابن الأثير في النهاية أن النقيع موضع قريب
 من المدينة، كان يستنقع فيه الماء، أي يجتمع، وقال الخطابي في المعالم: النقيع بطن
 الوادي من الأرض، يستنقع فيه الماء مدة، وإذا نضب الماء، أي غار في الأرض
 أنبت الكلاً، ومنه حديث عمر: أنه حمى النقيع لخیل المسلمين، وقد يصحف
 أصحاب الحديث، فيروونه البقيع بالباء، موضع القبور بالمدينة.. انتهى، يقال
 للنقيع: نقيع الخضات، موضع بنواحي المدينة، كذا في النهاية.. وهي كانت في حرة
 بني بياضة، في المكان الذي يجتمع فيه الماء، واسم ذلك المكان نقيع الخضات، وتلك
 القرية هي على ميل من المدينة، كذا في غاية المقصود^(٢).
 وقالوا: البقيع موضع يباع فيه الغنم.. بشرق المدينة، وقال في التهذيب: هو
 في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلاً من المدينة، قال الخطابي: أخطأ من
 قال بالموحدة^(٣).
 وجاء في إصلاح غلط المحدثين: حديث عمر أنه حمى غرز النقيع بالنون،
 وليس البقيع الذي هو مدفن الموقى بالمدينة^(٤).

ح) بقيع الغرفة

وهو موضوع بحثنا في هذا الكتاب.

(١) انظر: السيرة النبوية، ابن هشام؛ معجم البلدان ٤٠٥/٥؛ كتاب الآثار لأحمد بن الحسين البيهقي
 على ما ذكره النعماني؛ عون المعبود ٢٨١/٣؛ وقيد البكري بالنون على ما ذكره في عيون الأثر ١/
 ٢٠٩؛ إصلاح غلط المحدثين، الخطابي البستي ١٥٥.

(٢) عون المعبود ٢٨١/٣.

(٣) عون المعبود ١٢٩/٩.

(٤) إصلاح غلط المحدثين ١٥٥.

فالحاصل من هذه الروايات والآثار: أنَّ إطلاق كلمة البقيع لا ينحصر في بقيع
الفرقد، والإستعمالات المختلفة ناظرة إلى معناه اللغوي، وكانت شائعة، نعم بعد
صيرورة البقيع مقبرة المدينة، وبعد دفن الصحابة والتابعين والشهداء والصالحين
وعلى رأسهم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، أصبح علماً، بحيث ينصرف إليه الذهن،
دون الإحتياج إلى نصب قرينة، وهي ناشئة عن كثرة الإستعمال.

جنة البقيع أو بقيع الغرقد

الموقع والمساحة

كتب الأستاذ عبد القدوس الأنصاري: البقيع هو مقبرة المدينة الوحيدة منذ عصر الرسالة إلى اليوم، دفن فيه ما يقرب من عشرة آلاف صحابي وصحابية.. والبقيع عبارة عن بقعه مستطيلة بشرقي المدينة خارج سورها قريبة من باب الجمعة، وطولها ١٥٠ متراً في عرض ١٠٠ متراً^(١)، وهو مسور من جميع النواحي... وأخيراً فقد زادت مساحة البقيع كثيراً عما كانت عليه في العهود السابقة^(٢).

وجاء في التاريخ الأمين: تقع روضة مقبرة البقيع في قلب ووسط المدينة المنورة، وهي مجاورة لحرم النبي ﷺ، وتقع في الجهة الشرقية لمسجد النبي ﷺ، حيث إن الخارج من باب جبرائيل من حرم النبي ﷺ من أبوابه الشرقية، تكون

(١) كذا التحديد في مرآة الحرمين ٤٢٥/١ أيضاً.

(٢) آثار المدينة المنورة، عبد القدوس الأنصاري ١٧١/١٧٢.

مقبرة البقيع مقابل له . ولقد جعل للبقيع ثلاثة أبواب : فالباب الأول يقع في شرقه ، والثاني في الجهة الشمالية ، والثالث في غربه ، وهي البوابة الرئيسية فيه ، وهي التي تكون دائماً مفتوحة ، ويتم من خلالها إدخال جنازة الموتي ودخول الوافدين لزيارة قبور أهل بيت النبي ﷺ وأصحابه المنتجبين^(١) .

وجاء في بقيع الغرقد : كان بقيع الغرقد خارج المدينة المنورة ومساكنها ، في الجهة الشرقية للمسجد النبوي الشريف ، تحيط به مزارع من الشمال والجنوب والشرق ، أما من الغرب فكان يفصلها عن المسجد النبوي الشريف مساكن ودور ومدارس حارة الأغوات ، وحالياً بعد تنفيذ المشروع لتوسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف ، أصبح البقيع من الجهة الغربية ملاصقاً لمساحات المسجد لا يفصلها أي مبانٍ أو منشآت .. إن بقيع الغرقد كان عبارة عن فضاء لا يتجاوز ثمانين متراً طولاً وثمانين متراً عرضاً ، وفي شماله الغربي يقع بقيع العبات .. وكانت مساحته حوالي ٣٥٠٠ متر مربع ، وقد ضم هذا البقيع إلى البقيع الكبير عام ١٣٧٣ هـ ، وكذلك ضم الزقاق الفاصل بينهما ، والذي كان يسمى زقاق العبات ، ومساحته حوالي ٨٢٤ متراً مربعاً^(٢) ، ويقع شرق بقيع الغرقد حش كوكب ، وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع^(٣) ، وقد كان البقيع الكبير وبقية العبات وحش كوكب وما بينهم من طرق وأزقة لا تتجاوز مساحتها مجتمعة مائة وخمسين طولاً ومائة متر عرضاً ، أي ما يعادل ١٥٠٠٠ م^٢^(٤) .

(١) التاريخ الأمين/٣٥٦ .

(٢) بقيع الغرقد ، المهندس حاتم عمر طه والدكتور محمد أنور البكري/٢١ عن فصول من تاريخ المدينة المنورة/١٧٣ .

(٣) النهاية في غريب الأثر/١/٣٧٦ .

(٤) بقيع الغرقد/٢١-٢٢ .

أقول: الظاهر أن بقية العماة كان ضمن البقية من الأساس، ولكن الموانع والزقاق أوجدت بعد ذلك، وهو أمر طبيعي، فما حصل في عام ١٣٧٣ هو إزالة الموانع، لا ضم مكان إلى مكان آخر، وهذا بخلاف حش كوكب الذي صرح ابن الأثير^(١) وغيره بكونه خارج البقية.

وكتب العلامة السيد جعفر بحر العلوم عن علماء السير والتواريخ: أن أكثر أصحاب النبي دفنوا في البقية، وذكر القاضي عياض في المدارك: أن المدفونين من أصحاب النبي هناك عشرة آلاف، ولكن الغالب منهم مخفي الآثار عيناً وجهة^(٢). وكتب الأستاذ فهم محمود شلتوت: قال المطري: إن أكثر الصحابة (رض) ممن توفي في حياة النبي وبعد وفاته مدفونون بالبقية، وكذلك سادات أهل بيت النبي وسادات التابعين.. وقال المجد: لا شك أن مقبرة البقية محشوة بالجماة الغفير من سادات الأمة^(٣). ونقل ما روي عن عياض في المدارك عن مالك.

مركز تحقيقات كاتبة علوم إسلامي

بداية حياة البقية

روى ابن سعد والحاكم النيسابوري بإسناده عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها^(٤)، فكان قد جاء نواحي المدينة وأطرافها، قال: ثم قال: «أمرت بهذا الموضع»، وكان يقال: بقية الخبيبة، وكان أكثر نباته الغرق،... فكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون،

(١) النهاية ١/٨٩.

(٢) تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، السيد جعفر آل بحر العلوم - المطبوع مقتبسها في آخر بحار الأنوار ٤٨/١٢٩٧ وانظر: فصول من تاريخ المدينة ١٦٧: بقية الغرق ٥١.

(٣) هامش تاريخ المدينة المنورة ١/٨٦.

(٤) انظر: الشرح الكبير ٢/٣٨٩: المستدرک علی الصحيحین ٣/١٨٩.

فوضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأسه وقال: «هذا قبر فرطنا»، وكان إذا مات المهاجر بعده قيل: يا رسول الله، أين ندفنه؟ فيقول: «عند فرطنا عثمان بن مظعون»^(١).

وروى ابن شبة بأسناده عن قدامة بن موسى قال: كان البقيع غرقداً، فلما هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع، وقطع الغرقد عنه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للموضع الذي دفن فيه عثمان: «هذه الرّوحاء»، - وذلك كلّ ما حازت الطريق من دار محمد بن زيد إلى زاوية دار عقيل اليمانية الشرقية - ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذه الرّوحاء للناحية الأخرى»، فذلك كلّ ما حازت الطريق من دار محمد بن زيد إلى أقصى البقيع^(٢).



أول من دفن بالبقيع

وقع الخلاف في تعيين أول من دفن بالبقيع، والمستفاد من بعض الأخبار: أنه عثمان بن مظعون^(٣)، كما مرّ آنفاً.

وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثم اتبعه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ»^(٤).

وعن عبد الله بن عامر: أول من دفن بالبقيع من المسلمين عثمان بن مظعون، فأمر به رسول الله ﷺ فدفن عند موضع الكبا اليوم عند دار محمد ابن الحنفية، قال:

(١) الطبقات الكبرى ٣/٣٩٧؛ المستدرک علی الصحیحین ٣/١٩٠؛ سير أعلام النبلاء ١/١٥٥؛ انظر:

الطبقات الكبرى ٣/٣٩٩؛ تاريخ الأمم والملوك، الطبري ٢/١٧٧؛ ارواء الغلیل ٣/٢١٣.

(٢) تاريخ المدينة المنورة ١/١٠٠.

(٣) مصنف بن أبي شيبة ٨/٣٤٦؛ فتح الباري ٩/٩٦؛ معجم البلدان ٤/٤٧١؛ كنز العمال ١٤/١٤٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٨/٣٥٧؛ الطبقات الكبرى ١/١٤١؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٤/١٧؛ كنز العمال

قال محمد بن عمر: والكبا الكناسة^(١).

وقال ابن قتيبة: أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن مظعون، بعد بدر، وقبل أحد، فقال رسول الله ﷺ: «هذا سلفكم، فادفنوا إليه موتاكم»، فدفن في البقيع^(٢).

وروى ابن أبي شيبة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: لما مات عثمان بن مظعون دفنه رسول الله ﷺ بالبقيع أول من دفن فيه، ثم قال لرجل عنده: «إذهب إلى تلك الصخرة فائتني بها، حتى أضعها عند قبره حتى أعرفه بها، فن مات من أهلنا دفناه عنده»^(٣).

أقول: المستفاد منه هو لزوم حفظ الآثار، والاهتمام بزيارة قبور الصالحاء، ولا داعي للجود بوضع حجرة فحسب، إذ الحجرة للعلامة فقط، والمهم هو المعرفة بأي نحو كانت، وعلى هذا كانت سيرة المتشرعة ولا زالت، ومما يؤيد ذلك: ما رواه ابن سعد في الطبقات عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حازم قال: رأيت قبر عثمان بن مظعون وعنده شيء مرتفع، يعني كأنه علم^(٤).

قال البخاري في تاريخه: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون رحمة الله عليه، وأول من أتبعه إبراهيم ابن النبي ﷺ^(٥).

وقال ابن لأثير في شأنه: وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين من الهجرة، قيل: توفي بعد اثنين وعشرين شهراً بعد شهوده بدرًا، وهو

(١) الطبقات الكبير ٣/٣٩٧.

(٢) المعارف/٢٢:.

(٣) المصنف ٨/٣٤٦.

(٤) الطبقات الكبير ٣/٣٩٧.

(٥) التاريخ الكبير ١/١٧٧.

أول من دفن بالبقيع^(١).

وعن تحفة العالم: وجهة قبر إبراهيم ابن النبي ﷺ في بقعة قريبة من البقيع، وفيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابة، وهو أول من دفن في البقيع^(٢). هذا، ولكن المستفاد من بعض النصوص أن أول من دفن فيه هو أسعد بن زرارة.

روى ابن حبان: مات أسعد بن زرارة والمسجد يبنى، أخذته الشهقة، ودفن بالبقيع، وهو أول من دفن بالبقيع من المسلمين، فكان رسول النبي ﷺ نازلاً على أبي أيوب حتى فرغ من المسجد، وبني له مسكن، فانتقل رسول الله ﷺ^(٣).

وروى ابن سعد عن عبد الجبار بن عمار، قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة، قال محمد بن عمر: هذا قول الأنصار، والمهاجرون يقولون: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون^(٤).

وروى الحاكم بإسناده عن عبد الله بن أبي بكر قال: أول من دفن بالبقيع أسعد ابن زرارة^(٥).

وروي عن البغوي في شأن أسعد بن زرارة: بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة، وأنه أول ميت صلى عليه النبي ﷺ^(٦). وقال ابن إدريس: أسعد بن زرارة الأنصاري الخزرجي العقبي، رأس

(١) أسد الغابة ٣/٣٨٦.

(٢) تحفة العالم، مقتبسها في بحار الأنوار ٤٨/٢٩٧.

(٣) كتاب الثقات ١/١٣٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٦١٢ وانظر: المستدرک علی الصحیحین ٣/١٨٦؛ الإصابة ١/٢٠٩.

(٥) المستدرک علی الصحیحین ٣/١٨٦.

(٦) الإصابة ١/٢٠٩.

النقباء، أول مدفون بالبقيع، مات في حياة الرسول ﷺ^(١).

وروى ابن شبة عن الواقدي بإسناده عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارمة قال: أول ميت بالمدينة من الأنصار أسعد بن زرارمة أبوأمامة، ودفنه بالبقيع..^(٢)

ويمكن دفع التعارض بأن يقال: أول من دفن بالبقيع من المهاجرين عثمان بن مظعون، ومن الأنصار أسعد بن زرارمة، ويدل على ذلك مضافاً إلى خبر محمد بن عبد الرحمن- الذي يكون شاهداً للجمع- ما روي من أن أسعد بن زرارمة مات قبل أن يفرغ رسول الله ﷺ من بناء المسجد، ودفن بالبقيع^(٣)، بينما المروي في زمان موت عثمان بن مظعون كونه في ذى الحجة من السنة الثانية من الهجرة^(٤).

أو أن يقال: إن أسعد بن زرارمة دفن في البقيع قبل أن يجعل مقبرة عامة للصحابة، وأما عثمان بن مظعون فقد دفن فيه حينما جعل مقبرة لهم، لأن النبي ﷺ كان يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها^(٥)، كما مر، ويدفن عثمان بن مظعون بدأت حياة البقيع رسمياً، ويؤيده ما روي أن رسول الله ﷺ قال: «هذا سلفكم، فادفنوا إليه موتاكم»^(٦).

وكيف ما كن، فقبرهما في الروحاء التي في وسط البقيع، فقد روى ابن شبة عن أبي عنسان: لم ازل اسمع أن قبر عثمان بن مظعون وأسعد بن زرارمة بالروحاء من

(١) السرائر ١/٤٧٢

(٢) تاريخ المدينة المنورة ١/٩٦.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٣/١٨٨: بحار الأنوار ١٩/١٣٢ عن المتنفى في مولود المصطفى.

(٤) المصدر ٨/٢٠ عن الكامل لابن أثير ٢/٩٧.

(٥) الطبقات الكبرى ٣/٣٩٧: المستدرک علی الصحیحین ٣/١٩٠.

(٦) المعارف ٤٢٢.

البقيع، والروحاء المقبرة التي وسط البقيع يحيط بها طرق مطرقة وسط البقيع^(١).
وأما ما قيل من أن أبا امامة الباهلي هو أول من دفن بالبقيع^(٢)، فالظاهر وقع
الغلط والتحريف بزيادة كلمة الباهلي، وكون أبي امامة هو نفس أسعد بن زرارة،
اذ أبو امامة الباهلي هو صدى بن عجلان^(٣)، وقال يحيى: اسم أبي امامة الأنصاري
أسعد بن زرارة^(٤)، ومع الاصرار على ما ذكره الحموي نقول: وقع الخلاف في
موضع دفنه فيه أو في قرية من قرى حمص^(٥)، فهو قول شاذ، وكذا الأمر في كلثوم
بن الهدم^(٦) الذي قيل في حقه: إنه أول من دفن بالبقيع، وأما أبو السائب الذي قالوا
في حقه ذلك^(٧)، فهو نفس عثمان بن مظعون.

هذا، ولكن الموجود في بعض المصادر: أن بعض الأنبياء قد دفنوا بالبقيع،
وهذا يدل على أن دفن بعض الموتى بالبقيع كان حاصلًا قبل زمان النبي ﷺ، حيث
إن المجلسي روى عن نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا هذه الفقرة من الدعاء:
«السلام على البقيع وما ضمَّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصديقين والشهداء
والصالحين»^(٨)، ولكننا لا يمكننا المساعدة عليه، لعدم معرفتنا بالمصدر، وإن كان
ذلك أمراً ممكناً في حد ذاته، حيث إن دفن عدة من الناس في مكان قبل صيرورته
مقبرة لعامة الناس غير بعيد عقلاً، ولكنه لا علم لنا بذلك.

(١) تاريخ المدينة المنورة ١٠١/١.

(٢) معجم البلدان ٤٧١/٤.

(٣) تاريخ ابن معين ١٠٩/١، رقم ١٠٦.

(٤) تاريخ ابن معين ١٠٩/١ رقم ٦٢٣.

(٥) معجم البلدان ٤٧١/٤.

(٦) معجم البلدان ٤٧١/٤.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٥٤/١.

(٨) بحار الأنوار ١٨٩/١٠٠.

ثم أنه قد رغب الناس في دفن موتاهم بالبقيع بعد دفن إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وهو ما صرح به خبر أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه: أنه لما توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، أمر أن يدفن عند عثمان بن مظعون، فرغب الناس في البقيع، وقطعوا الشجر، واختارت كل قبيلة ناحية، فمن هناك عرفت كل قبيلة مقابرها^(١)، وأصبح البقيع الغرق مدفن أهل المدينة^(٢).

ومن هنا يعلم عدم صحة القول بوقفية أرض البقيع، إذ الوقف فرع الملكية، وهي منتفية، فناء على ذلك فهي باقية على الإباحة الأصلية، فدعوى تسبيل البقيع مرفوضة بالشواهد المتقنة التاريخية والروائية عند كافة المسلمين، أضف إلى ذلك أن أهل البيت ﷺ دفنوا في بيت عقيل، فما بادرت به شرذمة من الناس من هدم القبة فهو تصرف عدواني في ملك الغير.

ثم أنهم هسفوا أرض البقيع بكونها رخوة^(٣) سبخة^(٤)، ولا زال الأمر كذلك.

مركز تحقيقات كميونر علوم إسلامي

فضل البقيع

لا ريب أن المكان أثراً خاصاً، وله ميزات وخصوصيات تميزه عن ما سواه. إن بقيع الغرق اكتسب فضيلة خاصة، وذلك ببركة قدوم النبي الأعظم وسائر المعصومين إليه، ودفن أئمة أهل البيت ﷺ، وسائر الأولياء والصلحاء والشهداء والمؤمنين، إذ شرف المكان بالمكين، ونذكر بعض الأخبار في ذلك:

روى الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه بإسناده عن أبي حجر الأسلمي عن

(١) تاريخ المدينة المنورة ١٢١/١.

(٢) المجموع ١٣٤/٥.

(٣) مستند الشيعة، لراقي ٢٧٠/٣.

(٤) بدائع الصنائع، أبو بكر بن مسعود الكاشاني ٣١٩/١.

رسول الله ﷺ: «... ومن مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب، ومات مهاجراً إلى الله، وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر»^(١).
 روي عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون»^(٢) والبقيع، فيطرحان في الجنة»^(٣).
 وروي عن رسول الله ﷺ: «إذا حشر الناس يوم القيامة، بعث في أهل البقيع»^(٤).
 وروي عنه ﷺ: «أسمع الصيحة، فأخرج إلى البقيع، فأحشر معهم»^(٥).
 وعن أم قيس أن رسول الله ﷺ خرج بها في سكك المدينة حتى انتهى إلى البقيع الغرقد، فقال: «يا أم قيس! قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: أترين هذه المقبرة؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: يبعث منها سبعون ألفاً يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب»^(٦).

اهتمام المسلمين بزيارة البقيع

قد اهتم المسلمون على طول الأزمنة بزيارة البقيع، وحث علمائهم على الترغيب بزيارته.

واهم دليل على ذلك هو فعل الرسول الأعظم ﷺ، وبه تثبت السنة، فانه كان

(١) كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي/٤٤، ح ١٤ (ط نشر الفقاهة).

(٢) مقبرة مكة المكرمة، المعروف بمقبرة المعلاة، وفيها قبر عبد مناف، عبد المطلب، أبي طالب، خديجة، بعض أبناء رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، والعلماء والصالحين، وسائر المؤمنين.

(٣) الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي ٣٧١/١.

(٤) مصنف عبد الرزاق ٥٨٠/٣.

(٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الهيثمي ٣٣٥.

(٦) المستدرك على الصحيحين ٦٨/٤؛ انظر: المعجم الكبير ٢١٦/٨؛ مسند أبي داود الطيالسي ٢٢٧؛

الإصابة ٤٤٠/٤؛ فتح الباري ٣٥٩/١١؛ كنز العمال ٢٦٢/١٢؛ الفائق في غريب الحديث ٢٢٥/١.

يخرج إلى البقيع ويقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»^(١)، وبعد دفن المعصومين عليهم السلام به ازداد الاستحباب. وقد أفتى الكبار من الفقهاء باستحباب زيارة أئمة البقيع عليهم السلام استحباباً مؤكداً^(٢).

وكذلك استحباب زيارة إبراهيم ابن رسول الله وعبد الله بن جعفر وفاطمة بنت أسد وجميع من بالبقيع من الصحابة والتابعين، والشهداء والصالحين. ومن أفتى بذلك: القاضي ابن براج^(٣)، والفاضل الآبي^(٤)، والمحقق الحلي^(٥)، ويحيى بن سعيد^(٦)، والعلامة الحلي^(٧)، وابن فهد الحلي^(٨)، وابن طي الفقعاني^(٩)، والشهيد الأول^(١٠)، والسبزواري^(١١)، والمحقق الكركي^(١٢)، والحر العاملي^(١٣).



مركز تحقيقات مكتبة مؤيد علوم اسلامی

- (١) الفدير ٥/ ١٧٨.
- (٢) تبصرة المتعلمين، العلامة الحلي ٧/ ١٠٧، المذهب البارع، ابن فهد الحلي ٢/ ٢٢١؛ الدر المنضود، ابن طي الفقعاني ٩١.
- (٣) المذهب ١/ ١٨٣.
- (٤) كشف الرموز ١/ ٣٨١.
- (٥) شرائع الاسلام، المحقق الحلي ١/ ٢١٠؛ المختصر النافع ٩٨.
- (٦) الجامع للشرائع ٢٣٢.
- (٧) قواعد الأحكام ١/ ٤٤٩؛ تذكرة الفقهاء ٨/ ٤٥٤؛ ارشاد الأذهان إلى أحكام الايمان، العلامة الحلي ١/ ٣٣٩؛ تحرير الأحكام ٢/ ١٢٢؛ تبصرة المتعلمين ١٠٧.
- (٨) الرسائل العشر، ابن فهد الحلي ٢٧٢، وفيه: ونيتها: أزور الأئمة عليهم السلام بالبقيع لوجوبها أو نسيها قربة إلى الله.
- (٩) الدر المنضود ٩١.
- (١٠) الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشهيد الأول ٢/ ٢٠.
- (١١) ذخيرة المعاد في شرح الارشاد، السبزواري ٣/ ٧٠٧.
- (١٢) رسائل المحقق الكركي ٢/ ١٦٢.
- (١٣) تفصيل وسائل الشيعة ١٤/ ٥٤٣.

والنراقي^(١)، وصاحب الجواهر^(٢)، والسيد الحكيم^(٣)، والسيد الكلبيكاني^(٤)،
والشيخ الطبسي^(٥)، والشيخ محمد أمين زين الدين^(٦)، مع العلم بأن استحباب
ذلك أمر بديهي وضروري من المذهب، ولذلك يقول صاحب الجواهر: وكذلك
تستحب زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع إجماعاً، أو ضرورة من المذهب أو الدين،
مضافاً إلى النصوص المتواترة^(٧)، كما أن السيد الخوانساري يقول: استحباب
زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع، فهو من ضروريات المذهب، مضافاً إلى النصوص
المتواترة^(٨).

وقال أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله المالكي المتوفى ٦١٢ في مناسكه: إذا
كمل لك حجك وعمرتك على الوجه المشروع، لم يبق بعد ذلك إلا إتيان مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم، للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، والدعاء
عنده، والسلام على صاحبيه، والوصول إلى البقيع، وزيارة ما فيه من قبور
الصحابة والتابعين..^(٩)

(١) مستند الشيعة ١٣ / ٣٣٧.

(٢) جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، الشيخ محمد حسن النجفي ١١٠ / ٢٠.

(٣) دليل الناسك، السيد محسن الحكيم ٤٩٦.

(٤) مناسك الحج ٢٢١.

(٥) ذخيرة الصالحين في شرح تبصرة المتعلمين، محمد رضا الطبسي النجفي ٢١٣ / ٤، (مخطوط).

وجاء فيه: ومما يستحب له (أي للزائر) زيارة سيدنا إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وعبد الله بن جعفر،
وفاطمة بنت أسد، وجميع من بالبقيع من الصحابة والتابعين، رضوان الله تعالى عليهم.

(٦) كلمة التقوى ٣ / ٥١٠.

(٧) جواهر الكلام ٨٧ / ٢٠.

(٨) جامع المدارك ٥٥٤ / ٢.

(٩) الفدير ١١٠ / ٥.

وقال محمد بن الشريبي: ويسن زيارة البقيع^(١)، وبه قال البهوتي^(٢)، وغيره^(٣).

وقال البكري الدميّطي: ويسن زيارة البقيع في كلّ يوم^(٤).
وعن الفاكهي: يستحب بعد زيارته ﷺ أن يخرج (الزائر) إلى البقيع كلّ يوم ويوم الجمعة آك^(٥).

وقال النووي: يستحب أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع، خصوصاً يوم الجمعة،..
ويزور القبور العاهرة في البقيع، كقبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم،
وعثمان، والعباس، والحسن بن علي، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر
بن محمد، وغيرهم رضي الله عنهم، ويختم بقبر صفة عمّة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورضي عنها^(٦).

وعن احياء العلوم: يستحب أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع، وكذا قال النووي
والفاخوري، وزاد الأخير: ويخصّ يوم الجمعة^(٧).
وقال الصالح الشامي: يستحب الخروج كلّ يوم إلى البقيع، بعد السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم، خصوصاً يوم الجمعة^(٨).

(١) مغني المحتاج ١/٥١٣.

(٢) كشف القناع ٢/٦٠١.

(٣) انظر: الحواشي على تحفة المحتاج، الشرواني والعبادي ٤/١٤٥؛ المدخل، ابن الحاج ١/٢٦٥؛ الفدير ١٥٩/٥.

(٤) حاشية إعانة الطالبين، الدميّطي ٢/٣٥٧.

(٥) الفدير ١٥٩/٥.

(٦) المجموع ٨/٢٧٥.

(٧) الفدير ١٥٩/٥.

(٨) سبل الهدى والرشاد ١٢/٤٠٠.

وعن ابن الحاج: ينوي (الزائر) امتثال السنة في كونه عليه الصلاة والسلام كان يزور أهل البقيع الغرقد، وهذا نص في الزيارة، فدل على أنها قريبة بنفسها مستحبة، معمول بها في الدين، ظاهرة بركتها عند السلف والخلف^(١).

وقال الصالحى الشامى حول زيارة قبر الرسول الأكرم ﷺ: وليست زيارته إلا لتعظيمه والتبرك به، ولتنالنا الرحمة بصلاتنا وسلامنا عليه عند قبره بحضرة الملائكة المحافين به، وذلك من الدعاء المشروع له، والزيارة قد تكون لمجرد تذكر الآخرة، وهو مستحب لحديث: «زوروا القبور، فإنها تذكركم الآخرة»^(٢)، وقد تكون للدعاء لأهل القبور، كما ثبت في زيارة أهل البقيع، وقد تكون للتبرك بأهلها إذا كانوا من أهل الصلاح^(٣).

ملخص القول: استحباب زيارة البقيع ثابت بالأدلة الثابتة والعناوين التالية:

١. فعل الرسول الأعظم وسائر المعصومين عليهم السلام.
٢. استحباب زيارة قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام والتبرك بها.
٣. استحباب زيارة قبور سائر المؤمنين.

وصف البقيع في القرن السادس

عبر ابن جبير الرحالة في القرن السادس الهجري بالبقيع، فيصف المقبرة وصفاً خلاصته: إن بقيع الغرقد واقع شرقي المدينة، تخرج إليه على باب يعرف بباب البقيع، وأول ما تلقى عن يسارك عند خروجك من باب المذكور مشهد صفية

(١) المدخل ٢٦٥/١؛ عنه الفدير ١٥٩/٥.

(٢) سنن ابن ماجه ١/٥٠٠ ح ١٥٦٩؛ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين السيوطي ٣١/٢ ح ٤٥٧؛ فيض القدير ٨٨/٤؛ كشف الخفاء ٤٤١/١ ح ١٤٣٣.

(٣) سبل الهدى والرشاد ٢٨١/١٢ - ٢٨٢.

عمة النبي ﷺ، وهي أم الزبير بن العوام، وأمام هذه التربة قبر مالك بن أنس الإمام المدني وعليه قبة صغيرة مختصرة البناء، وأمامه قبر السلالة الطاهرة إبراهيم ابن النبي وعليه قبة بيضاء، وعلى اليمين تربة ابن لعمر بن الخطاب اسمه عبد الرحمن الأوسط، وهو المعروف بأبي شحمة، وهو الذي جلده أبوه الحد فرض ومات، وبأزائه قبر عفيل بن أبي طالب، وعبد الله بن جعفر الطيار، وبأزائهم روضة فيها أزواج النبي ﷺ، وبأزائها روضة صغيرة فيها ثلاثة من أولاد النبي ﷺ، وتليها روضة العباس بن عبد المطلب، والحسن بن علي، وهي قبة مرتفعة في الهواء على مقربة من باب البقيع المذكور، وعن يمين الخارج منه، ورأس الحسن إلى رجلي العباس، وقبرهما مرتفعان عن الأرض، متسعان مغشيان بألواح ملصقة أبدع إصاق، مرصعة بصفائح الصفر، ومكوكبة بمساميره على أبدع صفة وأجمل منظر، وعلى هذا الشكل قبر إبراهيم ابن النبي ﷺ، يلي هذه البقعة العباسية بيت ينسب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ويعرف بـ «بيت الحزن»..^(١)

ويمرّ ابن بطوطة بعد ابن جبير بما يقرب من ١٥٠ سنة، فيصف البقيع وصفاً مطابقاً لوصف ابن جبير في تحديد هذه المشاهد والقبب والأضرحة^(٢).

مأساة هدم البقيع

مقبرة البقيع كانت متألقة بقبابها ومشاهدها المقدسة، والتي لا يمتلك من يراها سوى الحديث عنها، يمرّ عليها ابن جبير فيصف قبري الإمام الحسن والعباس بن عبد المطلب فيها فيقول:

«وقبراهما مرتفعان عن الأرض، متسعان مغشيان بألواح ملصقة أبدع

(١) دائرة المعارف، الإسلامية الشيعية ٢٦٥/٨.

(٢) المصدر نفسه.

الصاق، مرصعة بصفائح الصفر، ومكوكبة بمساميره على أبداع صفة وأجمل منظر»^(١).

ويصف ابن بطوطة قبة الامام الحسن عليه السلام فيقول: «هي قبة ذاهبة في الهواء، بديعة الاحكام»^(٢).

وعن السهمودي: «وعليهم قبة شامخة في الهواء»، قال ابن النجار: «وهي كبيرة عالية قديمة البناء، وعليها بابان يفتح أحدهما في كل يوم»^(٣).

ويقول الرحالة ريتشارد بورتون: «وقبل أن نترك البقيع وقفنا وقفنا الحادية عشرة عند القبة العباسية»^(٤) أو قبة العباس عم النبي، وهي أكبر وأجمل جميع القبب الأخرى.. وتوجد في القسم الشرقي قبور الحسن بن علي سبط النبي، والإمام زين العابدين بن الحسين، وابنه محمد الباقر، ثم ابنه الإمام جعفر الصادق، وهؤلاء جميعاً من نسل النبي، وقد دفنوا في نفس المرقد الذي دفن فيه العباس»^(٥).

إلى أن دمر التيار السلفي الوهابي المتحجر قبور آل البيت وكبار الشخصيات الاسلامية بالبقيع، وذلك في الثامن من شهر شوال المكرم عام ١٣٤٤ هـ، وهؤلاء قد تجاهلوا أو لم يعتنوا بمشاعر ملايين المسلمين في أنحاء العالم، وفرضوا رأيهم ونفذوه قهراً وقسراً، وبقوة الحديد والنار، مع العلم أنهم يحرصون على المحافظة على لباس بعض الملوك وأثاث منزله وسيارته وسيفه واسلحته، وحتى سريره الخاص وأدواته الخاصة، وأنفقوا ١٢ مليون ريال سعودي لصيانة قلعة في

(١) البقيع ٢٣: دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ٢٦٥/٨ عن رحلة ابن جبير ١٥٣.

(٢) رحلة ابن بطوطة ١٣٨.

(٣) التاريخ الأمين ٣٥٨.

(٤) هي قبة آل البيت عليهم السلام، إذ العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله مدفون هناك.

(٥) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ٢٧٣/٨.

الدرعية^(١)، مع أنهم قاموا بتخريب كثير من الآثار والمعالم التاريخية الإسلامية التي تعتبر هوية المسلمين، بحجة الدفاع عن التوحيد ومحاربة مظاهر الشرك والبدع!. لقد بادروا بإزالة وهدم كثير من المعالم والآثار الإسلامية التي نعتبرها تاريخاً وهوية لجميع المسلمين على مدى العصور، مثل:

- بيت الإمام زين العابدين عليه السلام.

- بيت^(٢) لامام الصادق عليه السلام.

- بيت الأحران.

- مشربة أم إبراهيم.

- قبر اسماعيل بن جعفر الصادق.

- قبر النفس الزكية^(٣).

- قبر عبد الله والد الرسول الأعظم عليه السلام.

- مسجد فاطمة^(٤). مركز تحقيقات كميونير علوم إيسدي

- مولد النبي.

- بيت خاتمة ومولد فاطمة.

- قبة ابن عباس بالطائف.

- قبة حواء بمكة.

- قباب عبد المطلب وأبي طالب، وأم المؤمنين خديجة.

(١) انظر: البقيع (لهاجري).

(٢) يقع دار الإمام الصادق عليه السلام في قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله من جهة الجنوب الشرقي. التاريخ الأمين/ ٤٢١.

(٣) التاريخ الأمين/ ٣٤٣.

(٤) كان في غرب لحرم النبوي في سوق المدينة القديم. التاريخ الأمين/ ٣٤٣.

- قباب عبد الله وآمنة أبوي النبي، وأزواجه، وعثمان بن عفان، ومالك امام دار الهجرة.

- قبة حمزة وشهداء أحد^(١).

- أثر مبرك ناقة النبي ﷺ.

كما أنهم هدموا:

- قبور الشهداء في وادي بدر.

- مكان العريش التاريخي الذي نصب للنبي ﷺ^(٢).

- مسجد السيدة فاطمة بنت الحسين^(٣).

- بيت الأرقم بن الأرقم^(٤).

- ودار أبي أيوب الأنصاري^(٥).



- وأخيراً قاموا بهدم: مسجد الفضيخ^(٦).

- وقبر علي بن جعفر الصادق العريضي بالعريض.

ومما نخاف عليه غداً إزالة جبل الرماة بأحد، وهدم مسجد البيعة في منى.

وجاء في دائرة المعارف الاسلامية: بمرور الزمن أصبح مما يشرف المرء أن

يرقد رقدته الأخيرة في هذه البقعة بين آل محمد والأئمة والأولياء، وأقام أحفاد

(١) انظر: كشف الارتباب/ ٥٩.

(٢) التاريخ الأمين/ ٣٦٦ عن كتاب مكة/ ٢٩١، الدكتور الأمين.

(٣) كان يقع هذا المسجد في وسط سوق المدينة المسمى بالسوق المصري، وكان منزلها، انتقلت إليه من

بيت جدتها فاطمة الزهراء ع، وقد أزيل هذا المسجد لإدخاله في المسجد النبوي الشريف، انظر:

التاريخ الأمين/ ٤١٢.

(٤) التاريخ الأمين/ ٣٦٦.

(٥) التاريخ الأمين/ ٤٢٠.

(٦) لقد زرنا هذا المسجد الشريف قبل هدمه وصلينا فيه.

أكابر من دفن في هذه المقبرة شواهد وقباباً على قبور ذويهم، مثل قبة الحسن بن علي التي يقول ابن...^(١): انها بلغت من الارتفاع مبلغاً كبيراً، وزار بورخارت Burckhardt هذا المكان بعد غزوة الوهابيين، فوجد أنه أصبح أتعس المقابر حالاً في المشرق^(٢).

وقال السيد حسن الأمين: «لم يتعرض البقيع للأذى، ولرفات هؤلاء (المدفونين به) بالانتقاص والإمتحان إلا في عهد الوهابيين، وبقي البقيع على حاله هذه تقريباً مع ملاحظة تعميره بين مدة وأخرى.. إلى أن جاءت نكبة الوهابيين في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، فدمروا المشاهد، وأهانوا الموقى والشهداء والصالحين، وتمرصوا لبقية المسلمين بالتكفير والحرب والقتال بما لم يفعله مسلم ولا كافر في التاريخ من قبل»^(٣).

ولقد انتج هذا التيار فكرة التكفير والإرهاب العالمي، وشوهوا سمعة الاسلام وصيت المسلمين، حتى ابتلوا بهم أنفسهم أيضاً، ولا زالوا يسيئون معاملة المسلمين في موسم الحج والعمرة.

ثم إن المسلمين استنكروا عملهم الفجيع في تخريب قباب أئمة البقيع^(٤)، وكتبوا في ذلك، ومنهم ما جاء في كتب ورسائل أرسلت من قبل المسلمين في قفقاز، وأذربيجان، وأزبكستان، وتركمنستان، وقزاقستان، وتاتارستان، وياشكيرستان، وقزاقان، وأتباع دول ايران، والعراق وتركيا، وأفغانستان،

(١) كذا في المصدر..

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ٣٥/٤.

(٣) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ٢٧١/٨.

(٤) انظر أعيان الشيعية ٤٤/١١.

والصين، ومغولستان، والهند^(١).

وكتب عبد الله بن حسن باشا: القارعة، وما أدراك ما القارعة؟ يوم انخلت بفاجعة البقيع قلوب المؤمنين، واقشعرت لها جلود العالمين، وارتعشت بها فرائض الإسلام، وطاشت لها عقول الأنام، قارعة يا لها من قارعة عصفت في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، فنسفت ضراح الإمامة، وطمست ضرائح القدس والكرامة، ونقضت محكمة التنزيل، ومطاف جبرائيل وميكائيل^(٢).

وأنشد المرجع الديني آية الله السيد صدر الدين الصدر:

لعمرى إن فاجعة البقيع يشيب لهولها فود الرضيع
وسوف تكون فاتحة الرزايا إذا لم نصح من هذا الهجوع
فهل من مسلم لله يرعى حقوق نبيه الهادي الشفيع^(٣)
وعلى الصعيد السياسي اتخذت الحكومة الإيرانية والمجلس الوطني آنذاك
موقفاً من تخريب البقيع^(٤).
كما أن كبار العلماء والفقهاء - كالسيد أبي الحسن الإصفهاني، والشيخ محمد الخالصي، وخاصة الشهيد السيد حسن المدرس، وسائر علماء النجف الأشرف اتخذوا موقفاً حاسماً^(٥)، وكان للسيد المدرس باعتباره عالماً فقيهاً شجاعاً بصيراً ووكيلاً في المجلس الوطني الإيراني الدور الهام، حيث إنه اتخذ المواقف الصريحة على الصعيد السياسي والشعبي^(٦).

(١) تخريب وبازسازی بقیع / ٥٥-٥٦ عن وثائق الوزارة الخارجية سنة ١٣٠٢ هـ، و ١٣٠٤ هـ.

(٢) التاريخ الأمين / ٣٦٢ عن صدق الخیر، عبد الله بن حسن باشا / ١٥٢.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء ١٤ / ٢ / ٧٥٧.

(٤) انظر: تخريب وبازسازی بقیع به روایت اسناد، السيد علي قاضي عسکر / ٤٩-٦٩.

(٥) تخريب وبازسازی بقیع / ٥٤، ٦٥.

(٦) تخريب وبازسازی بقیع / ٦٥.

ونقل جدنا الفقيه الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي: أنه حينما كان شيخنا الأستاذ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي يلقي درسه أخبر بمأساة هدم قبور أئمة البقيع، فبكى، ثم أغلق سوق مدينة قم المقدسة، وشارك الناس في مسيرة استنكارية، إلا أن البعض استغلوا ذلك، وفسروه بما تشتهيهم أنفسهم.

وشارك في مؤتمر العالم الاسلامي - الذي انعقد في كراتشي - الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، ومفتي فلسطين السيد أمين الحسيني، والسيد محمد تقي الطالقاني مندوب الإمام البروجردي، وتكلموا مع السعود بن عبد العزيز بلزوم إعادة اعمار قبور أئمة البقيع، ويقال ان الوثائق موجودة^(١).

ونقل لي العلامة الحجة السيد جواد الطالقاني أن السيد البروجردي أرسل مندوبه السيد محمد تقي الطالقاني (آل أحمد) إلى المدينة المنورة، وكان الهدف هو متابعة الأمر لإقامة مراقد البقيع.

ومن الفقهاء والعلماء الذين تابعوا الموضوع واهتموا في ذلك: المرجع الديني السيد حسين الطباطبائي القمي^(٢)، والمرجع الديني السيد محسن الطباطبائي الحكيم^(٣)، والإمام السيد روح الله الموسوي الخميني^(٤)، والسيد هبة الدين الشهرستاني^(٥)، والشيخ حسن السعيد^(٦)، والسيد حسن الشيرازي^(٧).

وأرسل الإمام الخميني - حينما كان منفياً بالعراق - كتاباً إلى حكام السعودية

(١) دائرة معارف تنسيق ٣/٣٨٤.

(٢) تخريب وبازسازی بقیع / ١٥١.

(٣) تخريب وبازسازی بقیع / ١٥١.

(٤) انظر: صحيفة الإمام ٢/١٥٦.

(٥) تخريب وبازسازی بقیع / ١٢٣.

(٦) تخريب وبازسازی بقیع / ١١٤.

(٧) انظر: صحيفة الإمام ٢/١٥٦.

يتضمن لزوم إعادة بناء قبور أولياء الله بالبقيع^(١).

وأفتى الفقهاء المعاصرين بلزوم بذل الجهد لإعادة بناء مراقد أئمة البقيع^(٢).
وبادر بعض العلماء بتأليف الكتب في ذلك، ومنهم: السيد عبد الرزاق
الموسوي آل مكرم، المولود سنة ١٣١٢هـ، له: كتاب «ثامن شوال»، يبحث فيه
عن الحوادث التي وقعت في ذلك اليوم من سنة ١٣٤٤هـ من هدم القبور في البقيع،
بأمر ابن بليهد، والرد على فتواه، وتاريخ الوهابية وفضائعهم^(٣).

أقول: ولنعم ما قال الشاعر:

قل للذي أفتى بهدم قبورهم أن سوف تصلى في القيامة نارا
أعلمت أيّ مراقد هدمتها هي للملائك لا تزال مزارا^(٤)
ولابدّ للمسلمين أن يستمروا في استنكارهم لهذا العمل الفجيع، ويهتموا
بإعادة بناء مشاهد أئمتهم بأحسن ما يكون.

مركز تحقيقات مكتبة مؤيد علوم إسماعيل

كتب حول البقيع

لقد اهتم العلماء والباحثون، بتأليف الكتب والمقالات حول البقيع، ونذكر في
ما يلي بعض ما ظفرنا به من الكتب:

١. الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى
سنة ٣٨١هـ، له: «كتاب المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة^(٥)»^(٤).

(١) يشير إليه الامام الخميني في رسالة أرسلها إلى بعض العلماء، في تاريخ ٢٠ رجب ١٣٨٧هـ، انظر:
صحيفة إمام ١٥٦/٢.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني ٢٧١/١٧.

(٣) البقيع/١٩٣.

(٤) انظر: رجال النجاشي/١٣٩٠، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٥١/٢٠؛ معجم ما كتب في الحج
والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز، الدكتور عبد الجبار الرفاعي/٢٨٤، رقم ٢٣٣٥.

٢. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرى، المولود عام ٦٦٥هـ، والمتوفى ٧٣١هـ، له: «الروضة» أو «روضة الفردوس»^(١) في أسماء من دفن بالبقيع^(٢).

٣. مؤلف من علماء القرن الحادى عشر، له: «الروضة المستطابة في من دفن في البقيع من المسحابة»، مخطوط^(٣).

٤. السيد عبد الرزاق الموسوي آل مقرم، المولود سنة ١٣١٢هـ، له كتاب «ثامن شوال»^(٤).

٥. بشير حسين المدرس الهندي له: «نوحه انهدام بقيع» باللغة الأردوية^(٥).

٦. محمد صالح بن أحمد آل طعان، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ، له: «الدر النصيع في زيارة النبي وأئمة البقيع»، مخطوط^(٦).

٧. أحمد بن اسماعيل بن زين العابدين المدني، شهاب الدين البرزنجي،

مركز تحقيقات ومؤثر علوم إسلامي

(١) كذا في معجم المؤلفين ٢٣٥/٨.

(٢) سبل الهدى والرشاد ٢٧٩/٣؛ الأعلام ٣٢٥/٥؛ معجم المؤلفين ٢٣٥/٨؛ معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز / ١٨٠، رقم ١٥٤٩، وفيه: «الروضة الفردوسية والحضيرة القدسية في أسماء من دفن بالبقيع».

(٣) معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز / ١٨٠، رقم ١٥٥٠، وفيه أنه توجد النسخة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فلمية، برقم ٤/٦٢٣٥، ورقة (٤٤ ص)، انظر: العرب، سنة ٢١: ج ٦، ١١/١٢، ١٤١٦هـ)، ص ٣٥٢.

(٤) الذريعة إلى تسانيف الشيعة ٢٧١/١٧.

(٥) الذريعة إلى تسانيف الشيعة ٣٥٣/٢٤.

(٦) معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز / ١٤٤، رقم ١٢٢٧، توجد النسخة الخطية في مكتبة السيد عبد الكريم بن محمد الشيخ بالمنطقة الشرقية في السعودية، على ما جاء في الموسم، المجلد، الثالث، العدد: ٩-١٠، سنة ١٤١١هـ، ص ٤٤١.

المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ، له: «النظم البديع في مناقب أهل البقيع»^(١).

٨. السيد أبو تراب الخوانساري، المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ، له: «رسالة في هدم

المشاهد»^(٢).

٩. أبو الحسن بن محمد الدولة آبادي المرندي النجفي، المتوفى عام ١٣٤٩ أو

١٣٥٢ هـ في الري، له: «صواعق محرقة» باللغة الفارسية، وفيه: دور الوهابية في

تخريب العتبات المقدسة، و«فجائع الدهور في انهدام القبور»، باللغة الفارسية

أيضاً، عرض لوقائع الوهابيين في هتك حرمة الحرمين الشريفين بمكة والمدينة،

وهدم قبور شهداء بدر وأحد وأصحاب النبي ﷺ، وبيت الأحزان لفاطمة

الزهراء عليها السلام خلل السنين: ١٢١٨، ١٢٢١، ١٣٤٤ هـ^(٣).

١٠. الشيخ محمد جواد البلاغي، ولد سنة ١٢٨٥ هـ، وتوفي سنة ١٣٥٢ هـ في

النجف الأشرف، ودفن فيها، له: «رسالة في رد الفتوى بهدم قبور أئمة البقيع»،

مطبوعة^(٤).

١١. السيد ميرزا هادي الخراساني الحائري، ولد سنة ١٢٩٧ هـ بكربلاء

المقدسة، ومات ودفن بها سنة ١٣٦٨ هـ، له: «دعوة الحق إلى أئمة الخلق»، كتبه

بمناسبة هدم قبور أئمة المسلمين في البقيع، في مجلدين، طبع المجلد الأول منه

(١) الأعلام ٩٩/١.

(٢) معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز ١٧٧/١، رقم ١٥٢٤؛ انظر: الذريعة إلى

تصانيف الشيعة ٢٥/٢٠١؛ معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت ٩/٥٠٢.

(٣) موسوعة مؤلفي الإمامية ٩/١٠٩؛ وانظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥/٩٤؛ معجم ما كتب في

الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز ٢١٤/٢١٨٠٩.

(٤) أعيان الشيعة ٤/٢٥٦؛ معجم ما كتب في الحج والزيارة ١٧١/١٧١؛ انظر: معجم المؤلفين العراقيين ٣/

١٢٤؛ معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت ٩/٤٩٣.

في بغداد^(١).

١٢. الشيخ حسن الصالح الحائري بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن محمد صالح البرغاني الحائري، المتوفى سنة ١٤٠١، له: «فضائل البقيع»، مخطوط^(٢).

١٣. السيد ابن الحسن بن مهدي حسين النجفي، ولد سنة ١٣٤٧هـ في مدينة كنهو، له «جنة البقيع»، باللغة الأوردية، طبع في لاهور^(٣).

١٤. السيد محمد الحسيني الشيرازي، المولود سنة ١٣٤٧هـ بالنجف الأشرف، المتوفى عام ١٤٢٢هـ بقم المقدسة، له: «البقيع الغرقد».

١٥. السيد عبد الحسين السيد حبيب الحيدري الموسوي، له: «قبور أئمة البقيع قبل تهديمها»، وصف لها من شاهد عيان كان قد زارها قبل ثلاثمائة عام.

١٦. الشيخ حسن رضا غديري، له: «تاريخ جنة البقيع»، باللغة الأردوية.

١٧. الشيخ جلال معاش، له: «فاجعة البقيع».

١٨. المهندس يوسف الهاجري، له: «البقيع».

١٩. المهندس حاتم عمر طه، والدكتور محمد أنور البكري، ألفا كتاب: «بقيع الغرقد»، ولكنه نلى مذاق الوهابيين!

٢٠. مصطفى بن محمد بن عبد الله الرافعي، له: «عنوان النجاة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة»^(٤).

٢١. احمد محمد فارس، له: «المقصد الرفيع من زيارة البقيع»، طبع بسوريا، حلب.

(١) فهرس التراث ٢/٣٨٦.

(٢) ذكره عبد الحسين الشهيد في دائرة المعارف تشيع ٣/٣٨٥.

(٣) موسوعة مؤلفي الإمامية ١/٤٥٩.

(٤) معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز ٢٣١/٢٣١، رقم ١٩٠٤.

٢٢. الشيخ محمد صادق النجفي، له: «تاريخ حرم أمه بقیع»، باللغة الفارسية.

٢٣. الشيخ علي الكاظمي، له: «چرا به زیارت بقیع میرویم؟»، باللغة

الفارسية^(١).

٢٤. محمد علي مجاهدي، له: «مجموعه شعر بقیع»^(٢)، باللغة الفارسية.

٢٥. جمع من الكتاب، ألفوا: «بقيع خاموش پرفرياد»، باللغة الفارسية.

البقيع وفروع فقهية

أثر البقيع وأحداثه في الفقه، وهناك بعض الفروع الفقهية، مذكورة في الكتب الفقهية والروائية، قام بذكرها الفقهاء وعلماء المذاهب الإسلامية، وأوردوها في كتبهم، وبعضها مرتبطة بالبقيع، وبعضها غير مرتبطة به، لا بأس بالإشارة إليها، وإن كان في بعضها نظر وتأمل:

١. استحباب دفن الأقارب بعضهم إلى بعض.

قال العلامة الحلي: لو جمع الأقارب في الدفن حسن، لأن النبي ﷺ لما دفن عثمان بن مظعون قال: «ادفن إليه من مات من أهله»، ولأنه أسهل لزيارتهم، وأكثر للترحم عليه^(٣).

قال الشهيد الأول: يستحب جمع الأقارب في مقبرة، لأن النبي ﷺ لما دفن عثمان بن مظعون قال: «ادفن إليه من مات من أهله»، ولأنه أسهل لزيارتهم^(٤).
وبه قال النراقي^(٥).

(١) معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز/ ٩٧، رقم ٧٥٩.

(٢) معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز/ ٢٧٤، رقم ٢٢٤٦.

(٣) تذكرة الفقهاء ٥٣/١ (من الطبع القديم)؛ وانظر: مستند الشيعة ٢٨٤/٣.

(٤) الذكرى/ ٦٥.

(٥) مستند الشيعة ٢٨٤/٣.

٢. الدفن بمقبرة المسلمين أفضل من الدفن في البيوت.

قال العلامة الحلي: الدفن في مقبرة المسلمين أفضل من الدفن في البيوت، لأنه أقلّ ضرراً على الأحياء من ورثته، وأشبه بمساكن الآخرة، وأكثر للدعاء له والترحم عليه، ولم تزل الصحابة والتابعون ومن بعدهم يقبرون في الصحارى، واختاره النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه، وكان يدفنهم بالبقيع^(١).

وبه قال الشهيد الأول^(٢)، والراقي (مستنداً لأمر الرضا^(٣) بحفر قبر يونس بن يعقوب - حين مات في المدينة - بالبقيع)^(٤).

٣. حد حصر القبر في الدفن، مع لحاظ كون أرض البقيع رخوة وسبخة^(٥).

٤. جواز الصلاة على الجنازة وسط القبور^(٦).

٥. استحباب زيارة القبور في عشية الخميس.

قال صاحب الجواهر: ويتأكد استحباب الزيارة^(٧) تأسيساً بفعل فاطمة^(٨) أيضاً، وفي خصوص العشية منه تأسيساً بالنبي^(٩)، فإنه كان يخرج في مساء من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المؤمنين، فيقول: «السلام عليكم يا أهل الديار ثلاثاً»^(١٠).

(١) تذكرة الفقهاء ٢/١٠٠.

(٢) الذكرى ٦٥.

(٣) مستند الشيعة ٣/٢٨٤.

(٤) مستند الشيعة ٣/٢٧٠؛ جواهر الكلام ٤/٣٠٠؛ بدائع الصنائع ١/٣١٩.

(٥) مصنف عبد الرزاق ١/٤٠٧ و ٣/٥٢٥؛ مجمع الزوائد ٩/٢٢٨؛ عون المعبود ٨/٣٣١؛ تحفة الفقهاء

١/٢٥٧، بدائع الصنائع ١/٣٢٠؛ المغني ٢/٣٧٥؛ الشرح الكبير ٢/٣٥٨؛ فقه السنة ١/٥٣٥؛ شرح

الأخبار ٣/٢٩٧.

(٦) أي زيارة القبور.

(٧) جواهر الكلام ٤/٣٢١؛ انظر: فتح الباري ١١/٤.

٦. استحباب زيارة القبور، والدعاء عندها قائماً، كما كان فعله ﷺ في الخروج

إلى البقيع^(١).

٧. حكم حرث البقيع، وأخذ ترابه للبناء.

جاء في مواهب الجليل: ولا بن عات: سأل بعضهم: أيجوز حرث البقيع بعد أربعين سنة دون دفن فيه، وأخذ ترابه للبناء؟ قال: الحبس لا يجوز أن يملك^(٢).

٨. النهي عن بيع شجر البقيع^(٣).

٩. استحباب رش الماء على القبر.

جاء في الخبر أن الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ أمر أن يرش قبر يونس بن يعقوب المؤمنين أربعين شهراً أو يوماً^(٤). والترديد من الراوي^(٥).

قال المجلسي: ما تضمنه من استمرار الرش على إحدى المدتين خلاف المشهور، ولم أر قائلأ به، ولا بأس بالعمل به في أقل المدتين^(٦).

١٠. صلاة الغائب، أو الصلاة على الميت من بعد^(٧)، في قضية الصلاة على

النجاشي بالبقيع.

أقول: الظاهر أن ما روي من صلاة النبي ﷺ على النجاشي كان بمعنى الدعاء له، لا الصلاة المعهودة التي تقام على الميت، وهناك احتمالات أخرى نذكرها في فصل «النبي ﷺ والبقيع»، مبحث: «الصلاة على النجاشي»، فراجع.

(١) انظر: حاشية رد المحتار، ابن عابدين ٢/٢٦٣؛ البحر الرائق، ابن نجيم ٢/٣٤٣.

(٢) مواهب الجليل ٧/٦٢٨.

(٣) الحواشي على تحفة المحتاج ٤/٢٤٢.

(٤) بحار الأنوار ٢٩/٢٦.

(٥) مستدرک سفينة البحار، النمازي ٨/٣٦٨.

(٦) بحار الأنوار ٢٩/٢٧.

(٧) انظر: أحكام الجنائز وبدعها، الألباني ٨٩.

١١. الصدقة واللقطة^(١).
١٢. الإحنجام في حالة الصيام^(٢).
١٣. النهي عن التكني بأبي القاسم لمن كان اسمه محمداً^(٣).
١٤. حكم أكل الإرنب^(٤).

(١) سنن ابن ماجه ٨٣٨/٢.

(٢) سنن أبي داود ٥٣١، المجموع ٣٤٩/٦؛ سبل السلام، الكحلاني ١٥٨/٢.

(٣) المصنف ١٦٢/٦؛ الطبقات الكبرى ١٠٦/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٣.

(٤) المستدرک علی لصحيحين ١١٢/٤.

النبي ﷺ والبقيع

النبي ﷺ يستغفر لأهل البقيع ويدعو لهم

كان النبي ﷺ يأتي قبور البقيع والشهداء للدعاء والإستغفار لهم^(١)، روي أنه صلى الله عليه وآله رفع اليدين في دعائه لأهل البقيع^(٢).
روى الحاكم عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال: طرقتني رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: «يا أبا مويبة، انطلق استغفر، فإني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع، فانطلقت معه، فلما بلغ البقيع قال: السلام عليكم يا أهل البقيع، ليهن لكم ما أصبحتم فيه، لو تعلمون ما أنجاكم الله منه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع أولها آخرها، ثم قال: يا أبا مويبة، إن الله خيرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة، وبين لقاء ربي عز وجل، فقلت: بأبي أنت وأمي، فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة، قال: كلا يا أبا مويبة، لقد اخترت لقاء ربي عز وجل». ثم استغفر لأهل البقيع، ثم انصرف، فلما أصبح بداه شكواه الذي

(١) فيض القدير ٧١/٥.

(٢) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر ١٧٧؛ التاريخ الكبير، البخاري ٢١١/١.

قبض فيه ﷺ^(١).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(٢).

وجاء في تاريخ دمشق عن أبي مويبة عنه ﷺ: «إني أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع^(٣)»، فخرجت معه حتى أتينا البقيع، فرفع يديه، فاستغفر لهم طويلاً^(٤). وروى الهيثمي نحوه، وفيه أنه ﷺ قال: «السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحت فيه بما أصبح الناس فيه، لو تدرون ما نجاكم الله منه، أقبلت الفتن»^(٥).

وروى ابن كثير عن أحمد عن أبي مويبة في ذهابه مع رسول الله ﷺ في الليل إلى البقيع، قال فوقف ﷺ فدعا لهم واستغفر لهم، ثم قال: «ليهنكم ما أنتم فيه مما فيه بعض الناس، أتت الفتن كقطع الليل، يركب بعضها بعضاً، الآخرة أشد من الأولى، فيهنكم ما أنتم فيه»^(٦). وروى ابن أبي شيبة عن أبي مويبة قال: أمر رسول الله ﷺ أن يخرج إلى

(١) المستدرك على الصحيحين ٥٥/٣؛ وانظر: المعجم الكبير ٣٤٧/٢٢؛ الطبقات الكبرى ٢/٢٠٤؛ التاريخ الكبير ٧٣/٩؛ كنى البخاري ٧٣؛ الآحاد والمثاني ٣٤٣/١؛ سنن الدارمي ٣٦/١؛ علل الدارقطني ٣٦/٧؛ تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٤٣٢/٢؛ مسند أحمد ٤٨٨/٣، ٤٨٩؛ تاريخ بغداد ٢١٧/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٩٩/٤، ٣٠٠؛ السيرة النبوية (لابن هشام) ١٠٥٧/٤؛ الفائق في غريب الحديث ١١٠/؛ الجرح والتعديل، الرازي ٤٤٤/٩؛ السيرة النبوية ٤٤٣/٤ و ٦٤٠؛ البداية والنهاية ٢٤٣/٥؛ مجمع الزوائد ٢٤/٩؛ الإصابة ٣٢٤/٧؛ شرح نهج البلاغة ٢٧/١٣؛ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٦/١؛ تركة النبي ٥١؛ كنز العمال ٢٦٢/١٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٥٥/٣.

(٣) انظر: المعارف: ابن قتيبة ١٤٨.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٢٠٧/٣١؛ انظر: أسد الغابة ٣١٠/٥.

(٥) مجمع الزوائد ٥٩/٣.

(٦) البداية والنهاية ٣٤٦/١؛ انظر: مسند أحمد ٤٨٨/٣.

البقيع، فيصلي عليهم، أو يسلم عليهم^(١).

وفي رواية: أمر رسول الله ﷺ أن يصلي على أهل البقيع، فصلى عليهم رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فلما كانت الثالثة قال: «يا أبا مويهبة..»^(٢).

وعن عائشة: أن النبي ﷺ خرج في الليل إلى البقيع للدعاء لأهل البقيع والإستغفار لهم، قالت: أتى البقيع فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف، قال: «إن جبرئيل ﷺ أتاني فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع وتستغفر لهم»^(٣).

وفي مسند اسحاق ابن راهويه عنها أنه ﷺ قال: «أمرت أن آتي أهل البقيع، فأسلم عليهم»^(٤)، وأدعو لهم»^(٥).

وفي خبر: «إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم»^(٦).
وروى أحمد عنها أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأرسلت بريرة في أثره، لتنظر أين ذهب، قالت: فسلكت نحو بقيع الغرق، فوقف في أدنى البقيع، ثم رفع يديه، ثم انصرف، فرجعت إلي بريرة فأخبرتني، فلما أصبحت سألته، فقلت: يا رسول الله، أين خرجت الليلة؟ قال: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم»^(٧).

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٢١/٣؛ انظر: مسند أحمد ٤٨٨/٣.

(٢) المعجم الكبير ٣٤٧/٢٢؛ مجمع الزوائد ٢٤/٩.

(٣) المجموع ٥٠٨/٣ (عن مسلم)؛ انظر: مصنف عبد الرزاق ٥٧٠/٣؛ صحيح مسلم ٦٤/٣؛ سنن

النسائي ٧٤/٧؛ كنز العمال ٢٦٣/١٢، ح ٣٤٩٦٦.

(٤) مسند اسحاق ابن راهويه، اسحاق بن إبراهيم المروزي ٤٥٦/٢.

(٥) مسند اسحاق ابن راهويه ٥٣٣/٢؛ وانظر: مسند أحمد ٢٥٢/٦.

(٦) سنن النسائي ٩٣/٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٤٨٨/١؛ صحيح ابن حبان ٦٣/٩؛ كنز

العمال ٢٦٢/١٢، ح ٣٤٩٦٥، و ٢٦٣.

(٧) مسند أحمد ٩٢/٦؛ انظر: الطبقات الكبرى ٢٠٣/٢.

وفي نقل السيوطي عنها: فاخذتني غيرة شديدة، ظننت أنه يأتي بعض صويحباتي، فخرجت أتبعه، فأدركته بالبقيع بقية الفرق يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء..^(١)

وجاء في خبر النسائي أنها قالت: قلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»^(٢).

وروى انطرباني بإسناده عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت رسول الله ﷺ فلحقته بالبقيع، فسمعتة يقول: «السلام على أهل الديار من المؤمنين، فانقطع بهضب»^(٣)، فقال لي: يقصف قدمك^(٤)، قلت: يا رسول الله، طالت عزوبي، ونأيت عن دار قومي، فقال: يا بشير، ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك للإسلام من بين ربيعة، قوم يرون أن لولاهم لا تفتكت^(٥) الأرض بمن عليها^(٦).

وروي عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام، ثم قال: ما اسمك؟ قلت: نذير، قال: بل أنت بشير، فأنزلني في الصفة، فكان إذا أتته هدية أشركنا فيها، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا، قال: فخرج ذات ليلة فتبعته إلى البقيع، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا بكم لاحقون، وإنا لله وإنا إليه راجعون، لقد

(١) الدر المنثور، ٢٧/٠.

(٢) سنن النسائي، ٩١/٤؛ وانظر: مصنف عبد الرزاق ٥٧٠/٣؛ صحيح ابن حبان ٣٨٢/١٦؛ كتاب الدعاء، الطبراني ٣٧٤؛ مستند أحمد ٢٢١/٦؛ السنن الكبرى ٧٩/٤؛ مجمع الزوائد ٦٠/٣؛ تهذيب الكمال ٤٠٧/١٥.

(٣) وانقطع شسمي، كذا في مجمع الزوائد وكنز العمال.

(٤) أنعش قدمك كذا في مجمع الزوائد.

(٥) أي اقلبت.

(٦) المعجم الأوسط ١٧٧/٣؛ وانظر: فيه ١٤٢/٦؛ المعجم الكبير ٤٥/٢؛ مجمع الزوائد ٦٠/٣.

أصبتُم خيراً بجيلاً^(١)، وسبقتُم شراً طويلاً»، ثم التفت إليّ فقال: من هذا؟ فقلت: بشير، فقال: أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام، من بين ربيعة الفرس الذين يقولون لولا هم لانتفكت الأرض بأهلها؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما جاء بك؟ قلت: خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض^(٢).
وروى الطبراني عن أبي هريرة قال: مرّ رسول الله ﷺ بمقبرة قيل بالبقيع، فقال: «السلام على أهل الديار من بها من المسلمين، دار قوم ميتين، وإنّا في آثارهم - أو قال في آثاركم - للاحقون^(٣)».

النبي ﷺ يزور البقيع كلّ عشية خميس

روى صفوان الجمال عن الصادق عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ يخرج في ملاء من الناس من أصحابه كلّ عشية خميس إلى بقيع المدنيين»^(٤).
قال صاحب الجواهر: ويتأكد استحباب الزيارة^(٥) تأسيساً بفعل فاطمة رضي الله عنها أيضاً، وفي خصوص العشية منه تأسيساً بالنبي ﷺ، فإنه كان يخرج في ملاء من أصحابه كلّ عشية خميس إلى بقيع المؤمنين، فيقول: «السلام عليكم يا أهل الديار ثلاثاً»^(٦).

(١) أي واسعاً كثيراً، من التبجيل: التعظيم، أو من البجال: الضخم، كذا في النهاية، مادة (بجل).

(٢) كنز العمال ٢٩٩/١٣؛ وانظر: فيه ٣٠١، و ٦٥٥/١٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/١٠، ٣١٠.

(٣) كتاب الدعاء ٣٧٣؛ انظر: مصنف عبد الرزاق ٥٧٥/٣.

(٤) كامل الزيارات ٥٢٩؛ بحار الأنوار ٢٩٦/٩٩؛ الحقائق الناضرة، البحراني ١٧١/٤؛ مستند

الشيعة ٣٢٠/٣؛ تفصيل وسائل الشيعة ٢٢٤/٣؛ جواهر الكلام ٣٢١/٤؛ مستدرک سفينة

البحار ٣٧٠/٨.

(٥) أي زيارة القبور.

(٦) جواهر الكلام ٣٢١/٤؛ انظر: فتح الباري ٤/١١.

دار قوم مؤمنين،

روى ابن ماجة عن عائشة قالت: فقدته (تعني النبي ﷺ) فإذا هو بالبقيع، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم»^(١).

وروى أحمد عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يخرج إذا كانت ليلة عائشة، إذا ذهب ثلث الليل إلى البقيع، فيقول: «السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين، إنا وإياكم وما توعدون غداً مؤجلون» قال أبو عامر: تؤجلون - وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»^(٢).

حضوره ليلاً في البقيع

روى البيهقي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد»^(٣). *مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی*

موقف رسول الله ﷺ بالبقيع

عن خالد بن عوسجة: كنت أدعوه ليلة إلى زاوية دار عقيل بن أبي طالب،

(١) سنن ابن ماجة ١/٤٩٣؛ وانظر: الطبقات الكبرى ٢/٢٠٣؛ مسند أبي داود الطيالسي ٢/٢٠٢؛ مسند أبي يعلى ٨/٦٩ و ٨٣ و ١٩١؛ مسند أحمد ٦/٧١.
(٢) مسند أحمد ٦/١٨٠.

(٣) السنن الكبرى ٤/٧٩؛ وانظر: ٤/٢٤٩؛ صحيح مسلم ٣/٦٣؛ سنن النسائي ٤/٩٣؛ مسند أبي يعلى ٨/١٩٩ و ٢٤٩؛ صحيح ابن حبان ٧/٤٤٤ و ١٠/٣٨٢؛ مسند اسحاق ابن راهويه ٣/١٠١٣؛ شرح مسلم ٧/٤١؛ المعجم ٥/٣٠٩؛ رياض الصالحين ٨/٣٠٨؛ فيض القدير ٣/٢٠٩؛ سبل الهدى والرشاد ٨/٣٨٦، ١٢/٢٣٦؛ الفدير ٥/١٧٠.

فمرّ جعفر بن محمد ﷺ يريد العريض، فقال: «أعن أثر وقفت ههنا؟ هذا موقف نبي الله ﷺ بالليل إذ جاء يستغفر لأهل البقيع ﷺ»^(١).
أقول: يستفاد من الخبر أن رسول الله ﷺ كان يقف في الموضع الذي صار مقبرة آل بيته ﷺ بالبقيع، إذ أنهم دفنوا في دار عقيل، كما يأتي.

النبي يحضر البقيع ليلة النصف من شعبان

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كنت نائماً ليلة النصف من شعبان، فأتاني جبرئيل ﷺ، قال: يا محمد، أتنام في هذه الليلة؟ فقلت: يا جبرئيل، وما هذه الليلة؟ قال: هي ليلة النصف من شعبان، قم يا محمد، فأقامني، ثم ذهب بي إلى البقيع، ثم قال لي: ارفع رأسك، فإنّ هذه الليلة تفتح أبواب السماء، فيفتح فيها أبواب الرحمة، وباب الرضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل، وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب الإحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم»^(٢).
وروى ابن ماجه عن عائشة: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فخرجت أطلبه، فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء، فقال: «يا عائشة، أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟ قالت: قد قلت: وما بي ذلك، ولكنني ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقال: إنّ الله تعالى ينزل النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب»^(٣).

أقول: المراد من النزول هو نزول رحمته الخاصة في تلك الليلة المباركة، ورفع

(١) انظر: وفاء الوفا ٨٩٠/٣؛ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، السيد حسن الأمين ٢٦٤/٨.

(٢) بحار الأنوار ٤١٣/٩٥.

(٣) سنن ابن ماجه ٤٤٤/١؛ انظر: سنن الترمذي ١٢١/٢؛ مصنف ابن أبي شيبة ١٣٩/٧؛ مسند أحمد ٦/٦.

٢٣٨؛ مسند اسحاق ابن راهويه ٣٢٦/٢؛ منتخب مسند عبد بن حميد ٤٣٧/٤؛ الدر المنثور ٢٦/٦؛

فضائل الأوقات ١٣١؛ معجم أحاديث الإمام المهدي، عدة من المحققين ومنهم المؤلف ٢٦٩/٢.

رأس النبي إلى السماء يدل على أنه كان في حالة الدعاء والمناجاة مع ربه .
وفي خبر آخر عنها أيضاً عن النبي ﷺ: «... بل أتاني جبرئيل عليه السلام ، فقال : هذه
الليلة ليلة النصف ، من شعبان ، والله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب ،
لا ينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ، ولا إلى قاطع رحم ، ولا إلى مسبل ،
ولا إلى عاق لوالديه ، ولا إلى مدمن خمر...» (١) .
وذكر الزمخشري في كتاب الفائق : أن أم سلمة تبعت النبي ﷺ فوجدته قد
قصد البقيع ، ثم رجعت ، وعاد فوجدها فيها أثر السرعة في عودها (٢) .

سجدة النبي ﷺ بالبقيع

روى الذهبي عن عائشة ، قالت : أتاني حبيبي رسول الله ﷺ ليلة النصف من
شعبان ، فأوى إلى فراشه ، ثم قام فأفاض عليه الماء ، ثم خرج مسرعاً ، فخرجت في
أثره ، فإذا هو ساجد بالبقيع ، وهو يقول : «سجد لك خيالي وسوادي» (٣) .
وروى ابن مسافر أنه خرج رسول الله ﷺ إلى بقية الغرق ، فبينما هو
ساجد قال وهو يقول في سجوده : «أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك
من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جل ثناؤك ، لا أبلغ الثناء عليك ، أنت كما
أثنت على نفسك» ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام في ربع الليل ، فقال : يا محمد ، ارفع
رأسك إلى السماء : فرفع رأسه ، فإذا أبواب الرحمة مفتوحة ، على كل باب ملك
ينادي : طوبى لمن تعبد في هذه الليلة ، وعلى الباب الآخر ملك ينادي : طوبى لمن

(١) الدر المنثور ١٧/٦ .

(٢) الفائق في غريب الحديث ٢٤٩/١ ؛ بحار الأنوار ٤١٦/٩٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ٦٥، ٤ ؛ لسان الميزان ٤٢٦/٥ .

سجد في هذه الليلة، وعلى الباب الثالث ملك ينادي: طوبى لمن ركع في هذه الليلة.. (١).

صلاة النبي ﷺ بالبقيع

روى ابن حجر عن محمد بن هيصم عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ أشرف على وسط البقيع، فصلى فيه (٢).

وروى ابن ماجة عن يزيد بن ثابت قال: خرجنا مع النبي ﷺ، فلما ورد البقيع فإذا هو بقبر جديد، فسأل عنه، فقالوا: فلانة، قال: فعرفها، وقال: «ألا آذنتموني بها؟ قالوا: كنت قائلاً صائماً، فكرهنا أن نؤذيك، قال: فلا تفعلوا، لا أعرفن ما مات منكم ميت، ما كنت بين أظهركم، إلا آذنتموني به، فإنّ صلاتي عليه له رحمة»، ثم أتى القبر، فصففنا خلفه، فكبر عليه أربعاً (٣).

وروى أبو أمامة بن سهل بن جنيث أنه قال: اشتكت امرأة بالعوالي مسكينة، فكان النبي ﷺ يسألهم عنها، وقال: «إن ماتت فلا تدفنها حتى أصلي عليها»، فتوفيت، فجاؤا بها إلى المدينة بعد العتمة، فوجدوا رسول الله ﷺ قد نام، فكرهوا أن يوقظوه، فصلوا عليها ودفنوها ببقيع الغرقد، فلما أصبح رسول الله ﷺ جاؤا فسألهم عنها، فقالوا: قد دفنت يا رسول الله، وقد جئناك فوجدناك نائماً.

(١) تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٥١.

(٢) الإصابة ٣٦٧/٧.

(٣) سنن ابن ماجة ٤٨٩/١؛ انظر: مصنف ابن أبي شيبة ١٦١/٣ و ٢٢٩/٣؛ مسند أبي يعلى ٢٣٦/٢؛ المعجم الكبير ٢٣٩/٢٢؛ صحيح ابن حبان ٣٥٦/٧ و ٣٦٠؛ مسند أحمد ٣٨٨/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩٠/١٥؛ الآحاد والمثاني ٢٧/٤؛ المستدرك على الصحيحين ٥٩١/٣؛ السنن الكبرى ٤٨/٤؛ أسد الغابة ١٠٥/٥؛ نصب الراية ٣١٥/٢؛ الدر المنثور ٢٧٥/٣؛ موارد الظمان ١٩٣؛ سبل الهدى والرشاد ٣٧٢/٨.

فكرهنا أن نوقظك، قال: فانطلقوا، فانطلق يمشي ومشوا معه حتى أروه قبرها، فقام رسول الله ﷺ وصفوا وراءه، فصلى عليها..^(١).

وروى عبد الرزاق عن القاسم بن محمد قال: مرّ رسول الله ﷺ بالبقيع، فإذا هو بقبر رطب، فسأل عنه، فقالوا: يا رسول الله، هذه السويداء التي كانت في بني غنم، ماتت فدفنت ليلاً، قال: فصلى عليها^(٢).

وروى عبد الرزاق أيضاً عن محمد بن زهير: أن النبي ﷺ رأى بالبقيع عبداً أسود يحمل مبيتاً، فقال لمن يحمله: «ما هذا؟» قالوا: عبد لفلان، قال: فما هو؟ قالوا: أخبث الناس وأسرقه وأبقه وأحزبه^(٣)، في أشياء من الشرّ يذكرونها منه، فقال: عليّ بسيدته، فسأله عنه، فذكر نحواً مما ذكر، فقال النبي ﷺ: هل كان يصلي؟ قالوا: نعم، قال: ويشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نعم، قال: والذي نفسي بيده إن كادت الملائكة تحول بيني وبينه أنفاً، فدعا حدّاداً، فنزع حديدته، ثم أمر به فغسل، ثم ثفنه من عنده، ثم صلى عليه^(٤).

صلاة الإستسقاء بالبقيع

روى المذقي الهندي عن ابن عباس قال: قحط الناس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج من المدينة إلى بقيع الفرقد، معتماً بعمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين يديه، والأخرى بين منكبيه، متكئاً قوساً عربية، فاستقبل القبلة، فكبروه^(٥) وصلى

(١) سنن النسائي، ٦٩/٤؛ انظر: السنن الكبرى ٦٣٩/١، موارد الظمان ١٩٣؛ سبل الهدى والرشاد ٧/١٥٤ و١٧١/٨.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٥٠٢/٣.

(٣) جاء في نسخة: وأخبر به.

(٤) مصنف عبد الرزاق ٥٣٩/٣.

(٥) كذا في المصدر، ومن المحتمل: فكبر وصلى.

بأصحابه ركعتين، جهر فيها بالقراءة، قرأ في الأولى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾،
والثانية ﴿وَالضُّحَى﴾، ثم قلب رداءه لتقلب السنة، ثم حمد الله عز وجل وأثنى
عليه، ثم رفع يديه، فقال:

«اللهم ضاحت بلادنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، اللهم منزل البركات
من أماكنها، وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث، أنت المستغفر للآثام،
فنستغفرك للجامات من ذنوبنا، ونتوب إليك من عظيم خطايانا، اللهم أرسل
السماء علينا مدراراً واكفاً مغزوراً، من تحت عرشك، من حيث ينفعنا، غيثاً مغيثاً
دارعاً رابعاً ممرعاً طبقاً غدقاً وخصباً، تسرع لنا به النبات، وتكثر به البركات،
وتقبل به الخيرات، اللهم إنك قلت في كتابك: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيٍّ﴾^(١)، اللهم فلا حياة لشيء خلق من الماء إلا بالماء، اللهم وقد قنط الناس، أو
من قنط منهم، وساء ظنهم، وهامت بهائمهم، وعجت عجيج الشكلى على أولادها،
إذ حبست عنا قطر السماء، فدقت لذلك عظمها، وذهب لحمها، وذاب شحمها،
اللهم ارحم البهائم الحائمة، والأنعام السائمة، والأطفال الصائمة، اللهم ارحم المشايخ
الركع، والأطفال الرضع، اللهم زدنا قوة إلى قوتنا، ولا تردنا محرومين، انك سميع
الدعاء، برحمتك يا أرحم الراحمين».

فما فرغ رسول الله ﷺ حتى جادت السماء، حتى أهم كل رجل منهم كيف
ينصرف إلى منزله، فعاشت البهائم، وأخصبت الأرض، وعاش الناس، كل ذلك
ببركة رسول الله ﷺ^(٢).

وروى الزمخشري أن الناس قحطوا على عهده ﷺ، فخرج إلى بقيع الغرقد،

(١) سورة الأنبياء: ٣٠.

(٢) كنز العمال ٤٣٦/٨.

فصلى بأصحابه ركعتين، جهر فيها بالقراءة، ثم قلب رداءه، ثم رفع يديه، فقال: «اللهم ضاحت بلادنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، اللهم ارحم بهائمنا الحائمة، والأنعام السائمة، والأطفال المحثلة».. (١).

الدعاء في البقيع

روى البخاري عن عبيد الله بن أبي رافع عن النبي ﷺ أنه خرج من جوف الليل يدعو بالبقيع، ومعه أبو رافع (٢).

وقال الصالح في ذكر الأماكن التي يستجاب بها الدعاء، في الأماكن التي دعا بها رسول الله ﷺ: ويقال: إنه يستجاب بها عند الإسطوانة المخلفة، وعند المنبر، وفي زاوية دار عقيل بالبقيع، وبمسجد الفتح (٣).

فيظهر من ذلك أن النبي ﷺ كان يدعو قرب مقبرة آل البيت ﷺ، إذ أنهم - صلوات الله عليهم - دفنوا في دار عقيل، كما يأتي.

قم بإذن الله

روى القمي عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله ﷺ، قال: «إذا أراد الله أن يبعث الخلق، أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال، ونبتت اللحوم، وقال: أتى جبرئيل رسول الله ﷺ، فأخذه فأخرجه إلى البقيع: فأنهى به إلى قبر، فصوت بصاحبه، فقال: قم بإذن الله، فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله أكبر، فقال

(١) الفائق في غريب الحديث ٢/٢٧٧.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٣١٠ و ٥/١٣٩.

(٣) سبل الهدى والرشد ٣/٣٢٢.

جبرئيل : عد بإذن الله ، ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم بإذن الله ، فخرج منه رجل مسودّ الوجه وهو يقول : يا حسرتاه ، يا ثبوراه ! ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت بإذن الله ، فقال : يا محمد ! هكذا يحشرون يوم القيامة ، والمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ماترى»^(١).

تشجيع المجاهدين إلى البقيع ومنه المنطلق

روى أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مشى مع الذين وجههم لقتل كعب بن الأشرف إلى بقيع الغرقد ، ثم وجههم وقال : «انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعنهم»^(٢).

قال الشوكاني : وفي هذا الحديث الترغيب في تشجيع الغازي وإعانتة على بعض ما يحتاج إلى القيام بمؤنته^(٣) ، لأن الجهاد من أفضل العبادات ، والمشاركة في مقدماته من أفضل المشاركات^(٤) ، فأتى أصحابه وأخبرهم ، فأخذوا السلاح وساروا إليه ، وروى المجلسي :

(١) تفسير القمي ٢/٢٥٣ : تفسير الصافي ، الفيض الكاشاني ٤/٣٣٠ : تفسير نور الثقلين ، الحويزي ٤/٨٠٣ : ميزان الحكمة ٣/٢١٦١ .

(٢) انظر : المعجم الكبير ١١/١٧٧ : مسند أحمد ١/٢٦٦ : كتاب الدعاء ٣٣٠ : تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٢/١٨٠ : المستدرك على الصحيحين ٢/٩٨ : عيون الأثر ١/٣٩٤ : تاريخ مدينة دمشق ٥٥/٢٧٢ : السيرة النبوية (لابن هشام) ٢/٥٧٨ : مجمع الزوائد ٦/١٩٦ : البداية والنهاية ٤/٩ : السيرة النبوية (لابن كثير) ٣/١٣ : تاريخ ابن خلدون ٢/٢٢ : فتح الباري ٧/٢٦٠ : سبل الهدى والرشاد ٦/٥٧٢ : نيل الأوطار ٨/٦١ : ارواء الغليل ٥/١٤ : الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٦/٣٩ .

(٣) لقد بسطنا الكلام حول فضل الجهاد والمجاهدين والشهادة والشهداء في كتاب «الجهاد والشهادة على ضوء القرآن والعقيدة» ، فراجع .

(٤) نيل الأوطار ٨/٦٢ .

وتبعهم النبي ﷺ إلى بقيع الغرقد، ودعا لهم..^(١).

وروى السيباني: ... ثم أتوا رسول الله ﷺ عشاء فأخبروه، فمشى معهم حتى أتى البقيع، ثم رجعهم وقال: «امضوا على ذكر الله وعونه»، ثم دعا لهم، وذلك في ليلة مقمرة مثل النهار، فمضوا..^(٢).

ختم النبوة

روى الطبراني وأبو نعيم الإصفهاني في قضية فحص سلمان الفارسي عن علامات خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، إلى أن قال: ثم جئت رسول الله ﷺ ببقيع الغرقد، قد اتبع جنازة رجل من الأنصار وهو جالس، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رأني رسول الله ﷺ استدرت عرف أني أستثبت من شيء وصف لي، فألقى ردائه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فأكبت عليه أقبلة^(٣).

ظهور المعجزة: بالبقيع

روي عن أنس بن مالك أنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ نتماشى حتى

(١) بحار الأنوار ١٠/١١.

(٢) شرح كتاب السير الكبير ١/٢٧٣؛ انظر: الطبقات الكبرى ٢/٣٧.

(٣) المعجم الكبير ٦/٢٢٥؛ انظر: الطبقات الكبرى ٤/٧٩؛ السيرة النبوية (لابن هشام) ١/١٤٤؛ دلائل النبوة ٤٢؛ مسند أحمد ٥/٤٤٣؛ كتاب الثقات ١/٢٥٥؛ عيون الأثر ١/٩٠؛ مجمع الزوائد ٩/٣٣٥؛ البداية والنهاية ٢/٣٨٣؛ السيرة النبوية (لابن كثير) ١/٣٠١؛ الدرجات الرفيعة، السيد علي خان المدني ٢٠٠/٢؛ سبل الهدى والرشاد ١٠/٢٤٩؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٤/١٦٢.

انتهينا إلى بقيع الغرقد، فإذا نحن بسدره عارية لا نبات عليها، فجلس رسول الله ﷺ تحتها، فأورقت الشجرة وأثمرت واستظلت على رسول الله، فتبسم وقال لي: يا أنس، أدع لي علياً، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة رضي الله عنها، فإذا بعلي يتناول شيئاً من الطعام، فقلت له: أجب رسول الله، فقال: لخير أدعى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فجعل علي يمشي ويهرول على أطراف أنامله، حتى تمثل بين يدي رسول الله، فجذبه رسول الله ﷺ وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثان ويضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا أنا بحمام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر واللجام أربعة أركان: على الركن الأول مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلى الركن الثاني: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب ولي الله، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلي بن أبي طالب، وعلى الركن الرابع: نجاة المعتقدون لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله، وإذا في اللجام رطب وعنب، ولم يكن أوان الرطب ولا أوان العنب، فجعل رسول الله يأكل ويطعم علياً حتى إذا شبع ارتفع اللجام^(١).

وفي الخبر: ... يا أبا الحسن، إن قوماً من منافقي أمتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا: لو شاء محمد لأمر الشمس أن تنادي باسم علي وتقول: هذا ربكم فاعبدوه، فانك يا علي في غد بعد صلاة الفجر تخرج معي إلى بقيع الغرقد عند طلوع الشمس..^(٢).

(١) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى، الطبري الإمامي/١٣٨؛ الجواهر السنية، الحر العاملي/٢٧٤؛

مدينة المعاجز ١/٣٩٣؛ بحار الأنوار ٣٩/١٢٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٥/٢٧٧؛ مدينة المعاجز ٣/١٦٤.

حضور رسول الله ﷺ عند دفن سعد بن معاذ بالبقيع

روى ابن سعد عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال: لما انتهوا إلى قبر سعد، نزل فيه أربعة نفر: الحارث بن أوس بن معاذ، وأسيد بن الحضير، وأبو نائلة سلكان بن سلامة، وسلمة بن سلامة بن وقش، ورسول الله ﷺ واقف على قدميه، فلما وضع في قبره تغير وجه رسول الله ﷺ وسبح ثلاثاً فسبح المسلمون ثلاثاً، حتى ارتج البقيع، ثم كبر رسول الله ﷺ ثلاثاً وكبر أصحابه ثلاثاً، حتى حتى ارتج البقيع بتكبيره، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقل: يا رسول الله، رأينا بوجهك تغيراً، وسبحت ثلاثاً؟ قال: تضايق على صاحبكم قبره، وضمّ ضمة لو نجا منها أحد لنجا سعد منها، ثم فرّج الله عنه^(١).

روي: أن سبب ذلك كان سوء خلقه مع أهله في بيته، جاء في الخبر: «إن سعداً أصابته ضمة في قبره»، لأنه كان في خلقه مع أهله سوء»^(٢)، رحمتنا الله من ضغطة القبر.

البقيع والمسجد النبوي

روى الصالحى أنه بنى رسول الله ﷺ مسجده سبعين في ستين ذراعاً أو ما يزيد، ولبن لبنة من بقيع الخبيبة، وجعله جداراً، وجعل سواريه خشباً شقة شقة، وجعل وسطه رحبة...^(٣).

(١) الطبقات الكبرى ٤٣٢/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١.

(٢) علل الشرائع ٣١٠/١؛ أمالي الصدوق ٤٦٩؛ أمالي الطوسي ٤٢٨؛ بحار الأنوار ٢٢٠/٦؛ مستدرک الوسائل ٧١/١٢.

(٣) سبل الهدى، الإرشاد ٣٣٨/٣.

إن قلنا: إن بقيع الخبيبة هو بقيع الغرقد - كما يظهر ذلك من الطبقات^(١) و المستدرك^(٢)، وذكرناه في أول الكتاب -، فيدخل في البحث.

مع جبرئيل في البقيع

روى عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «إني أحب أن أراك في صورتك، فقال: أو تحب ذاك؟ فقلت: نعم، فواعده جبريل في بقيع الغرقد لمكان كذا وكذا من الليل...»^(٣).

أمرهم أن يتقدموا

روى المتقي الهندي عن الديلمي عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع، فتبعه أصحابه، فوقف وأمرهم أن يتقدموا، ثم مشى خلفهم، فسئل عن ذلك، فقال: «إني سمعت خفق نعالكم، فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر»، قال: سنده ضعيف^(٤).

أقول: النبي ﷺ أعلى وأعظم من أن يقع في نفسه ذرة من الكبر، فما روي ضعيف السند والمضمون، وعلى فرض الصحة يحمل على التعليم.

(١) الطبقات الكبرى ٣/٣٩٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣/١٨٩.

(٣) مسند اسحاق ابن راهويه ٢/٤٩١؛ منتخب مسند عبد بن حميد ٤٣٩؛ الدر المنثور ١/٩٢.

(٤) كنز العمال ٣/٨٣٠ و ١٥/٧٤١؛ انظر: المعجم الكبير ٨/٢١٦؛ مسند أحمد ٥/٢٦٦؛ سنن ابن ماجه

١/٩٠؛ مجمع الزوائد ١/٢٠٨.

الصلاة على النجاشي^(١)

روى ابن ماجه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن النجاشي قد مات»، فخرج رسول الله ﷺ وأصحابه إلى البقيع، فصفنا خلفه، وتقدم رسول الله ﷺ، فكبر أربع تكبيرات^(٢).

وفي رواية أبي داود الطيالسي عنه: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «إن أخاكم النجاشي قد مات، فقوموا فصلوا عليه»، فنهض ونهضنا، حتى انتهى إلى البقيع، فتقدم وصفنا خلفه...^(٣).

وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ نعى للناس (وهو بالمدينة) النجاشي (صاحب الحبشة) في اليوم الذي مات فيه، (قال: «إن أخاً قد مات») وفي رواية: «مات اليوم عبد الله صالح بغير أرضكم، فقوموا فصلوا عليه، قال: من هو؟ قال: النجاشي، وقال: استغفروا لأخيك»، قال: فخرج بهم إلى المصلّى، وفي رواية: البقيع...^(٤). وعن مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٥) اختلفوا في نزولها، فقيل: نزلت في النجاشي ملك الحبشة، واسمه أصحمة، وهو بالعربية عطية، وذلك أنه لما مات نعاها جبرائيل لرسول الله في اليوم الذي مات فيه، فقال رسول الله: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا: ومن؟ قال: النجاشي». فخرج رسول الله إلى البقيع، وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة،

(١) اسمه أصحمة، ملك الحبشة، أسلم في عهد النبي ﷺ، وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، وأخبره بهم ومع كفار قريش مشهورة، توفي ببلاذ قبل فتح مكة، والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة، مثل كسرى للفرس، وقيصر للروم. انظر: أسد الغابة ١/١١٩، رقم ١٨٧.

(٢) سنن ابن ماجه ١/٤٩٠؛ انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٣/١٨٤.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ٣٠٢؛ انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٣/٢٤١.

(٤) أحكام الجنائز / ٨٩.

(٥) آل عمران / ١٩٩.

فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علع نصراني حبشي لم يره قطّ وليس على دينه، فأنزل...^(١).

أقول: المقصود من الصلاة هنا إحدى هذه الاحتمالات:

الاول: المراد من الصلاة هو معناها اللغوي، أي الدعاء، قال الشيخ الطوسي في الخلاف: لا تجوز الصلاة على الغائب بالنية، وبه قال أبو حنيفة، وقال الشافعي: يجوز ذلك، دليلنا: ان ثبوت ذلك يحتاج إلى دليل شرعي وليس في الشرع ما يدلّ عليه، وأما صلاة النبي ﷺ على النجاشي فإنما دعاء له، والدعاء يسمى صلاة^(٢).

الثاني: أن يقال: إن الأرض طويت له حتى صار كأنه بين يديه^(٣).

الثالث: أن يقال: كشف له من المدينة، كما مرّ عن الطبرسي، وروى القطب الراوندي عن جابر وغيره: أن النبي ﷺ أتاه جبرئيل وأخبره بوفاة النجاشي، ثم خرج من المدينة إلى الصحراء^(٤)، ورفع الله الحجاب بينه وبين جنازته، فصلى عليه، ودعا له، واستغفر له، وقال للمؤمنين: «صلوا عليه»، فقال منافقون: نصلي على علع بنجران؟ فنزلت الآية^(٥)، والصفات التي في الآية هي

(١) ميزان الحكمة ٤/٣٤٢٤: انظر: مجمع البيان ٢/٩١٦: تفسير جوامع الجامع ١/٣٦٥.

(٢) الخلاف ١/٧٣١، مسألة ٥٦٣: وانظر: السرائر ١/٣٦٠: المعتمد ٢/٣٥٢: جامع الخلاف والوفاق / ١١٤: تذكرة الفقهاء ٢/٢٨: تحرير الأحكام، العلامة الحلي ١/١٢٤: و٢/٢٥٢: البيان، الشهيد الأول ٢٨/٥٤: الذكرى ٥٤/٥٤.

(٣) انظر: المعتمد ٢/٣٥٢: منتهى المطلب ١/٤٤٩: تذكرة الفقهاء ٢/٢٨: البيان ٢٨/٥٤: الذكرى ٥٤/٥٤.

(٤) البقيع، كما في مناقب ابن شهر آشوب ١/٩٣.

(٥) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْفَعُونَ بَأْيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾، سورة آل عمران: ١٩٩.

صفات النجاشي^(١).

وروى غنوه الواحدي^(٢) وابن شهر آشوب^(٣).

ولكن ما ذكرناه أولاً هو الأولى، وذلك لورود خبر محمد بن مسلم أوزاراة أنه قال: «الصلاة على الميت بعد ما يدفن إنما هو الدعاء، قال: قلت: فالنجاشي لم يصل عليه النبي ﷺ؟ فقال: لا، إنما دعا له»^(٤)، وهذا الحديث حسن^(٥) أو صحيح^(٦) عند معظم الفقهاء، إلا أن السيد الخوئي يرى ضعفه^(٧).

السلام على أصحاب الكهف

روى المجلسي عن جابر، عن أبي جعفر^(٨)، قال: «صلى النبي ﷺ ذات ليلة، ثم توجه إلى البقيع، فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، فقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف، وتقرؤهم مني السلام، وتقدم أنت يا أبا بكر، فإنك أسن القوم، ثم أنت يا عمر، ثم أنت يا عثمان، فإن أجابوا واحداً منكم وإلا تقدم أنت يا علي، كن آخرهم، ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف، فتقدم أبو بكر فسلم، فلم ير: وا عليه فتنحى، فتقدم عمر فسلم، فلم يردوا عليه، وتقدم عثمان وسلم، فلم ير: وا عليه، وتقدم علي وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهل

(١) مستدرک الوسائل ٢/٢٧٥، ح ١٩٥٤، عن فقه القرآن للراوندي.

(٢) أسباب النزول، الواحدي النيسابوري/٩٣.

(٣) المناقب ١/٥٣؛ بحار الأنوار ١٨/١٣٠.

(٤) تفصيل وسائل الشيعة ٣/١٠٥، ح ٣١٤٥.

(٥) منتهى المطلب، ١/٤٥؛ مجمع الفائدة والبرهان ٢/٤٥٢؛ غنائم الأيام ٣/٤٨٤.

(٦) مستند الشيعة ٦/٢٤٣؛ جواهر الكلام ١٢/١١٤؛ الحقائق الناضرة ١٠/٤٦٠؛ مصباح الفقيه ٢/٢٠٢.

(٧) جامع المدارك ١/٥٧٢.

(٨) التنقيح في شرح العروة الوثقى، ميرزا علي الغروي ٩/٢٦٥.

الكهف الذين آمنوا بربههم وزادهم هدى، وربط على قلوبهم، أنا رسول رسول الله ورحمة الله إليكم، فقالوا: مرحباً برسول الله وبرسوله، وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته، قال: فكيف علمتم أني وصي النبي؟ فقالوا: إنه ضرب على آذاننا ألا نكلّم إلا نبياً أو وصي نبي، فكيف ترك رسول الله ﷺ؟ وكيف حشمه؟ وكيف حاله؟.. وبالفوا في السؤال، وقالوا: خبر أصحابك هؤلاء أننا لا نكلّم إلا نبياً أو وصي نبي، فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ قالوا: نعم، قال: فاشهدوا^(١).

من البقيع إلى مقابر مكة

روى في الدرجات الرفيعة عن أنس بن مالك، قال: أتى أبو ذر يوماً إلى مسجد رسول الله ﷺ، فقال: ما رأيت كما رأيت البارحة، قالوا: وما رأيت البارحة؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يبايه، فخرج ليلاً وأخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ، وخرجنا إلى البقيع، فما زلت أقفوا أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكة، فعدل إلى قبر أبيه، فصلى عنده ركعتين، فإذا بالقبر قد انشق، وإذا بعبد الله جالس وهو يقول: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فقال له: من وليك يا أبة؟ فقال: وما الولي يا بني؟ فقال: هو هذا علي، فقال: إنّ علياً وليي، قال: فارجع إلى روضتك، ثمّ عدل إلى قبر أمه آمنة، فصنع كما صنع عند قبر أبيه، فإذا بالقبر قد انشق، فإذا هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، فقال لها: من وليك يا أماءه؟ فقالت: وما الولاية يا بني؟ قال: هو هذا علي بن أبي طالب، فقالت: إنّ علياً وليي، فقال: ارجعي إلى حضرتك وروضتك. فكذبوه ولببوه، وقالوا: يا

(١) بحار الأنوار ٣١/٦٢٤؛ انظر: قصص الأنبياء، الراوندي/٢٥٤.

رسول الله، كذب، عليك اليوم! فقال: وما كان من ذلك؟ قالوا: إن جندب حكى عنك كيت وكيت، فقال النبي ﷺ: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر». قال عبد السلام بن محمد: عرضت هذا الخبر على الجهني محمد بن عبد الأعلى، فقال: علمت أن النبي ﷺ قال: «أتاني جبرئيل، فقال: إن الله عز وجل حرّم النار على ظهر أنزلك، وبطن حملك، وثدي أرضك، وحجر كفلك»^(١).

العناية بحفظ الصحة

روي عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ مرّ بالبقيع، فأقى بإناء غير مخمر، فقال: «ألا خمرت. ولو يعود تقعه عليه»^(٢). وعن جابر بن عبد الله، قال: جاء أبو حميد الأنصاري بإناء من لبن نهراً إلى النبي ﷺ وهو بالبنيع، فقال النبي ﷺ: «ألا خمرته، ولو أن تعرض عليه عوداً»^(٣).

اعلان تحريم الخمر

روى الطبراني بإسناده عن ثابت بن زيد الخولاني: أنه قدم المدينة، فلقى ابن عباس، فسأله عن الخمر، فقال: سأخبرك عن الخمر، إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو محتب حل حبوته، ثم قال: «من كان عنده من الخمر شيء فليؤذني به»، فجعل الناس يأتونه فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زقاق، وما شاء الله أن يكون عنده،

(١) الدرجات الرفيعة ٢٣٦.

(٢) الكامل ٣٢٠/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٥٢٧/٥ مسند أحمد ٢٩٤/٣.

فقال رسول الله ﷺ «اجمعوه ببقيع كذا وكذا»، ثم آذنوني، ففعلوا، ثم آذنه...^(١).

رجم ماعز بن مالك

أمر رسول الله ﷺ برجم ماعز بن مالك الذي أتى بالفاحشة وأقرّ بذلك عنده مراراً.

روي عن أبي سعيد الخدري في قصة ماعز أنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ بجمه، فانطلقنا به إلى بقيق الغرقد، فما أوثقناه ولا حفرنا له، ورميناه بالعظام والمدر والخزف، ثم اشتدّ واشتدّدنا له حتى أتى الحرة فانتصب لنا، فرميناه بجلاميد الحرة، حتى سكت^(٢).

الإحتجام بالبقيع

روى أبو داود والنسائي وابن ماجّة بأسانيدهم عن شداد بن أوس: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل بالبقيع وهو يحتجم، وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان، فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم»^(٣).

(١) المعجم الكبير ١٢/١٨٠؛ المستدرک علی الصحیحین ٤/١٤٤؛ السنن الکبریٰ ٨/٢٨٧؛ تفسیر القرآن العظیم، ابن کثیر ٢/٩٨.

(٢) مسالك الافهام، الشهيد الثاني ١٤/٣٨٤؛ كشف اللثام، الفاضل الهندي ٢/٤٠٣؛ جواهر الكلام ٤١/٣٤٩؛ وانظر: صحيح مسلم ٥/١١٨؛ سنن أبي داود ٢/٣٤٦؛ صحيح ابن حبان ١٠/٢٨٦؛ سنن الدارمي ٢/١٧٨؛ مسند أحمد ٣/٦١؛ مسند أبي يعلى ٢/٤٢٠؛ المستدرک علی الصحیحین ٤/٣٦٢؛ السنن الکبریٰ ٨/٢٢١ و ٢٢٧؛ البحر الرائق ٥/١٣؛ تاريخ بغداد ٣/١٣٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٤/١٧٤؛ المغني ١٠/١٢٢؛ الشرح الكبير ١٠/١٣٧؛ شرح مسلم ١١/١٩٣؛ المحلى ١١/١٢٣؛ فتح الباري ١٢/١١٥؛ عون المعبود ١٢/٦٦-٧٤؛ كنز العمال ١٣/٥٩٣؛ شرح مسند أبي حنيفة، ملا علي القاري ١/٣٥١؛ نصب الراية ٤/١١٩؛ نيل الأوطار ٧/٢٦٩ و ٢٧٧؛ ارواء الغليل ٧/٣٥٦.

(٣) المجموع ٦/٣٤٩؛ انظر: سنن ابن ماجّة ١/٥٣٧؛ سنن أبي داود ١/٥٣١؛ سنن الدارمي ٢/١٥؛

أسامة بن زيد، فأمرهم بالمسير إلى البلقاء، حيث أصيب زيد وجعفر ﷺ من الروم، وخرج في تلك الليلة إلى البقيع، وقال: «إني قد أمرت بالإستغفار عليهم، فقال ﷺ: السلام عليكم يا أهل القبور، ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع أولها آخرها، ثم استغفر لأهل البقيع طويلاً، ثم قال لأصحابه: إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة، وقد عارضني به العام مرتين، فلا أراه إلا لحضور أجلي^(١).

وروى الطبرسي: أنه يوم الأحد لليال بقين من صفر أخذ بيد علي ﷺ، وتبعه جماعة من أصحابه، وتوجه إلى البقيع، ثم نقل نحو ما ذكره ابن أبي الحديد، ثم قال: «يا علي، إنني خيّر بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة، فإذا أنا مت فغسلني، واستر عورتني، فانه لا يراها أحد إلا أكمه، ثم عاد إلى منزله، فكث ثلاثة أيام موعوكاً...»^(٢).

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

ما قاله الرسول الأعظم ﷺ بالبقيع

١. إن فيكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن

روى الفرات الكوفي عن أبي ذر الغفاري قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو بالبقيع الغرق، فقال: «والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن، كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم في ذلك يشهدون أن لا إله إلا الله، وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون، فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله، ويسخطوا عمله كما سخط موسى من أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة

(١) شرح نهج البلاغة ١٠/١٨٣: وانظر: السيرة النبوية (لابن هشام) ٤/١٠٥٦: عيون الأثر ٢/٤٢٩؛

البداية والنهاية ٥/٢٤٣.

(٢) إعلام الوري بأعلام الهدى، الطبرسي ١/٢٦٤.

المجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة المجدار لله رضا، وسخط ذلك موسى»^(١).

ورواه الخوارزمي^(٢) والمتقي الهندي عن الديلمي^(٣).

٢. المهدي من ذرية علي ومن ولد الحسين

روي عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بالبقيع، فأتاه عليّ فسلم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اجلس، فأجلسه عن يمينه، ثم جاء جعفر بن أبي طالب، فسأل عن رسول الله، فقيل: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه، فأجلسه عن يساره، ثم جاء العباس، فسأل عنه، فقيل: هو بالبتيع، فأتاه فسلم عليه، وأجلسه أمامه، ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام، فقال: ألا أبشرك، ألا أخبرك يا عليّ؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً، وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك، من ولد الحسين عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك...»^(٤).

٣. مع علي وأخيه جعفر الطيار

روى الشيخ منتجب الدين بإسناده عن الحسن بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع الغرق، إذ مرّ به جعفر بن

(١) تفسير فرات الكوفي/ ٢٠٠؛ انظر: كشف الغمة، الاربلي ١١٢/١؛ بحار الأنوار ٢٩٦/٣٢.

(٢) المناقب ٨٨.

(٣) كنز العمال ١٠٦/١٣ عن الديلمي.

(٤) بحار الأنوار ٧٦/٥١؛ معجم أحاديث الإمام المهدي ١٩٥/١.

أبي طالب ذو الجناحين، فقال النبي ﷺ: صل جناح أخيك، ثم تقدم النبي ﷺ فصلياً خلفه، فلما انقفل النبي ﷺ من صلاته أقبل بوجهه عليهما، ثم قال: يا جعفر، هذا جبرئيل يخبرني عن الديان عز وجل أنه قد جعل لك جناحين منسوجين في الجنان، ويسيرك ربك يوم خميس، قال: فقال علي: فداك أبي وأمي يا رسول الله، هذا لجعفر أخي، فما لي عند ربي عز وجل؟ فقال النبي ﷺ: بخ بخ يا علي، إن الله خلق خلقاً يستغفرون لك إلى أن تقوم الساعة، قال: فقال علي ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وما ذلك الخلق؟ قال: المؤمنون الذين يقولون: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ^(١)، فهل سبقك أحد بالإيمان؟ يا علي، إذا كان يوم القيامة ابتدرت إليك اثنا عشر ألف ملك من الملائكة، فيختطفونك اختطافاً حتى تقوم بين يدي ربي عز وجل، فيقول الرب جل جلاله: سل يا علي، (فقد) آليت على نفسي أن أقضي لك اليوم ألف حاجة، قال: فأبدأ بذريتي وأهل بيتي يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ: إنهم لا يحتاجون إليك يومئذ، ولكن ابدأ بحبيبك - أو أحبائك - وأشياعك. وساق الكلام إلى أن قال: والله، لو أن الرجل صام النهار وقام الليل وحمل على الجياد في سبيل الله، ثم لقي الله مبغضاً لك ولأهل بيتك، لكتبه الله على منخريره في النار^(٢).

وروى الحاكم الحسكاني عن سلمة بن الأكوع قال: بينما النبي ﷺ ببقيع الغرقد وعلي معه، فحضرت الصلاة، فرّبه جعفر، فقال النبي ﷺ: «يا جعفر، صل جناح أخيك، فصلّى النبي ﷺ بعلي وجعفر، فلما انقفل من صلاته قال: يا جعفر، هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه صير لك جناحين أخضرين مفصصين بالزبرجد والياقوت، تغدو وتروح حيث تشاء، قال علي: فقلت: يا رسول الله، هذا لجعفر،

(١) سورة العنكبوت: ١٠.

(٢) الأربعون حديثاً، الشيخ منتجب الدين الرازي/٣٠.

فألي؟ قال النبي ﷺ: يا علي، أو ما علمت أن الله عز وجل خلق خلقاً من أمتي، يستغفرون لك إلى يوم القيامة؟ قال علي: ومن هم يا رسول الله؟ قال: قول الله عز وجل في كتابه المنزل علي: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي؟^(٢).

٤. اللهم هب لي رقية من ضمة القبر

روى الكليني بإسناده عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف على قبر رقية، فرفع رأسه إلى السماء، فدمعت عيناه، وقال للناس: «إني ذكرت هذه وما لقيت، فرقبت لها، واستوهبتها من ضمة القبر، قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر، فوهبها الله له»^(٣).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

٥. يا أم سعد، لا تحتمي على الله

روى الكليني بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «خرج رسول الله ﷺ في جنازة سعد^(٤)، وقد شيّعه سبعون ألف ملك، فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء، ثم قال: مثل سعد يضم؟ قال: قلت: جعلت فداك، إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله، إنما كان من زعارة في خلقه على أهله؛ قال: فقالت أم سعد: هنيئاً لك يا سعد، قال: فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم

(١) سورة الحشر: ١٠.

(٢) شواهد التنزيل، الماكن الحسكاني ٣٣٣/٢.

(٣) الكافي ١٣٦/٣ - ٦.

(٤) أي سعد بن معاذ، إنما يأتي ذكره في المدفونين في البقيع.

سعد، لا تحتمي على الله»^(١).

٦. حول الفتنة

روى ابن عساكر: أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقربها، قال: فأتيته بالبقيع، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فقلت يا رسول الله، بلغني أنك ذكرت فتنة، قال: «نعم، كيف أنتم إذا اقتتلتم فئتان، دينهما واحد، وصلاتهما واحدة، وحججهما واحد! قال: قال أبو بكر: أدركها يا رسول الله؟ قال: لا، قال: الله أكبر، قال عمر: أدركها يا رسول الله؟ قال: لا، قال: الحمد لله، قال عثمان: أدركها يا رسول الله؟ قال: نعم، وبك يبتلون! قال علي: أدركها يا رسول الله؟ قال: نعم، تقود الخيل بأزمته»^(٢).



٧. هؤلاء خير منكم

روى صفوان الجمال عن الصادق عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ يخرج في ملاء من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين، فيقول ثلاثاً: السلام عليكم أهل الديار، وثلاثاً: رحمكم الله، ثم يلتفت إلى أصحابه ويقول: هؤلاء خير منكم، فيقولون: يا رسول الله، ولم؟ آمنوا وآمنّا، وجاهدوا وجاهدنا! فيقول: إنّ هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، ومضوا على ذلك، وأنا لهم على ذلك شهيد، وأنتم تبقون بعدي، ولا أدري ما تحدثون بعدي»^(٣).

(١) الكافي ١٣٦/٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٠.

(٣) كامل الزيارات ٥٢٩؛ انظر: بحار الأنوار ٢٩٦/٩٩؛ الحقائق الناضرة ١٧١/٤؛ مستند الشيعة ٣/

٣٢٠؛ تفصيل وسائل الشيعة ٣/٢٢٤؛ جواهر الكلام ٤/٣٢١؛ مستدرک سفينة البحار ٨/٣٧٠.

وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي ﷺ كان ينطلق بطوائف من أصحابه إلى دفن بقيع الفرقد، فيقول: «السلام عليكم يا أهل القبور، لو تعلمون مما نجاكم الله مما هو كائن بعدكم، ثم يلتفت إلى أصحابه، وفيهم يومئذ الأفاضل، فيقول: أنتم خير أم هؤلاء؟ فيقولون: نرجو أن لا يكونوا خيراً منا، هاجرنا كما هاجروا، ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً، وإنكم تأكلون من أجوركم، فإن هؤلاء قد مضوا، وقد شهدت لهم، وإني لا أدري ما تحدثون بعدي»^(١).

٨. أترين هذه المقبرة؟

روى الحاكم عن أم قيس: أن رسول الله ﷺ خرج بها في سكك المدينة حتى انتهى إلى البقيع الفرقد، فقال: «يا أم قيس! قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: أترين هذه المقبرة؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: يبعث منها سبعون ألفاً يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب»^(٢).

مركز تحقيقات كميونر علوم إسلامي

٩. حول الصدقة

روي أحمد عن أبي السليل قال: وقف علينا رجل في مجلسنا بالبقيع، فقال: حدثني أبي أو عمي: أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول: «من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة»، قال: فحللت من عمامتي لوثاً أو لوئين وأنا أريد أن أتصدق بهما، فأدركني ما يدرك ابن آدم، فعقدت على عمامتي، فجاء رجل لم أر بالبقيع رجلاً أنشد منه سواداً ولا أصغر منه ولا أذم يبيع ساقه لم أر بالبقيع ناقة

(١) مصنف عبد الرزاق ٥٧٥/٣؛ وانظر: تفسير الثعالبي ٢٢١/٥.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٦٨/٤؛ انظر: المعجم الكبير ٢١٦/٨؛ مسند أبي داود الطيالسي ٢٢٧؛ كتاب الثقات ٥/٤٧٠؛ الإصابة ٤٤٠/٤؛ فتح الباري ٣٥٩/١١؛ كنز العمال ٢٦٢/١٢؛ الفائق في غريب الحديث ٢٢٥/١؛ النهاية في غريب الحديث ٣٢٥/١ و ٥٠/٢؛ لسان العرب ٢٢/٢ و ١٨٦/١٢.

أحسن منها، فقال: يا رسول الله، أصدقة؟ قال: نعم، قال: دونك هذه الناقة، قال: فلمزه رجل فقال: هذا يتصدق بهذه، فوالله لهي خير منه، قال: فسمعها رسول الله ﷺ فقال: كذبت، بل هو خير منك^(١).

١٠. بل اعملوا

روى الترمذي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال: «كنا في جنازة في البقيع فأتى النبي ﷺ فجلس وجلسنا معه، ومعه (عود) ينكت به في الأرض، فرفع رأسه إلى السماء فقال: ما من نفس منقوسة إلا قد كتب مدخلها، فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، فمن كان من أهل السعادة، فهو يعمل للسعادة، ومن كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل للشقاء؟ قال: بل اعملوا، فكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه ميسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ميسر لعمل الشقاء، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾»^(٢)، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح^(٣).

(١) تفسير القرآن العظيم ٣٨٩/٢؛ مسند أحمد ٣٤/٥؛ الدر المنثور ٢٦٤/٣؛ جامع البيان ٢٥٠/١٠؛ مجمع الزوائد ١٢٠/٣.

(٢) سورة الليل: ٥ - ١٠.

(٣) سنن الترمذي ١١١/٥؛ انظر: صحيح البخاري ٩٩/٢ و ٨٤/٦ و ٨٥؛ صحيح مسلم ٤٦/٨؛ سنن أبي داود ٤١١/٢؛ مصنف عبد الرزاق ١١٥/١١؛ مسند أبي يعلى ٤٣٧/١؛ مسند أحمد ١٢٩/١ و ١٣٢؛ تفسير التتالي ٥٥٩/٥؛ جامع البيان ٢٨١/٣٠؛ تفسير القرآن العظيم ٥٥٤/٤؛ الجامع لأحكام القرآن ٨٣/٢٠؛ علل الدارقطني ١٦٠/٤؛ غريب الحديث ٣٠٧/١؛ فتح الباري ٥٤٤/٨؛ كتاب السنة ٧٥؛ حديث خيثمة ١٨٧؛ حز الغلاصم في افحام المخاصم، شيث بن إبراهيم ١٠٥؛ الديباج على صحيح مسلم، السيوطي ٩/٦؛ تحفة الأحوذى ٢٨٤/٦؛ رياض الصالحين ٤٢٩؛ كنز العمال ٣٤٢/١.

وروى از مخشري: جاء رسول الله ﷺ بالبقيع، ومعه منحصرة^(١) له، فجلس ونكت بها في لأرض، ثم رفع رأسه وقال: «ما من منقوسة إلا وقد كتب مكانها في الجنة والنار»^(٢).

١١. يا بلال، هل تسمع ما أسمع؟

روى الحاكم عن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع، فقال رسول الله ﷺ: «يا بلال، هل تسمع ما أسمع؟ قال: لا والله يا رسول الله، ما أسمع، قال: ألا تسمع أهل القبور يعذبون»^(٣).

ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ»^(٤). وفي خبر أبي رافع قال: خرجت مع رسول الله ﷺ وانتهيت إلى بقيع الغرق، فالتفت إليّ فقال: «هل تسمع الذي أسمع؟ فقلت: بأبي وأمي، لا يا رسول الله، قال: هذا فلان، بن فلان يعذب في قبره، في شملة اغتلتها يوم خيبر»^(٥).

١٢. عذاب القبر

روى الطبراني في ضمن خبر: فلما مرّ - رسول الله ﷺ - ببقيع الغرق إذا بقبرين

(١) ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه، من عصا، أو عكازة، أو مقرعة، أو قضيب، وقد يتكأ عليه. كذا في النهاية ٢٦/٢؛ لسان العرب ٢٤٢/٤؛ تاج العروس ١٧٨/٣.

(٢) الفائق في غريب الحديث ٣٢٣/١؛ انظر: مسند أبي يعلى ٣٠٦/١؛ أمالي المحاملي ١٦٩؛ فيض القدير ١٧/٢؛ سبل الهدى والرشاد ٣٦٦/٧.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٤٠/١؛ مسند أحمد ٢٥٩/٣؛ اثبات عذاب القبر، البيهقي ٧٥؛ كنز العمال ١٥/٤٨٥، ٧٤١.

(٤) المستدرک علی الصحیحین ٤٠/١.

(٥) مجمع الزوائد ٣٢٨/٥.

قد دفنوا فيها رجلين، فوقف النبي ﷺ فقال: «من دفنتم ههنا اليوم؟ قالوا: يا نبي الله، فلان. قال: إنها ليعذبان الآن، ويفتنان في قبريهما، قالوا: يا رسول الله، وما ذاك؟ قال: أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما أحدهما فكان لا يتنزه من البول»^(١).

وروى الطبري عن أبي أمامة، قال: أتى رسول الله ﷺ بقيق الغرقد، فوقف على قبرين ثريين، فقال: «أدفنتم هنا فلاناً وفلانة، أو قال: فلاناً وفلاناً، فقالوا: نعم يا رسول الله، فقال: قد أقعد فلان الآن يضرب، ثم قال: والذي نفسي بيده، لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو إلا انقطع، ولقد تطاير قبره ناراً، ولقد صرخ صرخة سمعتها مع الخلائق إلا الثقلين من الجن والإنس، ولولا تمرير قلوبكم وتزديدكم في الحديث لسمعتكم ما أسمع، ثم قال: الآن يضرب هذا، الآن يضرب هذا، والذي نفسي بيده، لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم إلا انقطع، ولقد تطايرها سعيد قبره ناراً، ولقد صرخ صرخة سمعتها الخلائق إلا الثقلين من الجن والإنس، ولولا تمرير قلوبكم وتزديدكم في الحديث لسمعتكم ما أسمع، قالوا: يا رسول الله، ما ذنبهما؟ قال: أما فلان فإنه كان لا يستبرئ من البول، وأما فلان أو فلانة فإنه كان يأكل لحوم الناس»^(٢).

وروى البيهقي عن عبد الله بن حنطب: أنه بلغه أن رسول الله ﷺ مرّ يسير على بغلة له بيضاء في المقابر بقيق الغرقد، فحادث به بغلته حيدة، فوثب إليها الرجال من المسلمين ليأخذوا بلجامها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوها، فإنها سمعت عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره، وكان رجلاً منافقاً»^(٣).

(١) المعجم الكبير ١٨١/٢٥؛ مجمع الزوائد ٥٦/٣.

(٢) صريح السنة ٢٩؛ انظر: سبل الهدى والرشاد ١٢/١٠.

(٣) اثبات عذاب القبر ٥٧.

١٣. تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي

روى ابن أبي شيبة وغيره: أنه كان رسول الله ﷺ بالبقيع، فنادى رجل آخر: يا أبا القاسم! فانتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: إني لم أعنك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تسموا باسمي، ولا تكونوا بكنتي»^(١).

١٤. لا دريت ولا أفلحت

روي عن أبي رافع قال: دخلت مع النبي ﷺ بالبقيع، فسمعتة يقول: «لا دريت ولا أفلحت، فقلت: بأبي وأمي، مالي لا أدري ولا أفلح؟! قال: ليس لك، قلت: بأبي وأمي، ليس معك غيري، قال: سمعت صاحب هذا القبر يسأل (عني)، فقال: لا أدري، فقلت: لا دريت ولا أفلحت»^(٢).
وعن الطبراني عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالبقيع، ومعه أبو رافع، فدعا بما شاء الله أن يدعو، ثم انصرف مقبلاً، فرّ على قبر، فقال: «أف أف أف! فقال له أبو رافع: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما معك غيري، فني أففت؟! فقال رسول الله ﷺ: لا، ولكني أففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عني فشك في»^(٣).

(١) المصنف ١٦٢/٦؛ وانظر: صحيح البخاري ٢٠/٣؛ صحيح مسلم ١٦٩/٦؛ سنن ابن ماجه ١٢٣٠/٢؛ مسند أبي يعلى ٤٢٠/٦ و ٤٣٤؛ الطبقات الكبرى ١٠٦/١؛ صحيح ابن حبان ١٣١/١٣؛ مسند أحمد ١١٤/٣، ١٢١؛ السنن الكبرى ٣٠٨/٩؛ أسد الغابة ٢٧٤/٥؛ منتخب مسند عبد بن حميد ٤١٣؛ الإصابة ٢٧٠/٧؛ اسخ الحديث ومنسوخه ٣٧٦؛ اللمع في أسباب ورود الحديث ٨٣؛ شرح مسلم ١١٢/١٤؛ فبض القدير ٣٢٣/٣؛ سبل الهدى والرشاد ٥٣٦/١ و ٤٥٤/١٠.

(٢) دلائل النبوة، اسماعيل بن محمد الاصفهاني ٩٩؛ وانظر: المعجم الكبير ٣٢٥/١، ٣٢٧ (روى نحوه بتفاوت يسير، وفوه: لا هديت)؛ اثبات عذاب القبر ٧٨؛ مجمع الزوائد ٥٣/٣؛ كنز العمال ٧٤٢/١٥.

(٣) مجمع الزوائد ٥٢/٣.

١٥. اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي

روى الهيثمي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ عند البقيع، يعني بقيع الغرق، في يوم مطر، فرّت امرأة على حمار ومعها مكار، فرّت في وهدة من الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنها متسرولة، فقال: «اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي^(١)، يا أيها الناس! اتخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وحصّنوا به نساءكم إذا خرجن»^(٢).

١٦. إنّ المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا..

روى البخاري عن أبي ذر، قال: انطلق النبي ﷺ نحو البقيع، وانطلقت أتلوه، فالتفت فرآني، فقال: «يا أبا ذر، فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك وأنا فداؤك، فقال: إنّ المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا في حقّ، قلت: الله ورسوله أعلم، فقال هكذا ثلاثاً، ثمّ عرض لنا أحد، فقال: يا أبا ذر، فقلت: لبيك رسول الله وسعديك، وأنا فداؤك، قال: ما يسرّني أن أحداً لآل محمد ذهباً فيمسي عندهم دينار أو قال مثقال، ثمّ عرض لنا واد، فاستنتل^(٣)، فظننت أن له حاجة، فجلست على شفير، وأبطأ عليّ، قال: فخشيت عليه، ثمّ سمعته كأنه يناجي رجلاً، ثمّ خرج وحده، فقلت يا رسول الله، من الرجل الذي تناجي، فقال: أو سمعته؟ قلت: نعم، قال: فإنه جبريل، أتاني فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة..»^(٤).

(١) مجمع الزوائد ٥/١٢٢؛ كنز العمال ١٥/٤٦٣؛ فيض القدير ١/١٤٤؛ ميزان الحكمة ١/٥٣٠.

(٢) مجمع الزوائد ٥/١٢٢؛ كنز العمال ١٥/٤٦٣؛ فيض القدير ١/١٤٤؛ ميزان الحكمة ١/٥٣٠.

(٣) قال الجوهر في الصحاح مادة (نتل): استنتل من الصف، إذا تقدم أصحابه. واستنتل للأمر: استعد له.

(٤) الأدب المفرد، البخاري ١٧٣؛ انظر: صحيح ابن حبان ١/٤٣٢.

١٧. حواء العطسة

روى المتن الهندي عن أبي رافع قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من بيته، وبيته يومئذ المسجد، حتى أتينا البقيع، فعطس رسول الله ﷺ، فمكث طويلاً، فقلت له: بأبي وأمي. قلت شيئاً لم أفهمه، فقال: «نعم، أتاني من ربي أو أخبرني جبريل، قال: إذا عطست فقل: الحمد لله كرمه، والحمد لله كعزّ جلاله، قال: فإنّ الرب تبارك وتعالى يقول: صدق عبدي، صدق عبدي، مغفوراً له»^(١).

١٨. اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك

روى الزيلعي قضية راجعة إلى ابن مسعود، وجاء فيها: يا ابن مسعود، إنّ رسول الله ﷺ لم يجدك عشاءً، فأرجع إلى مضجعك، فرجعت إلى المسجد، فجمعت حصباء المسجد، فتوسدته، والتفتت بثوبي، فلم ألبث إلا قليلاً، حتى جاءت الجارية فقالت: أجب رسول الله ﷺ، فاتبعته حتى بلغت مقامي، فخرج رسول الله ﷺ وفي يده عسيب نخل، فعرض به على صدري، فقال: «انطلق أنت معي حيث انطلقت»، قال: فانطلقنا حتى أتينا بقيع الغرقد، فخطّ بعصاه خطّة، ثمّ قال: «اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك»، ثمّ انطلق يمشي وأنا أنظر إليه، حتى إذا كان من حيث لا أراه، ثارت مثل العجاجة السوداء، ففرعت وقلت في نفسي: هذه هوازن مكروا برسول الله ﷺ ليقتلوه، فهممت أن أسعى إلى البيوت فاستغيث الناس، فذكرت أنّ رسول الله ﷺ أوصاني أن لا أبرح، وسمعت رسول الله ﷺ يفزعهم بعصاه، ويقول: اجلسوا، فجلسوا، حتى كاد ينشق عمود الصبح، ثمّ ثاروا وذهبوا..^(٢)

(١) كنز العمال ٩/٢٢٩.

(٢) نصب الراية ١/٢١٠؛ انظر: تفسير القرآن العظيم ٤/١٨٢؛ سبل الهدى والرشاد ٦/٤٣٣.

١٩. يا أمة الله اتقي الله واصبري

روى أبو يعلى والهيثمي عن أبي هريرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ بالبقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكي، فقال لها: «يا أمة الله، اتقي الله واصبري، فقالت: يا عبد الله، إني أنا الحرى الثكلى، فقال: يا أمة الله اتقي الله واصبري، فقالت: يا عبد الله، لو كنت مصاباً عذرتني، فقال: يا أمة الله، اتقي الله واصبري، فقالت: يا عبد الله، قد أسمعت فانصرف عني، قال: فضى رسول الله ﷺ، فاتبعه رجل من أصحابه، فوقف على المرأة، فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لي كذا وكذا، قال: فهل تعرفينه؟ قالت: لا، قال: ذاك رسول الله ﷺ، قال: فوثبت مسرعة وهي تقول: أنا أصبر، أنا أصبر يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: الصبر عند الصدمة الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى»^(١).



٢٠. أف لك أف لك

روى الحاكم عن أبي رافع قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل، فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب، قال أبو رافع: فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع، فقال: «أف لك أف لك، قال: فكبر ذلك في ذرعى، فاستأجرت^(٢) وظننت أنه يريدني، فقال: مالك، امش، فقلت: أحدث حدثاً؟ قال: ما ذاك؟ قلت: أففت بي، قال: لا، ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان، فغل غمرة، فدرّج الآن مثلها من نار»^(٣).

(١) مسند أبي يعلى ٤٥٢/١٠؛ مجمع الزوائد ٢/٣؛ وانظر: فيض القدير ٣٠٨/٤؛ الكامل ٣٦٨/٣.

(٢) فاستأجرت.

(٣) سنن النسائي ١١٥/٢؛ انظر: المعجم الكبير ١٣٢٣/١؛ مسند أحمد ٣٩٢/٦؛ السنن الكبرى ٣٠٠/١؛

صحيح ابن خزيمة ٥٢/٤؛ تفسير القرآن العظيم ٤٣١/١؛ تهذيب الكمال ٢٣٥/٢٣.

وفي خبر آخر: صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان، فخان برودة، فأريتها عليه تاتهب^(١).

٢١. الطاعم الشاكر

روى الحاكم باسناده عن حنظلة بن علي السدوسي يقول: سمعت أبا هريرة يقول بهذا البقيع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر»^(٢).

٢٢. لا تغالوا في الحديد.. لا تغالوا في اللبن

روي عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ ببقيع الغرقد ورجل يسوم سيفاً، فقال النبي ﷺ: «لا تغالوا في الحديد، فإنها مأمورة»، ومرّ برجل يسوم بشاة، فقال: «لا تغالوا في اللبن، فإنه رزق»^(٣).

مركز تحقيقات مكتبة مؤيد علوم إسلامي

٢٣. اتخذ حماماً

جاء في طبقات المحدثين عن أبي هريرة: مرّ النبي ﷺ ببقعة من المناصع والبقيع، فقال: «نعم، هذا موضع الحمام، فاتخذ حماماً»^(٤).

٢٤. مقبره عسقلان

روي عن عطا، قال: سألتني عائشة عن عسقلان، قلت: ما تسأليني عن

(١) المعجم الكبير: ٣٣٠/٤؛ كنز العمال ٥٤٤/٤.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٤٢٢/١.

(٣) الكامل ١١٧/٦.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ٣١٩/٢؛ انظر: ميزان الاعتدال ١٦٤/١؛ تهذيب التهذيب ٧٩/١.

عسقلان؟ قالت: كان رسول الله ﷺ عندي في ليلتي، فلما كان بعض الليل قام فخرج إلى البقيع، فأدركتني الغيرة، فخرجت في أثره، فقال: «يا عائشة، أما إنه ليس بين المشرق والمغرب أكرم على الله من الذي رأيت إلا أن تكون مقبرة عسقلان، قلت: وما مقبرة عسقلان، قال: رباط للمسلمين قديم، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألف شهيد، لكل شهيد شفاعة لأهل بيته»^(١).

أقول: ذكره ابن حبان في المجروحين، وابن الجوزي في الموضوعات، وقال الأخير: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٢).



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) كتاب المجروحين ٥٨/٣؛ الموضوعات ٥٤/٢.

(٢) الموضوعات ٥٤/٢.

العقرة والبقيع

الامام أمير المؤمنين عليه السلام والبقيع

١. تفسير باء البسملة بالبقيع

روي عن ابن عباس أنه قال: أخذ بيدي الإمام علي ليلة مقمرة، فخرج بي إلى البقيع بعد النشاء، وقال: اقرأ يا عبد الله، فقرأت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فتكلم لي في أسرار الباء إلى بزوغ الفجر^(١).

وقال: يشرح لنا علي عليه السلام نقطة الباء من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ليلة، فانطلق عمود السبح وهو بعد لم يفرغ^(٢).

٢. أما ترى ما يلقي عثمان؟

روي ابن نبة عن عبد الله بن الزبير قال: بينا أنا وأبي نهوي نحو البقيع، إذا

(١) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي ٢١٤/١ و ٢١١/٣؛ مستدرک سفينة البحار ٢٦٩/١؛ تفسير

القرآن الكريم، السيد مصطفى الخميني ١٥٤/١.

(٢) مستدرک سفينة البحار ٢٦٩/١.

منادٍ ينادي أبي من ورائه : يا أبا عبد الله ، فنظرت فإذا عليّ ، فتشربت له - يعني تحرفت له - فقال أبي : إنه أبو الحسن ، لا أمّ لك ! فجاء عليّ فقال : « ألا ترى ما يلقى عثمان ؟ »^(١).

٣. خبر الشمس

روى شاذان بن جبرئيل القمي عن أبي ذر الغفاري ، قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : « إذا كان غد وقت طلوع الشمس سر إلى جبانة البقيع ، وقف على نشز من الأرض ، فإذا بزغت الشمس سلّم عليها ، فإن الله تعالى أمرها أن تحببك بما فيك ، فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار ، حتى أتى البقيع ، ووقف على نشز من الأرض ، فلما طلعت الشمس قال عليه السلام : السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له ، فسمع دويّ من السماء وجواب قائل يقول : السلام عليك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ، يا من هو بكلّ شيء عليم ، فسمع الإثنان الأول والثاني والمهاجرين والأنصار كلام الشمس فصعقوا ، ثم أفاقوا بعد ساعة ، وقد انصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك المكان ، فقاموا وأتوا إلى رسول الله ﷺ مع الجماعة ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا نقول : إنّ علياً بشر مثلنا ، والشمس تخاطبه بما يخاطب به الباري نفسه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : فما سمعتموه ؟ قالوا سمعنا الشمس تقول : السلام عليك يا أول . قال : قالت الصدق ، هو أول من آمن بي ، فقالوا : سمعناها تقول : يا آخر ، فقال : قالت الصدق ، هو آخر الناس عهداً بي ، يغسلني ويكفني ويدخلني قبري ، فقالوا : سمعناها تقول : يا ظاهر ، فقال : قالت الصدق ، هو الذي أظهر علمي ، فقالوا : سمعناها تقول : يا باطن ، فقال : قالت الصدق ، هو الذي بطن سري كله ، فقالوا : سمعناها تقول : يا

من هو بكل شيء عليم، فقال: قالت الصدوق، هو أعلم بالحلال والحرام والسنن والفرائض، وما يشاكل على ذلك»، فقاموا وقالوا: أوقعنا محمد في طخياء، وخرجوا من باب المسجد. فقال في ذلك أبو محمد العوني (رض):
إمامي كلیم الشمس راجع نورها فهل لكلیم الشمس في القوم من مثل^(١)

٤. غضب علي عليه السلام

عمل أمير المؤمنين بوصية فاطمة الزهراء (من دفنها سرّاً وليلاً من دون إعلامه أحداً)، وروي أنه عليه السلام عمى على قبرها ورش أربعين قبراً في البقيع..^(٢)
وفي الخبر: فعمل أمير المؤمنين بوصيتها، ولم يعلم أحداً بها، فأصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليه السلام أربعون قبراً جديداً^(٣).
وفي خبر الطبري: وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبراً جديداً، وإن المسلمين لما عاموا وفاتها جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها، ولا تعرفوا قبرها. ثم قال ولادة الأمر منهم: هاتم من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها، ونزور قبرها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فخرج مغضباً قد احمرت عيناه، ودرت أوداجه، وعليه قباء الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريمة، وهو متوك على سيفه ذي الفقار، حتى ورد

(١) الفضائل ٦٩/ انظر: عيون المعجزات ٥/: الهداية الكبرى ١٨٨/ مدينة المعاجز ٢١٩/١: بحار الأنوار ٣٥/٢٧٧، ٢٧٨، ٤١٠/٤١.

(٢) بحار الأنوار ٢١/٣٩٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٠/٣٤٩، ٣/٤١٧؛ بيت الأحرار، الشيخ عباس القمي ١٨٥/.

البقيع، فسار إلى الناس النذير وقالوا: هذا علي بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف على غابر الآخر..^(١).

٥. وجدتهم خير جيران

روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قيل له: ما لك تركت مجاورة قبر رسول الله ﷺ وجاورت المقابر - يعني البقيع - فقال: «وجدتهم جيران صدق، يكفون السيئة، ويذكرون الآخرة»^(٢).

٦. اخرجوا الليلة البقيع

جاء في الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام في قضية مهمة: «اخرجوا الليلة البقيع، فستجدون من علي عجباً»، قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس من العصر في البقيع، إلى أن هدا الليل، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار^(٣)، وقال لهم: اتبعوني، فاتبعوه، فإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة، فدخل في النار القليلة، قال حذيفة: فسمعنا زجرة كزجرة الرعد، فقلبها على النار الكثيرة، ودخل فيها..^(٤).

٧. رجفة قبور البقيع

روي ابن ميثم البحراني عن الحسين بن عبد الرحمن التمار، قال: انصرفت عن

(١) بحار الأنوار ١٧١/٤٣؛ وانظر: البحار ٣٥٠/٣٠؛ و٥٩٣/٣١؛ و٢١٢/٤٣؛ بيت الأحزان ١٨٥.

(٢) كنز العمال ٧٥٩/١٥.

(٣) الفضائل ١٦١.

(٤) نوادر المعجزات، الطبري الإمامي ٤٣؛ انظر: الروضة في المعجزات والفضائل ١٥٣؛ الفضائل،

شاذان بن جبرئيل القمي ١٦١؛ بحار الأنوار ١٨٨/٣٩.

مجلس بعض الفقهاء، فررت بسليم الشاذكوني^(١)، فقال لي: من أين أقبلت؟ فقلت: من مجلس فلان العالم، قال: فما قوله؟ قلت: شيء من كرامات عليّ، قال: والله لأحدثنك بمظيمة سمعتها من قرشي عن قرشي عن قرشي، قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب، فضجّ أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر ومعه أهل المدينة إلى المصلّى يدعون الله تعالى لتسكن تلك الرجفة، فما زالت تزيد في كلّ يوم إلى أن تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة، فقال عمر: انطلقوا بنا إلى أبي الحسن علي بن أبي طالب، فمضوا إليه ودخلوا عليه، فأخبروه الخبر، فقال: عليّ بمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، فاخترنا من المائة عشرة، فجعلهم أمامه، وخرج بهم، ولم يبق بالمدينة بنت عاتق إلا خرجت إلى البقيع، حتى إذا توسطه ضرب الأرض برجله، وقال: ما لك؟ ما لك؟ ما لك؟ ثلاثاً، فسكنت الرجفة، فقال ﷺ: صدق حبيبي رسول الله ﷺ، ولقد أنبأني بهذا الخبر، وبهذا اليوم، وباجتماع الناس له^(٢).

وفي تأويل الآيات: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب، فضجّ أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر وأصحاب رسول الله ﷺ يدعون لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد إلى أن تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة، وعزم أهلها على الخروج عنها، فعند ذلك قال عمر: عليّ بأبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ، فحضر فقال: يا أبا الحسن، ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفها، حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وقد همّ أهلها بالرحلة عنها، فقال عليّ ﷺ: عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله ﷺ البدرين، فاخترنا من المائة عشرة، فجعلهم خلفه، وجعل التسعين

(١) الظاهر كونه سليمان الشاذكوني، كما أورده ابن حمزة في الثاقب/ ٢٧٤ حديث ٢٣٨، وأما سليمان الشاذكوني فقد قال، الذهبي في حقه: «قلت: مع ضعفه لم يكذب يوجب له حديث ساقط»، كذا في سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٩، طبع دار الفكر، لبنان.

(٢) شرح مئة كلمة/ ٢٥٩؛ وانظر: الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي/ ٢٧٣.

من ورائهم، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر، حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق إلا خرجت، ثم دعا بأبي ذر وسلمان والمقداد وعمار، فقال لهم: كونوا بين يدي حتى توسط البقيع، والناس محدقون به، فضرب الأرض برجله، ثم قال: ما لك - ثلاثاً - فسكنت، فقال: صدق الله وصدق رسوله ﷺ، فقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة، وباجتماع الناس له، إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾^(١)، أما لو كانت هي هي لقات ما لها وأخرجت إلي أثقالها. ثم انصرف وانصرف الناس معه، وقد سكنت الرجفة.^(٢)

٨. إحياء الميت بإذن الله

روى الشيخ الكليني بإسناده عن عيسى شلقان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن أمير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم، وإن شاباً منهم أتاه فقال: يا خالي، إن أخي مات، وقد حزنت عليه حزناً شديداً، قال: فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: بلى، قال: فأرني قبره، قال: فخرج ومعه بردة رسول الله ﷺ متزراً بها، فلما انتهى إلى القبر تلممت^(٣) شفتاه، ثم ركضه برجله، فخرج من قبره وهو يقول^(٤) بلسان الفرس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟! فقال: بلى، ولكننا متنا على سنة فلان وفلان، فانقلبت ألسنتنا»^(٥).

(١) سورة الزلزلة: ١-٣.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الحسيني ٨٣٨/٢: بحار الأنوار

٢٩٨/٤٨؛ ٢٧٢/٤١؛ مستدرک سفينة البحار ٢٨٦/١.

(٣) وفي بعض النسخ: تلممت.

(٤) جاء في الثاقب ٢٢٨/٢: وهو يقول: «منكل»، بلسان الفرس، وفي المناقب ١٦٤/٢: «وميكاً».

(٥) الكافي ٢٨٠/١، كتاب الحجّة، باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، ح ٨.

وقال ابن جبر: وقال الحميري رحمه الله:

فقال له قوم، إن عيسى بن مريم
فما ذا الذي أعطيت قال محمد
إلى مثل ما أعطي فقالوا لكفرهم
فقال رسول الله قم لو صبه
ورداه بالمستجاب والله خصه
فلما أتى ظهر البقيع دعا به
فقالوا له يا وارث العلم اعفنا
بزعملك يحيي كل ميت و مقبر
لمثل الذي أعطيه إن شئت فانظر
ألا أرنا ما قلت غير معذر
فقام وقد ما كان غير مقصر
وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فرجت قبور بالورى لم تبثر
ومن علينا بالرضى منك واغفر^(١)

٩. خبر الصخرة

خبر الصخرة التي كانت في البقيع؛ فأمر أمير المؤمنين الحسن عليه السلام أن يأتي إليها، ويضرب عليها قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله، ليخرج مائة حمراء فيعطئها الأعرابي، لإنجاز عدة رسول الله صلى الله عليه وآله، ففعل ما أمر به، فطلع من الصخرة ناقة بزمامها، ف جذب مائة ناقة، ثم انقسمت الصخرة^(٢).

فاطمة الزهراء عليها السلام والبقيع

موضع صلاتها في البقيع

قال الشيخ الصدوق بعد ذكر زيارة أئمة البقيع عليه السلام: ثم صلّ ثمان ركعات^(٣) في

(١) نهج الإيمان، ابن جبر ٦٤٧/٦؛ انظر: المناقب ١٦٥/٢؛ أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ٤٢٢/٣.

(٢) مستدرک سفينة البحار ٢١١/٦؛ انظر: بحار الأنوار ٢٠١/٤١.

(٣) أي يصلي الزائر في زيارة كل من الأئمة الأربعة ركعتين، وهم: الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين علي بن الحسين، والإمام محمد بن علي الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

المسجد الذي هناك، وتقرأ فيها ما أحببت، وتسلم في كل ركعتين. ويقال: إنه مكان صلت فيه فاطمة ؑ^(١).

بكاء فاطمة ؑ عند قبر أم كلثوم بالبقيع

روى الكليني بإسناده عن أحدهما ؑ: «لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: ألحقني بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة ؑ على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، ورسول الله ﷺ يتلقاه بثوبه قائماً يدعو، قال: إني لأعرف ضعفها، وسألت الله عز وجل أن يحيرها من ضمة القبر»^(٢).

بيت الأحزان

بعد الأحداث المأساوية التي جرت في حق فاطمة الزهراء بنت رسول الله، وشكواها إلى سيد المظلومين الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بقولها: «... ما أقل مكثي بينهم، وما أقرب مغيبني من بين أظهرهم، فوالله لا أيسكت ليلاً ولا نهاراً أو ألحق بأبي رسول الله ﷺ»، فقال لها علي ؑ: «افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك»، ثم إنه بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يسمى بيت الأحزان، وكانت إذا أصبحت قدمت الحسن والحسين ؑ أمامها، وخرجت إلى البقيع باكية، فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين ؑ إليها وساقها بين يديه إلى منزلها^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه ٥٧٧/٢.

(٢) الكافي ٢٤١/٣ ح ٤٧٣٠.

(٣) بحار الأنوار ١٧٧/٤٣؛ اللعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، محمد علي القزاجي التبريزي ٨٥٨؛ مجمع النورين وملقى البحرين، المرندي ١٤١؛ بيت الأحزان ١٦٥.

يقول ابن جبير الرحالة في القرن السادس : ويلى هذه البقعة العباسية بيت ينسب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ويعرف بـ «بيت الحزن» ، يقال : إنه البيت الذي آوت إليه ، والتزمت فيه الحزن على موت أبيها المصطفى ﷺ^(١).

والجدير ن نسمي هذا البيت ببيت أسرار فاطمة ، وكان هذا البيت معموراً إلى زمن استيلاء الوهابيين على الحجاز ، فقاموا بهدمه ، وهدم سائر الآثار ، لقصور فهمهم ، واعوجاج نهجهم .

يقول الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين : وهنا نلفت أولي الأبواب إلى البحث عن السبب في تنحي الزهراء عن البلد في نياحتها على أبيها صلى الله عليه وآله ، وخروجها بولديها في لمة من نساها إلى البقيع ، يندبن رسول الله ﷺ في ظل أراكة كانت هناك ، فلما قطعت بنى لها علي بيتاً في البقيع كانت تأوي إليه للنياحة ، يدعى بيت الأحزان ، وكان هذا البيت يزار في كل خلف من هذه الأمة ، كما تزار المشاهد المقدسة ، حتى هدم في هذه الأيام .. وهدم المقدسات في البقيع ، عملاً بما يقتضيه مذهبه الوهابي ، وذلك سنة ١٣٤٤ للهجرة ، وكنا سنة ١٣٣٩ تشرفنا بزيارة هذا البيت (بيت الأحزان) ، إذ من الله علينا في تلك السنة بحج بيته وزيارة نبيه ، ومشاهد أهل بيته الطيبين الطاهرين في البقيع .. إلى أن قال : هدموا بيت الأحزان الذي بناه الإمام علي لسيدة النساء فاطمة الزهراء لتبكي على أبيها^(٢).

وقال صاحب الذريعة : ولكن انهدم بيت الأحزان في بقيع الغرق ، لمجاورته مراقد أئمة الشيعة ، وذلك لأجل أنه قد يؤخذ الجار بجرم الجار!^(٣).

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢٦٥/٨ ، عن رحلة ابن جبير .

(٢) النص والاجتهاد ٣٠١-٣٠٣ .

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٥٢/٧ .

وجاء في البقيع الفرقد: وكانت خارج القبة^(١) -بفاصلة قليلة- قبة مبنية على بيت الأحزان، حيث كانت الزهراء عليها السلام تخرج إلى ذلك المكان وتبكي على أبيها^(٢). وقالوا في موضع دفن بعض: دفن في البقيع تحت الميزاب، خلف الحائط الذي فيه أئمة البقيع عليهم السلام، مقابل بيت الأحزان، بيت الزهراء عليها السلام^(٣).

الإمام الحسين عليه السلام والبقيع

زيارته مقابر الشهداء بالبقيع

ذكر ابن كثير عن اسحاق بن إبراهيم، قال: بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع، فقال:

ناديت سكان القبور فأسكتوا وأجابني عن صمتهم ترب الحصا
قالت: أتدري ما فعلت بساكني؟ مزقت لحمهم وخرقت الكسا
وحشوت أعينهم تراباً بعد ما كانت تأذى باليسير من القذا
أما العظام فإني مزقتها حتى تباينت المفاصل والشوا
قطعت ذا زاد من هذا كذا فتركها رماً يطوف بها البلا^(٤)

مع أبي سفيان

روى الطبرسي: أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين حين بويع لعثمان، وقال: يا ابن أخي، أخرج معي إلى بقيع الفرقد، فخرج حتى إذا توسط القبور اجتراه، فصاح

(١) أي قبة قبور آل البيت عليهم السلام بالبقيع.

(٢) البقيع الفرقد، السيد محمد الشيرازي/٤٤.

(٣) مرآة الكتب/٢٦٥.

(٤) البداية والنهاية ٢٢٨/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ١٨٦/١٤؛ جواهر المطالب ٣١/٢؛ أعيان الشيعة ١/٨

٦٢١؛ حياة الإمام الحسين ١٨٧/١.

بأعلى صوته: يا أهل القبور! الذي كنتم تقتاتلونا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم. فقال الحسين بن علي عليه السلام: قبح الله شيبتك، وقبح وجهك، ثم نثر يده وتركه، فلو لا النعمان بن بشير أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك^(١).

الامام الباقر عليه السلام والبقيع

من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء

روي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أنه قال: رأيت فتى أحسن من الشمس الطالعة ببقيع الفرقدين قبرين قبر الحسن وعلي بن الحسين، والباقر بيكي بكاء لم أسمع أشجى منه، فقلت: يا صبي! ما الذي أفردك بالخلوة في المقابر؟ فقال:

إن الصبي صبي العقل لا صغره أزرى بذى العقل فينا^(٢) ولا كبر فقلت: أراك الله حدثاً تأتي بمثل هذا الكلام، فقال: «إن الله إذا أودع عبداً حكمة لم يزدده الحكماء^(٣) لصغر سنه، وكان عليه من الله نوره والمهابة»، فقلت: بأبي (ما^(٤)) سمعت كلاماً أرصن من كلامك، لا شك أنك من أهل بيت حكمة، فمن أنت؟ قال: من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمد بن علي بن الحسين، وهذا نبر أبي.

فأي أنس أنس من قسره وأي وحشة لا تكون مع فقد^(٥)

(١) الإحتجاج ١/٤٠٩؛ بحار الأنوار ٤٤/٧٨.

(٢) وفي نسخة: فينا.

(٣) وفي نسخة: العلماء.

(٤) هذه الزيادة منا.

(٥) ألقاب الرسول - يعترته ٥٨/، لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا (المطبوع مع المجموعة النفيسة/ ٢١٤).

ورواه ابن عساكر باسناده عن قيس بن نعيان عنه عليه السلام، بتفاوت وزيادة^(١).

اللهم ارحم غربته

روى الكليني باسناده عن عمرو بن أبي المقدام، قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فقال عليه السلام: «اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، واسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتولاه»^(٢).
ورواه الشيخ الطوسي، ثم قال: ثم قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرات^(٣).

مع الرجل الشامي

روى ابن حمزة الطوسي عن أبي عيينة، قال: إن رجلاً جاء إلى أبي جعفر صلوات الله عليه، وقال: أنا رجل من أهل الشام لم أزل - والله - أتولاكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم، وإن أبي - لا رحمه الله - كان يتولى بني أمية ويفضلهم عليكم، وكنت أبغضه على ذلك، وقد كان له مال كثير، ولم يكن له ولد غيري، وكان مسكنه بالرملة، وكان له بيت يخلو فيه بنفسه، فلما مات طلبت ماله في كل موضع، فلم أظفر به، ولست أشك أنه دفنه في موضع وأخفاه عني، لا رضي الله عنه.

(١) تاريخ مدينة دمشق ٢٨١/٥٤.

(٢) الكافي ٢/٢٢٩؛ كامل الزيارات ٥٣١؛ المزار، المفيد ٢١٨؛ الدعوات ٢٧١؛ الحبل المتين ٧٣؛

تفصيل وسائل الشيعة ٣/٢٠٠؛ بحار الأنوار ٥٥/٧٩ و ٢٩٧/٩٩؛ مستدرک الوسائل ٢/٣٤٠.

(٣) تهذيب الاحكام ٦/١٠٥؛ المعتمد ١/٣٣٩؛ تفصيل وسائل الشيعة ١٤/٥٩١؛ تفسير نور الثقلين

فقال أبو جعفر صلوات الله عليه : أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله؟ فقال له : جل ، فإني فقير محتاج .

فكتب له أبو جعفر صلوات الله عليه كتاباً بيده الكريمة في رق أبيض ، ثم ختمه بخاتمه ، وقال : اذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع ، حتى تتوسطه ، ثم تنادي : يا ذرجان ، فإنه سيأتيك رجل معتم ، فادفع إليه الكتاب ، وقل له : أنا رسول محمد بن علي بن الحسين بن زين العابدين - صلوات الله عليه - واسأله عما بدا لك .

قال : فأخذ الرجل الكتاب وانطلق ، فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر صلوات الله عليه متعمداً لأنظر ما كان حال الرجل ، فإذا هو على باب أبي جعفر ينتظر حتى أذن له ، فدخلنا عليه ، فقال له الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، وعند من يضع علمه ، قد انطلقت بكتابك الليلة ، حتى توسطت البقيع ، فناديت : يا ذرجان ، فأتاني رجل معتم ، فقال : أنا ذرجان ، فما حاجتك؟ فقلت : أنا رسول محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهذا كتابه ، فقال : مرحباً برسول حجة الله على خلقه ، وأخذ الكتاب وقراه ، وقال : أتحب أن ترى أباك؟ قلت : نعم ، قال : فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به ، فإنه بضنجان ، فانطلق ، فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتاني برجل أسود ، في عنقه حبل أسود ، فقال لي : هذا أبوك ، ولكن غيره اللهب ، ودخل المجحيم ، وجرع الحميم والعذاب الأليم ، فقلت : أنت أبي؟ قال : نعم ، قلت : ما غيرك صورتك؟ قال : اني كنت أتولى بني أمية وأفضلهم على أهل بيت رسول الله ﷺ ، فعذبني الله على ذلك ، وإنك تتولى أهل بيت النبي ، وكنت أبغضك إلى ذلك ، وحرمتك مالي وزويته عنك ، وأنا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق إلى بيتي ، واحتفر تحت الزيتون ، وخذ المال وهو مائة ألف وخمسون ألفاً ، فادفع إلى محمد بن علي صلوات الله عليه خمسين ألفاً ، ولك الباقي ، قال : فإني منطلق حتى آتي بالمال .

قال أبو عيينة : فلما حال الحول قلت لأبي جعفر صلوات الله عليه : ما فعل الرجل ؟ قال : قد جاءنا بالخمسين ألفاً ، فقضيت منها ديناً كان عليّ ، وابتعت منها أرضاً ، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي ، أما إن ذلك سينفع الميت النادم على ما فرط من حبنا ، وضيع من حقنا ، بما أدخل عليّ من الرفق والسرور^(١).

الإمام جعفر الصادق ❷ والبقيع

لعن الله المغيرة

روى الشيخ الطوسي عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله ❸ ، قال : سألته عن المغيرة وهو بالبقيع ، ومعه رجل ممن يقول : إن الأرواح تتناسخ ، فكرهت أن أسأله ، وكرهت أن أمشي فيتعلق بي ، فرجعت إلى أبي ولم أمض ، فقال : يا بني ! لقد أسرعت ؟ *مركز تحقيقات كميونير علوم راسدي*

فقلت : يا أبة ، إني رأيت المغيرة مع فلان .

فقال أبي : لعن الله المغيرة ، قد حلفت أن لا يدخل عليّ أبداً .

وذكرت أن رجلاً من أصحابه تكلم عندي ببعض الكلام ، فقال هو : أشهد الله أن الذي حدثك لمن الكاذبين ، وأشهد الله أن المغيرة عند الله لمن المدحضين . ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة ، فقال : والله ما رآه أبي ، وقال : والله ما صاحبكم بمهدي ولا بمهتدي ، وذكرت لهم أن فيهم غلماناً أحياناً ، لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا ، قال : ثم قال : ألا يأتوني فأخبرهم ؟^(٢).

(١) الثاقب في المناقب / ٣٧٠ : مدينة المعاجز ٥ / ١٣٦ : بحار الأنوار ٤٦ / ٢٤٥ و ٢٦٧ : مستدرک سفينة البحار ٣ / ٢٦٧ .

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٩٣ : معجم رجال الحديث ، السيد أبو القاسم الخوئي ١٩ / ٣٠١ .

أقول: قال النمازي: المغيرة بن سعيد، هو غير سعيد، خبيث ملعون غير سديد، كان يكذب على مولانا الباقر عليه السلام، فلغنه مولانا الصادق عليه السلام، وأذاه الله حرّ الحديد، وبذلك كله نطقت الروايات المستفيضة التي تزيد عن عشرة رواها الكشي وغيره. (١)

الإمام موسى الكاظم عليه السلام والبقيع

قضية علي بن يقطين

روى محمد بن علي الصوفي: استأذن إبراهيم الجهمال رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه، فحجّ علي بن يقطين في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيدي، ما ذنبي؟ فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجهمال، وقد أبي الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجهمال. فقلت: سيدي ومولاي، من لي بإبراهيم الجهمال في هذا الوقت، وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟

فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك، واركب نجيباً هناك مسرجاً. قال: فوافي البقيع، وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجهمال بالكوفة، فقرع الباب وقال: أنا علي بن يقطين. فقال إبراهيم الجهمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير بباني؟!

(١) مستدركات علم الرجال، النمازي ٧/٤٧٠، رقم ١٥١٢٢. وانظر: قاموس الرجال، التستري ١٠/

فقال علي بن يقطين: يا هذا، إن أمري عظيم، وآلى عليه أن يأذن له.
فلما دخل قال: يا إبراهيم، إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني أو تغفر لي.
فقال: يغفر الله لك.

فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطاء خده، فامتنع إبراهيم من ذلك،
فآلى عليه ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطاء خده وعلي بن يقطين يقول: اللهم
اشهد، فانصرف وركب النجيب، وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام
بالمدينة، فأذن له ودخل عليه فقبله^(١).

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام والبقيع

قضية دفن يونس بن يعقوب

روي عن العياشي: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن
الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن
يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، وقال
لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقي ولا تدفنه في البقيع،
فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فإن منعمونا أن ندفنه في
البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، فدفن في البقيع، ووجه أبو الحسن علي
ابن موسى إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة، فقال: صل
عليه أنت^(٢).

(١) بحار الأنوار ٨٥/٤٨.

(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال ٦٨٣/٢؛ بحار الأنوار ٢٩٨/٦٦ و ٢٦/٧٩؛ الحقائق الناضرة ١٥٠/٤؛

خاتمة المستدرک ٣٩٤/٥؛ سماء المقال في علم الرجال، الكليني ٢٣٨/٢؛ معجم رجال الحديث

وعن محمد بن الوليد: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل، صاحب هذا القبر؟ فإنّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرسّ قبره أربعين شهراً أو أربعين يوماً^(١).

(١) بحار الأنوار ٦٦/ ٢٩٨ و ٢٦/ ٧٩.

الصحابة والبقيع



١. سلمان الفارسي والبقيع

تقبيل خاتم النبوة بالبقيع

روى الطبراني وأبو نعيم الإصفهاني في قضية فحص سلمان الفارسي عن علامات خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، إلى أن قال: ثم جئت رسول الله ﷺ ببقيع الغرق، قد اتبع جنازة رجل من الأنصار وهو جالس، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رأي رسول الله ﷺ استدرت عرف أنني أستثبت من شيء وصف لي، فألقي ردائه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فأكبت عليه أقبله^(١).

٢. أبو بكر والبقيع

مبيت أبي بكر ليلة بالبقيع

روي أنه لما مرضت فاطمة رضي الله عنها مرضها الذي ماتت فيه، أتاه أبو بكر وعمر

(١) المعجم الكبير ٦/٢٢٥؛ دلائل النبوة ٤٢؛ مجمع الزوائد ٩/٣٣٥.

عائدين ، واستأذنا عليها ، فأبت أن تأذن لهما ، فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً ألا يظله ، سقف بيت حتى يدخل على فاطمة يترضاها ، فبات ليلة في البقيع ما أظله شيء ، ثم إن عمر أتى علياً عليه السلام ، قال له : إن أبا بكر شيخ رقيق القلب ، وقد كان مع رسول الله في الغار ، وله صحبة ، وقد أتيناها غير هذه المرة مراراً ، نريد الإذن ..^(١)

أقول : بالصيف ضيعت اللبن ، كما في المثل^(٢) .

احراق أبي بكر فجاءة الأسلمي بالبقيع

قال ابن كثير : الفجاءة اسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف من بني سليم ، قاله ابن اسحاق ، وقد كان الصديق حرق الفجاءة بالبقيع في المدينة ، وكان سببه : أنه قدم عليه فزعم أنه أسلم ، وسأل منه أن يجهز معه جيشاً يقاتل به أهل الردة ، فجهز معه جيشاً ، فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد إلا قتله وأخذ ماله ، فلما سمع الصديق بعث وراءه جيشاً فردّه ، فلما أمكنه بعث به إلى البقيع ، فجمعت يده إلى قفاه وألقى في النار ، فحرقه وهو مقموط^(٣) .

وفي تاريخ اليعقوبي : أنه قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله ! اني قد أسلمت ، فأعطاه أبو بكر سلاحاً ، فخرج من عنده ، فبلغه أنه يقطع الطريق ، فكتب إلى طريفة بن حازمة : إن عدو الله ابن الفجاءة خرج من عندي ، فبلغني أنه قطع

(١) اللعة البيضاء ، ٨٧٣ : مجمع النورين / ١٤٣ .

(٢) يقال ذلك إذا فرط في أمره في وقته ، معناه : طلبت الشيء في غير وقته . انظر : لسان العرب ، مادة (صيف) .

(٣) البداية والنهاية ٣٥١/٦ : انظر : تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٤٩٣/٢ : الغدير ١٥٧/٧ : معالم المدرستين ١٨/٢ .

الطريق، وأخاف السبيل، فسر إليه حتى تأخذه، وتقدم طريفة، فسار إليه، فقتل قوماً من أصحابه، ثم لقيه فقال: اني مسلم، وأنه مكذوب عليّ، فقال طريفة: فإن كنت صادقاً فاستأسر حتى تأتي أبا بكر فتخبره! فاستأسر، فلما قدم به على أبي بكر أخرج به إلى البقيع فحرقه بالنار، وحرقت أيضاً رجلاً من بني أسد يقال له شجاع بن ورقاء..^(١).

أقول: إذا كان جزاؤه القتل فلا داعي للحرق، فكان بإمكانه أن يقتله من دون أن يحرقه، فكم حصلت المآسي وبرزت مظاهر العنف مما شوّه سمعة الاسلام والمسلمين، قيل: ان أبا بكر ندم على فعله وقال في مرض موته: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتني، وددت أني لم أفعلن.. فوددت إني لم أكن كشفت بيت فاطمة، وتركته وإن أغلق عليّ الحرب... وددت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقة، وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً..^(٢).

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٣. عمر بن الخطاب والبقيع

من أولى الناس بعد رسول الله ﷺ؟

روى اليعقوبي عن ابن عباس: طرقتني عمر بن الخطاب بعد هدأة من الليل، فقال: اخرج بنا نحرس نواحي المدينة! فخرج وعلى عنقه درّته حافياً، حتى أتى بقيع الغرقد، فاستلقى على ظهره، وجعل يضرب أخص قدميه بيده، وتأوه صعداً، فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما أخرجك إلى هذا الأمر؟ قال: أمر الله يا ابن عباس،

(١) تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ١٣٤/٢.

(٢) المعجم الكبير ٦٣/١؛ انظر: الخصال، الشيخ الصدوق ١/١٧٢؛ تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٢/

٦١٩؛ ميزان الاعتدال ١٠٩/٣؛ لسان الميزان ١٨٩/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٤١٩/٣ و ٤٢١/٣٠

و ٤٢٢؛ السقيفة وفدك، الجوهرى ٤٣؛ شرح نهج البلاغة ٤٦/٢؛ كنز العمال ٦٣١/٥.

قلت: إن شئت أخبرتك بما في نفسك، قال: غص يا غواص، إن كنت لتقول فتحسن.

قال: ذكرت هذا الأمر بعينه وإلى من تصيِّره.

قال: صدقت!

قال: قلت له: أين أنت عن عبد الرحمن بن عوف؟

فقال: ذاك رجل ممسك، وهذا الأمر لا يصلح إلا لمعط في غير سرف ومانع في غير إقتار.

قال: فقلت: سعد بن أبي وقاص؟

قال: مؤمن، ضعيف.

قال: فقلت: طلحة بن عبد الله؟

قال: ذاك رجل يناول للشرف والمدح، يعطي ماله حتى يصل إلى مال غيره، وفيه بأو وكبر.

قال: فقلت: فالزبير بن العوام، فهو فارس الإسلام؟

قال: ذاك يرم إنسان ويوم شيطان، وعفة نفس، إن كان ليكادح على المكيلة من بكرة إلى الظهر حتى يفوته الصلاة.

قال: فقلت: عثمان بن عفان؟

قال: إن ولي، حمل ابن أبي معيط وبني أمية على رقاب الناس، وأعطاهم مال الله، ولئن ولي ليفعلن والله، ولئن فعل لتسيرن العرب إليه حتى تقتله في بيته.

ثم سكت. قال: فقال: امضها يا ابن عباس! أترى صاحبكم^(١) لها موضعاً؟

قال: فقلت: وأين يتبع من ذلك، مع فضله وسابقته وقرايته وعلمه؟

(١) أي الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: هو والله كما ذكرت، ولو وليهم تحملهم على منهج الطريق، فأخذ المحجة الواضحة، إلا أن فيه خصالاً: الدعابة في المجلس، واستبداد الرأي، والتبكي للناس، مع حداثة السن!

قال: قلت: يا أمير المؤمنين! هلا استحدثتم سنّه يوم الخندق إذ خرج عمرو ابن عبدود، وقد كعم عنه الأبطال، وتأخرت عنه الأشياخ، ويوم بدر إذ كان يقطّ الأقران قطعاً، ولا سبقتموه بالإسلام، إذ كان جعلته السعب^(١) وقريش يستوفيكم؟ فقال: إليك يا ابن عباس! أتريد أن تفعل بي كما فعل أبوك وعليّ بأبي بكر يوم دخلا عليه؟!

قال: فكرهت أن أغضبه فسكت.

فقال: والله يا ابن عباس إن علياً ابن عمك لأحقّ الناس بها، ولكنّ قریشاً لا تحتمله، ولئن وليهم ليأخذنهم بمزّ الحق لا يجدون عنده رخصة، ولئن فعل لينكثن بيعته، ثم ليتحاربين^(٢).

وروى ابن أبي الحديد عن ابن عباس، قال: مرّ عمر بعليّ وأنا معه بفناء داره، فسلم عليه، فقال له علي: أين تريد؟

قال: البقيع.

قال: أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟

قال: بلى.

فقال لي عليّ: قم معه.

فقممت فمشيت إلى جانبه، فشبك أصابعه في أصابعي، ومشينا قليلاً، حتى إذا

(١) هكذا دون نقط في الأصل، كذا في هامش الكتاب.

(٢) تاريخ يعقوبي ١٥٨/٢؛ مواقف الشيعة ٣٢٨/٢؛ من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، عبد الرحمن

أحمد البكري ٣٠٣؛ انظر: شرح نهج البلاغة ٣٢٦/٦.

خلفنا البقيع قال لي: يا ابن عباس! أما والله إن صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله ﷺ، إلا أنا خفناه على اثنين.
قال ابن عباس: فجاء بكلام لم أجد بداً من مسأله عنه، فقلت: ما هما يا أمير المؤمنين؟

قال: خفناه على حدائث سنه، وحبّه بني عبد المطلب^(١).
أقول: يلزمه اقراره بأن علياً كان أولى الناس بعد رسول الله ﷺ، وأما اعتذاره فردود بما جاء في كتاب رسول الله ﷺ لعتاب بن أسيد: «ليس الأكبر هو الأفضل، بل الأفضل هو الأكبر»^(٢)، وقول علي عليه السلام: «ولقد كنا مع رسول الله ﷺ نقتل آبائنا وأبنائنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيد ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضياً على اللقم، وصبراً على مضض الألم، وجداً في جهاد العدو»^(٣).



رجفة قبور البقيع في عهد عمر^(٤)
ذكرناها في بحث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والبقيع، فلا نعيد.

وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد

روى ابن أبي الحديد: خرج عمر مع رهط من أصحابه ماشين إلى بقيع الغرقد، فقال لأصحابه: ليتمنين كل واحد منّا أمنيته، فكل واحد تمنى شيئاً،

(١) شرح نهج البلاغة ٥٠/٦ وانظر: ٥٧/٢؛ مواقف الشيعة ١٤٨/١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ١٥٥٧/١ بحار الأنوار ١٢٣/٢١؛ مكاتيب الرسول ٦٦٢/٢.

(٣) نهج البلاغة ١٠٤/١، كلام ٥٦، وقعة صفين ٥٢٠/١؛ شرح نهج البلاغة ٢٤٠/٢ و ٣٣/٤؛ بحار الأنوار ٥٤٦/٣٠.

(٤) مستدرک سفین البحار ٣٨٦/١.

وانتهت الأمنية إلى عمر، فقال: وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد، أستعين به على أمور المسلمين^(١).

أقول: كان عمير بن سعد والي عمر بن الخطاب على حمص، وقتل يوم القادسية سنة عشرة، وهو ابن أربع وستين سنة^(٢)، وقالوا: إنه كان من محبي معاوية بن أبي سفيان^(٣).

أخبار ما عندنا

روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن جبير أن عمر بن الخطاب مرّ ببقيع الفرقد، فقال: السلام عليكم يا أهل القبور، أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن، ودوركم قد سكنت، وأموالكم قد فارقت^(٤).
أقول: ولكن المتقي الهندي روى عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال في كتاب النادمين، عن علي قال: دخلت مع علي الجبان، فسمعتة يقول: «السلام عليكم يا ندامي! أما الدور فقد سكنت، وأما الأموال فقد اقتسمت، وأما النساء فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا، هاتوا خبر ما عندكم. ثم التفت فقال: لو أذن لهم في الكلام لتكلموا فقالوا: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾»^(٥)^(٦).

(١) شرح نهج البلاغة ١١٦/١٢؛ وانظر: المعجم الكبير ٥٣/١٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٦/٤٩١؛ مجمع الزوائد ٣٨٤/٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٥٨/٣ و ٣٧٤/٤ و ٤٠٢/٧؛ تهذيب التهذيب ١٢٨/٨.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢٥/٣.

(٤) كتاب الهوائف ٧٦؛ كنز العمال ٧٥١/١٥؛ الجامع لأحكام القرآن ٧٣/٢.

(٥) سورة البقرة: ١٩٧.

(٦) كنز العمال ٧٥٦/١٥، ح ٤٢٩٨٣.

ورواه غيره مثل ابن حبان^(١) وابن عساكر^(٢) وابن أبي الحديد^(٣) وصاحب الجوهرة^(٤)، وسائر علماء الامامية^(٥) عن علي عليه السلام بتفاوت يسير.

مع الثوم والبصل

روى ابن ماجه عن عمر بن الخطاب: أنه قام يوم الجمعة خطيباً أو خطب يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا الثوم وهذا البصل، ولقد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحه منه، فيؤخذ بيده حتى يخرج إلى البقيع^(٦).

أقول: لا ريب أن للبصل والثوم آثاراً وخواص كثيرة مذكورة في الكتب



(١) كتاب الثقات ١/ ٢٣٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٧٩/ ٥٨. مركز تحقيقات مكتبة موير علوم إسلامي

(٣) شرح نهج البلاغة ١٨/ ٣٢٢.

(٤) الجوهرة في نسب الامام علي وآله، التلمساني البري ٨٦.

(٥) انظر: الهداية، الشيخ الصدوق ١٢٣؛ من لا يحضره الفقيه ١/ ١٨٠؛ أمالي الصدوق ١٦٩؛ أمالي الطوسي ٥٥ و ٥٩٥؛ تحف العقول، ابن شعبة الحراني ١٨٨؛ نهج البلاغة ٤/ ٣١؛ خصائص الأئمة، الشريف الرضي ١٠٢؛ روضة الواعظين ٤٣٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ١/ ١٤٨؛ بحار الأنوار ٣٢/ ٦١٩ و ٧٠ و ١٠١ و ٧٥ و ٣٤ و ٧١ و ٧٩ و ١٦٩ و ١٨٠؛ مستدرك الوسائل ٧/ ١٦٠، نهج السعادة ١/ ٣٥٧ و ١٦٤/ ٣.

(٦) سنن ابن ماجه ١/ ٣٢٤ و ١١٦/ ٢؛ وانظر: صحيح مسلم ٨١/ ٢؛ سنن النسائي ٤٣/ ٢؛ مسند أحمد ١٥/ ١ و ٢٨ و ٤٨؛ الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٦؛ مسند أبي داود الطيالسي ١١؛ مسند الحميدي ٧/ ١؛ مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٩٢ و ٥/ ٥٦١ و ٨/ ٥٧٨؛ سنن النسائي ١/ ٢٦٠ و ٤/ ١٥٨؛ مسند أبي يعلى ١/ ١٦٦ و ٢٢٠؛ صحيح ابن خزيمة ٣/ ٨٤؛ شرح معاني الآثار ٤/ ٢٣٨؛ صحيح ابن حبان ٥/ ٤٤٤؛ الجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٢٦٧؛ السنن الكبرى ٣/ ٧٨ و ٨/ ١٥٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٤/ ٤٠٧؛ شرح مسلم ٥/ ٥٣؛ راض الصالحين ٦٦٣؛ العهود المحمدية ٦٨٤؛ كنز العمال ٥/ ٧١٥.

الروائية والطبية، فاطلاق كلمة الخبيث عليهما ليس في محله، نعم لابد من مراعاة أحوال المجتمع واجتناب إيذاء الناس، إلا أن الخليفة كان شديداً في تعامله، غليظاً في تعاطيه، ومما يؤيد ذلك ما رواه الطبراني عن الأسود بن سريع قال: كنت أنشده - يعني النبي ﷺ - ولا أعرف أصحابه، حتى جاء رجل بعيد ما بين المناكب أصلع، فقيل لي: أسكت أسكت، فقلت: واثكلاه! من هذا الذي أسكت له عند النبي ﷺ؟ فقيل: إنه عمر بن الخطاب! فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني إلى البقيع^(١).

اللهم كبرت سني!

روى عبد الرزاق عن سعيد بن أبي الغاص قال: رصدت عمر ليلة، فخرج إلى البقيع، فصلى ثم رفع يديه، فقال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وخشيت الانتشار من رعيتي، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم، فما يزال يقولها حتى أصبح^(٢).

مع المطلب بن حنطب

روي عن عبد الأعلى بن عبد الله أنه قال: كنت بالبقيع وعمر، فجاء المطلب ابن حنطب، فذهبت أوسع له، فجلس حجرة^(٣).

سياسة الخليفة

روي ابن سعد: أن عمر دعا ابنه فقال: يا بني، إني قد أرسلت إلى عائشة

(١) المعجم الكبير ٢٨٢/١.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٣١٥/١١.

(٣) غريب الحديث ٢٢٩/١.

أستأذنها أن أدفن مع أخوي فأذنت لي، وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان، فإذا أنا متّ فاغسلني وكفّني ثمّ احملني حتى تقف على باب عائشة، فتقول: هذا عمر يستأذن يقول الخ^(١)، فإن أذنت لي فادفني معها، وإلا فادفني بالبقيع، قال ابن عمر: فلما مات أبي حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة، فاستأذنها في الدخول، فقالت: ادخل بسلام!^(٢).

وروى الحاكم النيسابوري: أن عمر بن الخطاب لما طعن قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة، فاقرأ عليها مني السلام وقل: إن عمر يقول لك: إن كان لا يضرّك ولا يضيق عليك، فإني أحبّ أن أدفن مع صاحبي، وإن كان ذلك يضرّك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمّهات المؤمنين من هو خير من عمر، فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرّني ولا يضيق علي^(٣)، قال: فادفنوني معها^(٤).

مركز تحقيقات كميّة علوم إسلاميّة

ملاحظات:

١. لقد ضاق عليها الأمر بعدئذ، إذ روي أنها اتخذت الجلباب بعد دفن الخليفة في بيتها. روى أبو يعلى والهيثمي أنها قالت: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلّبت به، قال: فقيل لها: مالك وللجلباب؟ قالت: كان هذا زوجي، وهذا أبي، فلما دفن عمر تجلّبت، أضف على ذلك أن الموجود في صدر الخبر أن عمر قال: إذا أنا متّ فاحملوني إلى باب بيت عائشة، فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب! يقرّئك

(١) كذا في المصدر، وجاء في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٦/٤٤: أأج.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٣؛ كتاب الثقات ٢/٢٤٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٤٦/٤٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٩٣/٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين ٩٣/٣؛ انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٥٨٢/٨؛ كنز العمال ٦٨٩/١٢ و ٦٩٥.

السلام، ويقول: أدخل أو أخرج، قال: فسكتت ساعة! ثم قالت: أدخلوه^(١).
 ٢. البيت راجع إلى رسول الله ﷺ، وبعد وفاته ينتقل المال إلى الورثة، فبطبيعة الحال الزوجة ترث من المال بقدر الثمن، هذا إذا كانت واحدة، وإلا يقسم بين الزوجات، ومع العلم بأن النبي ﷺ مات وله تسع أزواج، فسهم عائشة من البيت لا يكون إلا سهماً من اثنين وسبعين حصّة! وفي ذلك قال الصحابي الجليل ابن عباس لعائشة - في قضية منعها لدفن سبط الرسول وثرّة البتول الإمام الحسن بن علي ﷺ بالحجرة النبوية - : «واسوأته! يوماً على بغل، ويوماً على جمل، تريد أن تطفئي نور الله، وتقاتلين أولياء الله...»^{(٢)(٣)}.



٤. عبيد الله بن عمر والبقيع

عبيد الله بن عمر يقتل ثلاثاً بالبقيع

روى ابن حبان في قضية مقتل عمر: وخرج أبو لؤلؤة على وجه يريد البقيع، وطعن في طريقه اثني عشر رجلاً، فخرج خلفه عبيد الله بن عمر، فرأى أبا لؤلؤة والهرمزان وجفينة وكان نصرانياً وهم يتناجون بالبقيع، فسقط منهم خنجر له رأسان ونصابه في وسطه، فقتل عبيد الله أبا لؤلؤة^(٤) والهرمزان وجفينة ثلاثهم،

(١) انظر: مسند أبي يعلى ٣٧٢/٨؛ مجمع الزوائد ٣٣/٩.

(٢) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد ١٨/٢.

(٣) وأخذه ابن الحجاج البغدادي، فقال:

يا بنت أبي بكر لا كان ولا كنت لك تسع من الثمن وبالكُلّ تملك

تجمّلت تبغّلت وإن عشت تفيلت

انظر: الخرائج والجرائح ٢٤٣/١؛ بحار الأنوار ١٥٤/٤٤؛ مواقف الشيعة ٣٧٧/١.

(٤) قال الزلمي في نصب الراية ٣٣٤/٦: انطلق عبيد الله إلى ابنة أبي لؤلؤة صغيرة تدعي الاسلام فقتلها، وأراد أن لا يترك من السبي يومئذ أحداً إلا قتله!

فجرى بين سعد بن أبي وقاص وبين عبيد الله في شأن جفينه ملاحاة، وكذلك بين علي بن أبي طالب وبينه في شأن الهرمزان^(١)، حتى قال علي بن أبي طالب: «إن وليت هذا الأمر شيئاً قتلت عبيد الله^(٢) بالهرمزان»^(٣).

٥. عثمان البقيع

عثمان يحوّل القبور التي كانت عند المسجد إلى البقيع
روي عن عمدة القاري: أمر عثمان بقبور كانت عند المسجد، أن تحوّل إلى البقيع، وقال: توسّعوا في مسجدكم^(٤).



٦. ابن الزبير والبقيع

ابن الزبير يقتل سارقاً بالبقيع

روى الذهبي وابن عساكر وغيرهما في قضية لص سارق، إلى أن قال: فقال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه^(٥).

(١) جاء في نصب الراية ٣٣٤/٦: فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار وقال لهم: أشيروا علي في هذا الرجل الذي فتق في الدين ما فتق، فأشار عليه علي وبعض الصحابة بقتل عبيد الله..

(٢) جاء في نصب الراية ٣٣٤/٦: فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار وقال لهم: أشيروا علي في هذا الرجل الذي فتق في الدين ما فتق، فأشار عليه علي وبعض الصحابة بقتل عبيد الله..

(٣) كتاب الثقات ٢٣٩/١، انظر: نصب الراية ٣٣٤/٦.

(٤) الغدير ٧٧/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٣/٣٦٦؛ وانظر: مسند أبي يعلى ١/٣٥؛ الآحاد و
المثاني ٨٨/٢؛ مجمع الزوائد ٦/٢٧٧.

٧. أبو هريرة والبقيع

ما رواه بالبقيع

وروى أحمد عن ابن دارة مولى عثمان، قال: أنا لبالبقيع مع أبي هريرة، إذ سمعناه يقول: أنا أعلم الناس بشفاعته محمد ﷺ يوم القيامة، قال: فتذاك الناس عليه فقالوا: ايه يرحمك الله، قال: يقول: اللهم اغفر لكل عبد مسلم لقيك، يؤمن بي ولا يشرك بك^(١).

٨. عبد الله بن جعفر والبقيع

ما قاله بالبقيع

روى الحاكم النيسابوري بسنده إلى ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع، فاطلع علينا بجنّازة، فأقبل علينا ابن جعفر، فتعجب من إبطاء مشيهم بها، فقال: عجباً لما تغير من حال الناس، والله إن كان إلا الجمز، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول: يا عبد الله، اتق الله لكأنه قد جمز بك، متعجباً لإبطاء مشيهم^(٢).

(١) مسند أحمد ٤٥٤/٢ و ٤٩٩.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٣٥٥/١، ح ١٢٤٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٦/٢٨؛ شرح معاني الآثار ١/

٤٧٧؛ كنز العمال ٧٢٤/١٥.

مشاهد مشاهير البقيع

حينما يبادر الزائر بزيارة البقيع، يجد قبوراً لا تزال ظاهرة، لقد اهتم المسلمون بزيارتها اهتماماً بالغاً، وهي عبارة عن قبور:

مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

أئمة المسلمين من آل بيت رسول الله ﷺ

وهم:

١- الإمام الحسن بن علي ؑ.

٢- الإمام علي بن الحسين زين العابدين ؑ.

٣- الإمام محمد بن علي الباقر ؑ.

٤- الإمام جعفر الصادق ؑ.

ونسوافيك بالبحث عنهم موجزاً، في الفصل الآتي، في مبحث «أئمة

البقيع»^(١).

عباس عم رسول الله ﷺ

قال العلامة الحلي: ثم تزور العباس وتودعه بالمنقول^(١).

فاطمة بنت أسد الهاشمية

هي أم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ذكر العلامة المجلسي زيارة لها^(٢)، وعن السهودي: أن قبرها حفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة^(٣).

قال العلامة السيد جعفر مرتضى: دفنت رحمها الله تعالى في البقيع، ودفن الحسن ﷺ عندها، كما نصّ عليه المفيد وغيره، ولكن أبا الفرج يقول: إنها دفنت في الروحاء مقابل حمام أبي قطيفة، ولم نفهم المبرر لدفنها هناك لو صحّ ذلك، والحسنان ﷺ أعرف بقبر جدتهم من غيرهم^(٤).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

بنات رسول الله ﷺ

وهنّ عبارة عن:

١- زينب^(٥)

٢- رقية^(٦)

(١) منتهى المطلب ٢/٨٩٣.

(٢) بحار الأنوار ٩٧/٢١٨؛ وانظر: كلمة التقوى ٣/٥١٦.

(٣) الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٦٦/٧.

(٤) الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٦٧/٧.

(٥) البشري في مناقب خديجة الكبرى، السيد محمد بن علوي المالكي ٣٣.

(٦) الطبقات الكبرى ٢/١٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩/٢٥٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

١٨٥/١٤؛ السيرة النبوية ٢/٤٧١.

٣- أم كلثوم^(١).

أقول: وقع الخلاف في أنه هل كانت رقية و أم كلثوم وكذا زينب^(٢) بنات رسول الله ﷺ، أم هن ربائبه؟ الذي عليه بعض أهل التحقيق - تبعاً لبعض القدماء - هو الثاني^(٣).

قال أبو القاسم الكوفي (المتوفى سنة ٣٥٢): إن رقية وزينب زوجتي عثمان لم تكونا ابنتي رسول الله ﷺ، ولا ولد خديجة زوجة رسول الله ﷺ، وإنما دخلت الشبهة على العوم فيها لقلة معرفتهم بالأنساب وفهمهم بالأسباب^(٤).

وقال: صيغ لنا فيها ما روى مشايخنا من أهل العلم عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، وذلك أن الرواية صحت عندنا عنهم أنه كانت لخديجة بنت خويلد من أمها أخت ينال لها هالة، قد تزوجها رجل من بني مخزوم، فولدت بنتاً اسمها هالة، ثم خلف عليها بعد أبي هالة رجل من بني تميم يقال له أبو هند، فأولدها ابناً كان يسمى هند بن أبي هند وابنتين، فكانتا هاتان الإبتتان منسوبتين إلى رسول الله ﷺ زينب ورقية من امرأة أخرى قد ماتت، ومات أبو هند وقد بلغ ابنه مبالغ الرجال، والإبتتان طفلتان، وكان في حدثان تزويج رسول الله ﷺ بخديجة بنت خويلد، وكانت هالة أخت خديجة فقيرة، وكانت خديجة من الأغنياء الموصوفين بكثرة المال، فأما هند بن أبي هند فإنه لحق بقومه وعشيرته بالبادية، وبقيت الطفلتين عند أمهما هالة أخت خديجة، فضمت خديجة أختها هالة مع

(١) البشري في مناقب خديجة الكبرى / ٣٤.

(٢) انظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ١٢٩/٢.

(٣) انظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ١٢٧/٢، و ٢٧٣/٥: بنات النبي ﷺ أم ربائبه؟ للعلامة

المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي حفظه الله.

(٤) كتاب الاستغاثة، أبو القاسم الكوفي / ٧٦.

الطفلتين إليها وكفلت جميعهم، وكانت هالة أخت خديجة هي الرسول بين خديجة وبين رسول الله ﷺ في حالة التزويج، فلما تزوج رسول الله ﷺ بخديجة ماتت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة، وخلفت الطفلتين زينب ورقية في حجر رسول الله ﷺ وحجر خديجة، فريّاهما، وكان من سنة العرب في الجاهلية من يربّي يتيماً ينسب ذلك اليتيم إليه.. فكان رسول الله ﷺ في نسب ابنتي أبي هند على ما وصفناه من سنة العرب في الجاهلية، فدرج نسبهما عند العامة كذلك^(١).

وقال الكراجكي (المتوفى ٤٤٩هـ): وقد اختلف الأقوال فيها^(٢)، فمن قائل إنها ربيبتها، وإنها ابنتا خديجة من سواه^(٣)، ومن قائل إنها ابنتا أخت خديجة من أمها، وإن خديجة ربّتهما لما ماتت أختها في حياتها، وقد قال: إن اسم ابنيها هالة، ومن قائل إنها ابنتا النبي ﷺ^(٤).

وقال ابن شهر آشوب: ذكر في كتابي الأنوار والبدع أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة^(٥). مركز تحقيق مكتبة مؤيد علوم راسدي
ونقل عن الشيخ آل ياسين قوله: وأما زينب ورقية وأم كلثوم وقد اشتهر بكونهن بنات محمد ﷺ، فهن بنات خديجة رضي الله عنها من زوجها الأولين، ولم يؤيد التحقيق التاريخي المتعمق بنوتهن لمحمد ﷺ^(٦).

ولكن السيد جعفر مرتضى لم يقبل ذلك، وقال: إن التحقيق يدل على انهن

(١) كتاب الاستغاثة / ٨٠-٨٢.

(٢) أي في زوجتي عثمان بن عفان.

(٣) أي من سوى رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) كتاب التعجب، أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي / ٣٦ (المطبوع مع كنز الفوائد).

(٥) المناقب / ١٥٩؛ بحار الأنوار / ٢٢ / ١٩١؛ وأنظر: كشف الغطاء / ٥ / ٥.

(٦) الامسام علي بن أبي طالب سيرة وتاريخ / ٢٧، على ما في الصحيح من سيرة النبي

ربيبات للنبي ﷺ ولخديجة ، ولسن بناته ولا بناتها^(١).

ثم إن الظاهر أن زوجتي عثمان كانتا رقية وام كلثوم ، لا زينب - التي كانت زوجة أبي العاص^(٢) - ، كما روي عن الصادق عليه السلام : «وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ، فماتت ولم يدخل بها ، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله ﷺ رقية»^(٣) ، وقريب منه ما في خبر قرب الاسناد^(٤) ، وهو المصرح في كلام ابن سعد^(٥) وابن حجر^(٦) وغيرهما .

فيظهر من ذلك وجه التأمل في ما نقل من تزوج عثمان بزينب ، كما ذكرناه عن أبي القاسم الكوفي^(٧) ، وكذا ما ذكره الشيخ المفيد^(٨) ، كما نبه على ذلك المحقق التستري^(٩).

زوجات رسول الله ﷺ

وهن :

- أم سلمة^(١٠)

- حفصة^(١١)



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

(١) الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٢٧٣/٥ .

(٢) انظر : الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ١٢٩/٢ .

(٣) الخصال / ٤٠٤ ؛ عنه : قاموس الرجال ٧٧/١٢ .

(٤) قرب الاسناد ، الحميري / ٩ ، خ ٢٩ .

(٥) الطبقات الكبير ٢١٧/٨ .

(٦) الاصابة ١١٨/٨ .

(٧) الاستفائة / ٧٦ .

(٨) انظر : المسائل السروية (مصفحات الشيخ المفيد) ٩٢/٧ .

(٩) رسالة في تاريخ النبي والآل ، محمد تقي التستري ٧٦ ، المطبوع مع قاموس الرجال ٧٧/١٢ .

(١٠) تحفة الأخواني ١/٣٠٠ ، شرح مسند أبي حنيفة ٢٠٣ .

(١١) أحاديث أم المؤمنين عائشة ، السيد مرتضى العسكري ٦١/١ .

- ريحانة بنت زيد^(١)
- زينب بنت جحش^(٢)
- زينب بنت خزيمة^(٣)
- صفية بنت حيي^(٤)
- عائشة بنت أبي بكر^(٥)
- مارية القبطية^(٦)

عمات رسول الله ﷺ

ذكر أرباب السير والتفسير أن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ دفنت بالبقيع^(٧).

- (١) الطبقات الكبرى ١٣٠/٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤٠/٣؛ الإصابة ١٤٦/٨؛ السيرة النبوية ٦٠٥/٤ و ٦٠٦؛ البداية والنهاية ٣٢٧/٥ و ٣٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن ١٤/١٦٦؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٢٢٠/١١.
- (٢) الطبقات الكبرى ١٠٩/٨ و ١١٣؛ المستدرك على الصحيحين ٢٤/٤؛ أسد الغابة ٤٦٥/٥؛ عون المعبود ٣٣٨/٨؛ البداية والنهاية ١٦٩/٤ و ١١٩/٧؛ السيرة النبوية ٢٨٤/٣؛ حاشية إعانة الطالبين ٣١٣/٣.
- (٣) عيون الأثر ٣٨٥/٢؛ الطبقات الكبرى ١١٥/٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/٣؛ الجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٤؛ سبل الهدى والرشاد ٢٠٦/١١؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٦١/٧.
- (٤) الطبقات الكبرى ١٢٩/٨؛ مسند ابن راهويه ٣٣/٤؛ المنتخب من ذيل المذيل ١٠٢؛ المستدرك على الصحيحين ٢٩/٤ و ٥٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٢٣/٣؛ تحفة الأحوذى ٢٦٧/١٠؛ سير أعلام النبلاء ٢٣٧/٢.
- (٥) المعجم الكبير ١٧/٢٣ و ٢٩؛ المستدرك على الصحيحين ٤/٤ و ٦؛ مسند اسحاق ابن راهويه ٣٣/٢ و ٤٢؛ مسند عائشة، السجستاني ٩٠؛ شرح نهج البلاغة ١٩١/٩.
- (٦) المستدرك على الصحيحين ٣٩/٤ و ٤٠؛ البداية والنهاية ٨٥/٧؛ السيرة النبوية ٦٠٣/٤.
- (٧) الجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٤؛ أعيان الشيعة ٣٩٠/٧.

عقيل بن أبي طالب

وهو أخ الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كان أكبر منه بعشرين سنة، وكان عالماً بأنساب العرب.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

هو ابن الشهيد جعفر بن أبي طالب المعروف بجعفر الطيار، وكان زوجاً لزينب الكبرى سلام الله عليها بنت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه. قال الشهيد الأول: ويزور قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبد الله بن جعفر..^(١).

أم البنين

هي فاطمة الكلابية، زوجة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأم قريبي هاشم أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام.

مالك

وهو مالك بن أنس، الفقيه المدني، أحد رؤساء المذاهب الأربعة، صاحب كتاب «الموطأ».

نافع

وقع الخلاف، في هويته، فهو إما نافع القاريء الشهير، أو غيره، قال السخاوي: إما نافع القاري، أو نافع مولى لابن عمر^(٢).

(١) الدروس الشرعية: ٢٠/٢.

(٢) مواهب الجليل ٣٩/١؛ انظر: الفدير ١٦٠/٥.

إبراهيم ابن رسول الله

امه مارية القبطية، مات صغيراً، وحزن عليه رسول الله ﷺ كثيراً.

بعض شهداء أحد

وهم الذين استشهدوا في غزوة أحد، ونقلوا إلى المدينة، فدفنوا في البقيع.

شهداء وقعة الحرة

وهم الذين استشهدوا في زمن سلطة يزيد بن معاوية، عليه اللعنة، في سنة ٦٢ من الهجرة النبوية.

يقول الشيخ الأعظم الأنصاري رحمه الله: لا شيء أوضح وأشهر من كفر يزيد، لعنه الله (١).



مركز تحقيقات كميّة علوم إسلاميّة

حليمة السعدية

هي مرضعة رسول الله ﷺ ووالدته بالرضاعة.

أبو سعيد الخدري

من أصحاب رسول الله ﷺ

تحديد موضع القبور

رغم دفن عشرات الآلاف من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين والشهداء والمؤمنين وسائر المسلمين في بقيع الغرقد، إلا أن المعروف منها قليل

جداً، وهذا مما يوجب الأسف الشديد، مع العلم بأن النبي ﷺ وضع حجراً على قبر عثمان بن مظعون مما يرشدنا إلى الاهتمام بحفظ قبور الصالحاء والأولياء، ومما يزيد الأسف هو هدم الآثار في ظل إستيلاء التيار الوهابي.

ومع ذلك، فإن الزائر يجد في البقيع قبوراً معلومة لأهل المدينة جيلاً بعد جيل وللمحققين بالتواتر، مثل قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقبور بنات النبي ﷺ، وزوجاته، وعمه، وعماته، وابنه، وغيرهم، نذكر تحديداتها.

وفي ما يلي نذكر القبور على الترتيب على أساس الدخول إلى البقيع من الباب الغربي المقابل للمسجد النبوي الشريف في الوقت الحاضر:

١. قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام

أمام المدخل الرئيسي باتجاه الجنوب، على يمين الواقف قبور بنات رسول الله ﷺ، وفيه القبور الآتية:

(الف) الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(ب) الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام.

(ج) الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.

(د) الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

(هـ) فاطمة بنت أسد الهاشمية، أم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(و) العباس بن عبد المطلب^(١) عم رسول الله ﷺ.

٢. قبور بنات رسول الله صلى الله عليه وآله

أمام المدخل الرئيسي للبقيع وعلى بعد منه بحوالي ٣٠ متراً، ولا يفصلها عن

المدخل إلا الساحة الرئيسية له ، نجد قبور بنات رسول الله ﷺ .

٣. قبور زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله
شمال قبور بنات النبي ﷺ ، على يسار الواقف أمام قبور البنات ، وعلى بعد حوالي ثمانية أمتار ، نجد قبور زوجات رسول الله ﷺ .

٤. قبر عقيل بن أبي طالب ، وابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار
على بعد نحو خمسة أمتار شمال قبور زوجات رسول الله ﷺ نجد قبوري عقيل
وابن أخيه عبد الله بن جعفر .

٥. قبر الإمام مالك ونافع
في الشرق من قبر عقيل بن أبي طالب وعلى نحو عشرة أمتار عند التقاء
الممرات الإسمنتية الحديثة يوجد قبران :
الأول : للإمام مالك بن أنس ، امام المالكية من المذاهب الأربعة .
الثاني : لنافع ، وهو إمام شيخ القراء المعروف ، أو غيره .

٦. قبر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ
على بعد ٢٠ متراً من قبر مالك ، باتجاه الشرق ، نجد قبره الشريف .
والظاهر : أن موضع قبر عثمان بن مظعون يكون قريباً منه ، وذلك لقول
رسول الله ﷺ في تعيين موضع دفن ابنه إبراهيم : «ألحقوه بالسلف الصالح» .

٧. مدفن شهداء أحد ووقعة الحرة
على بعد نحو ٧٥ متراً من قبر إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، نجد مدفن شهداء

أحد ووقعة الحيرة، وهم الذين استشهدوا أيام سلطة يزيد بن معاوية عليه اللعنة، وهو حالياً على شكل مستطيل من الحجر، بارتفاع لا يتجاوز المتر الواحد عن سطح الأرض، ومن المعلوم أنه يتضمن بعض أجساد الشهداء رضوان الله عليهم، وأنهم دفنوا في المكان وحواليه، وذلك لكثرتهم.

٨. قبر اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام

اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، توفي سنة ١٣٣ في حياة أبيه الصادق عليه السلام بعشرين سنة، كذا في عمدة الطالب، عن أبي القاسم بن جذاع نسابة الصريين^(١).

قال السيد الأمين: قبره الآن خارج البقيع، بينها الطريق بجانب سور المدينة المنورة، ولعله كان داخلًا فيه قبل جعل هذا الطريق، وهو مشيد معظم عليه قبة عظيمة، هدمها الوهابيون في هذا العصر، بعد استيلائهم على الحجاز^(٢).

وقال الشيخ المدني: وكان يقع (قبر اسماعيل بن جعفر) في الوسط بين الحرم النبوي والبقيع، وأنا شاهدت هذا القبر قبل طمسه وهدمه^(٣).

وقالوا: كان القبر خارج البقيع في الجهة الغربية الجنوبية، ويفصله عن البقيع شارع بعرض ١٥ متراً، وكان محاطاً بسور مرتفع بنحو ٣ أمتار، وكان مبنى الشرشورة وهو مبنى مصلحة الموقى يقع شرقي هذا القبر، وقد نقل الجسد في التوسعة التي تمت قبل التوسعة الأخيرة، وأدخل داخل سور البقيع الحالي^(٤).

(١) أعيان الشيعة ٣/٣١٦.

(٢) أعيان الشيعة ٣/٣١٦؛ وانظر: منتخب التواريخ، محمد هاشم الخراساني ١٠٢.

(٣) التاريخ الأمين ٣٤٢.

(٤) انظر: بقيع الفرقد ٨٤.

أقول: قد سمعنا من الأفواه أنه دفن شرق شهداء الحرة، ولكن الوهابيين أزالوا العلامة والأثر، كما هو دأبهم.

٩. قبر السيدة حليلة السعدية

قيل: ان قبرها شمال شرق قبر عثمان بن عفان، أي شمال شرق حش كوكب، والمعروف أنه شمال قبر عثمان.

١٠. قبور عمات النبي صلى الله عليه وآله

على بعد أربعين متراً من مدخل البقيع الرئيسي إلى الشمال على يسار الداخل، ملاصقاً لسور البقيع نجد القبور الآتية:

(الف) قبر صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ.

(ب) قبر عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ.

(ج) قبر أم البنين فاطمة الكلابية، زوجة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

١١. قبر أبي سعيد الخدري

وقبره في الجهة الشرقية الشمالية، كان على قارعة الطريق المؤدي إلى الحرة الشرقية.

١٢. قبر سعد بن معاذ

على بعد حوالي خمسين متراً شمال قبر عثمان بن عفان، يوجد قبر الصحابي الجليل سعد بن معاذ.

١٣. قبر عثمان بن عفان

دفن بحش كوكب، الذي كان خارجاً عن البقيع، ولكن أدخله معاوية فيه، وحالياً يقع قبره على بعد ١٣٥ متراً من قبور شهداء الحرة، في الجهة الشرقية الشمالية^(١).

قال ابن كثير: وقد اعتنى معاوية في أيام إمارته بقبر عثمان، ورفع الجدار بينه وبين البقيع، وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حوله، حتى اتصلت بمقابر المسلمين^(٢). قال ابن أبي الحديد: فخرج به نفر يسير من أهله وهم يريدون به حائطاً بالمدينة يعرف بحش كوكب، كانت اليهود تدفن فيه موتاهم، فلما صار هناك رجم سريره، وهموا بطرحه، فأرسل علي عليه السلام يعزم عليهم ليكفوا عنه، فكفوا، فانطلقوا به حتى دفنوه في حش كوكب.. وزاد الطبري: ان معاوية لما ظهر على الناس أمر بذلك الحائط، فهدم حتى أفضى به إلى البقيع، وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حول قبره، حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين^(٣).

(١) استفدنا تحديد القبور بالأمطار من كتاب بقية الفرق ٥٩-٨٦.

(٢) البداية والنهاية ٢/٢١٤.

(٣) شرح نهج البلاغة ٦/١٠-٧.

أئمة البقيع

١ - الإمام الحسن المجتبي عليه السلام هو الحسن بن علي بن أبي طالب، الإمام الزكي، سيد شباب أهل الجنة، أبو محمد^(١)، سبط الرسول، وزجاجة البقول، وحجة الله على أرضه. ولد^(٢) بالمدينة في النصف^(٣) من شهر رمضان سنة اثنتين (أو ثلاث^(٤)) من الهجرة، وقبض مسموماً بالمدينة في صفر سنة تسع وأربعين من الهجرة، فكان سنه^(٥) يومئذ سبعاً وأربعين سنة، وأمه سيدة نساء العالمين، فاطمة بنت محمد، خاتم النبيين، وآله الطاهرين، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول^(٦)، عند جدته

(١) المقنعة ٤٦٤.

(٢) عمدة الطالب ٦٥ عن المفيد؛ سبل السلام ١٨٦/١.

(٣) انظر: جواهر الكلام ٨٧/٢٠؛ عمدة الطالب ٦٥؛ المجموع ٥٠٣/٣؛ سبل السلام ١٨٦/١؛ المجدي في أنساب الطالبين ١٣.

(٤) المقنعة ٤٦٤؛ وانظر: الكافي ٣٠٣/١؛ تهذيب الأحكام ٣٩/٦؛ رجال الطوسي ٣٥؛ منتخب الأنوار، محمد بن همام ٦٠؛ الفارات، إبراهيم بن محمد الثقفى ٨٤٣/٢؛ تاريخ يعقوبي ٢٢٥/٢؛

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف^(١)، لقبه: الوزير، والتقي، والقائم، والطيب، والحجة، والسيد، والسبط، والولي^(٢).

قال الذهبي: الحسن بن علي بن أبي طالب.. الإمام، السيد، ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد. وكان يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله أبو جحيفة^(٣). قال ابن عنبه: وجاءت به فاطمة إلى النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل ﷺ نزل بها إلى رسول الله ﷺ، فسماه حسناً، وعق عنه كبشاً^(٤).

وروي عن المحدثات لفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال النبي ﷺ: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»، صححه الترمذي^(٥).



مركز تحقيق التراث الإسلامي

→ تاريخ الأئمة: ابن أبي الثلج/٣١؛ تاريخ مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم، ابن الخشاب البغدادي/١٨؛ المجدي في أنساب الطالبين/١٣؛ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله/٣٢؛ المناقب/١٩٢/٣؛ منتهى المطلب/١٩١/٢؛ تحرير الأحكام/١٢١/٢؛ روضة الواعظين/١٦٨؛ شرح الأخبار/١٢٧/٣؛ عمدة الطالب/٦٥؛ بحار الأنوار/٤٤-١٤٠؛ جواهر الكلام/٨٧/٢٠؛ كتاب الفتن/٩١؛ الأخبار الطوال/٢٢١؛ الآحاد والمثاني/٢٩٧/١؛ كتاب الثقات/٦٨/٣؛ تاريخ بغداد/١٥٠/١؛ تاريخ مدينة دمشق/٢٩٣/١٣؛ ٣٠١، ٣٠٢؛ ذمائر العقبي في مناقب ذوي القربى، محب الدين الطبري/١٤١؛ المجموع/٥٠٣/٣؛ مقاتل الطالبين/٤٨؛ الحواشي على تحفة المحتاج/٢٠٦/٣؛ سبل السلام/١٨٦/١.

(١) الارشاد/١٩/٢؛ تاج المواليد/٢٧؛ مناقب آل أبي طالب/١٩٢/٣؛ عمدة الطالب/٦٥؛ بحار الأنوار

١٥٧/٤٤-١٥٨؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ/٦٧/٧.

(٢) تاريخ مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم، ابن خشاب البغدادي/١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء/٢٤٥/٣.

(٤) عمدة الطالب/٦٥.

(٥) سير أعلام النبلاء/٢٥٠/٣.

وروي عنه عليه السلام أنه قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، صححه الترمذي^(١).

وقال النبي صلى الله عليه وآله في حقه وحق أخيه: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني: الحسن والحسين»^(٢).

وقال عليه السلام: «اللهم اني أحبهما فأحبهما»^(٣).

وقال النووي: مناقبه كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما^(٤).

وقال ابن حجر العسقلاني: فضائله لا تحصى، وقد ذكرنا منها شطراً في الروضة الندية^(٥).

روى الكليني بإسناده عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي، إني أوصيك بوصية فاحفظها، إذا أنا مت فهيئي، ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثم اصرفني إلى أمي عليها السلام، ثم ردتني فادقني بالبقيع...»^(٦).

وقال المفيد: روى عبدالله بن إبراهيم، عن زياد المخارق قال: لما حضرت الحسن الوفاة استدعى الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أخي، إني مفارقك ولاحق بربي جلّ وعز، وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست، وإني لعارف بمن سقاني السم، ومن أين ذهيت، وأنا اخاصمه إلى الله تعالى، فبحق عليك أن

(١) سير أعلام النبلاء ٢٥١/٣.

(٢) فضائل الصحابة ٢٠/.

(٣) فضال الصحابة ٢٤/.

(٤) المجموع ٥٠٣/٣.

(٥) سبل السلام ١٨٦/١.

(٦) الكافي ٣٠٠/١، ح ١، ونحوه في ٣٠٢/١: الخرائج والجرائح ٢٤٢/١؛ اعلام الوری ٤٢١/١؛

عيون المعجزات ٥٨؛ تفصيل وسائل الشيعة ١٦٣/٣ و ١٦٤؛ بحار الانوار ٢٦٤/٩٩؛ العوالم ٧٧/١٧.

تكلّمت بشيء، وانتظر ما يحدث الله عز ذكره في، فاذا قبضت فغمّضني وغسلني وكفّني واحملني على سريري الى قبر جدّي رسول الله ﷺ لأجدّ به عهداً، ثم ردّني الى قبر جدّي فاطمة بنت أسد فادفني هناك، وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريرون دفني عند رسول الله ﷺ، فيجلبون في منعكم عن ذلك، وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمري بحجة دم...»^(١).

فظهر أن الإمام الحسن ﷺ دفن بالبقيع تنفيذاً لوصيته^(٢)، لعلمه ﷺ بالأحداث المؤلمة^(٣)، وما تلهمه الأحقاد الدفينة^(٤) والأنفس الشريرة، وبه يظهر ضعف ما نقله ابن كثير^(٥) وغيره^(٦) من أنه ﷺ عهد إلى أخيه الحسين ﷺ أن يدفن مع رسول الله ﷺ، ثم جرى ماجرى.

نعم، جاء في منتخب الأنوار لمحمد بن همام الكاتب الإسكافي: ولما حضرته الوفاة دعا أخاه الحسين بن علي ﷺ، وقال له: يا أخي، إذا أنا مت، وأخذت في أمري، وصيرتني على السرير، فأنشدك الله بحقّ جدّي رسول الله ﷺ وأمي فاطمة، إذا صرت إلى قبر رسول الله ﷺ، فإن تركوك فادفني معه، وإن منعوك فبالله عليك

(١) الإرشاد ١٧/٢ اعلام الوري ٤٢٢/١؛ وانظر: دلائل الإمامة /١٦٠-١٦٢؛ الهداية الكبرى /١٨٦.

(٢) انظر: الخرائج، الجرائح /١-٢٤٢-٢٤٣؛ ذخائر العقبى /١٤١؛ الصراط المستقيم ١١٥/٣؛ مدينة المعاجز ٣/٣٤٠-٣٧٣؛ بحار الأنوار ١٥٤/٤٤ و١٧٤.

(٣) انظر: الجوهرة /٣٢؛ كتاب الفتن /٩١؛ الأخبار الطوال /٢٢١؛ بحار الأنوار ١٤٢/٤٤ و١٤٤.

(٤) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٨٧/١٣.

(٥) البداية والنهاية ٤٨/٨.

(٦) انظر: كتاب الفتن (لنعم بن حماد) /٩١؛ الأخبار الطوال /٢٢١؛ كتاب الثقات ٦٧/٣؛ مقاتل الطالبين /٤٨؛ جواهر المطالب، الباعوني ٢/٢٠٩؛ ذخائر العقبى ١٤٢؛ الجوهرة /٣٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٩١/١٣ فتح الباري ٢٥٩/١٣؛ شرح نهج البلاغة ٢١٥/١٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٥.

(٧) وفي بعض المصادر: وأبي أمير المؤمنين.

يا أخي، وبحقّ جدي وأمي إن كلمت أحداً، وارددني فادفني بالبقيع^(١).
ولكن ما ذكره الشيخ المفيد هو المعتمد.

ثم قال المفيد: فلما مضى ﷺ لسبيله غسله الحسين ﷺ وكفنه وحمله على سريره، ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فتجمعوا له ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين بن علي ﷺ إلى قبر جده رسول الله عليه وآله ليجدد به عهداً أقبلوا إليهم في جمعهم... إلى أن قال: - وكادت الفتنة^(٢)

(١) منتخب الأنوار / ٦١.

(٢) روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٣/١٣ عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال سمعت عائشة تقول يومئذ: «هذا الأمر لا يكون أبداً، يدفن ببقيع الفرقد! ولا يكون لهم (تعني رسول الله وأبا بكر وعمر) رابعاً، والله أنه ليأتي أعطانيه رسول الله في حياته، وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلا بأمر، وما أثر على عندنا بحسن...».

وروى محمد بن همام الكاتب الأشكافي في منتخب الأنوار / ٦١: فلما توفي حملة الحسين ﷺ حتى صار إلى قبر جده؛ وجاء مغيرة بن شعبه إلى عائشة وقال لها: لقد مات الحسن، وقد حملة الحسين حتى صار إلى قبر جده، وإن دفنه معه ذهب ذكر أبيك وذكر عمر إلى يوم القيامة، فقالت: ما أصنع؟ قال: تركبني بغلتي، وترحين به (وفي بعض المصادر: تمنعين من أن يدفن معه)، فركبت بغلة المغيرة، وصارت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فإذا بسرير الحسن ﷺ موضوع من يحول، فمنعت من دفنه بمقام، رجال من بني هاشم، وشهروا سيوفهم وقالوا: بلى، يدفن مع جده، وأراد أن تقع نائرة بينهم، فقال الحسين ﷺ: «نشدتكم بالله إلا سكتكم، فإن أخي أوصاني بكذا وكذا»، فسكتوا، وردّه الحسين ودفنه بالبقيع.

وأما مغيرة بن شعبه، فهو الذي قال له الإمام الحسن المجتبي ﷺ: «وأما أنت يا مغيرة بن شعبه، فإنك لله عدو، ولكتابك ناذ، ولنبيّك مكذب، وأنت الزاني وقد وجب عليك الرجم، وشهد عليك العدول البررة الأتقياء، فأخر رجلك، ودفع الحقّ بالباطل، والصدق بالأغاليط، وذلك لما أعد الله لك من العذاب الأليم، والخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى، وأنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى أدميتها، وألقت ما في بطنها، استدلالاً منك لرسول الله ﷺ ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمة،

تقع بين بني هاشم وبني أمية^(١)، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت، فإننا ما نريد أن ندفن صاحبنا عند رسول الله ﷺ، لكننا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته، ثم نرده إلى جدته فاطمة ؓ، فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان رضى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك.. وقال الحسين ؓ: «والله لولا عهد الحسن إليّ بحقن الدماء، وأن لا أهرق في أمره بحجة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا».

ومضوا باحسناً فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، رضى الله عنها واسكنها جنات النعيم^(٢).

وذكر ابن نبال النيسابوري^(٣) والطبرسي نحوه بتفاوت يسير^(٤). وقال أبو هريرة يوم دفن الحسن بن علي ؓ: قاتل الله مروان، قال: والله ما

→ وقد قال لها رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، أنت سيّدة نساء أهل الجنة»، والله مصيرك إلى النار». كذا في الاحتجاج ٢/١٠: بحار الأنوار ٤٤/٨٣؛ مستدركات علم الرجال ٧/٤٧٠ رقم ١٥١٢٤.

(١) انظر: بشارة الصطفى ٤١٨؛ أمالي الطوسي ١٦٠؛ كتاب الفتن ٩١؛ الجوهرة ٣٢؛ كتاب الثقات ٦٨/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٧٩/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/١٣، ٢٩٠، ٢٩٣؛ البداية والنهاية ٤٨/٨؛ أعلام الوري ١٥٠/١؛ كشف الغمة ٢٠٩/٢.

(٢) جاء في الجوهرة ٣٢: ... وتنازعوا حتى دخلت بنو هاشم مع الحسين في السلاح وبنو أمية مع مروان كذلك، فأسلح الناس وأبو هريرة بينهم، وقال أبو هريرة: والله إن هذا لظلم! يمنع الحسن أن يدفن مع جدّه؟ وفي كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي ٩١: قال أبو حازم: قال أبو هريرة: أرايت لو أنّ ابنأ لموسى أوسى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا؟! قلت: بلى، قال: فهذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمع أن يدفن مع أبيه! (ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧٥/٣).

(٣) الأرشاد ١٨/٢-١٩؛ انظر: بحار الأنوار ٤٤/١٥٤.

(٤) روضة الواعظين ١٦٧/١.

(٥) أعلام الوري ٢١١.

كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ﷺ وقد دفن عثمان بالبقيع!، فقلت: يا مروان! اتق الله، ولا تقل لعلي إلا خيراً، فأشهد لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله، ليس بفرار^(١)»، وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول في حسن: «اللهم اني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه^(٢)».

ولا يخفى أن مروان بن الحكم كان وقتئذ أمير المدينة^(٣)، أو أنه كان معزولاً، وإنما فعل ما فعل ابتغاء مرضاة معاوية^(٤)، وطلباً للرئاسة^(٥).

ومات الامام الحسن المجتبي ﷺ شهيداً، إذ أنه قد سم بدسيسة معاوية، تمهيداً لسلطة ابنه يزيد.

قال أبو علي محمد بن همام الإسكافي: استشهد ﷺ في سنة خمسين من الهجرة، بعد مضي عشر سنين من ملك معاوية، وكان سبب وفاته شربة وجهها معاوية على يد امرأته جعدة بنت الأشعث - لعنه الله - وأقطعها على ذلك ضيعة نقية وعشرة آلاف، وروي: أنه سقى برة الذهب، حتى قاء كبده، وقال: «سقيت السم مرتين، وهذه الثالثة»، ودفن بالمدينة في البقيع^(٦).

(١) انظر: العمدة ١٣/١٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/١٣ و ٤٢/١٠٧، ١١١، ١١٣، ١٢٣؛ فتح الباري ٧/٦٠؛ بحار الأنوار ٢٧/٣٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/١٣؛ خلاصة عبقات الأنوار، الميلاني ٢٥٥/٣؛ وانظر: الجوهرة في نسب الإمام علي وآله ٣٢؛ سير أعلام النبلاء ٢٧٥/٣؛ الفدير ٢٦٥/٨ و ١١/١٤.

(٣) تاريخ المدينة ١١٠/١.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٢٨٧/١٣ (وفيه: فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتى مات)؛ الفدير ٢٦٥/٨.

(٥) روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٢٧/٢١: أن معاوية كتب إلى مروان يشكر له ما صنع واستعمله على المدينة، ونزع سعيد بن العاص، وكتب إلى مروان: إذا جاءك كتابي هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلاً ولا كثيراً إلا قبضته.

(٦) منتخب الأنوار ٦٠/٦٠.

وقال ابن حبان: الحسن بن علي بن أبي طالب... ابن فاطمة الزهراء، كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، كنيته أبو محمد، سمّ حتى نزل كبده^(١). وروى ابن عساكر عن أبي سليمان بن زبر، قال: مات الحسن بن علي يعني سنة تسع وأربعين، وكان قد سقى السم، فوضع كبده...^(٢).

وقال ابن شهر آشوب: وكان بذل معاوية لجعدة بنت محمد الأشعث الكندي، وهي ابنة أم فروة، أخت أبي بكر بن أبي قحافة، عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة، على أن تسمّ الحسن^(٣).

جاء في كشف الغمة: لما أراد معاوية أخذ البيعة ليزيد، دسّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن بن علي عليه السلام - من حملها على سمّه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السمّ^(٤)، وبقي عليه أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد... بالبقيع^(٥).

(١) كتاب الثقات ٦٧/٣: مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان/ ٢٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٣/١٢-٢ و ٣٠٠: وانظر: التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي ١٤٧٥/١: نظم درر السمطين/ ٢٠٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣/١٩٢: بحار الأنوار ٤٤/١٣٥.

(٤) انظر: التنبيه والارشاد، المسعودي/ ٢٦٠: رجال الطوسي/ ٣٥: سبل الهدى والرشاد ١١/٦٤: عمدة الطالب/ ٦٦.

(٥) كشف الغمة ١/٥٨٤: انظر: الارشاد ٢/١٥: تهذيب الأحكام ٦/٣٩: مشاهير علماء الأمصار ٢٤: تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٥: تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٨٨: تهذيب الكمال ٦/٢٥٤: كشف الغمة ٢/٢٠٨: المناقب ٤/٢٨: اعلام الوری ١/٤٠٣: العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي/ ٣٥١: الجامع العباسي ١٨٨.

وفي الخبر: ثم القائم من بعده - أي أمير المؤمنين علي عليه السلام - ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان، يقتل مسموماً، يدفن بأرض طيبة، في الموضع المعروف بالبقيع^(١).

وذكر الحاكم النيسابوري بإسناده عن ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا الحسن ابن علي يوم مات ودفناه بالبقيع، ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان^(٢).

قال نعيم بن حماد: فلم يشهده أحد من بني أمية إلا خالد بن الوليد بن عقبة، فإنه ناشدهم الله وقرابته فخلّوا عنه^(٣).

وروى الذهبي عن مساور السعدي قال: رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس! مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فابكوا^(٤).

وروي عن مساور مولى بني سعد بن بكر، قال: وقد اجتمع الناس لجنازته، حتى ما كان البقيع يسع أحداً من الزحام^(٥).

وقد بكاه الرجال والنساء سبعاً، واستمر نساء بني هاشم ينحن عليه شهراً، وحدث نساء بني هاشم عليه سنة^(٦).

(١) مقتضب الأثر ١٣، بحار الأنوار ٢١٨/٣٦.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ١٧٣/٣، الإصابة ٦٥/٢؛ المنتخب من ذیل المذیل ١١٩، تاریخ مدینة دمشق ٢٩٧/١٣، تهذیب الکمال ٢٥٦/٦.

(٣) کتاب الفتن ٩١.

(٤) سیر اعلام النبلاء ٢٧٧/٣، جواهر المطالب ٢١/٢.

(٥) جواهر المطالب ٢١/٢.

(٦) البداية والنهاية ٤٨/٨.

وجاء في الخبر: «... وأما الحسن، فانه ابني وولدي، ومني، وقرة عيني، وضياء قلبي، وثرثرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله تعالى على الأئمة، أمره أمرني، وقوله قولي، فمن تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني نظرت إليه فذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد بموته، ويبكيه كل شيء حتى الطير في جوف السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عيناه يوم تعمى الأعين، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام...»^(١).

جاء في كامل الزيارة باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري، رفعه، قال: كان محمد بن علي ابن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي عليه السلام عليك يا بقية المؤمنين، وابن أول المسلمين، وكيف لا تكون كذلك وأنت سليل الهدى، وحليف التقوى، وخامس أهل الكساء، غدتك يد الرحمة، وربيت في حجر الإسلام، ورضعت من ثدي الإيمان، فطبت حياً، وطبت ميتاً، غير أن الأنفيس غير طيبة بفراقك، ولا شاكة في حياتك، يرحمك الله. ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله الحسين، فعلى أبي محمد السلام^(٢).

ولنختم الكلام بما جاء في إحدى الزيارات الجامعة: «السلام على الإمام المعصوم، والسبط المظلوم، والمضطهد المسموم، بدر النجوم، والمودع بالبقيع، ذي الشرف الرفيع، السيد الزكي والمهذب التقي، أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام»^(٣).

(١) الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي ١٠.

(٢) كامل الزيارات/ ١١١، ح ١٢٩؛ المزار (للمفيد) ١٨١؛ بحار الأنوار ٢٠٥/٩٧؛ جامع أحاديث الشيعة ٢٦٦/١٢؛ ذخيرة الصالحين ٢٠٩/٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٢/١٩٢ عن مصباح الزائر ٢٥٤، وج ١٩٢/٩٩؛ المزار لمحمد بن المشهدي ١٠٤.

٢- الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

هو الإمام علي بن الحسين، لقبه الزكي وزين العابدين وذو الشفقات والأمين^(١)، رابع الأئمة عند الشيعة الإمامية، وحجة الله على أرضه، ولد في الخامس من شعبان^(٢) سنة ثمان وثلاثين من الهجرة^(٣)، وأمه شاه زنان^(٤) بنت شيرويه بن كسرى أبرويز^(٥)، وقيل: شاه زنان بنت يزدجرد بن كسرى^(٦)، ويقال: كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد^(٧)، وقيل: أم ولد اسمها غزالة^(٨)، ويقال: بل كان اسمها برة بنت النوشجان^(٩)، وقبض بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم^(١٠) سنة خمس وتسعين^(١١)، وقيل: أربع وتسعين^(١٢)، وله يومئذ سبع وخمسون سنة^(١٣)، وولد له ثمان بنين ولم يكن له انثى^(١٤)، وكان إمامته أربعاً وثلاثين سنة^(١٥).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

- (١) كشف الغمة ٣١٧/٢.
- (٢) الجامع العباسي ١٨٩.
- (٣) المقنعة ٤٧٢؛ تهذيب الأحكام ٧٧/٦؛ تحرير الأحكام ١٢٢/٢.
- (٤) المستجاد من الارشاد ١٦٢؛ كشف الغمة ٣١٧/٢.
- (٥) الجامع العباسي ١٨٩.
- (٦) المقنعة ٤٧٢؛ تهذيب الأحكام ٧٧/٦؛ تحرير الأحكام ١٢٢/٢.
- (٧) كشف الغمة ٣٠٣/٢.
- (٨) المقنعة ٤٧٢؛ تهذيب الأحكام ٧٧/٦؛ تحرير الأحكام ١٢٢/٢.
- (٩) كشف الغمة ٣٠٣/٢.
- (١٠) اعلام الوری ٤٨١/١.
- (١١) كشف الغمة ٣٠٣/٢؛ تحرير الأحكام ١٢٢/٢.
- (١٢) تاريخ مدينة دمشق ٤١/٣٦٢، ٤١٤.
- (١٣) تهذيب الأحكام ٧٧/٦؛ تحرير الأحكام ١٢٢/٢.
- (١٤) كشف الغمة ٣١٧/٢.
- (١٥) بحار الانوار ١٢/٤٦.

وقبره ببقيع المدينة^(١).

قال الذهبي: علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب.. السيد الإمام زين العابدين الهاشمي العلوي المدني^(٢).

ونقل عن ابن تيمية - مع تعصبه وعناده - أنه قال: علي بن الحسين زين العابدين، وقرآن عين الإسلام، لكثرة ما اشتهر عنه من عبادة وزهد وورع وتسامح وعلو أخلاق^(٣).

وقال الزهري: ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين، وما رأيت أحداً أفقه منه^(٤).

وقال: ما رأيت قريشاً أفضل من علي بن الحسين^(٥).

وروى أن رجلاً قال لابن المسيب: ما رأيت أروع من فلان، قال: هل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيت أروع منه^(٦).

وروى ابن سعد عن عبد الله بن أبي سليمان قال: كان علي بن الحسين.. إذا قام

(١) المقنعة/٤٧٢؛ منتخب الأنوار/٦٧؛ الارشاد/١٣٧/٢؛ تهذيب الأحكام/٧٧/٦؛ دلائل الإمامة/١٩٢، شرح الأخبار/٢٧٥/٣؛ تاريخ الأئمة/٣١؛ مناقب آل أبي طالب/٣١١/٣؛ تاريخ مواليد الأئمة/٢٤؛ وفيهم/٢٤؛ المنتخب من ذيل المذيل/١٢٠؛ تاريخ مدينة دمشق/٣٦٢/٤١ و٤١٦؛ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله/٥١؛ اعلام الوري/٤٨١/١؛ عيون المعجزات/٦٥؛ تحرير الأحكام/١٢٢/٢؛ منتهى المطلب/٨٩٣/٢؛ كشف الغمة/٢٩٤/٢ و٣٠٣؛ العدد القوية/٣١٦؛ المعارف لابن قتيبة/١١٥؛ سير اعلام النبلاء/٤٠٠/٤؛ الجامع العباسي/١٨٩؛ مناقب أهل البيت/٢٥٥؛ بحار الأنوار/١٢/٤٦-١٣، و١٥١ و١٥٤؛ ينابيع المودة/٣/١٠٩.

(٢) سير اعلام النبلاء/٣٨٦/٤.

(٣) علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ، الدكتور محمد عبده يماني/١٦١.

(٤) سير اعلام النبلاء/٣٨٩/٤.

(٥) الجوهرة في نسب الامام علي وآله/٥١؛ مناقب أهل البيت، المولى حيدر الشيرواني/٢٥٥.

(٦) سير اعلام النبلاء/٣٩١/٤.

إلى الصلاة أخذته رعدة، فقيل له ما لك؟ فقال: ماتدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي؟! (١)

وروى المفيد عن زرارة بن أعين قال: سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة، فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذاك علي بن الحسين (٢).

وذكر الذهبي عن مالك: أحرم علي بن الحسين، فلما أراد أن يلبي قالها، فأغمي عليه، وسقط من ناقته فهشم.. وكان يسمى زين العابدين لعبادته (٣).

وعن سفيان بن عيينة: حجّ علي بن الحسين بن أبي طالب، فلما أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه وانتفض ووقعت عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبي، فقيل: ما لك لا تلبي؟ قال: «أخشى أن أقول لبيك، فيقول لي: لا لبيك...» فلما لبي غشي عليه وسقط من راحلته، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجّه (٤).

ثم أن الإمام (ع) مات شهيداً، سمّاه الوليد بن عبد الملك بن مروان (٥)، وتوفي (ع) بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي بن أبي طالب (٦).

(١) الطبقات الكبرى ٢١٦/٥؛ سير اعلام النبلاء ٣٩٢/٤.

(٢) الارشاد ١٤٢/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٢٨٩/٣؛ كشف الغمة ٢٩٨/٢؛ العدد القوية ٦٤؛ بحار الأنوار ٧٦/٤٦.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٩٢/٤.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٣٧٨/٤١؛ تهذيب الكمال ٣٩٠/٢٠؛ سير اعلام النبلاء ٣٩٢/٤؛ تهذيب التهذيب ٢٦٩/٧.

(٥) مناقب أهل البيت ٢٥٧؛ بحار الأنوار ١٥٤/٤٦.

(٦) الارشاد ١٣٨/٢؛ عنه بحار الأنوار ١٢/٤٦ - ٢٣؛ انظر: تهذيب الاحكام ٧٧/٦؛ سير اعلام النبلاء ٤٠٠/٤؛ المناقب ٣١٠/٣؛ كشف الغمة ٢٧٥/٢.

وقد أخبروا بموضع دفنه قبل ذلك بسنين، حيث إنه جاء في الخبر: «يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع»^(١).

ذكر ابن سعد وسبط ابن الجوزي: انه توفي سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة: سنة الفقهاء^(٢)، لكثرة من مات منهم فيها^(٣)، وكان عليّ سيد الفقهاء، مات أولها^(٤).

وروى عن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: مات أبي، علي بن حسين سنة أربع وتسعين، وصلينا عليه بالبقيع^(٥). وجاء في الخبر أيضاً: «ثم يكون القائم من بعده^(٦) ابنه علي سيد العابدين، وسراج المؤمنين، يموت موتاً، يدفن بالبقيع من أرض طيبة»^(٧).



٣- الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام

هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، باقر علم الدين، وعلم الأولين والآخرين^(٨)، وإمام المتقين، كنيته أبو جعفر، خامس الأئمة عند الشيعة الإمامية، وحيمة الله في أرضه، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وأمه أم

(١) مقتضب الأثر ١٣؛ بحار الأنوار ٢١٩/٣٦.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ١٢٠.

(٣) كشف الغمة ٢/٢٩٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٢١/٥؛ تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي ٣٣٢.

(٥) الطبقات الكبرى ٢٢١/٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤١٤؛ تهذيب الكمال ٤٠٤/٢٠؛ كشف الغمة ٢/٢٩٥.

(٦) أي بعد الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

(٧) مقتضب الأثر ١٣.

(٨) تحرير الأحكام ١٢٣/٢؛ منتهى المطلب ٢/٨٩٣.

عبد الله^(١) فاطمة^(٢) بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، فهو أول هاشمي ولد من هاشميين علوي من علويين^(٣)، أي: أنه أول من جمع ولادة الحسن والحسين^(٤)، لقبه باقر العلم والشاكر والهادي^(٥)، وكان واسع العلم، وافر الحلم^(٦)، وقبض بالمدينة في ذي الحجة ويقال: في شهر ربيع الأول ويقال: في شهر ربيع الآخر - والأول أشهر -^(٧)، سنة أربع عشرة ومائة، وكان سنه يومئذ سبعا وخمسين سنة، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول ﷺ^(٨).

وفي الخبر: «ثم يكون الإمام القائم بعده^(٩) المحمود فعاله محمد، باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره، يموت موتاً، يدفن بالبقيع من أرض طيبة»^(١٠).

(١) أم عبدة/ كذا في تهذيب الأحكام ٧٧/٦؛ وفي منتهى المطلب ٨٩٣/٢: أمه أم عبيدة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٢) تاريخ مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم ٢٨.

(٣) تاج العروس ١١١/٣؛ وقال العلامة الحلي في منتهى المطلب ٨٩٣/٢: وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين.

(٤) المجدي في الأنساب ٩٤.

(٥) تاريخ مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم ٢٨.

(٦) المجدي في الأنساب ٩٤.

(٧) تاج المواليد ٤١.

(٨) المقنعة ٤٧٢-٤٧٣؛ وانظر: الكافي ٤٦٩/١؛ تهذيب الأحكام ٧٧/٦؛ منتخب الأنوار ٦٩؛ الارشاد

١٥٨/٢؛ اعلام الوري ٤٩٨/١؛ المناقب ٣٤٠/٣؛ كشف الغمة ٣٣١/٢؛ تاج المواليد ٣٧ و ٤١؛ سبل

السلام ٨٠/٢؛ تاريخ الأئمة ٣١؛ تاريخ مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم ٢٨؛ عمدة الطالب ١٩٥؛ عيون

المعجزات ٧٥؛ المجدي في الأنساب ٩٤؛ تحرير الأحكام ١٢٣/٢؛ منتهى المطلب ٨٩٣/٢؛ مناقب

أهل البيت ٢٦٠ و ٢٦٢؛ شرح مسند أبي حنيفة ٢١١؛ تاج العروس ٥٥/٣؛ الجامع العباسي ١٨٩؛

بحار الانوار ٢١٥/٤٦ و ٢١٨؛ ينابيع المودة ١١١/٣.

(٩) أي بعد الإمام زين العابدين ﷺ.

(١٠) أي بعد الإمام زين العابدين ﷺ.

قال الذهبي: هو السيد الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني.. وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين.. وشهر أبو جعفر بالباقر من بقر العلم أي شقّه، فعرف أصله وخفيته..^(١)

قال قطب الدين الراوندي: وأما محمد بن علي عليه السلام، فلم يظهر من أحد بعد آبائه عليهم السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء، وصار في الفضل علماً يضرب به الأمثال^(٢).

قال الزبيدي: وإنما لقب به لتبحره في العلم وتوسعه، وفي اللسان: لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه^(٣).

ثم قال: قالت: وقد ورد في بعض الآثار عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: «يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدألي من الحسين، يقال له محمد، يبقر العلم بقرأ، فإذا قيته فاقرئه مني السلام»، خرجه أئمة النسب^(٤).

قال ابن حجر: وسمي بالباقر لأنه تبقر في العلم، أي توسع فيه^(٥). وروى الشيخ المفيد عن جابر قال: قلت لأبي جعفر بن علي الباقر عليه السلام: حدثني بحديث فأسنده لي، فقال: «حدثني أبي، عن جدّي، عن

(١) سير اعلام النبلاء ٤/٤٠٤.

(٢) الخرائج والجرائع ٢/٨٩٢.

(٣) تاج العروس ٢/٥٥٥.

(٤) تاج العروس ٢/٥٥٥.

(٥) سبل السلام ٢/٨٠؛ وانظر: شرح مسند أبي حنيفة ٢١١.

رسول الله ﷺ، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكل ما أحدثك بهذا الإسناد»^(١)، وروى نحوه الراوندي بتفاوت يسير^(٢).

وعن مسند أبي حنيفة، قال الراوي: ما سألت جابر الجعفي قط مسألة إلا أتى فيها بحديث، وكان جابر الجعفي إذا روى عنه قال: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء^(٣).

وعن أبي نعيم في الحلية (انه عليه السلام) الحاضر الذاكر الخاشع الصابر^(٤). وقالوا: لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليه السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام، قال محمد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث، وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الأنصاري، ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السخثاني صاحب الصوفية، ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والأوزاعي وأبو حنيفة ومالك والشافعي وزيد ابن المنذر النهدي^(٥).

وعن حلية الأولياء: قال عبد الله بن عطاء المكي: ما رأينا العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر عليه السلام يعني الباقر، ولقد رأيت الحكم بن عينية مع جلالته وسنّه عنده كأنه صبي بين يدي معلم يتعلم منه^(٦).

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ: «إنك ستدرك رجلاً مني

(١) أمالي المفيد ٤٢/ح ١٠.

(٢) الخرائج الجرائح ٨٩٣/٢.

(٣) المناقب ١٨٠/٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر ١٩٥/٤؛ بحار الانوار ٢٩٤/٤٦.

(٦) المصدر ٢٠٤/٤.

اسمه اسمي وشماله شمالي، يبقر العلم بقرأ...»^(١).

وقال ابن عتبة في شأنه: وافر الحلم، وجلالة قدره أشهر من أن ينبه عليها^(٢).
روى الشيخ الكليني بإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
«إن رجلاً كان على أميال من المدينة، فرأى في منامه فقيل له: انطلق! فصل على
أبي جعفر عليه السلام، فإن الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد
توفي عليه السلام»^(٣).

قبض عليه في سنة أربع عشرة ومائة.. وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه
 وآله السلام^(٤).

ومات الامام عليه السلام مسموماً شهيداً كأبيه^(٥)، قال أبو جعفر ابن بابويه: سمّه
 إبراهيم بن الوليد بن يزيد^(٦).

وفي الكافي: انه دفن عليه السلام في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين عليه السلام^(٧).

مركز تحقيقات مكتبة مؤرخ علوم اسلامی

٤ - الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام^(٨)

هو الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق،

(١) الخرائج والجراح ٢٧٩/١، ح ١٢.

(٢) عمدة الطالب ١٩١.

(٣) الكافي ٨٣/٨، ح ٢٠٧؛ مدينة المعاجز ٦١/٥؛ بحار الانوار ٢١٨/٤٦ وج ١٨٣/٥٨.

(٤) الارشاد ١٥٨/٢؛ كشف الغمة ٣٢٢/٢؛ بحار الانوار ٢١٨، ٢١٦، ٢١٥/٤٦.

(٥) انظر: دلائل الامامة ٢١٦؛ مناقب أهل البيت ٢٦٢؛ ينابيع المودة ١١١/٣.

(٦) المناقب ٢١٠/٤؛ دلائل الامامة ٢١٦؛ بحار الانوار ٢١٦/٤٦.

(٧) الكافي ٦٩/١.

(٨) لقد بسطنا الكلام في بعض جوانب حياته عليه السلام في كتاب «الإمام جعفر الصادق رمز الحضارة الإسلامية»، طبع بقم المقدسة وبيروت، فراجع.

الإمام، العادل، الصابر والفاضل والطاهر^(١)، كنيته أبو عبد الله، ولد بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر من الربيع الأول^(٢) سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقبض بالمدينة في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة، وله يومئذ خمس وستون سنة، وأمّه أم فروة فاطمة^(٣) بنت القاسم بن محمد النجيب بن أبي بكر، وقبره بالبقيع^(٤) أيضاً مع أبيه وجده وعمه الحسن^(٥) أجمعين، وقد جاء في الأخبار: أنهم انزلوا على جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها^(٦).

وجاء في الخبر: «يكون بعده^(٧) الإمام جعفر، وهو الصادق بالحكمة ناطق، مظهر كلّ معجزة، وسراج الأمة، يموت موتاً بأرض طيبة، موضع قبره بالبقيع»^(٨).

نعم، إنه حجّة الله في أرضه، ومهما قيل في شأنه يبقى اللسان قاصراً عن الإحاطة بكلّ أبعاد شخصيته، ولنعم ما قال ابن داود الحلّي: «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب^(٩)... الإمام أبو عبد الله الصادق^(١٠)، لا تتسع

(١) كشف الغمّة ٢/٣٨٠؛ تاريخ مواليد الأئمة^(١١) ووفياتهم ٣١.

(٢) وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ٤٢؛ الجامع العباسي ١٨٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣/٣٩٩؛ وصول الأخبار ٤٢؛ الجامع العباسي ١٨٩.

(٤) انظر: منتخب الأنوار ٧٢؛ دلائل الإمامة ٢٤٦؛ كشف الغمّة ٢/٣٧٤ و٤٠٣؛ اعلام الوری ١/

٥١٤؛ تاريخ الأئمة ٣١؛ تاريخ مواليد الأئمة^(١٢) ووفياتهم ٣١؛ عيون المعجزات ٨٤؛ تاج

المواليد ٤٤؛ وصول الأخبار ٤٢؛ الجامع العباسي ١٨٩؛ الأنساب ٥/٤٥٠؛ مناقب أهل

البيت ٢٦٧.

(٥) انظر: الكافي ١/٤٧٢؛ تهذيب الأحكام ٦/٧٨؛ الارشاد ٢/١٧٩؛ تحرير الأحكام ٢/١٢٣؛ منتهى

المطلب ٢/٨٩٣؛ بحار الأنوار ١/٤٧ و٣ و٥ و٦.

(٦) المقنعة ٤٧٣؛ وانظر: كشف الغمّة ٢/٣٨٠؛ بحار الأنوار ٩٧/٢١٩.

(٧) أي بعد الإمام محمد بن علي الباقر^(١٣).

(٨) مقتضب الأثر ١٣؛ بحار الأنوار ٣٦/٢١٩.

الصحف ذكر مناقبه ، وعلو مناقبه ، فالأدب يقتضي الوقوف دونها»^(١).

إلا أنه لا بأس بذكر أقوال بعض العلماء ، خاصة مع اختلاف نهج بعضهم ، وإقرارهم بالواقع :

قال زيد بن علي بن الحسين (استشهد سنة ١٢٠) : «في كل زمان رجل منا أهل البيت ، يحتاج الله به على خلقه ، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد ، لا يضل من تبعه ، ولا يهتدي من خالفه»^(٢).

وقال ابن أبي ليلى (م ١٤٨) - حينما قال له نوح بن دراج : أكنت تاركاً قولاً قلت ، أو قضاءً قضيت له لقل أحد ؟ قال - : «لا ، إلا رجل واحد ، قلت : من هو ؟ قال : جعفر بن محمد»^(٣).

وقال أبو حنيفة (م ١٥٠) : «ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد»^(٤).
روى الذهبي عن حسن بن زياد قال : سمعت أبا حنيفة وسئل من أفقه من رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد ، لما أقدمه المنصور الحيرة بعث إلي ، فقال : يا أبا حنيفة ، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد ، فهتيء له من مسائلك

(١) رجال ابن داود ، ٦٥.

٢ . أمالي الصدوق ، ٦٣٧/٤ : المناقب ٢٧٧/٤ : روضة الواعظين ٢٠٨/١ : تفصيل وسائل الشيعة

٣٩٦/١٩ : بحار أنوار ١٧٣/٤٦ ، و ١٩/٤٧ : معجم رجال الحديث ، ١٠٣/١٤ .

٣ . تهذيب الأحكام ٢٩٢/٦ ح ٨٠٧ : المناقب ٢٤٩/٤ : بحار الأنوار ٢٩/٤٧ .

٤ . تذكرة الحفاظ ، الذهبي ١٦٦/١ : تاريخ الإسلام ، الذهبي (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) ٨٩/١٦٠ :

تهذيب الكمال ٧٩/٥ : وانظر : مناقب أبي حنيفة ١٧٣/١ : جامع أسانيد أبي حنيفة ٢٢٢/١ : الكامل

لابن عدي ١٣٢/٢ : تاريخ بغداد ٣٤٧/١٣ : سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٦ : الوافي بالوفيات ١٢٦/١١ :

النجوم الزاهرة ٩/٢ : الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ، أسد حيدر ٥٣/١ : موسوعة الإمام

الصادق ، السيد محمد كاظم القزويني ٣٤٤/١ : الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق ، عبد

الحسين الشبستري ، ١٨/١ .

الصعاب، فهيأت له أربعين مسألة، ثم أتيت أبا جعفر وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لا يدخلني^(١) لأبي جعفر، فسلمت وأذن لي فجلست، ثم التفت إلى جعفر فقال: يا أبا عبدالله، تعرف هذا؟ قال: نعم، هذا أبو حنيفة، ثم اتبعها: قد أتانا، ثم قال: يا أبا حنيفة، هات من مسائلك نسأل أبا عبدالله، فابتدأت أسأله، فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تابعنا، وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرج منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس^(٢).

وروي عنه أنه قال: «لولا السنتان لهلك النعمان»^(٣).

وقال سفيان الثوري (م ١٦١) في حقه: «الله أعلم حيث يجعل رسالته»^(٤).

وقال مالك بن أنس (م ١٧٩): «ما رأيت عين، ولا سمعت أذن، ولا خطر

على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادةً وورعاً»^(٥).

وقال: «اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إما مصل،

وإما صائم، وإما يقرأ القرآن، وما رأيته يحدث إلا على طهارة»^(٦).

(١) ما لم يدخلني. كذا في الكامل لابن عدي ١٣٢/٢، ونحوه في تهذيب الكمال ٧٩/٥ بتفاوت يسير.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٥٧/٦.

٣. مختصر التحفة الإثني عشرية، الألوسي ٨/؛ الإمام جعفر الصادق، عبد الحلیم الجندي ٢٥٢/؛

نظرات في الكتب الخالدة، حامد حفي داود ١٨٢/؛ المراجعات ١٥٠/؛ الموسوعة الفقهية الميسرة،

محمد علي الأنصاري ٣٣/١؛ العارف بالله سيدي الإمام جعفر الصادق ١٩/، وقال الجاحظ: ويقال: إن

أبا حنيفة من تلامذته.. انظر: رسائل الجاحظ، السندويي ١٠٦/.

(٤) غاية الاختصار ١٠٢/.

٥. تهذيب التهذيب ٨٩/٢ رقم ١٥٦؛ المناقب (ط النجف) ٣: ٣٧٣.

٦. تهذيب التهذيب ٨٩/٢ رقم ١٥٦.

وعن جابر بن حيان^(١) (م ٢٠٠) : «وَحَقَّ سَيِّدِي لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ بِاسْمِ سَيِّدِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَا وَصَلْتُ إِلَى حَرْفٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْأَبَدِ»^(٢).
وقال عمر بن أبي المقدم : «كُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سَلَالَةِ النَّبِيِّينَ»^(٣).

وأما محمد بن إدريس الشافعي^(٤) (م ٢٠٤) فقد قال إسحاق بن راهويه : قلت للشافعي : كيف جعفر بن محمد عندك ؟ فقال : ثقة . في مناظرة جرت بينهما^(٥).

وأما أبو حاتم الرازي (م ٢٧٧) فقد روى ابن أبي حاتم عن أبيه : «جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله»^(٦).

(١) قال السيد بن داود : من العلماء بالنجوم جابر حيان صاحب الصادق ، وذكره ابن التميمي في رجال الشيعة . سنية البحار ١/١٤٠ .
(٢) انظر : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤١٩/٢ رقم ١٩٢٩ ، وهناك قول بأنه مات سنة ١٦١ ، والظاهر عدم تماميته .

(٣) الإمام جعفر الصادق ، عبد الحلیم الجندي : ٢٢٤ .

(٤) حلية الأولياء ٢ ، ١٩٣ : تهذيب التهذيب ٨٨/٢ : تهذيب الكمال ٧٩/٥ .

(٥) له أشعار في حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، منها ما رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠١ : ٨ عن الربيع بن سليمان قال : حببنا مع الشافعي ، فما ارتقى شرفاً ولا هبط وادياً إلا وهو يبكي وينشد :

يا راكباً تف بالمحصب من منى	واهتف بقاعد خيفنا والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى	فيضاً كملتطم الفرات الفاض
إن كان رفضاً حب آل محمد	فليشهد الثقلان أنني رافضي

(٦) الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ رقم ١٩٨٧ : تهذيب التهذيب ٨٨/٢ .

(٧) الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ : تذكرة الحفاظ ١٦٦/١ : تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠) : ٨٩ : تهذيب التهذيب ٨٨/٢ : الوافي بالوفيات ١٧٧/١١ .

وقال الجاحظ (م ٢٥٠ أو ٢٥٥): «جعفر بن محمد الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه»^(١).

وأما أبو زرعة (م ٢٦٤ أو ٢٨١)^(٢) فقد قال عبد الرحمن: «سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر عن أبيه، وسهيل بن أبي صالح عن أبيه، والعلاء عن أبيه، أيما أصح؟ قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء، يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى»^(٣). وقال ابن الواضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (المتوفى بعد سنة ٢٩٢): «...أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب.. وكان أفضل الناس وأعلمهم بدين الله، وكان من أهل العلم الذين سمعوا منه، إذا روي عنه قالوا: أخبرنا العالم»^(٤).

وقال أبو حاتم محمد بن حبان (م ٣٥٤): «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، كنيته أبو عبد الله، يروي عن أبيه، وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً»^(٥). وقال ابن عدي (م ٣٦٥): «ولجعفر أحاديث ونسخ، وهو من ثقات الناس، كما قال يحيى بن معين»^(٦).

وعن الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥): «وأصح طريق يروي في الدنيا أسانيد

(١) رسائل الجاحظ / ١٠٦.

(٢) إن كان المقصود من أبي زرعة هنا هو عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، فإنه توفي سنة ٢٦٤ (تهذيب الكمال ١٩ / ١٠٢)، وإن كان أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي فإنه مات عام ٢٨١ (تهذيب الكمال ١٧ : ٣٠٤) وعبد الرحمن بن أبي حاتم يروي عن كليهما.

(٣) الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ رقم ١٩٨٧.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٣٨١/٢.

(٥) كتاب الثقات ١٣١/٦.

(٦) تهذيب التهذيب ٨٨/٢.

أهل البيت عليهم السلام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة»^(١).

وعن عبدالله بن أسعد بن علي الياضي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه: «كان جعفر الصادق عليه السلام واسع العلم، وافر الحلم، وله من الفضائل والمآثر ما لا يُحصى»^(٢).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري (م ٤١٢): «جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، وهو ذو علم غزير، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وأدب كامل في الحكمة»^(٣).

وقال الشيخ المفيد (م ٤١٣): وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في إمامته ما بهرت القلوب. وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات»^(٤).

وقال أبو عبيد الإصفهاني (م ٤٣٠): «الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أقبل على العبادة والخشوع، وآثر العزلة والخشوع، ونهى عن الرئاسة والجموع»^(٥).

وعن حلية أبي نعيم: أن جعفر الصادق حدث عنه من الأئمة والأعلام: مالك ابن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريح وعبدالله بن عمرو وروح ابن القاسم وسليمان بن عيينة وسليمان بن بلال واسماعيل بن جعفر وحاتم بن

(١) تدريب الراوي ٣٦/١؛ على ما في إحقاق الحق، القاضي نور الله التستري ٢٢٨/١٢؛ موسوعة الإمام الصادق ٢٧/٢.

(٢) ينابيع المودة ١٦٣/٣.

(٣) ينابيع المودة ١٦٠/٣ عن كتاب طبقات مشايخ الصوفية. ونحوه فيه ٢٢٢/١ وفيه: «إن جعفر الصادق فاق جميع أقرانه في جميع أهل بيته».

(٤) الارشاد ١١٩/٢.

(٥) حلية الأولياء ١٩٢/١؛ المناقب (ط النجف) ٣٩٤/٣؛ بحار الأنوار ٢٣/٤٧.

اسماعيل وعبد العزيز بن المختار ووهب بن خالد وإبراهيم بن طهمان في آخرين، قال: واخرج عنه مسلم في صحيحه محتجاً بحديثه، وقال غيره: وروى عنه: مالك والشافعي والحسن بن صالح، وأبو أيوب السجستاني وعمرو بن دينار وأحمد بن حنبل^(١).

وقال المقدسي المعروف بابن القيسراني الشيباني (م ٥٠٧): «جعفر بن محمد الصادق.. كان من سادات أهل البيت»^(٢).

وقال الشهرستاني (م ٥٤٨): «..جعفر بن محمد الصادق.. هو ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات»^(٣).

وقال السمعاني (م ٥٦٢): «الصادق.. هذه اللفظة لقب لجعفر الصادق، لصدقه في مقاله»^(٤).

وقال ابن شهر آشوب (م ٥٨٨): «ينقل عنه من العلوم ما لا ينقل عن أحد، وقد جمع اصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل، (بيان ذلك): أن ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام عددهم فيه»^(٥).

وقال ابن الجوزي (م ٥٩٧): «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، أبو عبد الله، جعفر الصادق.. كان عالماً زاهداً عابداً»^(٦).

(١) المناقب ٢٤٨/٤.

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ٧٠/١ رقم ٢٧١.

(٣) الملل والنحل ١٤٧/١.

(٤) الأنساب ٥٠٧/٣.

(٥) المناقب ٢٤٧/٤؛ بحار الانوار ٢٧/٤٧.

(٦) المستظم ١١٠/٨ رقم ٧٨٧.

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (م ٦٥٢) : «هو من عظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام، ذو علوم جمّة، وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بيّنة، ونلاوة كثيرة، يتّبع معاني القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره، ويستتج عجائبه، ويقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكّر بالآخرة، واستماع كلامه يزهد في الدنيا، والاقتداء بهداه يورث الجنة، نور قسامته شاهد أنّه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تصدع أنّه من ذرّية الرسالة، نزل عنه الحديث، واستفاد منه العلم جماعة من أعيان الأئمة وأعلامهم، مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريح، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عيينة، وأبي حنيفة، وشعبة، وأيوب السجستاني، وغيرهم رضي الله عنهم، وعدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها، وفضيلة اكتسبوها. وأمّا مناقبه وصفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتّى أنّ من كثرة علومه المفاضلة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التي لا تدرك عللها والعلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها تُضاف إليه، وتروى عنه، وقد قيل: إنّ كتاب الجفر الذي بالمغرب ويتوارثه بنو عبد المؤمن هو من كلامه عليه السلام، وإنّ في هذه لمنقبة سنّية، ودرجة في مقام الفضائل عليه، وهذه نبذة يسيرة ممّا نقل عنه»^(١).

وقال ابن خلكان (م ٦٨١) : «أبو عبد الله جعفر الصادق، ابن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإماميّة، كان من سادات أهل البيت، ولقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر، وله كلام في صناعة الكلام والزجر والقال،

(١) مطالب السؤل ١١٠/٢؛ كشف الغمّة ٣٦٧/٢.

وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة يشير فيه إلى رسائل أبي جعفر الصادق، وهي خمسمائة رسالة^(١).

وقال الذهبي (م ٧٤٨) : «جعفر بن محمد، ابن علي، بن الشهيد أبي عبد الله ربحانة النبي ﷺ وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبي طالب.. الإمام الصادق، شيخ بني هاشم، أبو عبد الله، القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، أحد الأعلام^(٢)، شيخ المدينة^(٣)، كان كبير الشأن^(٤)».

وقال : «جعفر الصادق.. كبير الشأن، من أئمة العلم، كان أولى بالأمر من أبي جعفر المنصور^{(٥)!}»^(٦).

وقال : «جعفر الصادق.. الإمام العلم، أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني.. ومناقب جعفر كثيرة، وكان يصلح للخلافة، لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه...»^(٧).

وقال : «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي أبو عبد الله، أحد الأئمة الأعلام، بر، صادق، كبير الشأن^(٨)».

وقال : «جعفر بن محمد بن علي، ابن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب،

(١) وفيات الأعيان ١/١٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/٢٥٥.

(٣) نفس المصدر ٦/٢٤٥.

(٤) نفس المصدر ١٤/١٠٦.

(٥) أين التري والترياً؟

(٦) نفس المصدر ١٣/١٢٠.

(٧) تاريخ الإسلام (حوادث ١٤١ - ١٦٠) : ٨٨ - ٩٣.

(٨) ميزان الاعتدال ١/٤١٤ رقم ١٥١٩.

الهاشمي، الإمام، أبو عبد الله العلوي، المدني، الصادق. أحد السادة الأعلام»^(١).
وقال السيد تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب (كان
حيّاً سنة ٧٥٣ هـ): «وأما جدّهم الصادق عليه السلام فهو أبو عبد الله، الإمام المعظم جعفر،
صاحب الحارفات الظاهرة، والآيات الباهرة، المخبر بالمغيّبات الكائنة...»^(٢).

وقال صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (م ٧٦٤ هـ): «جعفر بن محمد بن
عليّ بن الحسين، بن أبي طالب رضي الله عنهم، هو المعروف بالصادق، الإمام العلّم
المدني... وله مناقب كثيرة، وكان أهلاً للخلافة، لسؤدده وعلمه وشرفه.. لقب
بالصادق لصدقه في مقاله»^(٣).

وقال الياضي (م ٧٦٨ هـ): «الإمام الجليل، سلالة النبوة، ومعدن الفتوة، أبو
عبد الله جعفر بن محمد بن أبي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين
الهاشمي العلوي.. وأكرم بذلك وما جمع من الأشراف الكرام أولي المناقب، وإنما
لقّب بالصادق صدقه في مقالته، وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها، وقد
آلف تلميذه جابر بن حيّان الصوفي كتاباً يشتمل على ألف ورقة، يتضمّن رسائله،
وهي خمسمائة رسالة»^(٤).

وقال محمد. خواجه پارسا البخاري (م ٨٢٢ هـ): «اتفقوا على جلاله الصادق عليه السلام
وسيادته».

وقال ابن عنبه (م ٨٢٨ هـ): «جعفر الصادق عليه السلام له عمود الشرف، ومناقبه
متواترة بين الأئمة، مشهورة بين الخاصّ والعام، وقصده المنصور الدوانيقي

(١) تذكرة الحفاظ ١/١٦٦.

(٢) غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ١٠٠.

(٣) الوافي بالوفيات ١١/١٢٧.

(٤) مرآة الجنان ١/٣٠٤: على ما في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام ١/٤٧٤.

بالتقتل مراراً...»^(١).

وقال ابن صباغ المالكي (م ٨٥٥): «... وهو الإمام السادس .. كان جعفر الصادق عليه السلام من بين أخوته خليفة أبيه ووصيه، والقائم بالإمامة من بعده، برز على جماعة بالفضل، وكان أنبهم ذكراً، وأجلهم قدراً، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركب، وانتشر صيته وذكره في سائر البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحد من العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه في الحديث .. أمّا مناقبه فتكاد تفوت من عدّ الحاسب، ويحير في أنواعها فهم اليقظ الكاتب»^(٢).

وقال البسطامي (م ٨٥٨): «جعفر بن محمد، ازدحم على باباه العلماء، واقتبس من مشكاة أنواره الأصفياء، وكان يتكلم بغوامض الأسرار وعلوم الحقيقة وهو ابن سبع سنين»^(٣).

وقال ابن التبري (م ٨٧٤): وفيها (سنة ١٤٨) توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، الإمام السيّد أبو عبد الله، الهاشمي، العلوي، الحسيني، المدني، يقال: مولده سنة ثمانين من الهجرة، وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة، وكان يلقب بالصابر، والفاضل، والطاهر. وأشهر ألقابه الصادق...»^(٤).

وقال محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي الواسطي (م ٨٨٥): «... وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنة، وقد نقل الناس عنه على اختلاف مذاهبهم

(١) عمدة الطالب/ ١٧٦.

(٢) الفصول المهمة/ ٢٢٢.

(٣) مناهج التوسّل/ ١٠٦: على ما في الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة ٥٥/١: موسوعة الإمام

الصادق عليه السلام ١٩/٢.

(٤) النجوم الزاهرة ٨/٢.

ودياناتهم من لعلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل.. استشهد ولي الله الصادق ومضى إلى رضوان الله تعالى وكرامته، توفي يوم الاثنين النصف من رجب، ويقال: توفي في شوال سنة ثمان، وأربعين ومائة من الهجرة، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده.. وقيل: قتله المنصور ادوانيقي بالسّم»^(١).

وقال السخاوي (م ٩٠٢): «جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام العَلَم أبو عبد الله، الهاشمي، العلوي، الحسيني، المدني، سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر.. وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفناً وجوداً، يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه، ومناقبه كثيرة تحتل كراريس..»^(٢).

وقال الجزري (م ٩٢٣): «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله الصادق المدني، أحد الأعلام، حدث عن أبيه وجده وأبي أمه القاسم بن محمد وعروة، وعنه خلق لا يُحصى، فمنهم إنا موسى وشعبة والسفيان..»^(٣).

وقال ابن الحجر الهيتمي (م ٩٧٤): «جعفر الصادق.. نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروي عنه الأئمة الأكابر»^(٤).

(١) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار / ٤٤.

(٢) التحفة اللطيفة ٢٤١/١.

(٣) الخلاصة ١/٦: على ما في الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة ٦١/١: موسوعة الإمام الصادق ٣١/٢.

(٤) الصّواعق المحرقة ٢٠١.

وقال علي القاري (م ١٠١٤): «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، الهاشمي، المدني، المعروف بالصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر.. متفق على إمامته وجلالته»^(١).

وقال أحمد بن يوسف القرماني (م ١٠١٩): «كان - أي الإمام الصادق - بين إخوته خليفة أبيه ووصيه، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره، كان رأساً في الحديث»^(٢).

وقال المناوي (م ١٠٣١): «وكانت له كرامات كثيرة، ومكاشفات شهيرة..»^(٣).

وقال شهاب الدين الخفاجي (م ١٠٦٩): «.. اتفقوا على إمامته، وجلالته، وسيادته..»^(٤).

وقال ابن عماد الحنبلي (م ١٠٨٩): «.. الإمام، سلالة النبوة، أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين، الهاشمي العلوي.. وكان سيّد بني هاشم في زمنه، عاش ثمانياً وستين سنة وأشهرًا.. وقد ألف تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتاباً في ألف ورقة يتضمّن رسائله، وهي خمسمائة رسالة»^(٥).

وقال الشبراوي (م ١١٧٢): «السادس من الأئمة جعفر الصادق، ذوالمناقب الكثيرة، والفضائل الشهيرة، روى عنه الحديث أئمة كثيرون.. وغرر فضائله

(١) شرح الشفاء ٣٥/٢؛ على ما في الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ٥٧/١؛ موسوعة الإمام الصادق ٥٤/٢.

(٢) تاريخ القرماني ٣٣٤/١.

(٣) الكوكب الدرية ٩٤/١؛ على ما في موسوعة الإمام الصادق ٥٧/٢.

(٤) موسوعة الإمام الصادق ٥٧/٢.

(٥) شذرات الذهب ٢١٦/٢.

وشرفه على جهات الأيتام كامله، وأندية المجد والعز بمفاخره ومآثره أهله...»^(١).
وقال السيد عباس المكي (م ١١٨٠): «الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ أحد الأئمة الاثني عشر، كان من سادات أهل البيت، لقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من نار على علم، كيف لا وهو ابن سيد الأمم»^(٢).

وقال الصبان (م ١٢٠٦): «وأما جعفر الصادق فكان إماماً نبيلاً.. وكان مجاب الدعوة، إذا سأل الله شيئاً لا يتم قوله إلا وهو بين يديه»^(٣).

وقال محمد أمين السويدي (م ١٢٤٦): «جعفر الصادق كان من بين أخوته خليفة أبيه، ووصيته، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره، وكان إماماً في الحديث.. ومذاقبه كثيرة»^(٤).

وقال الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ إسماعيل الدمشقي المتوفى بعد ١٣٠٩: «الإمام جعفر لصادق ؑ كان فارس ميدان العلوم، غواص بحري المنطوق والمفهوم، نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في سائر الأقطار والبلدان، وقد جمع أسماء من يروي عنه فكانوا أربعة آلاف رجل»^(٥).

وقال الشيخ الأزهري محمد أبو زهرة: «ما أجمع علماء الإسلام على اختلاف طوائفهم في أمر كما أجمعوا على فضل الإمام الصادق وعلمه»^(٦).

(١) الإتحاف بحب الأشراف، الشبراوي/١٤٦.

(٢) نزهة الجليس ٣٥/٢.

(٣) إسعاف الراغبين؛ على ما في موسوعة الإمام الصادق ؑ ٦٢/٢.

(٤) سبائك الذهب، السويدي/٧٤.

(٥) الروضة الندية/١٢؛ على ما في إحقاق الحق ٢١٨/٢؛ موسوعة الإمام الصادق ؑ ١٣٣/٢.

(٦) مؤتمر الإمام - جعفر الصادق والمذاهب الإسلامية ١٥٣.

وجاء في الموسوعة العربية المعاصرة - لمجموعة من العلماء والباحثين العرب -: «جعفر الصادق (٦٩٩ - ٧٦٥) سادس أئمة الشيعة الإمامية، ولد بالمدينة، وعاش زمناً طويلاً في العراق، عاصر الدولة الأموية والعباسية، ولكنه سلم من اضطهادهما^(١).. كان عالماً حكيماً زاهداً متبحراً في علوم الدين.. وكان أستاذاً لجابر ابن حيان»^(٢).

وقال سعد القاضي: «الإمام جعفر الصادق عليه السلام، إنه واحد من عظماء الرجال، وعظماء الرجال كالشموع تحترق لتضيء الطريق للبشرية في صراعاتها مع الحياة، لتحدد معالم الطريق للمسترشدين، إنه واحد من الذين قدّموا لأمتهم عصارة أفكاره وخلاصة علمه، فكان كالنحلة التي تمتص الأزهار المختلفة لتقدم للناس العسل الذي فيه شفاء، إنه الإمام الذي أقبل على العبادة والخشوع، وآثر العزلة والخشوع، إنه الإمام الذي إذا نظرت إليه علمت أنه من سلاله الأنبياء، إنه الإمام المحجّب الدعوة، فإذا سأل الله شيئاً لا يتمّ قوله إلا وهو بين يديه، إنه الإمام الذي يطالب الناس أن يفكروا ليعرفوا الله، أن يعرفوا الله بعقولهم ليستقرّ إيمانهم على أساس وطيّد.. وأنشأ في الحياة الفكرية تياراً جديداً خصباً أعلى فيه العقل والنظر والتأمل والعلم.. لقد رحل إمام الشيعة وشيخ أهل السنة بعد أن ترك ثروة من الفقه والعلم والتأملات، وجمع المعارف كلّها، وعلوم الدنيا والدين، إنه معلّم الفقهاء: الإمام جعفر الصادق»^(٣).

وقال: «وقالوا عن الإمام جعفر الصادق وعن مجلسه العلمي: حياة الرجال

(١) كيف سلم عليه السلام من اضطهادهما ولقد واجه المصاعب والعراقيل، وتحمل الأذى الكثير، وسُمّ بأمر المنصور الدوانيقي عليه اللعنة.

(٢) الموسوعة العربية المعاصرة ٦٣٤/١؛ على ما في موسوعة الإمام الصادق ١٣٤/٢.

(٣) العارف بالله سيدي الإمام جعفر الصادق ٣ - ٥ (طبع القاهرة).

لا تقاس بالسنب، ولكن تقاس بما قدّموه للبشريّة من خير ونفع.. ومن هذه الدروس الأوليّة: في مجلس الإمام جعفر الصادق تعلّم الناس أن يسعوا لعمارة الدنيا بالعمل للرزق ومجانبة التواكل والبطانة»^(١).

وكتب الباحث الأستاذ برهان البخاري الدمشقي: «إنّ أهمّ ما تميّز به القرن الثاني للهجرة هو نشوء المذاهب الفقهيّة، حيث ظهرت مجموعة من الفقهاء أبرزهم حسب تسلسل تاريخ الوفاة: جعفر الصادق (٨٠ - ١٤٨)، أبو حنيفة (٨٠ - ١٥٠)، الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧)، الليث بن سعد (٩٤ - ١٧٩)، مالك (٩٣ - ١٧٩)، الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤)، أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١)، لقد أسّس كلّ واحد من هؤلاء الفقهاء اسبعة مذاهباً خاصّاً به، واستمرّت هذه المذاهب حتّى يومنا هذا، عدا مذهبيّ الأوزاعي والليث بن سعد، ومن بين هؤلاء الفقهاء السبعة برز الإمام الصادق عليه السلام علامة فارقة من حيث الترتيب الزمني، وتأثيره على الذين جاؤوا بعده، والأهمّ من ذلك تفردّه كسلسلة لآل بيت النبوّة وفقههم المتميّز، وليس لهذا الحين أن يفيّ ولو بجزء بسيط من مناقب الصادق، فلقد وضعت فيه مؤلّفات عديدة، وشهد له العدو قبل الصديق، يكفي أن أبا جعفر المنصور الذي بطش بالطالبيّين بطشاً لم يجاره بها أحد كان يحلّه ويهايه، ويحسب له ألف حساب^(٢). إنّ أهمّ ما تميّز به الصادق في نظري هو عمق النظرة وشموليّتها.. كانت غيرته على الدين واضحة، ووقوفه ضدّ الوضّاعين والغلاة معروفة، ومجايبته للتطرّف أثبتتها أكثر من موقف... ولا أدلّ على مكانة الصادق عند بقيّة المذاهب وعند السنّة بخاصّة من عدد المصادر التي ترجمت له أو أوردت طرفاً من أخباره والتي بلغت (٦٤) أربعة وستين مصدراً سنياً حسب إحصاءاتنا، ولقد تلمذ على يديه عدد من

(١) نفس المصدر: ٦-٧.

(٢) ومع ذلك سمّه المنصور، ومات الإمام الصادق عليه السلام شهيداً كآبائه.

كبار العلماء، على رأسهم الإمامان أبو حنيفة ومالك، وتورد المصادر مدى إعجاب أبي حنيفة بالصادق...»^(١).

وقال: «إنَّ الصادق يمكن أن يشكّل أحد أهمّ نقاط الارتكاز بالنسبة لأيّ تقارب إسلامي - إسلامي، فمن الثابت أنّه يشكّل نقطة التقاء لا خلاف عليها بالنسبة لجميع المذاهب والفِرَق التي نشأت بعد وفاته، أمّا فيما يخصّ مكانته الفقهيّة فيكفي القول أنّ الأحاديث المسندة إليه وحده حسب إحصاءاتنا تشكّل ٦٤٪ من التراث الإمامي الاثني عشري.. وإذا كنّا أوجدنا أسساً للحوار مع بقيّة الديانات أفلا نستطيع أن نوجد أسساً لحوار جادٍ وفعال بين المذاهب داخل الدين الواحد؟ أم أنّ هذا الأمر ما زال ضمن حدود منطقة التابو؟!»^{(٢)(٣)}.

والإمام الصادق عليه السلام أيضاً مات مسموماً^(٤) شهيداً، كسائر الأئمة عليه السلام، ذكر ابن شهر آشوب عن أبي جعفر القمي أنه سمّه المنصور، ودفن - عليه السلام - بالبقيع.^(٥) ورثاه أبو هريرة العجلي الذي عدّ في شعراء أهل البيت، فانه رثى مولانا الإمام الصادق عليه السلام لما حمل عليه سريره وأخرج إلى البقيع ليدفن بقوله:

أقول وقد راحوا به يحملونه على كاهل من حامله وعاتق
أتدرون ماذا تحمّلون إلى الثرى ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حتّى الحاثون فوق ضريحه تراباً وأولى كان فوق المفارق

(١) الإمام الصادق، برهان البخاري/ ١٧، ١٨، ٢٠.

(٢) نفس المصدر/ ٢٩.

(٣) انظر: الإمام جعفر الصادق رمز الحضارة الإسلامية، للمؤلف ١٤ - ٣١.

(٤) انظر: مناقب أهل البيت ٢٦٩.

(٥) المناقب ٤/ ٢٨٠؛ انظر: الفصول المهمة/ ٢٠٨؛ كشف الغمّة ٢/ ٣٦٩؛ اعلام الوري/ ٢٦٦؛ بحار

أيا صادق بن الصادقين الية^(١) بآبائك الأطهار حلقة صادق
لحقا بكم ذوالعرش قسم في الوري فقال تعالى الله ربّ المشارق
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقاً إلى الله في علم من الله سابق^(٢)
قال السمعاني: والأمة كلها تزور قبره بالبقيع من المدينة^(٣).

ملاحظات:

ملاحظات، نذكرها تكميلاً للفائدة:

الأولى: هل دفنت فاطمة الزهراء عليها السلام في البقيع أم لا؟ ما هي الأقوال؟

اختلفت الأقوال والآراء حول موضع قبر سيدة نساء العالمين، الصديقة الشهيدة، فاطمة الزهراء، بنت رسول الله ﷺ، وهي ناشئة عن وصيتها بالدفن ليلاً، وذلك لأسباب معروفة؛ اذ هي المجهولة قبراً، والمدفونة سرّاً، والمغصوبة جهرّاً.

قال ابن أبي الحديد: إن دفنها ليلاً في الصحة أظهر من الشمس، وأن منكر ذلك كالدافع للمشاهدات، ولم يجعل دفنها ليلاً بمجردده هو الحجة ليقال: لقد دفن فلان وفلان ليلاً، بل يقع الإحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر^(٤).

وقال صاحب المدارك: إن سبب خفاء قبرها عليها السلام ما رواه المخالف والمؤلف من

(١) أي قسماً ويميناً.

(٢) مقتضب الأثر ٥٢؛ بحار الأنوار ٣٣٢/٤٧؛ الكنى والألقاب ١٨١/١؛ الأنوار البهية ١٧٤؛ مستدرک سفينة البحار ٢٢٧/٦.

(٣) الأنساب ٤٥٠/٥.

(٤) شرح نهج البلاغة ٢٨٢/١٦.

أنها ﷺ أوصت إلى أمير المؤمنين ﷺ أن يدفنها ليلاً، لئلا يصلي عليها من آذاها ومنعها ميراثها من أبيها صلوات الله عليه، مع أن العامة رووا في صحاحهم عن النبي ﷺ قال: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها، ويغضبني ما أغضبها»^(١)». (٢).

إن المأساة أعظم من قضية مطالبتها بإرثها فحسب، وإن كانت هي جزء من ظلامتها، ولكن الأعظم هو موقفها الرسالي للدفاع عن أمر الولاية وإثبات ظلم ظالمها إلى أبد الدهر، كما يظهر ذلك في احتجاجها على مخالفيها، فتكون المسألة أكبر من مطالبتها بحقها الشخصي.

وكيف ما كان، فالأقوال في موضع دفنها ﷺ ثلاثة:

١- البقيع

روى ابن شبة اخباراً دالة على الدفن بالبقيع، منها ما رواه عن محمد بن علي ابن عمر: أنه كان يقول: قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زاوية دار عقيل اليمانية الشارعة في البقيع^(٣).

وروى الطبري: ... سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة؟ قال: دفناها ليلاً بعد هدأة، قلت: فمن صلى عليها؟ قال: علي بن أبي طالب ﷺ، قال ابن عمر: وسألت

(١) انظر: صحيح البخاري ٢١٠/٤ و ٢١٩، باب مناقب المهاجرين وفضلهم؛ صحيح مسلم ١٤١/٧، باب فضائل فاطمة بنت النبي؛ سنن الترمذي ٣٦٠/٥؛ باب ما جاء في فضل فاطمة؛ فضائل الصحابة، النسائي ٧٨/؛ مصنف بن أبي شيبة ٥٢٦/٧؛ الآحاد والمثاني ٣٦١/٥؛ المستدرک علی الصحیحین ١٥٨/٣، ١٥٩؛ السنن الكبرى، النسائي ٩٧/٥؛ المعجم الكبير ٤٠٤/٢٢؛ السنن الكبرى، البيهقي ٢٠١/١٠؛ الجامع الصغير ٢٠٨/٢؛ كنز العمال ١٠٦/١٢، ح ٣٤٢١٥؛ ارواء الغليل ٢٩٤/٨ و...

(بتفاوت يسير).

(٢) مدارك الأحكام ٢٧٩/٨.

(٣) تاريخ المدينة المنورة ١٠٥/١.

عبد الرحمن بن أبي الموالي، قلت: إن الناس يقولون: إن قبر فاطمة عند المسجد الذي يصلون إياه على جنازتهم بالبقيع، فقال: والله ما ذلك إلى مسجد رقية، يعني امرأة عمرته، وما دفنت فاطمة عليها السلام إلا في زاوية دار عقيل، مما يلي دار الجحشيين مستقبل خوذة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع^(١).

وعن عبد الله بن حسن قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمن واقفاً ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حرٍّ شديد، فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم هاهنا؟ قال: انتظرتك، بلغني أن فاطمة دفنت في هذا البيت في (زاوية) دار عقيل مما يلي دار الجحشيين، فأحب أن تبتاعه لي بما بلغ أدفن فيها، فقال عبد الله: والله لأفعلنه، قال: فجهد بالثقلين، فأبوا. قال عبد الله بن جعفر: وما رأيت أحداً يشك أن قبرها في ذلك الموضع^(٢).

وقال أبو علي محمد بن همام الكاتب الإسكافي: وتوفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً، فدفنها بالبقيع ليلاً، وعفي قبرها، ولم يحضرها غير أمير المؤمنين والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب، ويقال: (دفنت) إلى جانب صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، وخبر البقيع أصح وأثبت، فلما أصبح الناس قال بعضهم لبعض: يا قوم، تموت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نحضرها؟ فخرج الناس إلى البقيع يطلبون قبرها، وأظهر الله في الموضع سبعين قبراً، لم يدروا قبرها من القبور، فرجعوا^(٣).

قال الشيخ المفيد في المزار: تقف على قبرها بالبقيع، وهو القبر الذي فيه

(١) المنتخب من ديل المذيل/٩١؛ الطبقات الكبرى ٣٠/٨؛ الاصابة ٢٦٨/٨.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٠/٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ٩١.

(٣) منتخب الانوار ٤٩.

ولدها الحسن عليه السلام، وتقول: السلام عليك يا ممتحنة.. (١).

وقال ابن ادریس: روي أنها مدفونة بالبقيع، ويعرف ببقيع الفرقد (٢).

وقال المسعودي: وتولّى غسلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ودفنها ليلاً بالبقيع، وقيل غيره، ولم يؤذن بها أبوبكر، وكانت مهاجرة له منذ طالبت به إرثها من أبيها عليه السلام من فدك وغيرها، وما كان بينهما من النزاع في ذلك، إلى أن ماتت (٣).

وفي رواية: لما دفنها أمير المؤمنين عليه السلام، وعفى على موضع قبرها بيده، ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك، والبائنة في الثرى ببقيعك» (٤) (٥).

وقال الشبراوي: وتولّى غسلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه ودفنها ليلاً بالبقيع، وقيل غيره (٦).

وعن المناقب: توفيت ليلة الأحد لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة، ومشهدا بالبقيع، وقالوا: انها دفنت في بيتها، وقالوا: قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره (٧).

وفي كشف الغمة: فغسلوها وكفّنها وحنّطوها وصلّوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر.. (قال الأربلي) قلت: الظاهر المشهور مما نقله الناس

(١) المزار / ١٧٨.

(٢) السرائر / ١ / ٦٥٢.

(٣) التنبيه والاشراف / ٢٤٩.

(٤) وجاء في بعض النسخ: ببقيعتك.

(٥) شرح الأخبار ٣ / ٧٠؛ دلائل الإمامة ١٣٨؛ بحار الأنوار ٤٣ / ٢١١.

(٦) التنبيه والاشراف / ٢٥٠.

(٧) بحار الأنوار ٤٣ / ١٨٠، ح ١٦.

وارباب التواريخ والسير انها عليها السلام دفنت بالبقيع ^(١).

وقال ابن كثير: عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر، ودفنت ليلاً، ويقال: إنها لم تضحك في مدة بقائها بعده صلى الله عليه وآله، وأنها كانت تذوب من حزنها عليه وشوقها إليه.. ودفنت بالبقيع ^(٢).

وفي عيوز المعجزات: وروي أن فاطمة عليها السلام توفيت ولها ثماني عشرة سنة وشهران، وأقامت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وروي أربعين يوماً، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجها معه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل، وصلّوا عليها، ولم يعلم بها أحد، ودفنها في البقيع، وجدّد أربعين قبراً، فاشتكل على الناس قبرها، فأصبح الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: إن نبينا صلى الله عليه وآله خلف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصلاة عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها.. ^(٣).

وعن مصباح الأنوار عن أبي جعفر عليه السلام قال: دفن أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه بالبقيع، ورش ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر.. ^(٤). وعن المسودي: ... وعلى قبورهم ^(٥) في هذا الموضع من البقيع رخامة مكتوب عليها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مبيد الأمم، ومحبي الرمم، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين، وقبر الحسن بن علي بن أبي طالب، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، رضي الله عنهم. ^(٦)

(١) كشف الغمة ١٢٣/٢؛ بحار الأنوار ١٨٧/٤٣.

(٢) البداية والنهاية ٣٦٧/٦.

(٣) عيوز المعجزات، ٤٧-٤٨؛ بحار الأنوار ٢١٢/٤٣.

(٤) بحار الأنوار ٢٥٥/١١، ح ١٥.

(٥) أي أئمة البقيع.

(٦) الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، الشيخ عباس القمي ١٧٤.

وفي اثبات الوصية: ودفن (اي الإمام الحسن المجتبي عليه السلام) بالبقيع، مع سيدة النساء أمه فاطمة في قبر واحد^(١).

وعن بعض كتب المناقب القديمة: ... فلما أرادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع: إلىّ اليّ، فقد رفع تربتها منّي، فنظروا فإذا هي بقبر محفور، فحملوا السرير إليها فدفنوها..^(٢).

وروى ابن حمزة عن علي بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة، فقال لي: اسرج لي حماري، فاسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة عليها السلام، فزار وزرت معه..^(٣).

ويظهر من صاحب الحقائق اختيار ذلك، حيث إنه بعد ذكر هذا الخبر: «فلما قضت نحبها وهم في جوف الليل أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته، واشعل النار في جريد النخل، ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلاً»، قال: ... ويفهم من هذين الخبرين أن قبرها عليه السلام ليس في البيت كما هو أحد الأقوال، بل ربما أشعرت بكونه في البقيع، كما قيل أيضاً^(٤).

ورجحه أيضاً البكري الدمياطي^(٥)، وأحمد بن عبد الله الطبري^(٦) والسيد محمد بن علوي المالكي^(٧).

قال المرندي: وفي مناقب ابن شهر آشوب أن مضجع فاطمة في البقيع، يعني

(١) اثبات الوصية، المسعودي/١٣٨.

(٢) بحار الأنوار ٢١٥/٤٣.

(٣) الثاقب في المناقب/٤٧٣؛ مدينة المعاجز ٢٣٠/٧.

(٤) الحقائق الناضرة ٨٤/٤.

(٥) حاشية إعانة الطالبين ٣٥٧/٢.

(٦) ذخائر العقبى/٥٤.

(٧) البشري في مناقب خديجة الكبرى/٣٥.

بيت الأحزان^(١).

هذا، ولكن لا يمكن الإعتماد على شيء منها، ويأتي نفي هذا الإحتمال عن أهل البيت الذين هم أدري بما في البيت، وأما ما روي عن الباقر عليه السلام فببتلى بالإرسال، فلا يتم الإحتجاج به.

قال الشيخ الطوسي: وأما من قال: إنها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب^(٢).

٢- الروضة

نجد بعض الأخبار تلمح أو تدل على دفنها عليها السلام بالروضة الشريفة، وإليك بعضها:

منها: ما روي في رسالة ابن أبي عمير عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة»، لأن قبرها روضة من رياض الجنة، وإليه ترعة من ترع الجنة^(٣).

ومنها: ما رواه الطبري عن محمد بن همام أن علياً عليه السلام أخرجها عليها السلام إلى البقيع، وصلى عليها، ودفنها بالروضة، وعمى موضع قبرها^(٤).

ويظهر من الشيخ الطوسي في المبسوط أنه مال إلى ذلك، حيث قال: ويستحب أن يعلى ما بين القبر والمنبر ركعتين، فإن فيه روضة من رياض الجنة^(٥)، وقد روي: أن فاطمة عليها السلام مدفونة هناك، وقد روي: أنها مدفونة في بيتها،

(١) مجمع النورين ١٥٨/.

(٢) تهذيب الأحكام ٩/٦١؛ بحار الأنوار ١٩٢/٩٧.

(٣) معاني الأخبار، الصدوق ٢٦٧/٢، ح ١؛ عنه البحار ١٩٢/١٠٠ ح ٣.

(٤) دلائل الإمامة ٤١؛ عنه البحار ١٧١/٤٣.

(٥) انظر: روضة الواعظين ١٥٢.

وقد روي: أنها مدفونة بالبقيع، وهذا بعيد، والروايتان الأوليان أشبه وأقرب إلى الصواب، وينبغي أن يزور فاطمة عليها السلام من عند الروضة ^(١).
وقال أيضاً في المصباح: والذي عليه أكثر أصحابنا: أن زيارتها من عند الروضة، ومن زارها في هذه الثلاث المواضع كان أفضل ^(٢).
وقال العلامة الحلي في الإرشاد: ويستحب زيارة النبي عليه السلام مؤكداً، وزيارة فاطمة عليها السلام من الروضة ^(٣). وبه قال السبزواري أيضاً ^(٤).
ويظهر من يحيى بن سعيد الحلي أيضاً: اختيار موضع دفنها بالروضة ^(٥).
هذا، ولكن الشهيد الثاني لم يرتض ذلك، وجعله أبعد الإحتمالات ^(٦).
وقيل: إن في الأخبار أيضاً ما يدل بظاهره على أن ما بين الروضة إلى البقيع من رياض الجنة ^(٧).

أقول: لم نعثر عليه، ومن المعلوم أنه متبرك بأقدام النبي وعترته عليهم السلام.

مركز تحقيقات كتابية وعلوم اسلامی

٣- بيت فاطمة عليها السلام:

قال الصدوق عليه السلام: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روى: أنها دفنت في البقيع، ومنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر، وأن النبي عليه السلام إنما قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض

(١) المبسوط ٢٨٦/١.

(٢) مصباح المتعبد ٧١١.

(٣) إرشاد الأذهان ٣٣٩/١.

(٤) ذخيرة المعاد ٧٠٧/٣.

(٥) الجامع للشرائع ٢٣١.

(٦) مسالك الافهام ٣٨٣/٢؛ كشف اللثام ٢٧٥/٦.

(٧) ذخيرة المعاد ١، ق ٢٤٨/٢.

الجنة»، لأن قبرها بين القبر والمنبر، ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد، وهذا هو الصحيح عندي^(١). وقال الشيخ الطوسي^(٢): وقد اختلف أصحابنا في موضع قبرها، فقال بعضهم: إنها دُفنت بالبقيع، وقال بعضهم: دفنت بالروضة، وقال بعضهم: إنها دفنت في بيتها، فلما زاد بنو أمية لعنهم الله في المسجد صارت من جملة المسجد، وهاتان الروايتان كالمقتاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً، فإنه لا يضره ذلك، ويحوز به أجراً عظيماً، وأما من قال إنها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب^(٣).

وقال ابن ادریس... وقد روي: أنها مدفونة في بيتها، وهو الأظهر في الروايات^(٣).

وقال صاحب المدارك: والأصح أنها دفنت في بيتها^(٤).

وقال السيد ابن طاووس: وتزار.. عند حجرة النبي^(ص) لمن حضر هناك.. وقد ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمة^(ع) فيها ما سئل عنه مولانا علي ابن محمد الهادي^(ع)، فقال فيه ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: إني رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة^(ع)، أهي في طيبة (أي المدينة)، أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: «هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله»^(٥)، قلت نا: وهذا النص كاف في أنها^(ع) مع النبي^(ص)^(٦).

(١) من لا يحضره الفقيه ٥٧٢/٢: تفصيل وسائل الشيعة ٣٦٩/١٤.

(٢) تهذيب الأحكام ٩/٦.

(٣) السرائر ١٥١/١.

(٤) مدارك الأحكام ٢٧٩/٨.

(٥) مستدرک الوسائل ٢١٠/١٠.

(٦) اقبال الأعمال، السيد ابن طاووس ١٦١/٣: عنه البحار ١٩٨/٩٧، ح ١٨.

وقال: والظاهر أن ضريحها المقدس في بيتها المكمل بالآيات والمعجزات، لأنها أوصت أن تدفن ليلاً، ولا يصلي عليها من كانت مهاجرة لهم إلى حين الممات، وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم في ما شهدا أنه من صحيح الروايات، ولو كان قد أخرجت جنازتها الطاهرة إلى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد ما كان يخفي آثار الحفر والعمارة عمن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة، فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدل على أنها ما أخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم، ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم.. وقد فضح الله جل جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة، وغضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاه، وقد نقل العلماء: أن أباهما عليهما السلام قال: «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها».. ولقد انقطعت اعذار المتعذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً، ودعواهم أن أهل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدم عليهم من المتقدمين..^(١)

وروى الحميري عن البرنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أي مكان دفنت؟ فقال: سألت رجلاً جعفرًا عن هذه المسألة وعيسى ابن موسى حاضر، فقال له عيسى: دفنت في البقيع! فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك! فقلت له: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى؟ أخبرني عن آبائك، فقال: «دفنت في بيتها»^(٢).

(١) اقبال الأعمال ١٦٣/٣.

(٢) قرب الاسناد ٣٦٧، ح ١٣١٤، عنه بحار الأنوار ١٠٠/٢، ح ١٩٣ و ١٩٢/٩٧؛ مستدرک الوسائل

وروى مضمونه الصدوق في العيون بعدة طرق عن البرنطي عنه عليه السلام ^(١)، وإليه مال في المعاني ^(٢).

أقول: الظاهر أن المراد من عيسى بن موسى هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الذي كان ولي العهد، ثم تحيل عليه المنصور فأخذه ^(٣). وعن السهودي في وفاء الوفا عن جعفر الصادق عن أبيه عليه السلام: «ان علياً دفن فاطمة عليها السلام ليلاً في منزلها الذي دخل في المسجد، فقبرها عند باب المسجد، المواجه دار أسماء بنت حسين بن عبد الله (في وقته)، وهو الباب الذي كان في شامي باب النساء في المشرق ^(٤).

وروى ابن شبة عدة روايات تدل على كون موضع قبرها في بيتها ^(٥). وقال السيد محسن الأمين: واختلف في موضع دفنها، فقيل دفنت في بيتها، وهو الأصح الذي يقتضيه الاعتبار ^(٦). وذكر الشيخ الميرزا أبو الحسن الشعراني وجهاً عقلياً في توجيه ذلك، حيث

(١) عيون الخبار الرضا عليه السلام ٣١١/١، باب ٢٦، ح ٧٦.

(٢) معاني الأخبار ٢٦٨.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٢٩/٧، رقم ١١٦٥: عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ولي العهد، أبو موسى الهاشمي، عاش خمساً وستين سنة، وكان فارس بني العباس وسيفهم المسلول، جعله السفاح ولي عهد المؤمنين! بعد المنصور، وهو الذي انتدب لحرب ابني عبد الله بن حسن، فظفر بهما، وقتلا، وتوطدت الدولة العباسية به، وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن، حتى أخذه، وقدم في العهد عليه المهدي، فيقال: بذل له بعد الرغبة والرغبة عشرة آلاف ألف درهم! توفي سنة ثمان وستين ومائة بالكوفة، وله أولاد وأموال وحشمة وشأن.

(٤) في رحاب النبي وآله ١٧٦.

(٥) اخبار المدينة المنورة ١٠٦/١، ١٠٧، ١٠٨.

(٦) أعيان الشيعة ٣٢٢.

قال : قوله «دفنت في بيتها» هو الأظهر في العقل أيضاً، لأنّ الدفن في البيت كان معهوداً متداولاً... وكان دفنها في بيتها صلوات الله عليها أوفق بهذا الغرض، وأما الدفن في الروضة وهو من المسجد فغير معقول في ذلك العصر وبعده، وأما البقيع فلم يكن حاجة إليه، ولم يكن يوافق غرض الإخفاء، ولم يرد إلا في بعض روايات ضعيفة لا اعتماد عليها^(١).

خلاصة الكلام

الحاصل : أن بعض العلماء لم يرجح أحد الأقوال الثلاثة^(٢)، وقال باستحباب زيارتها في المواضع الثلاثة، ومنهم ابن حمزة الطوسي^(٣)، والشهيد الأول^(٤)، وابن طي الفقعي^(٥)، والمحقق الكركي^(٦)، والزرقاني^(٧)، وصاحب الجواهر^(٨)، والطبسي^(٩). وبعضهم نفي القول بدفنها بالبقيع، وقال باستحباب زيارتها في الموضعين، أي الروضة والبيت، كالشيخ الطوسي في التهذيب^(١٠)، واستبعد ذلك أيضاً الشيخ الطوسي

مركز بحوث ودراسات إسلامية

(١) هامش شرح أصول الكافي ٢١٤/٧.

(٢) تاريخ الأئمة ٣١/ مناقب آل أبي طالب ١٣٢/٣.

(٣) الوسيلة، ابن حمزة الطوسي/ ١٩٧.

(٤) الدروس الشرعية ٦/٢، ٢٠.

(٥) الوسيلة، ابن حمزة الطوسي/ ١٩٧.

(٦) الدروس الشرعية ٦/٢، ٢٠.

(٧) مستند الشيعة ٣٣٥/١٣ (حيث إنّه وإن رأى صحة خبر البنظري الدال على الدفن ببيتها، إلا أنه يرى أن في اثبات أمثال تلك الأمور الواقعية بأخبار الآحاد نظراً).

(٨) جواهر الكلام ٨٦/٢٠.

(٩) ذخيرة الصالحين ٢٠٥/٤، قال : والله إنني متحير في تعيين قبرها، ومحل زيارتها في أي مكان هو، ومن أعظم المصائب خفاء قبرها.

(١٠) تهذيب الأحكام ٩/٦.

في النهاية والبسوط، والعلامة الحلي في التحرير والمنتهى، وابن ادريس وسعيد^(١).

وقال الطارسي: والأصح والأقرب أنها مدفونة في الروضة أو في بيتها، فمن استعمل الاحتياط إذا أراد زيارتها وزارها في المواضع الثلاثة كان أولى وأصوب، والله أعلم^(٢)، وقال نحوه في اعلام الوري أيضاً^(٣).

ويظهر من بعضهم القول بدفنها بالبقيع، كالإسكافي^(٤) والمفيد^(٥).

وبعضهم مال إلى دفنها بالروضة الشريفة، كالشيخ الطوسي^(٦)، ونسبها إلى أكثر الأصحاب^(٧)، والمحقق^(٨) الحلي^(٩)، والعلامة الحلي في الإرشاد^(١٠)، ويحيى ابن سعيد^(١١)، وابن فهد الحلي^(١٢)، والسبزواري^(١٣)، بينما استبعد الشهيد الثاني ذلك،



مركز تحقيقات كتب مؤيد علوم اسلامی

(١) كشف اللثام ٢٧٥/٦.

(٢) تاج المواليد ٢٣/.

(٣) اعلام الوري ٣٠١/١.

(٤) منتخب الانوار ٥٠/.

(٥) المزار ١٧٨.

(٦) المبسوط ٣٨١/١؛ مصباح المتعبد ٧١١.

(٧) مصباح المتعبد ٧١١.

(٨) مستند الشيعة ٣٣٥/١٢.

(٩) مسالك الأفهام ٣٨٣/٢؛ قال الشهيد الثاني في شرح عبارة المحقق في الشرائع: «يستحب أن تزار فاطمة عليها السلام من عند الروضة»: الروضة جزء من مسجده عليه السلام، وهو ما بين قبره الشريف ومنبره إلى طرف الظلال، وقد روي أن قبرها عليها السلام بالروضة، فلذلك استحب المصنف زيارتها من عندها، ويظهر من تخصيصها اختياره ذلك.

(١٠) ارشاد الأذهان ٣٣٩/١.

(١١) مصباح المتعبد ٧١١.

(١٢) مستند الشيعة ٣٣٥/١٣.

(١٣) مسالك الأفهام ٣٨٣/٢؛ قال الشهيد الثاني في شرح عبارة المحقق في الشرائع: «يستحب أن تزار

وجعله أبعد الاحتمالات^(١)، ووافقه الطبرسي^(٢).

وبعضهم قال أو رجح القول بدفنها في بيتها، كالكليني^(٣)، والشيخ الصدوق^(٤)، وابن ادريس^(٥)، والمحقق الأردبيلي^(٦)، وصاحب المدارك^(٧)، والمحدث البحراني^(٨)، وصاحب الرياض^(٩)، والسيد الأمين^(١٠)، والسيد الحكيم^(١١)، وهو المختار.

ومع ذلك، فإستتار قبرها علامة مظلوميتها، وأصبحت وسيلة لإثارة العقول، ولعله يستمر ذلك إلى يوم القيامة.

ولنختم القول بما أنشده الشيخ كاظم الأزري:

ولأيّ الأمور تدفن سرّاً بضعة المصطفى ويعفى ثراها^(١٢)

→ فاطمة عليها السلام من عند الروضة: الروضة جزء من مسجد عليها السلام، وهو ما بين قبره الشريف ومنبره إلى طرف الظلال، وقد روي أن قبرها عليها السلام بالروضة، فلذلك استحب المصنف زيارتها من عندها، ويظهر من تخصيصها اختياره ذلك.

(١) مسالك الافهام ٣٨٣/٢.

(٢) ذخيرة الصالحين ٢٠٥/٤.

(٣) شرح أصول الكافي ١٥٨/٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٥٧٢/٢؛ مسالك الافهام ٣٨٣/٢؛ مدارك الأحكام ٢٧٨/٨.

(٥) السرائر ٦٥١/١.

(٦) مجمع الفائدة ٤٢٩/٧.

(٧) مدارك الأحكام ٢٧٩/٨.

(٨) الحدائق الناضرة ٨٤/٤.

(٩) رياض المسائل ١٦٦/٧ وفيه: ولكن الأحوط زيارتها في المواضع الثلاثة).

(١٠) أعيان الشيعة ٣٢٢/١.

(١١) دليل الناسك ٤٤٩.

(١٢) الأزرية، الشيخ كاظم الأزري/١٤٤.

الثانية: هل دفن أمير المؤمنين علي عليه السلام في البقيع؟

روى ابن عساكر عن شريك أن الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن، فدفنه بالمدينة، ويقال: حمله فدفنه بالثوبة، ويقال: دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله ﷺ^(١).

و روى الخطيب البغدادي مضمونه عن الفضل بن دكين^(٢).

أقول: هذا قول شاذ لا يعتنى به، والمشهور البالغ حد التواتر أن موضع قبره الشريف هو باغري في النجف الأشرف، كما زاره أحفاده مثل الإمام جعفر الصادق عليه السلام في ذلك المكان، وأهل البيت أدركوا في البيت، وقد أفرد السيد أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحلبي المتوفى سنة ٦١٢ رسالة مستقلة باسم «فرحة الغري بصرحة الغري»^(٣) في ذلك، وقد أصبح مزاره وضريحه الشريف رمزاً للتضحية والجهاد، على مدى العصور والأزمان، وذلك «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لُوكِرَ الْكَافِرُونَ»^(٤).

الثالثة: هل دفن رأس الحسين عليه السلام في البقيع؟

قال ابن سعد: قالوا: وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش، وكان يزيد بن معاوية قد ولاه المدينة فقتل الحسين وهو على المدينة، فبعث إليه برأس الحسين، فكفنه

(١) تاريخ مدينة دمشق ٥٦٦/٤٢.

(٢) البداية والنهاية ٣٦٥/٧، و١٤/٨.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥٩/١٦ رقم ٤٣٣.

(٤) سورة التوبة: ٣٢.

ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).
 وحكي عن صاحب المناقب انه قال: وذكر الإمام أبو العلاء الحافظ بإسناده
 عن مشايخه أن يزيد بن معاوية حين قدم عليه رأس الحسين^(٢) بعث (به) إلى
 المدينة، فأقدم عليه عدة من موالي بني هاشم، وضم إليهم عدة من موالي أبي
 سفيان، ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من أهله معهم وجهزهم بكل شيء، ولم يدع
 لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها، وبعث برأس الحسين^(٣) إلى عمرو بن سعيد بن
 العاص، وهو إذ ذاك عامله على المدينة، فقال عمرو: وددت أنه لم يبعث به إلي، ثم
 أمر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة^(٤).

هذا هو أحد الأقوال في المسألة، وهناك أقوال أخرى وهي: الدفن في
 الشام، مصر، أو النجف، أو أنه ألحق بجسده الشريف بكرلاء، كما هو المشهور^(٥).
 قال العلامة المجلسي^(٦):... والمشهور بين علمائنا الإمامية أنه دفن رأسه مع
 جسده، رده علي بن الحسين^(٧)، وقد وردت أخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر
 أمير المؤمنين^(٨).

أقول: المشهور والمعول عليه هو إلحاق الرأس الشريف بالجسد الطاهر
 بكرلاء المقدسة، كما قاله السيد المرتضى وغيره^(٩)، وهو المختار، ولقد قننا بتحقيقه

(١) الطبقات الكبرى ٢٣٧/٥؛ انظر: رأس الحسين، ابن تيمية ١٩٧ و ٢٠٨؛ فيض القدير في شرح
 الجامع الصغير ٢٦٥/١؛ البداية والنهاية ٢٢٢/٨؛ جواهر المطالب ٢٩/٢؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣١٥؛
 العوالم ٤٥٣/١٧.

(٢) بحار الأنوار ١٤٥/٤٥.

(٣) انظر: فيض القدير ٢٦٥/١؛ جواهر المطالب ٢٩/٢.

(٤) بحار الأنوار ١٤٥/٤٥.

(٥) انظر: أمالي الصدوق ١٣١؛ رسائل الشريف المرتضى ١٣٠/٣؛ الآثار الباقية ٣٢١؛ مقتل الحسين

في كتاب «الأيام الشامية»^(١)، فراجع.

فضل زيارة أئمة البقيع

قال الرضا عليه السلام: «إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي أَعْنَاقِ شِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحَسَنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةُ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانُوا شَفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

وقيل للصادق عليه السلام: ما حكم من زار أحدكم؟ قال: «يكون كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله»^(٣).

وعن الصادق عليه السلام: «مَنْ زَارَ أَمَامًا مَفْتَرَضَ الطَّاعَةِ كَانَ لَهُ ثَوَابُ حُجَّةٍ مَبْرُورَةٍ»^(٤).
وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أَتَمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّتَكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنْ تَرَكَه جَفَاءً، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُمْ، وَأَتَمُّوا بِالْقُبُورِ الَّتِي أَلَزَمَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زِيَارَتَهَا وَحَقَّهَا، وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا»^(٥).
وروي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: «مَنْ زَارَ جَعْفَرًا وَأَبَاهُ لَمْ يَشْتَكَ عَيْنَهُ، وَلَمْ يَصِبْهُ سَقَمٌ، وَلَمْ يَمِتْ مَبْتَلًى»^(٦).

→ للخوارزمي ٧٥/٢؛ تذكرة الخواص ٢٦٥؛ روضة الواعظين ١٩٢/١؛ الاتحاف بحب الأشراف ٧٠/؛ اللهوف ٢٢١؛ توضيح المقاصد، الشيخ البهائي ٦؛ نور الأبصار ١٣٣؛ تسليية المجالس، محمد بن أبي طالب ٤٥٩/٢.

(١) الأيام الشامية من عمر النهضة الحسينية، للمؤلف ٣٧٦ - ٣٩١.

(٢) المقنعة ٤٧٤؛ رسائل الكركي ١٦٢/٢؛ ونحوه في منتهى المطلب ٨٩٣/٢ (بتفاوت يسير).

(٣) المقنعة ٤٧٤.

(٤) رسائل الكركي ١٦٢/٢؛ انظر: جواهر الكلام ٨٧/٢٠.

(٥) بحار الأنوار ١٣٩/١٧.

(٦) المقنعة ٤٧٤؛ تحرير الأحكام ١٢٣/٢ (وفيه: لم يمت قتيلاً)؛ منتهى المطلب ٨٩٣/٢.

وعن الصادق عليه السلام: «من زار إماماً من الأئمة وصلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره»^(١).

وعن الباقر عليه السلام: «ابدؤا بمكة واختموا بنا»^(٢).

وعن الباقر عليه السلام: «إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم»^(٣).

وعن الصادق عليه السلام: «إذا حج أحدكم فليختم حجته بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج»^(٤).

روى المفيد عن الصادق عليه السلام، عن آبائه أنهم قالوا: بينا الحسن عليه السلام ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبت، ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: «يا بني، من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة»^(٥).
وروي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن عليه السلام: «من زارك بعد موتك، أو زار أباك، أو زار أخاك، فله الجنة»^(٦).

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه قال للحسن عليه السلام: «من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً، كان حقاً عليّ استنقذه يوم القيامة»^(٧).

(١) المقنعة / ٤٧٤.

(٢) رسائل الكركي ١٦٣/٢.

(٣) رسائل الكركي ١٦٢/٢.

(٤) بحار الأنوار ١٣٩/٩٧.

(٥) المقنعة / ٤٦٤.

(٦) مستدرک الوسائل ٣٥٠/١٠، ح ١٢١٥٧.

(٧) منتهى المطلب ٨٩١/٢؛ تحرير الأحكام ١٢١/٢.

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ: «من زار الحسن في بقيعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام»^(١).

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من زارني غُفِرَتْ له ذنوبه، ولم يمت فقيراً»^(٢).

وفي الخبر: «فمن بكاه لم تعم عيناه يوم تعمى الأعين، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن انقلوب، ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام...»^(٣).

وروي البخاري عن الصادق عن أبيه عليه السلام: «أن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن علي عليه السلام في كل عشية جمعة»^(٤).

قال العلامة الحلي: وفي زيارتهم فضل كثير^(٥).



مركز تحقيقات كافي في علوم اسلامی

آداب زيارتهم

١. الغسل^(٦)

٢. الزيارة

(١) بحار الأنوار ١٧/١٤١.

(٢) المقنعة ٤٧٤/٨؛ تذكرة الفقهاء ٤٥٤/٨؛ تحرير الأحكام ١٢٣/٢؛ منتهى المطلب ٨٩٣/٢.

(٣) الفضائل، شاذان، بن جبرئيل القمي ١٠؛ انظر: بشارة المصطفى ٣٠٨؛ بحار الأنوار ٤٤/١٤٩؛ مستدرک سفينة البحار ٣٠٣/٢.

(٤) جواهر الكلام ٨٨/٢٠.

(٥) تحرير الأحكام ١٢٣/٢ و ١٢١؛ منتهى المطلب ٨٩١/٢ و ٨٩٣.

(٦) تهذيب الأحكام ٧٩/٦؛ المقنعة ٤٧٥/٨؛ المختصر النافع ٩٨؛ قواعد الأحكام ٤٤٩/١؛ منتهى المطلب ٨٩٣/٢؛ المهذب ٢٧٩/١؛ المهذب البارع ٢٢١/٢؛ كشف الرموز ٣٨٧/١؛ جامع المقاصد ٢٧٤/٣؛ الحقائق الناضرة ٤٣٠/١٧؛ رياض المسائل ١١/٧؛ بحار الأنوار ٢٠٦/٩٧؛ جامع المدارك ٥٥١/٢.

٣. أن يصلي ثمان ركعات، لكل امام ركعتان^(١).

كيفية زيارتهم

قال الشيخ الصدوق: فإذا أتيت قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع فاجعلها بين يديك ثم

قل:

«السلام عليكم يا أئمة الهدى، السلام عليكم يا أهل التقوى، السلام عليكم يا حجج الله على أهل الدنيا، السلام عليكم أيها القوامون في البرية بالقسط، السلام عليكم يا أهل الصفوة، السلام عليكم يا أهل النجوى، أشهد أنكم قد بلغتكم ونصحتكم وصبرتم في ذات الله عز وجل، وكذبتكم وأسيء لكم فغفرتكم، وأشهد أنكم الأئمة الراشدون، وأن طاعتكم مفروضة، وأن قولكم الصدق، وأنكم دعوتكم فلم تجابوا، وأمرتم فلم تطاعوا، وأنكم دعائم الدين، وأركان الأرض، لم تزالوا بعين الله، ينسخكم في أصلاب المطهرين، وينقلكم في أرحام المطهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء، ولم تشرك فيكم فتن الأهواء، طبت وطابت منبتكم، أنتم الذين من بكم علينا ديان الدين، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا، وكفارة لذنوبنا، إذا اختاركم لنا، وطيب خلقنا بما من علينا من ولايتكم، وكنا عنده بفضلكم معترفين، وبتصديقنا إياكم مقرين، وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقر بما جنى، ورجا بمقامه الخلاص، وأن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من النار، فكونوا لي شفعاء، فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا، واتخذوا آيات الله هزوا، واستكبروا عنها، يا من هو قائم لا يلهو، ومحيط بكل شيء، لك المنّ بما وفقني وعزّفتني بما ائتمنتني عليه، إذ صدّ

(١) من لا يحضره الفقيه ٥٧٧/٢ (وفيه: ثم صل هناك ثمان ركعات، في المسجد الذي هناك)؛ منتهى

المطلب ٨٩٤/٢؛ الرسائل العشر ٢٧٢؛ الحقائق الناضرة ٤٣٢/١٧.

عنه عبادك، وجهلوا معرفتهم، واستحقوا بحقهم، ومالوا إلى سواهم، فكانت المنة منك علي مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به، فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي مكتوباً، فلا تحرمني ما رجوت، ولا تخيبني في ما دعوت»، وادع لنفسك بما أحبيت^(١).

وذكر الشيخ المفيد زيارة مختصرة لهم، وقال: تغتسل وتقف على قبورهم، وتقول:

«السلام عليكم يا خزان علم الله، وحفظة سره، وتراجمة وحيه، أتيتكم يا بني رسول الله (زائراً) عارفاً بحقكم، مستبصراً بشأنكم، معادياً لأعدائكم، موالياً لأوليائكم، بأبي أنتم وأمي، صلى الله على أجسادكم وأرواحكم ورحمة الله وبركاته، اللهم إني أتولى آخرهم كما توليت أولهم، وأبرأ إلى الله من كل وليجة دونهم، آمنت بالله، وكفرت بالجبوت والطاغوت واللات والعزى وكل نذ يدعى من دون الله، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل زيارتي لهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، يا أرحم الراحمين».

ثم انكب على القبور فقبلها، وضع خدك عليها، وتحول من مكانك، فصل ست ركعات، وإن جعلت زيارتك هذه للأئمة الأربعة فصل ثلثي ركعات إن شاء الله^(٢).

وذكر الشيخ المفيد زيارة مختصرة للإمام الحسن المجتبي عليه السلام، قال: تغتسل

(١) من لا يحضره لفتيه ٥٧٥/٢؛ ونحوه (بتفاوت يسير) في كامل الزيارات ١١٨، الكافي ٥٥٩/٤ (وجاء فيه: إذا أتت القبر الذي بالبقيع فاجعله بين يديك ثم تقول...): تهذيب الأحكام ٧٩/٦؛ مصباح المتعبد ٧١٣؛ لمهذب ٢٧٩/١؛ منتهى المطلب ٨٩٣/٢؛ الحقائق الناضرة ٤٣٠/١٧، بحار الأنوار ٢٠٣/٩٧.

(٢) المقنعة ٤٧٥-٤٧٠؛ تهذيب الأحكام ٨٠/٦؛ منتهى المطلب ٨٩٤/٢؛ الحقائق الناضرة ٤٣٢/١٧؛ بحار الأنوار ٢٠٦/٩٧.

لزيارته ﷺ، وتلبس أطهر ثيابك، وتقف على قبره، وتقول:

«السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا بقية المؤمنين، وابن أول المسلمين، أشهد أنك سبيل الهدى، وحليف التقوى، وخامس أصحاب الكساء، غدتك يد الرحمة، وتربيت في حجر الإسلام، ورضعت من ثدي الإيمان، فطبت حياً وميتاً، صلى الله عليك، أشهد أنك أديت صادقاً، ومضيت على يقين، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حق إلى باطل، لعن الله من ظلمك، ولعن الله من خذلك، ولعن الله من قتلك، أنا إلى الله منهم براء».

ثم قَبِلَ القبر، وضع خديك عليه، وتحول إلى عند الرأس، فقل:

«السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين، أتيك زائراً، عارفاً بحقك، موالياً لأولياك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربك»، وصل ركعتين لزيارته^(١).
فإذا أردت الإنصراف فقف على قبورهم وقل:

«السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام، آمناً بالله وبالرسول، وبما جئتم به، ودللتم عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين».

ثم ادع الله كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم، إن شاء الله^(٢).
وزاد ابن البراج والمشهدى: «اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارتهم، وارزقنيها أبداً ما أحسيتني، فإذا توفيتني فاحشرنى معهم وفي زميرتهم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام»^(٣).

(١) المقنعة ٤٦٦؛ وانظر: منتهى المطلب ٨٩١/٢؛ بحار الأنوار ٢٠٦/٩٧.

(٢) المقنعة ٤٧٥-٤٧٦؛ تهذيب الأحكام ٨٠/٦؛ منتهى المطلب ٨٩٤/٢؛ الحقائق الناضرة ٤٣٢/١٧؛

بحار الأنوار ٢٠٦/٩٧.

(٣) المهذب ٢٨٤/١؛ المزار ١٠٨.

وقال الشيخ المفيد في وداع زيارة الإمام الحسن عليه السلام: فإذا أردت الإنصراف فقف على القبر - كما وقفت في أول الزيارة - وقل:

«السلام - عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام، آمناً بالله وبالرسول، وبما جئت به، ودلت عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين».

ثم ادع الله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما أحببت إن شاء الله ^(١).



بعض المدفونين في البقيع

نلفت القاريء الكريم إلى نظرة قصيرة إلى بعض من دفن في البقيع، من الصحابة والتابعين، والشهداء والصالحين، وسائر الناس والمؤمنين، مع اعلامنا بأمرين: الأول: ان البقيع اليوم قد توسع عما كان هو عليه سابقاً، وألحق به كثير، كحش كوكب وغيرها التي كانت خارجة عنه، ان ما نذكره يشمل ما يطلق عليه اسم البقيع حالياً.

الثاني: ان ما نذكره من اسماء المدفونين فيه، هو ما عثرنا عليه خلال تصفحنا الكتب التاريخية والروائية والتراجم^(١)، مع غمض العين عن انتمائاتهم المذهبية، وميولهم السياسية، ونوردها على حسب حروف المعجم^(٢).

(١) يقول ابن جبير في رحلته: ومشاهد هذا البقيع أكثر من أن تحصى، لأنه مدفن الجمهور الأعظم من الصحابة والمهاجرين. كذا في دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ٢٦٥ / ٨.

(٢) اهتم بعض الباحثين بجمع أسماء المدفونين بالبقيع، منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأتشمري المتوفى سنة ٧٣١هـ ق، عمل كتاباً سماه: «الروضة في أسماء من دفن بالبقيع»، ذكره الصالحي الدمشقي في سبل الهدى والرشاد ٢٧٩/٣ والزركلي في الأعلام ٣٢٥/٥، ولم نعر عليه.

وإليك أيها القاريء الكريم ذلك :

١- إبراهيم ابن رسول الله

لم يكن لرسول الله ﷺ ولد من غير خديجة إلا إبراهيم من مارية^(١) القبطية^(٢)، ولد في ذي الحجة^(٣) بعالية في قبيلة مازن في مشربة أم إبراهيم^(٤) بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، ومات بها وله سنة وستة أشهر وبعض أيام^(٥)، وقبره بالبقيع^(٦).

روي عن علي عليه السلام قال: «لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أمرني فغسلته، وكفنه رسول الله ﷺ وحنطه، وقال لي: احمله يا علي، فحملته حتى جئت به إلى البقيع فصلى عليه، ثم أتى القبر فقال لي: انزل يا علي، فنزلت ودلاه علي رسول الله ﷺ، فلما رآه منصّباً بكى، فبكى المسلمون لبكائه، حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء، فنهاهم رسول الله ﷺ أشدّ النهي، وقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسيخط الرب، وإنا بك لمصابون، وإنا عليك لمحزونون»^(٧).

وروى أحمد بن عبد الله الطبري: أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فألقى

(١) مارية القبطية هي التي أهداها المقوقس صاحب الاسكندرية إلى النبي ﷺ، فأسكنها في أحد الحوايط السبعة (الحائط: البستان المسيحي). معالم المدرستين ١٣٢/٢.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى ١٤١/١؛ الجامع لأحكام القرآن ٢٤١/١٤؛ مستدرك سفينة البحار ٣٤٦/١.

(٣) بحار الأنوار ١١/١٠٩.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١٤٠/١.

(٥) وفي المناقب ١٤٠/١: ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام.

(٦) اعلام الوری ٢٧٦/١؛ انظر: المناقب ١٤٠/١؛ مستدرك سفينة البحار ٣٤٦/١ و ٣٨١/٨.

(٧) دعائم الاسلام، القاضي نعمان ٢٢٤/١؛ بحار الانوار ١٠٠/٧٩، ح ١٤٨؛ مستدرك الوسائل ٤٦٠/٢.

النخل، فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه، وهو يجود بنفسه، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره، ثم ذرفت^(١) عيناه، ثم قال: «يا إبراهيم، إنا لا نغني عنك من الله شيئاً»، ثم ذرفت عيناه، ثم قال: «يا إبراهيم، لولا أنه أمر حق ووعد صدق، وأن آخرنا سيلحق بأولنا، لحزننا عليك حزناً هو أشد من هذا، وإننا بك يا إبراهيم لمحزونون، تبكى العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب»^(٢).

وقال ابن سعد: توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ لستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ: «ادفنيه في البقيع، فإن له مرضعاً في الجنة»^(٣)، وقال الواقدي: مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة عشر، وهو ابن ثمانية عشر شهراً^(٤)، في بني مازن بن النجار، في دار أم برزة بنت المنذر، ودفن بالبقيع^(٥)، وعن محمد بن مؤمل المخزومي أنه كان ابن ستة عشر شهراً وثمانية أيام^(٦).

وفي الطبقات: حمل من بيت أم بردة على سرير صغير، وصلى عليه رسول الله ﷺ بالبقيع، فقيل له: يا رسول الله، أين تدفنه؟ قال: «عند فرطنا»^(٧) عثمان

مركز حقيقه ميوزيم علوم اسلامی

(١) أي: سألت.

(٢) ذخائر العقبى/١٥٥؛ شرح مسند أبي حنيفة/٣٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى/١٤١/١؛ انظر: مصنف عبد الرزاق/٤٩٤/٧؛ مسند الإمام أحمد/٢٨٩/٤ و٢٧٩؛

العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل/٤١٢/٢؛ الأحاد والمثاني/٤٥١/٥؛ مسند أبي يعلى/٢٥١/٣؛

تاريخ مدينة دمشق/١٣٥/٣ (وفيه: يتم رضاعه في الجنة) و١٣٧؛ مسانيد أبي يحيى الكوفي/٢٢؛

أسد الغابة/٣٩/١؛ اثبات عذاب القبر/٦٩؛ البداية والنهاية/٣٣١/٥؛ السيرة النبوية/٦١٢/٤ - ٦١٣؛

الإصابة/٣٢٠/١؛ كنز العمال/٤٧٢/١١ و٤٥٢/١٢ و٤٥٥.

(٤) أسد الغابة/٣٩/١.

(٥) أسد الغابة/٣٩/١.

(٦) أسد الغابة/٣٩/١.

(٧) معنى الفرط والفارط المتقدم للقوم، والأصل فيه المتقدم إلى الماء ليرتاد لهم ويهييء لهم الدلاء

والارشية. كذا في ذخائر العقبى/١٥٥.

ابن مطعون»^(١).

وروى ابن عساكر: أنه مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر ودفن بالبقيع^(٢).

وروى ابن سعد عن محمد بن عمر بن علي قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مطعون، ثم أتبعه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ^(٣)، ثم أشار بيده يخبرني أن قبر إبراهيم إذا انتهيت إلى البقيع فجزت أقصى دار عن يسارك تحت الكبا الذي خلف الدار^(٤). وروي: أنه رش على قبره بالبقيع الماء، وقال: «الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مطعون»^(٥).

وكسفت الشمس يوم موته، فقال الناس: كسفت لموت إبراهيم، فخطب رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته»^(٦)، فإذا رأيتموها فعليكم بالدعاء حتى تكشف^(٧). وعن تحفة العالم: وجهة قبر إبراهيم ابن النبي ﷺ في بقعة قريبة من البقيع، وفيها قبر عثمان بن مطعون من أكابر الصحابة، وهو أول من دفن في البقيع^(٨).

(١) معنى الفرط والفارط المتقدم للقوم، والأصل فيه المتقدم إلى الماء ليرتاد لهم ويهييء لهم الدلاء والارشية. كذا في ذخائر العقبى / ١٥٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ١٤٥/٣؛ السنن الكبرى ٣٣٦/٣؛ ذخائر العقبى / ١٥٥.

(٣) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٧/٨؛ التاريخ الكبير ١٧٧/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٥٤؛ كنز العمال ١٤٠/١٤.

(٤) الطبقات الكبرى ١٤١/١.

(٥) عيون الأثر ٣٦٧/٢.

(٦) البداية والنهاية ٣٣٢/٥؛ السيرة النبوية ٦١٥/٤.

(٧) بحار الأنوار ٤٠٩/٢.

(٨) مقتبسها في بحار الأنوار ٢٩٧/٤٨.

٢- إبراهيم الكوراني الشهرزوري الشافعي

هو الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الشافعي، من فقهاء الشافعية، نزيل المدينة المنورة، قيل ان كتبه تنيف عن ثمانين، ولد في شوال سنة خمس وعشرين وألف بشهران (من أعمال شهرزور) بجهال الكرد، وتوفي سنة إحدى ومائة وألف، ودفن بالبقيع^(١).

٣- إبراهيم بن موسى

قال العلوي في المجدي: ولد موسى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان موسى سيداً، وروى الحديث، ويكنى أبا عمرو. قال ابن معية النسابة الحسيني: قتل سنة ست وخمسين ومائتين.. وإبراهيم بن موسى قبره بالبقيع، مات في حبس المهدي، وانقرض^(٢). وقال أبو الفرج الاصفهاني: وإبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حبسه محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور عامل المهدي على المدينة، ودفن في البقيع^(٣).

٤- ابن البارزي

قال الزركلي: عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني، أبو محمد، نجم الدين، المعروف بابن البارزي، قاضي حماة وابن قاضيها وأبو قاضيها، ولد بها، وتوفي في طريقه إلى الحج بقرب المدينة، فحمل إليها، ودفن بالبقيع، قال ابن تغري

(١) عون المعبود ٦/١ عن نهاية الرسوخ، الأعلام، الزركلي ٣٥/١.

(٢) المجدي في أنساب الطالبين/٥٣.

(٣) مقاتل الطالبين/٤٣٩؛ أعيان الشيعة ١٣٤/٢.

بردي: صنّف في كثير من العلوم، وقال ابن شاكر: درّس وأفتى^(١).
وفي موسوعة طبقات الفقهاء: انه كان فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً^(٢).

٥- ابن النجيج

شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الحراني المعروف بابن النجيج الفقيه الناسك المتوفى ٧٢٣ هـ، توفي في وادي بني سالم، فحمل إلى المدينة، فغسل وصلى عليه في الروضة، ودفن بالبقيع^(٣)، وقال ابن كثير: دفن بالبقيع شرقي قبر عقيل، فغبطه الناس في هذه الموتة وهذا القبر^(٤)، وكان من أكبر خدام وخواص أصحاب ابن تيمية^(٥).



٦- ابن المراغي

اسمه محمد بن أبي بكر، كنيته أبو الفضل، ولد سنة ٨٠٣، واشتغل بالحديث والفقہ، ومات مقتولاً بالعوالي خارج المدينة سنة ٨٤٣، ودفن في البقيع^(٦).

٧- ابن مسلم، قاضي القضاة

قال ابن كثير: قاضي القضاة ابن مسلم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك، بن مزروع بن جعفر الصالح الحنبلي، ولد سنة ستين وستمائة،

(١) الاعلام ٣/٣٠٣.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء ٧/١٠٦.

(٣) الغدير ٥/٧٤ وانظر: البداية والنهاية ١٤/١٢٧.

(٤) البداية والنهاية ١٤/١٢٧.

(٥) انظر: البداية والنهاية ١٤/١٢٧.

(٦) الاعلام ٦/١٨.

ومات أبوه - وكان من الصالحين - سنة ثمان وستين، فنشأ يتيمًا فقيرًا لا مال له، ثم اشتغل وحصل وسمع الكثير وانتصب للإفادة و الإشتغال، فطار ذكره، فلما مات التقى سليمان سنة خمس عشرة ولي قضاء الحنابلة، فباشره أتم مباشرة، وخرجت له تخاريج كثيرة، فلما كانت هذه السنة خرج للحج، فمريض في الطريق، فورد المدينة النبوية على ساكنها رسول الله أفضل الصلاة والسلام، يوم الإثنين، الثالث والعشرين من ذي القعدة، فزار قبر رسول الله ﷺ وصلى في مسجده، وكان بالأشواق إلى ذلك، وكان قد تمنى ذلك لما مات ابن نجيح، فمات في عشية ذلك اليوم، يوم الثلاثاء، وصلى عليه في مسجد رسول الله ﷺ بالروضة، ودفن بالبقيع، إلى جانب قبر شرف الدين بن نجيح، الذي كان قد غبطه بموته هناك سنة حج هو وهو قبل هذه الحجة، شرقي قبر عقيل (١).



٨- الأرقم بن أبي أرقم عبد مناف المخزومي

اسمه عبد مناف، وكان الأرقم من السابقين إلى الاسلام، واستخفى الرسول في بيته بأصل الصفا بمكة (٢)، حتى كملوا أربعين رجلاً، شهد بدرًا وما بعدها، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن أنيس (٣)، توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين، وهو ابن خمس وثمانين سنة، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص (٤)، ودفن بالبقيع (٥).

(١) البداية والنهاية ١٤/١٤٥؛ وانظر: موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٢٢٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤/٣٢٥.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٤/٣٢٥.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٤/٣٢٦.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٤/٣٢٥؛ انظر: اسد الغابة ١/٦٠؛ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام

أحمد من الرجال، محمد بن علي بن حمزة الشافعي ٢٠/٢٠؛ أعيان الشيعة ٣/٢٤٤؛ معالم المدرستين

وذكر أبو نعيم أنه توفي يوم مات أبو بكر^(١).

٩- أبو القاسم شيخ الإسلام

قالوا: كان الشيخ أبو القاسم شيخ الإسلام من الأفاضل والعلماء، دفن في جهة الباب المقابلة لرأس الأئمة عليهم السلام بالبقيع^(٢).

١٠- أبو أمانة الباهلي

قال الحموي: المشهور أن قبره بالبقيع^(٣).

١١- أبو سعيد الخدري

اسمه سعد بن مالك بن سنان، اشتهر بكنيته، له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وكان من الحفاظ المكثرين، مات سنة أربع وسبعين، ودفن بالبقيع^(٤).

وقال الشيخ الطوسي: توفي أبو سعيد في يوم الجمعة، سنة أربع وسبعين، ودفن بالبقيع، وهو ابن أربع وتسعين^(٥)، وجاء في الدرجات الرفيعة: أبو سعيد الخدري، وكان مستقيماً، نزع ثلاثة أيام، فغسله أهله، ثم حملوه إلى مصلاه فأتوا، وتوفي بالمدينة سنة إحدى أو أربع أو خمس وستين، وقيل: أربع وسبعين، ودفن

(١) أسد الغابة ٦٠/١.

(٢) البقيع ١٠٤.

(٣) معجم البلدان ٤٧١/٤.

(٤) تحفة الأحوذى ٣٥/١؛ انظر: الفدير ٤٢/١؛ أعيان الشيعة ٢٢٧/٧.

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢٠١/١.

بالبقيع، والخدري بضمّ الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة منسوب إلى خدره، واسمه الأبحر بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الجيم وبعدها راء مهملة، وهو ابن عوف بن الحارث بن الخزرج، وقيل: خدره أم الأبحر، والأول أشهر، وهم بطن من الأنصار^(١).

وفي شرح مسند أبي حنيفة: كان من الحفاظ الكثيرين، والعلماء الاعتباريين^(٢). وفي موضع آخر: كان من الحفاظ الكثيرين، والعلماء والفضلاء والعقلاء^(٣).

وروى ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال لي أبي: يا بني، إني قد كبرت سنّي، وحنّ مني، خذ بيدي، فاتكأ عليّ حتى جاء البقيع مكاناً لا يدفن فيه، فقال: إذا هلكت فادفني هاهنا، ولا تضربن عليّ فسطاطاً، ولا تمشين معي بنار، ولا تبك عليّ باكية، ولا تؤذنين أحداً، وليكن مشيك بي خيباً. فجعل الناس يأتوني فيقولون: متى نخرج به؟ فأكره أن أخبرهم وقد نهاني، فقلت: إذا فرغت من جهازه، فخرجت به صدر يوم الجمعة، فوجدت البقيع قد ملئ عليّ ناساً^(٤).

١٢- أبو سفيان

هو صخر بن حرب بن عبد شمس، من رؤوس الكفر وأعمدة النفاق، وهو صاحب هذه المقالة السخيفة لبني أمية - والتي تدل بكلّ وضوح على استمرار

(١) الدرجات الرفيعة/٣٩٩.

(٢) شرح مسند أبي حنيفة/٢٠٥.

(٣) شرح مسند أبي حنيفة/٥٥٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٢٠؛ انظر: المستدرک علی الصحیحین ٥٦٤/٣.

كفره -: «تلقفوها»^(١) تلقف الكرة، والذي يحلف به أبو سفيان ما من عذاب ولا حساب، ولا جنة ولا نار، ولا بعث ولا قيامة»^(٢).

قال الضحاك: مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وولد قبل الفيل بعشر سنين، وتوفي سنة ثنتين، وثلاثين بالمدينة، ودفن بالبقيع، وقالوا: سنة إحدى وثلاثين، وكان رجلاً ربعة، دحداحاً عظيم الهامة أعمى، أصيب بإحدى عينيه يوم الطائف..^(٣).

وذكر ابن عساكر عن أبي عبد الله مندة قال: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو سفيان الأموي القرشي، توفي سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل: ابن ثلاث وتسعين، وصلى عليه عثمان بن عفان^(٤).



١٣- أبو سفيان بن الحارث

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال ابن قتيبة: كان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعته حليلة بلبنها أياماً، وكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بُعث عاداه وهجاه، ثم أسلم عام الفتح، وشهد يوم حنين.. وكانت وفاته سنة عشرين، ودفن بالبقيع، ولم يبق له عقب^(٥).

(١) أي الحكومة وإمارة.

(٢) شرح نهج البلاغة ٥٣/٩؛ وانظر: السقيفة وفدك ٣٩؛ مروج الذهب ٤٤٠/١؛ أخبار الدولة العباسية، لمؤلف من القرن الثالث الهجري/٤٨؛ شرح الأخبار ١٤٧/٢؛ النزاع والتخاصم، المقرئ ٥٩؛ تاريخ الطبري ١٨٥/٨؛ لنصائح الكافية ٢٦١؛ بحار الانوار ١٩٧/٣١ و ٢٠٨/٣٣؛ الغدير ٢٧٨/٨؛ الايام الشامية ٢٦.

(٣) الآحاد والمثاني ٣٦٣/١.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٤٣٧/٢٣.

(٥) المعارف، ابن قتيبة ١٢٦.

وقال ابن سعد: ومات أبو سفيان بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث^(١) بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة، ويقال: بل مات سنة عشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وقبره في ركن دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع، وهو الذي ولي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام، ثم قال عند ذلك: اللهم لا أبق بعد رسول الله ﷺ ولا بعد أخي، واتبعني اياهما، فلم تغب الشمس من يومه ذلك حتى توفي^(٢). وجاء في الدرجات الرفيعة: مات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة، بعد أن استخلف عمر بستة أشهر، ويقال: بل مات سنة عشرين، وقيل: توفي سنة ستة عشر، ودفن بالبقيع، قاله: ابن قتيبة، وقال أبو عمرو: دفن في دار عقيل، وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام^(٣).

وقال المحدث القمي: كان أبو سفيان بمن ثبت مع رسول الله ﷺ ولم يفرّ، ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله ﷺ حتى انصرف الناس، وكان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله ﷺ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين، وصلى عليه عمر، ودفن بالبقيع، وقيل: دفن في دار عقيل بن أبي طالب، وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام^(٤).

١٤- أبو القاسم التنوخي

قال الحموي: القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو.. التنوخي المعري الحنفي العاجي، ولد ثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع

(١) يأتي ذكره.

(٢) الطبقات الكبرى ١٥٣/٤ وانظر: المستدرک علی الصحیحین ٢٥٤/٣: المنتخب من ذیل

المذیل ١١/.

(٣) الدرجات الرفيعة ١٦٦.

(٤) الكنى والألقاب ٨٧/١.

الأول سنة ٢٤٩، وحدث وروي عنه، وحجّ في سنة ٤١٩ على طريق دمشق، فمات بوادي مر لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من السنة، وحمل إلى مدينة الرسول ﷺ، ودفن بالبقيع، وله مصنفات ووصايا وأشعار^(١).

ترجمه ابن عساكر باسم المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو.. أبو القاسم التنوخي المعري، الحنفي القاضي^(٢).

١٥- أبو هريرة

قال ابن حجر: اختلف في اسمه واسم أبيه على نحو ثلاثين قولاً.. ذكر له خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً^(٣)، وهو أكثر الصحابة حديثاً.. مات في المدينة سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة، ودفن بالبقيع^(٤). وقيل: مات بالعقيق، وصلى عليه الوليد بن عقبة بن أبي سفيان^(٥).

وقال ابن سعد: لما مات أبو هريرة كان ولد عثمان يحملون سريره حتى بلغوا البقيع، حفظاً بما كان من رأيه في عثمان^(٦).

وقال النووي: وكان أبو هريرة ينزل المدينة بذي الحليفة، وله بها دار، مات بالمدينة سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، ودفن بالبقيع^(٧).

(١) معجم البلدان ١٥٦/٥؛ وانظر: الأعلام ٢٨٧/٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٩٠/٥٧.

(٣) وكانت أم المؤمنين عائشة تنهيه لإكثاره الرواية عن رسول الله ﷺ. كذا في عبد الله بن سبأ ١/١٩٦ (الهامش).

(٤) سبل السلام ١٤/١؛ وانظر: المجموع ٢٦٦/١؛ شرح مسلم ٦٨/١؛ سير أعلام النبلاء ٦٢٧/٢.

(٥) سبل السلام ١٤/١؛ وانظر: البداية والنهاية ١٢٢/٨.

(٦) الطبقات الكبرى، ٣٤٠/٤.

(٧) شرح مسلم ٦٧/١.

وقال الشيخ محمود أبو رية: مات أبو هريرة سنة ٥٩ هـ عن ثمانين سنة بقصره بالعقيق، وحمل إلى المدينة، ودفن بالبقيع^(١).
وقال الحموي: وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون: انه قبر أبي هريرة، وله قبر بالبقيع، وبالعقيق، وبطبرية^(٢).

١٦- أحمد الأحسائي

الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صفر بن إبراهيم بن داغر الأحسائي، تنسب إليه الطائفة الشيعية والكشفية، ولد بالأحساء في رجب ١١٦٦ هـ، وتوفي في ٢٢ من ذي القعدة سنة ١٢٤١ هـ بمنزل هدية قريباً من المدينة المنورة، وحمل إلى المدينة، ودفن بالبقيع^(٣).



١٧- أحمد الخسر وشاهي قاضي مكتبة ميرزا علوم حسيني

قال الشيخ الطهراني: كان من أجلاء العلماء، ودفن بالبقيع سنة ١٣٢٦ هـ^(٤).

١٨- أحمد بن محمد البناء

قال الزركلي: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين، الشهير بالبناء، عالم بالقراءات، من فضلاء النقشبندية، ولد ونشأ بدمياط، وأخذ

(١) أضواء على السنة المحمدية، محمود أبو رية/ ٢١٨.

(٢) معجم البلدان ١٩/٤.

(٣) انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣٠٥/١٣؛ أعيان الشيعة ٥٨٩/٢؛ معجم المؤلفين، عمر رضا

كحالة ٢٢٨/١؛ مرآة الكتب/ ٢٦٠ و ٢٦٥؛ منتخب التواريخ/ ١٠٤؛ كشف الفهارس/ ٢١٩.

(٤) الذريعة ٤٨٣/٢؛ أعيان الشيعة ٢٢١/٣.

من علماء القاهرة والحجاز واليمن، وأقام بدمياط، وتوفي بالمدينة حاجاً سنة ١١١٧ هـ، ودفن في البقيع^(١).

١٩- أحمد بن محمد الدجاني القشاشي

قال عمر رضا كحالة: أحمد بن محمد بن يونس الدجاني البصري الحسيني الأنصاري المدني اليمني المالكي، الشهير بالقشاشي، صفي الدين، صوفي مشارك في أنواع من العلوم، ولد بالمدينة في ١٢ ربيع الأول، وتوفي بها آخر سنة ١٠٧١ هـ، ودفن بالبقيع، من مؤلفاته الكثيرة: حاشية على الشفاء، حاشية على المواهب اللدنية، شرح الحكم العطائية، حاشية على الإنسان الكامل للجيلي، بستان العارفين، السمع المجيد في تلقين الذكر لأهل التوحيد، وله شعر^(٢).

وقال يوسف اليان سركيس: له مؤلفات كثيرة، الموجود منها نحو خمسين مؤلفاً، وكانت وفاته آخر سنة ١٠٧١، ودفن بالبقيع، شرقي قبة السيدة حليلة السعدية^(٣).

٢٠- أحمد مغلبي

قال عمر رضا كحالة: أحمد مغلبي (١٠٧٠ - ١١٣٤ هـ) أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلبي الحنفي، متكلم، أديب، خطيب، ولد بالمدينة، ونشأ بها، وأم بالمسجد النبوي، ودرس وخطب به، وتوفي بها، ودفن بالبقيع، من تصانيفه: نظم عقيدة السنوسي الصغرى وشرحها^(٤).

(١) الأعلام ٤٠/١.

(٢) معجم المؤلفين ١٧٠/٢؛ وانظر: معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس ١٥١٣/٢.

(٣) معجم المطبوعات العربية ١٥١٣/٢.

(٤) معجم المؤلفين ٤٠/٢.

٢١- أسعد بن زرارة

قالوا في شأنه : أسعد بن زرارة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء ليلة العقبة ، وأول من بايع النبي ﷺ ليلئذ ، وقد شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وكان نقيب بني النجار ، وهو أول من صلى الجمعة بالمدينة^(١) .

قال ابن سعد : لما توفي أسعد بن زرارة حضر رسول الله ﷺ غسله وكفنه في ثلاثة أثواب ، منها برد ، وصلى عليه ، ورئي رسول الله ﷺ يمشي أمام الجنازة ، ودفنه بالبقيع^(٢) .

روى الحاكم بإسناده عن عبدالله بن أبي بكر قال : أول من دفن بالبقيع أسعد ابن زرارة^(٣) .

وقال ابن حبان : ومات أسعد بن زرارة والمسجد يبني ، أخذته الشبهة ، ودفن بالبقيع ، وهو أول من دفن بالبقيع من المسلمين^(٤) .

وقالوا : مات قبل بدر سنة إحدى من الهجرة في شوال^(٥) ، وكان موته بمرض يقال له الذبحة^(٦) .

وفي كنز العمال : مات أسعد بن زرارة على رأس تسعة أشهر من الهجرة ، قال البغوي : بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأول ميت صلى عليه النبي ﷺ ، وأول من دفن بالبقيع ، وذلك قبل بدر^(٧) .

(١) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ابن حجر / ٣٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦١١/٣ .

(٣) المستدرک علی الصحيحین ١٨٦/٣ .

(٤) کتاب الثقات ١٣٥/١ ؛ المستدرک علی الصحيحین ١٨٦/٣ .

(٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ٢٥/٢٥ ؛ تعجيل المنفعة ٣٢ .

(٦) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ٢٥/٢٥ .

(٧) كنز العمال ٢١٩/٦ .

قال الصالحى : مات أسعد بن زرارة والمسجد يبنى ، وقال ابن الجوزي في الثانية : فكان أول من مات من المسلمين ، ودفن بالبقيع ، وكان أحد النقباء الاثني عشر^(١) ، وقيل : أنه جمع لأسعد بن زرارة الأولين : فهو أول من صلي على جنازته ، وهو أول من دفن بالبقيع^(٢) .

لقد بسطنا الكلام في شأنه في أول الكتاب ، في بحث «أول من دفن بالبقيع»^(٣) ، فرجع .

٢٢ - اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام

ويكنى أباً محمد ، وأمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويعرف باسماعيل الأعرج ، وكان أكبر ولد أبيه^(٤) ، وكان أبوه شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه ، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده ، إذ كان أكبر اخوته سناً ، وليل أبيه إليه واکرامه له^(٥) ، ولما كان عليه من الجمال والكمال الصوري والمعنوي^(٦) ، مات في حياة أبيه بالعريض ، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة ، حتى دفن بالبقيع^(٧) ، توفي سنة ثلاث

(١) سبل الهدى وارشاد ٥٢/١٢ .

(٢) موسوعة التاريخ الإسلامي ٢٨/٢ .

(٣) انظر : صفحة ٣٢ من هذا الكتاب .

(٤) عمدة الطالب ٢٣٣/٢٣٣ : انظر : بحار الأنوار ٤٧/٢٤١ .

(٥) كشف الغمة ٢/٣٩٤ .

(٦) تحفة العالم ، المطبوع في بحار الأنوار ٤٨/٢٩٥ .

(٧) الارشاد ٢/٢٠٩ : المستجاد من الارشاد (المطبوع بالمجموعة النفيسة) ١٨٠/١ : بحار الأنوار

٤٧/٢٤١ و ٤٨/٢٩٥ : انظر : شرح الأخبار ٣/٣٠٩ : اعلام الوري ١/٥٤٦ : عمدة الطالب ٢٣٣/٢٣٣ : كشف

الغمة ٢/٣٩٤ : السلسلة العلوية ٣٤ : مجمع البحرين ٢/٤٢٠ : ينابيع المودة ٣/١٦٣ : مستدرک

سفينة البحار ٨/٣٨٧ : تهذيب المقال ، السيد محمد علي الموحّد الأبطحي ١/٤٥٦ .

وثلاثين ومائة، قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة، كذا قال أبو القاسم بن خداع نسابة المصريين^(١)، وروي: أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء^(٢)، وكان يأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، ويكشف عن وجهه، وينظر إليه، يريد الله عز وجل إزالة الشبهة عن الذين ظنوا خلافته له من بعده، وتحقيق أمر وفاته عندهم^(٣).

وفي المجدي: اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، مات في حياة أبيه، وقبره بالبقيع، وكان أبوه يحبه حباً شديداً، وفيه روت الشيعة خبر البدء^(٤)... وفي رواية أبي الغنائم الحسيني عن أبي القاسم ابن خداع نسابة المصريين: إن اسماعيل بن جعفر أكبر ولد أبيه، مات بالعريض، ودفن بالبقيع سنة ثمان وثلاثين ومائة، قبل وفاة أبيه بعشر سنة^(٥).

وعلق عليه السيد محسن الأمين بقوله: قبره الآن خارج البقيع، بينها الطريق بجانب سور المدينة المنورة، ولعله كان داخلها فيه قبل جعل هذا الطريق، وهو مشيد معظم عليه قبة عظيمة، هدمها الوهابيون في هذا العصر، بعد استيلائهم على الحجاز^(٦).

وقال السيد جعفر آل بحر العلوم: وقبر اسماعيل ليس في البقيع نفسه، بل هو في الطرف الغربي من قبة العباس في خارج البقيع، وتلك البقعة ركن سور المدينة

(١) عمدة الطالب / ٢٣٣.

(٢) تحفة العالم، المطبوع في البحار ٤٨/٢٩٥؛ انظر: المستجد من الإرشاد / ١٨٠؛ اعلام الوري / ١/٥٤٦؛ مجمع البحرين ٢/٤٢٠؛ أعيان الشيعة ٣/٣١٦.

(٣) اعلام الوري / ١/٥٤٦.

(٤) المجدي في أنساب الطالبين / ٩٩.

(٥) المجدي في أنساب الطالبين / ١٠٠.

(٦) أعيان الشيعة ٣/٣١٦.

من جهة القبلة والمشرق وبابه من داخل المدينة، وبناء تلك البقعة قبل بناء السور، فاتصل السور به، وهو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر^(١).
قال الصالحى الشامى: ويختم الزائر إذا رجع بمشهد اسماعيل بن جعفر الصادق، لأنه صار داخل سور المدينة، ومشاهد البقيع كلها خارج السور^(٢).
ولقد سمعنا أنه كان قبره خارج البقيع، فلما أرادوا إنشاء شارع أبي ذر أرادوا تحويل القبر، فشوهه جسده الشريف باقياً سالماً طرياً، ثم نقلوه إلى البقيع، ودفن قرب قبور شهداء حرة شرقها.

٢٣- أسيد بن حضير الأشهلي

أسيد بن حضير بن سهاك الأشهلي^(٣) من سادات الأنصار، وكان نقيباً^(٤) ممن شهد العقبتين^(٥) وبدرأ^(٦) وجوامع المشاهد، كنيته: أبو يحيى، وقد قيل: أبو عتيق، ويقال: أبو حضير^(٧)، وكان أبوه رئيس الأوس يوم بعاث، وكان قبل الهجرة بست سنين، وكان يقال له حضير الكتائب، يقال: إنه أسلم على يدي مصعب بن عمير،

(١) تحفة العالم، مطبوع في البحار ٤٨/٢٩٥.

(٢) سبل الهدى وإرشاد ١٢/٤٠١.

(٣) قال السمعاني في الأنساب ١/١٧٢: أسيد بن سهاك بن عبيد بن رافع بن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأشهلي.

(٤) كتاب الثقات ٦/٣: المستدرك على الصحيحين ٢/٢٨٧.

(٥) قال الحاكم في المستدرك ٢/٢٨٧: وقد شهد العقبة، ثم كان نقيباً.

(٦) قال ابن كثير في البداية والنهاية ٧/١١٦: ولم يشهد بدرأ، ولكنه روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٩/٩٦: أنه كان نقيباً بدرأ.

(٧) قال الحاكم في المستدرك ٢/٢٨٧: وله كنيستان: أبو يحيى، وأبو حضير، وأبوه حضير الكاتب، ولم يعقب أسيد.

ولما هاجر الناس أخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن أبي حارثة^(١)، مات في شعبان^(٢) في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب، ودفن بالبقيع^(٣)، قالوا: وحمله عمر بين أعواد السرير حتى وضعه بالبقيع، وصلى عليه^(٤).

٢٤- أم سلمة زوجة رسول الله ﷺ

قال المباركفوري: أم سلمة بفتح السين وكسر اللام، واسمها هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية سهيل، ويقال له: زاد الراكب، كانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد، فهاجر بها إلى أرض الحبشة الهجرتين، فولدت له هناك زينب، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة، ومات أبو سلمة في جمادي الآخرة سنة ٤ أربع من الهجرة، فتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة في ليال يقين من شوال سنة أربع، وتوفيت سنة ٥٩ تسع وخمسين.. قال أبو نعيم: وصلى عليها سعيد بن زيد^(٥)، وهو غلط^(٦)، والصحيح أبو هريرة، وقبرت بالبقيع، وهي ابنة أربع وثمانين سنة، كذا في

(١) البداية والنهاية ١١٦/٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٦٠٦/٣؛ كتاب الثقات ٢٢٣/٢.

(٣) مشاهير علماء الأمصار ٣٣؛ انظر: الطبقات الكبرى ٦٠٦/٣؛ المعجم الكبير ٢٠٣/١؛ كتاب الثقات ٢٢٣/٢ و ٦/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٨٢/٩، ٩٥، ٩٦، ٩٧؛ أسد الغابة ٩٣/١؛ معرفة الثقات ١٦/١؛ الأنساب ١٧٢/١؛ المستدرک علی الصحیحین ٢٨٧/٣؛ مجمع الزوائد ٣١٠/٩؛ البداية والنهاية ٧/١١٦؛ سير أعلام النبلاء ٣٤٣/١؛ نصب الراية ٣٤٠/٢؛ تحفة الأخوذی ٢٠١/١٠.

(٤) المعجم الكبير ٢٠٣/١؛ مجمع الزوائد ٣١٠/٩؛ نصب الراية ٣٤٠/٢؛ أعيان الشيعة ٤٤٥/٣؛ موسوعة طبقات الفقهاء ٤٩/١.

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٦٥/١٤، وهو المختار.

(٦) بل هو الصحيح.

تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير للحافظ ابن الجوزي^(١).
 روت رضوان الله عليها ٣٢٨ حديثاً، وعاشت ٨٤ سنة، ودفنت بالبقيع^(٢).
 قال محمد بن حبيب البغدادي: ماتت رضي الله عنها في سنة إحدى وستين،
 وصلى عليها أبو هريرة، وكان الوالي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، ودفنها
 بالبقيع^(٣).

أقول: وهو المعول في تاريخ وفاتها، وذلك لتضافر الأخبار الواردة في قضايا
 مقتل الإمام الحسين عليه السلام، حيث إنها وقفت مواقف مشهودة ومؤثرة بعد استشهاد
 الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦١ من الهجرة^(٤)، وقالوا: إنها توفيت سنة ٦٢^(٥)، وما قيل
 من صلاة أبي هريرة عليها فغير صحيح، لانه مات سنة ٥٩^(٦)، أي قبل وفاتها
 بستين، كما مرّ.



٢٥- أم عثمان بن عفان

روى محمد بن سعد عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب، قال: شهدنا أم عثمان
 ابن عفان يوم ماتت، فدفناها بالبقيع، فرجع وقد صلى الناس في المسجد، فصلى
 عثمان وحده في لمسجد، وصليت إلى جانبه، قال: فسمعتة وهو ساجد يقول: اللهم
 ارحم أمي، أو اللهم اغفر لأمي، وذلك في خلافته^(٧).

(١) تحفة الأحوذى ١/٣٠٠، وانظر: الطبقات الكبرى ٨/٩٦؛ المحبّر ٨٥؛ شرح مستند أبي
 حنيفة ٢٠٣؛ الجامع لأحكام القرآن ١٤/١٦٥؛ مستدرک سفينة البحار ٥/١٣٩.

(٢) مستدرک سفينة البحار ٥/١٣٩؛ انظر: أسد الغابة ٥/٥٦٠، سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٩.

(٣) المحبّر ٨٥.

(٤) راجع كتابنا: أيام الشامية من عمر النهضة الحسينية ٤٠١-٤١٤.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٤/١٦٥.

(٦) انظر: سبل السلام ١/١٤.

(٧) الطبقات الكبرى ٨/٢٢٩؛ الإصابة ٨/٩.

٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ

قال السيد محمد بن علوي المالكي:

ثم تزوج^(١) بعدها^(٢) أختها وهي أم كلثوم، وماتت عنده أيضاً، وقبرها في البقيع معلوم^(٣).

أقول: وفيه:

١. وقع الخلاف في أن زواجه من رقية هل كان بعد وفاة أم كلثوم^(٤)، أم قبلها^(٥)، والمروي: أن عثمان بن عفان تزوج أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلك، وزوجه رسول الله ﷺ مكانها رقية^(٦)، وتحقيقه في محله.

٢. الذي يراه بعض أهل السير والتحقيق أنها وأختها رقية وكذلك زينب كُنَّ ربائب رسول الله ﷺ، وأُمَّهن هالة أخت خديجة، أصبحن يتامى قبل زواج خديجة، وكنَّ في بيتها، ثم نقلن إلى بيت رسول الله ﷺ بعد زواجهما من رسول الله ﷺ^(٧)، وذكرنا تفصيل ذلك في بحث: «مشاهد مشاهير البقيع»^(٨)، فراجع.

(١) أي عثمان بن عفان.

(٢) أي رقية.

(٣) البشري في مناقب خديجة الكبرى/٣٤.

(٤) انظر: قرب الاسناد/٩ ح ٢٩؛ الخصال/٤٠٤.

(٥) انظر: المعجم الكبير ٢٢/٤٣٦؛ الطبقات الكبرى ٨/٢١٦؛ المحبّر ٨٥؛ اسد الغابة ٥/٤٥٦؛ تاج المواليد/٩؛ اعلام الوري ١/٢٧٦.

(٦) قرب الاسناد/٩؛ الخصال/٤٠٤ ح ١١٥.

(٧) انظر: الاستغاثة ٦٨؛ التعجب ٣٦؛ المناقب ١/١٣٨؛ بحار الانوار ٢٢/١٩١؛ كشف الغطاء ١/٥٠؛

الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٢/١٢٥.

(٨) انظر: صفحة ١٣٤.

٢٧- أم كلثوم بنت علي

قال ابن عساكر بموتها في المدينة ودفنها في البقيع^(١).

أقول: ذكرها عند ذكر زيد بن عمر، والتحقيق: أن أصل تزويج أم كلثوم بنت علي من عمر هو موضع خلاف، قال الشيخ المفيد: إن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين^(ع) ابنته من عمر غير ثابت، وطريقه من الزبير بن بكار، ولم يكن موثقاً به في النقل، وكان متبهماً في ما يذكره من بغضه لأمر المؤمنين^(ع)، وغير مأمون في ما يدعيه علي بن هاشم^(٢).

٢٨- أيمن أمين الدين

قال ابن كثير: الشيخ الصالح العابد الناسك أيمن أمين الدين أيمن بن محمد، وكان يذكر أن سمه محمد بن محمد إلى سبعة عشر نفساً كلهم اسمه محمد، وقد جاور بالمدينة مدة سنين، إلى أن توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الأول، ودفن بالبقيع، وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب^(٣).

٢٩- بعض شهداء أحد

روي عن الواقدي - في قضية غزوة أحد - : ثم إن الناس أو عامتهم حملوا قتلاهم إلى المدينة، فدفن بالبقيع منهم عدة، عند دار زيد بن ثابت، ودفن بعضهم ببني سلمة^(٤).

(١) تاريخ مدينة دمشق ٣٠٩/٢؛ انظر: أعيان الشيعة ٣٢٧/١.

(٢) تزويج علي بنته من عمر، الشيخ المفيد ١٣.

(٣) البداية والنهاية ١٩٥/١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٩/١٥.

وأراد بعض المسلمين أن يدفن رسول الله ﷺ بالبقيع عند شهداء أحد^(١).
وروى ابن عساكر عن اسحاق بن إبراهيم، قال: بلغني أن الحسين بن علي
أتى مقابر الشهداء بالبقيع، فطاف بها..^(٢).
أقول: لعل المراد من البقيع هو بقيع الخيل لا بقيع الغرقد، لأن عامة شهداء
أحد دفنوا هناك، ذكر الحموي عن النصر: بقيع الخيل موضع بالمدينة عند دار زيد
ابن ثابت، دفن به عامة قتلى أحد، قال نصر: وأظنه بقيع الغرقد^(٣).
ومن المحتمل أن يقال: إن المقصود من مقابر الشهداء بالبقيع هو قبور بعض
شهداء أحد المدفونين ببقيع الغرقد.

٣٠- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي الطالب (الحسن المثنى)
كان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، يلي صدقات أمير المؤمنين ﷺ في وقته،
وحضر مع عمه الحسين صلوات الله عليه يوم الطف ونصره، ووقع عليه
جراحات، فانتزع أسماء بن خارجة وبه رمق.. ويقال: أنه أسر وكان به جراح
قد شفي منه... قبض الحسن المثنى وله خمس وثلاثون سنة^(٤)، وتوفي سنة تسع
وتسعين، وقيل سبع وتسعين^(٥)، ودفن بالبقيع^(٦).
وروى ابن عساكر قال: لما مات الحسن بن الحسن بن علي اعتكفت فاطمة

(١) شرح نهج البلاغة ١٨٤/١٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ١٨٦/١٤؛ البداية والنهاية ٢٢٨/٨؛ جواهر المطالب ٣١/٢.

(٣) معجم البلدان ٤١٣/٢؛ انظر: القاموس المحيط ٦/٣، مجمع الزوائد ١٥٨/٤ و ٢٦٨/٩، مراصد

الاطلاع ١٢٣/١؛ معجم معالم الحجاز ٢٤٢/١؛ الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ٢٢٩.

(٤) مستدركات علم الرجال ٣٦٥/٢، رقم ٣٤٣٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٠١/٥.

(٦) منتخب التواريخ ١٠٣.

بنت حسين بن علي على قبره سنة، وكانت امرأته، ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هـ وجدوا ما فقدوا؟ فسمعوا صوتاً من الجانب الآخر: بل يتسوا فانقلبوا^(١).

أقول: فيه نأمل، رواه ابن عساكر بسنده عن ابن خالد بن سلمة القرشي، وهو مجهول.

٣١- حسن السبزواري

السيد ميرزا حسن بن اسماعيل بن عبد الغفور السبزواري، ولد في سبزوار سنة ١٢٥٥، وقل بید عرب حرب بين مكة والمدينة، وهو متوجه لزيارة المدينة المنورة، ليلة ٤ من المحرم سنة ١٣٣٢، ونقل إلى البقيع، فدفن هناك^(٢)، ذكره صاحب شهاداء الفضيلة واصفاً له بأنه علم من أعلام الدين، وعبقري من عباقرة الأمة، حاز علماً جماً، وورعاً موصوفاً، وزهادة مأثورة عن سلفه الأطهار،...^(٣)، له صدقات جارية ينتفع بها أهل سبزوار، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وأقام فيها عشرين عاماً، وقرأ فيها مدة قليلة على الشيخ مرتضى الأنصاري، وأكثر قراءته على السيد حسين الكوه كمرى المعروف بالترك وغيره^(٤).

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٩/٧٠؛ ونحوه في كتاب الهواتف ٩٢، وفيه: الحسين بن الحسين بن علي، وهو تصحيف.

(٢) أعيان الشيعة ٢١/٥.

(٣) شهاداء الفضيلة، لشيخ عبد الحسين الأميني ٣٧٢.

(٤) انظر: أعيان الشيعة ٢٢/٥.

٣٢- حسن الصالحي البرغاني

الشيخ حسن بن ملا محمد صالح البرغاني، توفي سنة ١٢٨١، ودفن قرب قبور آل البيت عليهم السلام بالبقيع^(١).

٣٣- الحسين بن علي بن الحسين

قال الشيخ الطوسي: الحسين بن علي بن الحسين، عم أبي عبد الله عليه السلام، تابعي مدني، مات سنة سبع وخمسين ومائة، دفن بالبقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وسبعون سنة^(٢).

قال الشيخ المفيد: انه كان فاضلاً ورعاً، روى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليه السلام^(٣). وقال أبو نصر البخاري: وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمه أم ولد تدعى سعادة^(٤)... توفي الحسين الأصغر سنة سبع وخمسين ومائة، وله سبع وخمسون سنة، ودفن بالبقيع، وإنما قيل له: الحسين الأصغر؛ لأن له أخاً أكبر منه، يسمى الحسين بن علي، لم يعقب^(٥).

وعن عمدة الطالب: توفي سنة سبع وخمسين ومائة، وله سبع وخمسون سنة، ودفن بالبقيع، وعقبه عالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب^(٦).

(١) دائرة معارف تشيع ٣/٣٨٥.

(٢) رجال الطوسي/١٨٢؛ انظر: نقد الرجال ١٠٦/٢؛ جامع الرواة، الأردبيلي ٢٤٨/١؛ طرائف المقال.

السيد علي أصغر الجابلق البروجردي ١٥/٢؛ معجم رجال الحديث ٤٦/٧؛ تهذيب المقال ٤٢٦/٢.

(٣) جامع الرواة ٢٤٨/١؛ طرائف المقال ١٥/٢.

(٤) ساعدة/خ.ل.

(٥) سر السلسلة العلوية/٦٩.

(٦) تهذيب المقال ٤٢٦/٢.

وقال السيد الأمين: أبو عبد الله الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، توفي سنة ١٥٧، وقيل ١٥٩، وقيل ١٥٨، وله ٥٧ سنة، أُر ٧٦، ودفن بالبقيع، أمه أم ولد اسمها ساعدة أو سعادة، ولقب بالأصغر تمييزاً له عن أخيه الحسين الأكبر الذي مات عقيماً^(١).

وقال السيد الخوئي: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السجادة عليه السلام، وقال: ابنه روى عن أبيه، وعده في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: تابعي أخوه، وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: تابعي أخوه، وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: عم أبي عبد الله عليه السلام، تابعي مدني، مات سنة ١٥٧، ودفن بالبقيع..^(٢).

٣٤-٣٥- حسين بن علي الحسيني المدني، ابن شديم وزوجته

قال الحر العاملي: السيد حسين بن علي بن الحسن بن علي بن شديم الحسيني المدني، فاضل عالم جليل محدث شاعر أديب، له كتاب الجواهر النظامية من حديث خير البرية، ألفه لأجل نظام شاه سلطان حيدر آباد، يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، وعن الشيخ العلامة نعمة الله بن أحمد ابن خاتون العاملي، جميعاً عن الشهيد الثاني^(٣).

ولد بالمدينة المنورة سنة ٩٤٢، وبها نشأ، ورحل إلى الهند، وتوفي بالمكن من بلادها في ١٤ صفر سنة ٩٩٩ عن ٥٧ سنة، ودفن هناك، ثم نقله ولده الأصغر حسين بوصية منه إلى المدينة المنورة، فدفنه بالبقيع^(٤).

(١) أعيان الشيعة ٦/ ١١١.

(٢) معجم رجال الحديث ٤٦/٧.

(٣) أمل الآمل، الحر العاملي ٧٠/٢.

(٤) انظر: أعيان الشيعة ١٧٥/٥؛ معجم المؤلفين ٢٥١/٣.

ونقل أنه قبر مع زوجته في البقيع^(١).

٣٦- حسين البهبهاني

قال السيد الأمين: السيد حسين بن إبراهيم بن حسين المعروف بـسياء پوش الحسيني الموسوي البهبهاني نزيل كربلاء، ولد في بهبهان سنة ١٣٠٠، وقتل سنة ١٣٠٠ آنبا من الحج، في موضع يسمى بئر الدرويش، على مرحلة من المدينة المنورة... ضربه بعض اللصوص من الأعراب على رأسه، فقضى عليه، ونقل إلى المدينة المنورة، ودفن بجوار أئمة البقيع^(٢).

وقال عمر رضا كحالة: حسين البهبهاني (١٢١٥ - ١٣٠٠ هـ)، حسين بن إبراهيم بن حسين بن زين العابدين... الحسيني الموسوي البهبهاني، نزيل كربلاء، فقيه، أصولي، ولد بهبهان ونشأ بها، ونزل كربلاء، فدرس وأخذ عنه جماعة من الفضلاء، وقتل ببئر درویش على مرحلة من المدينة، فنقل إليها ودفن بالبقيع، له تصانيف في الفقه والأصول، تلفت في واقعة حمزة بك، في آخر العهد التركي^(٣). ونقل عن كتاب شهداء الفضيلة: أنه كان أحد أئمة كربلاء الموثوق بهم، ومبرزي علمائها... حضر درس الشيخ الأنصاري^(٤).

٣٧- حفصة بنت عمر زوجة رسول الله ﷺ

قال العسكري: حفصة ابنة الخليفة عمر بن الخطاب، وأمها زينب بنت

(١) أعيان الشيعة ١٧٦/٥.

(٢) أعيان الشيعة ٤١٣/٥.

(٣) معجم المؤلفين ٣٠٦/٣.

(٤) أعيان الشيعة ٤١٣/٥.

مظعون، ولدت قبل مبعث النبي بخمس سنوات، وتزوجها خنيس بن حذافة، وهاجرت معه إلى المدينة، فمات عنها بعد رجوع النبي من غزوة بدر، ثم تزوجها النبي ﷺ، وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية، وصلى عليها مروان، ودفنت بالبقيع^(١).

وروى ابن سعد عن مولاة لآل عمر قالت: رأيت نعشاً على سرير حفصة، وصلى عليها مروان في موضع الجنائز، وتبعها مروان إلى البقيع، وجلس حتى فرغ من دفنها^(٢).

٣٨- جعفر بن الحسن البرزنجي

قال المحدث القمي: جعفر بن الحسن بن عبد الكريم الشافعي، مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة، كان إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد النبوي، له مؤلفات، أحدها مولد النبي ﷺ المعروف بمولد البرزنجي، وجمالية الكدر بأسماء أصحاب سيد الملائك والبشر، وهي منظومة جمع فيها أسماء أهل بدر وأحد، توفي سنة ١١٧٧، ودفن بالبقيع^(٣).

٣٩- جواد الإصفهاني

كان من الأجواد المبالغين في الإنفاق، أبقى آثاراً منها: أنه أجرى الماء إلى عرفات من مكان بعيد، وبنى سور المدينة... قبض عليه قطب الدين مودود بن أتابك سنة ١٥٨ هـ، بعد أن ولي الأمر، وسجنه في قلعة الموصل، إلى أن توفي

(١) أحاديث أم المؤمنين عائشة ٦١/١.

(٢) الطبقات الكبرى، ٨٦/٨.

(٣) الكنى والألقاب ٧٧/٢، وانظر: الذريعة ٢١/٥ و٢٢.

سجينا، ونقل إلى المدينة، فدفن في رباط كان قد بناه لنفسه في البقيع^(١).

٤٠- ٤١ جوبان وولده

قال ابن كثير: يوم الجمعة آخر شهر ربيع الآخر، أنزل الأمير جوبان وولده من قلعة المدينة النبوية وهما ميتان مصبران في توأبتهما، فصلى عليهما بالمسجد النبوي، ثم دفنا بالبقيع عن مرسوم السلطان، وكان مراد جوبان أن يدفن في مدرسته، فلم يمكن من ذلك^(٢).

وذكر السيد الأمين عن بعض التواريخ الفارسية المخطوطة أن جوبان كان متصفاً بمحامد الأخلاق ومحاسن الأوصاف، وعمر عمارات في طريق مصر والشام وبادية مكة المعظمة، وعمل خيرات كثيرة، وأجرى الماء في مكة المعظمة، وعمل من الخيرات ما لم يعمله غيره، وكان قتله في هراة سنة ٧٣٨، ودفن في البقيع^(٣).

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

٤٢- خنيس بن حذافة

روى ابن سعد عن عبد الله بن أبي بكر قال: لما هاجر خنيس بن حذافة من مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر، قالوا: وأخى رسول الله ﷺ بين خنيس بن حذافة وأبي عبس بن جبر، وشهد خنيس بدرأ، ومات على رأس خمسة وعشرين شهراً من مهاجر النبي ﷺ إلى المدينة، وصلى عليه رسول الله ﷺ، ودفنه بالبقيع إلى جانب قبر عثمان بن مظعون^(٤).

(١) انظر: الأعلام ٦/٢٧٨.

(٢) البداية والنهاية ١٤/١٦٤؛ انظر: تاريخ ابن خلدون ٥/٤٣٥.

(٣) أعيان الشيعة ٢/٣٥٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٣٩٢.

٤٣- داود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن

قال علي بن محمد العلوي: ولد عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن عليه السلام، قال ابن أخي طاهر الحسيني والسماعي النسابة العمري وغيرهما: كان عبد الله يكنى أبا محمد، ويعرف بالبصري، وأمه طليحة، وله شعر، وروى الحديث، خرج على وجهه إلى البادية ومات بها، له من البنات: فاطمة وعاتكة وأم سلمة، ومن الرجال: داود بن عبد الله، مات في الحبس، ودفن بالبقيع^(١).

٤٤- رافع بن خديج

روى عبد لرزاق بسنده عن سالم: أن ابن عمر قال يوم وضعت جنازة رافع ابن خديج ببقيع الفرقد، يريدون أن يصلوا عليها بعد الصبح، قبل أن تطلع الشمس، فصاح بالناس ابن عمر ألا تتقون الله!..^(٢).

٤٥- رقية بنت رسول الله

وقع الكلام في كونها بنت رسول الله ﷺ، أم ربيته، والظاهر الثاني كما مر، هي إحدى زوجات عثمان بن عفان. روى ابن سعد^(٣) وابن عساكر^(٤) وابن أبي الحديد^(٥) وابن كثير^(٦) دفنها بالبقيع.

(١) المجدي في أنساب الطالبين/٤٩.

(٢) المصنف ٢/٢٢٣.

(٣) الطبقات الكبرى ١٩/٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٣٩.

(٥) شرح نهج البلاغة ١٨٥/١٤.

(٦) السيرة النبوية ٤٧١/٢.

٤٦- رقية بنت عمر

روى ابن عساكر عن الزبير: لما ماتت رقية بنت عمر بن الخطاب عند إبراهيم ابن نعيم بن عبد الله، فدفنت بالبقيع.. (١).

٤٧- ريحانة بنت زيد زوجة رسول الله ﷺ

قال القرطبي: ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير، سباهها رسول الله ﷺ وأعتقها، وتزوجها في سنة ست، وماتت مرجعه من حجة الوداع، فدفنها بالبقيع (٢).

٤٨- زمرد خاتون

قال الزركلي: زمرد خاتون، صفوة الملوك، بنت الأمير جاولي، حازمة عالمة دمشقية، هي أخت الملك دقاق صاحب دمشق، لأمه، وزوجة تاج الملوك بوري وأم ولديه إسماعيل (شمس الملوك) ومحمود، روت الحديث، واستنسخت الكتب، وحفظت القرآن، وبنت بدمشق المدرسة الخاتونية البرانية، وهي الآن من الدوارس، ورأت ولدها شمس الملوك إسماعيل قد تمادى في غيه وكثر فسادُه وتواطأ مع الفرنج على بلاد المسلمين، فأمرت غلمانها أن يقتلوه، فقتلوه سنة ٥٢٩هـ، وأجلست أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود بن بوري مكانه، ثم قتل هذا سنة ٥٣٣هـ وتقلبت بها الأحوال، فتوجهت إلى بغداد، ثم إلى مكة،

(١) تاريخ مدينة دمشق ٢٥١/٧٠.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٤؛ انظر: الطبقات الكبرى ١٣٠/٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ٨٩؛

تاريخ مدينة دمشق ٢٤٠/٣؛ الإصاهاة ١٤٦/٨؛ السيرة النبوية ٦٠٥/٤ و٦٠٦؛ البداية والنهاية ٣٢٧/٥

و ٣٢٨؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٢٢٠/١١.

وجاورت بالمدينة، وقل ما بيدها، فكانت تغربل القمح والشعير، وتطحن، وتنقوت بأجرة ذلك، إلى أن توفيت سنة ٥٥٧ هـ، ودفنت بالبقيع^(١).

٤٩- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

توفي زيد بالبطحاء، على ستة أميال من المدينة، سنة ١٢٠ هـ، وحمل إلى البقيع، وكان ق. ولي الصدقات في زمن الوليد بن عبد الملك^(٢).

روى ابن سعد عن عبد الله بن أبي عبيدة، قال: ردفني أبي يوم مات زيد بن حسن، ومات ببطحاء ابن أزهر على أميال من المدينة، فحمل إلى المدينة، فلما أوفينا على رأس الثنية بين المنارتين طلع بزيد بن حسن في قبة على بعير ميتاً، وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي أمامه، قد حزم وسطه بردائه، ليس على ظهره شيء، فقال لي أبي: يا بني! أنزل، فأمسك بالركاب، فوالله لئن ركبت وعبد الله يمشي لا تبليني عنده باله أبداً، فركبت الحمار، ونزل أبي يمشي، فما زال يمشي حتى أدخل بزيد دار، ببني حديلة، فغسل، ثم أخرج به على السرير إلى البقيع^(٣).

٥٠- زيد بن عمر

ذكر ابن عساكر موته بالمدينة ودفنه بالبقيع^(٤).

٥١- زينب بنت أبي سلمة

روى ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن محمد بن أبي حرملة: ان زينب بنت

(١) الأعلام ٤٩/٣؛ نظر: البداية والنهاية ٣٠٦/١٢.

(٢) سر السلسلة العوية ٢١/٢١.

(٣) الطبقات الكبرى ١٣١٨/٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٨١/١٩.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ٣٠٩/٢.

أم سلمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح، فوضعت بالبقيع..^(١)

٥٢- زينب بنت جحش زوجة رسول الله ﷺ

جاء في حديث مسلم عن عائشة: أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن له: أيّنا أسرع بك لحوقاً؟ قال: أسرعكنّ لحوقاً بي أطولكنّ يداً، فكان أسرعهنّ لحوقاً به زينب بنت جحش.. توفيت سنة عشرين، وفيها فتحت مصر، وقيل: إحدى وعشرين، وقد بلغت ثلاثاً وخمسين سنة، ودفنت بالبقيع^(٢).

روى ابن سعد عن ابن كعب: أن زينب أوصت أن لا تتبع بنار، وحفر لها بالبقيع عند دار عقيل، في ما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية، ونقل اللبن من السمينة، فوضع عند القبر، وكان يوماً صائفاً^(٣).

وروى أن عمر أمر بفسطاط، فضرب بالبقيع على قبرها، لشدة الحرّ يومئذ، فكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع^(٤).

وروي أنها قالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد هذا، فماتت، وصلى عليها عمر بن الخطاب، ودخل قبرها أسامة بن زيد، ومحمد بن عبد الله بن جحش، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش، قيل: هي أول امرأة صنع لها النعش،

(١) الطبقات الكبرى ٤٦١/٨؛ السنن الكبرى ٤٦٠/٢ و ٣٢٢/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣٣/٢٤.

(٢) حاشية إعانة الطالبين ٣١٣/٣؛ انظر: الطبقات الكبرى ١٠٩/٨ و ١١٣؛ المستدرک علی

الصحيحين ٢٤/٤؛ أسد الغابة ٤٦٥/٥؛ عون المعبود ٣٣٨/٨؛ البداية والنهاية ١٦٩/٤ و ١١٩/٧؛

السيرة النبوية ٢٨٤/٣.

(٣) الطبقات الكبرى ١٠٩/٨.

(٤) الطبقات الكبرى ١١٣/٨؛ انظر: المستدرک علی الصحيحين ٢٤/٤.

ودفنت بالبقيع^(١).

٥٣- زينب بنت خزيمة زوجة رسول الله ﷺ

جاء في عيون الأثر: زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال.. كانت تدعى أم المساكين، لرأفتها بهم، كانت عند الطفيل بن الحارث، فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة، فقتل يوم بدر شهيداً.. فخلف عليها رسول الله ﷺ في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة، ومكثت عنده ثمانية أشهر، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهراً من الهجرة، وصلى عليها رسول الله ﷺ، ودفنها بالبقيع، وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها^(٢).

وفي الطبقات عن محمد بن قدامة عن أبيه قال: خطب رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين، فجعلت أمرها إليه، فتزوجها رسول الله ﷺ وأشهد وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونشأ^(٣)..^(٤).

وعن البلاذري: أقامت عند النبي ﷺ ثمانية أشهر، تزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث، وماتت في آخر ربيع الأول سنة أربع، ودفنها في البقيع^(٥).

(١) أسد الغابة ٤٦٥/٥؛ البداية والنهاية ١١٩/٧؛ السيرة النبوية ٢٨٤/٣؛ عون المعبود ٣٣٨/٨.

(٢) عيون الأثر ٣٨١/٢؛ انظر: الطبقات الكبرى ١١٥/٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/٣؛ لجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٤؛ سبل الهدى والرشاد ٢٠٦/١١؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٦١/٨.

(٣) نصف الأوقية، نيل: يطلق على النصف من كل شيء، كذا في النهاية لابن الأثير، مادة (نشأ).

(٤) الطبقات الكبرى ١١٥/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/٣.

(٥) الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٦١/٧.

٥٤ - زينب بنت رسول الله ﷺ

قال السيد محمد بن علوي المالكي الحسني: هي أكبر بنات رسول الله ﷺ، وقد ولدت قبل بعثته، وتزوجها أبو العاص بن الربيع، وكان اسلامها وهجرتها قبل اسلامه وهجرته، وتوفيت في أول عام ثمانية من هجرة المصطفى، ودفنت في جنة البقيع، وقبرها هناك لا يخفى^(١).

٥٥ - سالم بن عبد الله بن عمر

روى الطبري عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: مات سالم بن عبد الله سنة ١٠٥، في عقب ذي الحجة، فصلى عليه هشام بن عبد الملك بالبقيع^(٢).



٥٦ - سعد بن أبي وقاص

هو سعد بن مالك بن وهيب، قيل: إنه أسلم قديماً وهو ابن سبع عشرة سنة، كان سابع سبعة سبقوا إلى الإسلام^(٣)، شهد المشاهد مع النبي ﷺ، وهو أول من رمى بسهم في الإسلام^(٤)، وهو الذي افتتح القادسية ونزل الكوفة وخطبها خطباً لقبائل العرب، وابتنى بها داراً، ووليها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، ثم عزل عنها ووليها بعده الوليد بن عقبة^(٥)، عينه عمر في الستة أصحاب الشورى، مات في قصره بالعقيق قريباً من المدينة، فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة، وصلى عليه

(١) البشري في مناقب خديجة الكبرى ٣٣.

(٢) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٣٧٩/٥؛ انظر: تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٢٠ (وفيه أنه مات سنة ١٠٨ أو ١٠٦).

(٣) أحاديث أم المؤمنين عائشة ١٠٢/١.

(٤) أحاديث أم المؤمنين عائشة ١٠٢/١.

(٥) الطبقات الكبرى ١٢/٦.

مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة^(١)، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين أيام معاوية^(٢)، وله سبع وسبعون سنة^(٣)، قال ابن كثير: وقد جاوز الثمانين على الصحيح^(٤).

أقول: هو والد اللعين عمر بن سعد، قاتل سبط رسول الله، سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

٥٧- سعد بن زرارة

قالوا: إنه كان من المنافقين، روى البيهقي ما يدل على عذاب قبره، فانه ذكر عن عبد الله بن حنطب: أنه بلغه أن رسول الله ﷺ مرّ يسير على بغلة له بيضاء في المقابر ببقيع الغرقد، فحادث به بغلته حيدة، فوثب إليها الرجال من المسلمين ليأخذوا بلجاءها، فقال لهم رسول الله ﷺ: دعوها، فإنها سمعت عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره، وكان رجلاً منافقاً^(٥).

مركز تحقيقات مكتبة ميرزا علوم اسلامی

٥٨- سعد بن معاذ

روى ابن سعد: كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض طوالاً جميلاً حسن الوجه

(١) الطبقات الكبرى ١٢/٦؛ تهذيب الكمال ٣١٣/١٠؛ البداية والنهاية ٨٤/٨؛ سبل الهدى والرشاد ٣١٦/١١.

(٢) تاريخ يعقوب ٢٣٧/٢.

(٣) تحفة الأحوذى ٣٥/٦؛ شرح مسند أبي حنيفة ٨١؛ انظر: الطبقات الكبرى ١٢/٦؛ تاريخ يعقوب ٢٣٧/٢؛ تهذيب، التهذيب ٤٢٠/٣؛ تهذيب الكمال ٣١٣/١٠؛ تذكرة الحفاظ ٢٣/١؛ البداية والنهاية ٨٤/٨؛ اسعاف المبطل برجال الموطأ، جلال الدين السيوطي ٤٠؛ سبل الهدى والرشاد ٣١٦/١١؛ أحاديث أم المؤمنين عائشة ١٠٢/١.

(٤) البداية والنهاية ٨٤/٨.

(٥) اثبات عذاب لقبر ٥٧.

أعين حسن اللحية، فرمي يوم الخندق سنة خمس من الهجرة، فمات من رميته تلك، وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودفن بالبقيع^(١).

وروى عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال: لما انتهوا إلى قبر سعد نزل فيه أربعة نفر: الحارث بن أوس بن معاذ، وأسيد بن الحضير، وأبو نائلة سلكان بن سلامة، وسلمة بن سلامة بن وقش، ورسول الله ﷺ واقف على قدميه، فلما وضع في قبره تغير وجه رسول الله ﷺ وسبح ثلاثاً فسبح المسلمون ثلاثاً، حتى ارتج البقيع، ثم كبر رسول الله ﷺ ثلاثاً وكبر أصحابه ثلاثاً حتى ارتج البقيع بتكبيره، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقل: يا رسول الله، رأينا بوجهك تغيراً، وسبحت ثلاثاً؟ قال: تضايق على صاحبكم قبره، وضمّ ضمة لو نجا منها أحد لنجا سعد منها، ثم فرج الله عنه^(٢).
روي أن سبب ذلك كان سوء خلقه مع أهله في بيته^(٣)، رحنا الله من ضغطة القبر.

وروى ابن سعد عن أبي سعيد قال: كنت أنا ممن حفر لسعد قبره بالبقيع، فكان يفوح علينا من المسك كلما حفرنا قرة من تراب، حتى انتهينا إلى اللحد^(٤).
وروى عن محمد بن شرحبيل بن حسنة: أن رجلاً أخذ قبضة من تراب قبر سعد يوم دفن، ففتحها بعد فإذا هي مسك^(٥).

(١) الطبقات الكبرى ٤٣٣/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٣٢/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١؛ انظر: شرح كتاب السير الكبير ٩/١؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٢٦٦/١١.

(٣) انظر: مستدرک سفينة البحار ١٩٠/٣ و ٤٧١/٦؛ ميزان الحكمة ٨٠٧/١.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٣١/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١ و ٢٩٥؛ سبل الهدى والرشاد ٣٧٩/١٠.

(٥) الطبقات الكبرى ٤٣١/٣.

وعن أبي سعيد الخدري قال: فطلع علينا رسول الله ﷺ وقد فرغنا من حفرتة، ووضعنا اللبن والماء عند القبر، وحفرنا له عند دار عقيل اليوم، وطلع رسول الله ﷺ علينا، فوضعه عند قبره، ثم صلى عليه..^(١). وفي نصر: دفن إلى أس دار عقيل بن أبي طالب^(٢).

٥٩- سعيد بن أبي سعيد المقبري

قال الذهبي: أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني.. حديثه في الكتب الستة، ويقال له المقبري لأنه كان يسكن بجوار مقبرة البقيع، توفي سنة ١٢٠هـ^(٣).



٦٠- سعد بن زيد

قيل أنه شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ غير بدر، فانه كان مع طلحة يطلبان خبر عير قريش، وضرب له النبي ﷺ بسهم، وكانت فاطمة أخت عمر تحته، وبسببها كان إسلام عمر، مات بالعقيق، فحمل إلى المدينة، ودفن بالبقيع سنة إحدى وخمسين، وله بضع وسبعون سنة^(٤).

٦١- سعيد بن العاص

جاء في تاريخ مدينة دمشق: مات سعيد بن العاص بن أمية في قصره بالعرصة

(١) الطبقات الكبرى ٤٣١/٣.

(٢) الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٢٦٥/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١٦/٥؛ انظر: سؤالات أبي بكر البرقاني ٧٧.

(٤) شرح مسند أبي حنيفة ٢٤٧.

على ثلاثة أميال من المدينة، ودفن بالبقيع، وأوصى إلى ابنه عمرو الأشدق، وأمره أن يدفنه بالبقيع.. وأمر ابنه عمرا إذا دفنه أن يركب إلى معاوية فينعاها، يبيعه منزله بالعرصة، وكان منزلاً قد اتخذه سعيد، وغرس فيه النخل وزرع فيه، وبني فيه قصراً معجباً... وقال: إن منزلي هذا ليس من العقد، إنما هو منزل نزهة، فبعه من معاوية، واقض عني ديني ومواعيدي، ولا تقبل من معاوية قضاء ديني، فتزودنيه إلى ربي..^(١)

وعن الزبير بن بكار: توفي سعيد بن العاص بقصره بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة تسع وخمسين^(٢)، وفي نقل آخر مات سنة ٥٨^(٣).



أقول: كان من الظلمة، وأعوانهم.

٦٢ - سكينه بنت الحسين عليه السلام كاتبة مؤثر علوم إسلامي

قال النمازي: أمها رباب بنت أمريء القيس، وكان يحبها الحسين حباً شديداً.. وكانت عقيلة قريش، ولها السيرة الجميلة، وهي ذات الفضل والفضيلة والكرم الوافر والعقل الكامل والمكارم الزاخرة والمناقب الفاخرة.. ولها في وقعة الطف خمس عشرة سنة أو اثنتان وعشرون سنة، وكانت في كربلاء مزوجة بابن عمه عبد الله بن الحسن المجتبي عليه السلام الشهيد بالطف، ثم تزوجت بمصعب بن الزبير.. توفيت في يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة ١١٧، ولها ثمانون سنة.

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٤٠/٢١ - ١٤١؛ وانظر: تهذيب الكمال ٥٠٩/١٠؛ سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٣؛

تهذيب التهذيب ٤٣/٤؛ البداية والنهاية ٩٤/٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٤٣/٤.

أو أقل^(١).

وقالوا: توفيت سكينه بنت الحسين بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة، ووضعت جنازتها بالبقيع قبل الظهر.. فلما صلى الناس العشاء الآخرة أتى خالد فأمر شيبه بن نصح المقرئ أن يصلي عليها، ففعل، ثم دفنت^(٢).

٦٣- السهودي

وصفه الشيخ عبد الحق الدهلوي بـ: السيد العالم الكامل أوجد العلماء الأعلام، عالم المدينة، خير الأنام، نور الدين... مات ضحى يوم لليلة بقيت من ذي القعدة عام إحدى عشر وتسع مائة، ودفن في البقيع عند قبر الإمام مالك^(٣).



٦٤- شماس بن عثمان

روي عن الواقدي: أنه لما قتل بأحد عاش يوماً، فحمل إلى المدينة، فمات عند أم سلمة، ودفن بالبقيع، قال: ولم يدفن به ممن شهد أحداً غيره، وقال غيره: ردوه إلى أحد، فدفن به^(٤).

٦٥- شرف الموسوي

قال السيد حسن الأمين: السيد شرف الموسوي بن عبد الله، كان خطيباً

(١) مستدركات عام الرجال ٨/٥٨٠ رقم ١٨٠٩١.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى ٨/٤٧٥؛ أنساب الأشراف، البلاذري/١٩٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢١٧؛ معجم البلدان ٢/٤٦٨.

(٣) خلاصة عبقات الأنوار ٨/٣٥٩.

(٤) الإصابة ٣/٨٩.

شاعراً أديباً، ولد في قرية التويثير بالأحساء سنة ١٣١٢ هـ، وبها نشأ وترعرع، وتوفي سنة ١٤٠٩ في قرية القارة بالأحساء، ونقل جثمانه إلى المدينة، حيث دفن في البقيع^(١).

٦٦- صفية بنت حبي زوجة رسول الله ﷺ

قال المباركفوري: صفية بنت حبي، بضم الحاء المهملة وفتح التحتية الأولى وتشديد الأخرى، ابن أخطب، من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران ؑ، كانت تحت كنانة بن أبي الحقيق، قتل يوم خيبر في محرم سنة سبع، ووقعت في السبي، فاصطفاه رسول الله ﷺ، وقيل: وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي، فاشتراها منه بسبعة أرؤس، فأسلمت، فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها، ماتت سنة خمسين، ودفنت بالبقيع^(٢).

روى الحاكم عن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زفن صفية رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبعة عشر، وجهدي أن بلغت سبعة عشر سنة ليلة إذ دخلت على رسول الله ﷺ، قال: توفيت صفية سنة اثنتين وخمسين في زمن معاوية، وقبرت بالبقيع^(٣).

٦٧- صفية بنت عبد المطلب

صفية بنت عبد المطلب القرشية الهاشمية، عمة رسول الله ﷺ، وأخت حمزة

(١) مستدركات أعيان الشيعة ١٧٩/٦.

(٢) تحفة الأحوذى ٢٦٧/١٠؛ انظر: مسند اسحاق ابن راهويه ٣٣/٤؛ الجامع لأحكام القرآن ١٦٦/١٤.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٢٩/٤؛ انظر: الطبقات الكبرى ١٢٩/٨؛ المنتخب من ذیل المذیل /

١٠٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٢٣/٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٣٧/٢؛ عيون الأثر ٣٩١/٢؛ سبل الهدى

والرشاد ٢١٧/١١.

سيد الشهداء، أمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف^(١)، أم الزبير بن العوام، لم يختلف أحد في إسلامها^(٢)، وكانت أدبية عاقلة شاعرة فصيحة، وكان لعبد المطلب ست بنات كلهن من أهل الأدب والشعر والفصاحة^(٣).

روى الحائكم عن سعيد بن كثير قال: توفيت صفية بنت عبد المطلب أم الزبير ابن العوام سنة عشرين، وهي يوم توفيت بنت ثلاث وسبعين، وصلى عليها عمر ابن الخطاب، ودفنها بالبقيع^(٤).

وقال أحمد بن عبد الله الطبري: صفية بنت عبد المطلب، أسلمت باتفاق، وشهدت الخندق، وقتلت رجلاً من اليهود^(٥)، وضرب لها النبي ﷺ بسهم، وروت حديثاً واحداً رواه عنها ابنها الزبير بن العوام، ذكر ذلك الدارقطني، أمها هالة بنت وهيب.. وكانت في الجاهلية تحت الحرث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثم هلك عنها فخلف عليها العوام بن خويلد أخو خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون، ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة^(٦).

وجاء في نال ابن عساكر: وكان للنبي ﷺ ست عمات، لم يسلم منهن

(١) مستدرک سفينة البحار ٣٠٤/٦.

(٢) مكاتيب الرسوا، ٦٤٢/٣.

(٣) أعيان الشيعة ٣٩٠/٧.

(٤) المستدرک علی الصحیحین ٥٠/٥؛ انظر: أسد الغابة ٤٩٢/٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٧١/٢؛ عيون الأثر ٣٧٦/٢؛ البداية والنهاية ١١٩/٧؛ سبل الهدى والرشاد ٨٦/١١؛ بحار الأنوار ٢٩٨/٤٨؛ الفدير ١٥٩/٥؛ مستدرک سفينة البحار ٣٠٤/٦.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧١/٢.

(٦) ذخائر العقبى ٢٥١؛ انظر: كتاب الثقات ١٩٧/٣؛ الطبقات الكبرى ٤٢/٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ٩٢؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٣ و١٢٢.

غير صفية^(١).

أقول: هذا غير صحيح، إذ روى ابن سعد: أنه أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة، وهاجرت إلى المدينة^(٢).
وروى أيضاً: أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة، وهاجرت إلى المدينة^(٣).

٦٨- صفية بنت شيبه

قيل: إنها ماتت سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية، وقبرت بالبقيع^(٤).

٦٩- صهيب بن سنان

قال ابن حبان: صهيب بن سنان بن مالك مولى عبد الله بن جدعان التيمي، وقد قيل حليفه، وهو مولى عمر بن الخطاب^(٥)، مات في شوال سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي بن أبي طالب ~~رضي الله عنه~~ ودفن بالبقيع^(٦).
روى الحاكم عن عبد الله بن نمير قال: صهيب يكنى أبا يحيى، وهو صهيب بن سنان النمري، من النمر بن قاسط، وكان أصابه سبي فوقع بأرض الروم، فقبل صهيب الروم، بلغ سبعين سنة، وكان يخضب بالحناء، مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، ودفن بالبقيع^(٧).

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٣/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٣؛ ينابيع المودة ٤٦٨/١.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٢/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢١١/٣٥.

(٥) مشاهير علماء الأمصار ٤١.

(٦) كتاب الثقات ١٩٣/٣؛ مشاهير علماء الأمصار ٤١؛ انظر: اختيار معرفة الرجال ١٩٠/١.

(٧) المستدرک علی الصحیحین ٣٩٨/٣؛ انظر: الآحاد والمثاني ٢١٧/١.

وروى ابن سعد وابن قتيبة: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة المدينة، ودفن بالبقيع^(١).
وقال الضعيف: وكان أحمر، ليس بالطويل، يخضب بالحناء، مهاجري أولي بدري^(٢).

٧٠- ظهير الدين الوزير، أبو شجاع محمد الروذراوري

قال الذهبي: ظهير الدين الوزير العادل، ظهير الدين، أبو شجاع، محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري، مولده بقلعة كنكور، من أعمال همذان، سنة سبع وثلاثين وأربع مائة.. وزر سبع سنين وسبعة أشهر، ثم عزل بأمر السلطان ملكشاه للخليفة لموجدة.. ثم حج بعد موت النظام والسلطان والخليفة، ونزل المدينة وتزهد، فمات خادماً، فأعطى الخدام ذهباً، حتى جعل موضع الخادم، فكان يكنس ويوقد، ولبس الخام، وحفظ القرآن هناك. قال أبو الحسن الهمداني: دفن بالبقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة عن إحدى وخمسين سنة^(٣).

وقال الزركلي: أبو شجاع (٤٣٧ - ٤٨٨ هـ) محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو شجاع الروذراوري، الملقب بظهير الدين، وزير، من العلماء، ولد بالأهواز، أو بقلعة كنكور (من أعمال همذان)، وولي الوزارة للمقتدى العباسي سنة ٤٧٦ هـ، فعمرت العراق في عهده - كما يقول الذهبي -، وعزل سنة ٤٨٤ هـ،

(١) الطبقات الكبرى ٣/٢٣٠: المعارف ٢٦٥: المستدرک علی الصحیحین ٣/٣٩٧: تاریخ مدينة دمشق ٢٤/٢٤٤.

(٢) الآحاد والمثاني ١/٢١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/٣٠.

وحجّ سنة ٤٨٧، فجاور بالمدينة إلى أن توفي، ودفن بالبقيع، حسنت سيرته في الوزارة، وكان وافر العقل، عالماً بالأدب، له شعر رقيق^(١).

٧١- عائشة بنت أبي بكر زوجة رسول الله ﷺ

هي بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر.. أمها أم رومان ابنة عامر بن عوير، ولدت في السنة الرابعة بعد البعثة، وتزوجها الرسول ﷺ بعد وفاة زوجته الأولى خديجة.. وقبض النبي وهي في الثامنة عشرة من عمرها، وقد أقامت مع النبي ثمانية أعوام وخمسة أشهر، ومكثت بعده في خلافة أبي بكر وعمر وصدر من خلافة عثمان من المؤيدين للحكم القائم، ثم انحرفت عن عثمان، وترأست المعارضين، حتى إذا قتل قادت مناوئي ابن أبي طالب وخصومه إلى حربه حرب الجمل^(٢) في البصرة، وبعد أن غلبت في الحرب أعادها الإمام علي بن أبي طالب مكرمة إلى المدينة، بحيث بقيت هناك حتى إذا قتل الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وتربع معاوية على دست الحكم، وأخذ يروج نشر فضائل آل أمية خاصة، وحزب عائشة ومعارضني ابن أبي طالب عامة، أصبح لها في هذا الدور شأن خطير.. كنيته أم عبد الله، تكنيت باسم ابن اختها عبد الله بن الزبير^(٣). وجاء في الخبر: أن رسول الله ﷺ قال لها: «وما ضرك لو مت قبل فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك»..^(٤).

(١) الأعلام ٦/١٠٠، وانظر: البداية والنهاية ١٢/١٨٥.

(٢) سميت تلك الحرب بحرب الجمل، لأن عائشة قادت الجيش في تلك الحرب وهي راكبة على الجمل.

(٣) أحاديث أم المؤمنين عائشة ١/٥٥.

(٤) البداية والنهاية ٥/٢٤٤.

روى اسحاق بن راهويه : وقف علي على خباء عائشة يلومها على سيرها ، فقالت : يا ابن أبي طالب ، ملكت فاسجح ، فجهزها إلى المدينة ، وأعطها اثني عشر ألفاً^(١).

ماتت ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر ، ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت أو ليلة السابع عشر^(٢) من رمضان ، سنة ثمان وخمسين^(٣) ، أو سبع وخمسين للهجرة^(٤) ، وعمرها أربع وستون سنة^(٥) ، وصلى عليها أبو هريرة ، وكان مروان غائباً ، وكان أبو هريرة يخلفه^(٦) ودفنت بالبقيع^(٧).

روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن قيس بن أبي حازم ، قال : قالت عائشة وكان تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر ، فقالت : إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً ، ادفنوني مع أزواجه ، فدفنت بالبقيع . ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه^(٨) .
وقالت لابن عباس : دعني بك يا ابن عباس .. فوالله لو ددت اني كنت

(١) مسند اسحاق بن راهويه ٣٣/٢.

(٢) المعجم الكبير ٢٩/٢٢ : التخب من ذيل المذيل / ٩٤ : المستدرك على الصحيحين ٦/٤ .

(٣) المعجم الكبير ٢٩/٢٢ : مجمع الزوائد ٩/٢٢٨ .

(٤) شرح نهج البلاغة ٩/١٩١ .

(٥) شرح نهج البلاغة ٩/١٩١ .

(٦) المستدرك على الصحيحين ٤/٤ وانظر : فيه ٦/٤ : شرح نهج البلاغة ٩/١٩١ .

(٧) انظر : الطبقات الكبرى ٧٦/٨ : كتاب الثقات ١٣٨/٢ : المنتخب من ذيل المذيل / ٩٤ : الكاشف في

معرفة من له رواية في كتب الستة ٥١٣/٢ ، رقم ٧٠٣٨ : أسد الغابة ٥/٥٠٤ : الإصابة ٨/٢٣٥ : عيون

الأثر ٢/٣٨٣ : تاريخ مدينة دمشق ٣/٢٠٢ : تهذيب الكمال ٣٥/٢٣٥ : سير أعلام النبلاء ٢/١٩٢

و ١٩٣ : البداية والنهاية ٨/١٠١ : سبل الهدى والرشاد ١١/١٨٢ : مستدرك سفينة البحار ٨/٣٨٢ .

(٨) المستدرك على الصحيحين ٦/٤ وانظر : مسند ابن راهويه ٣٣/٢ و ٤٢ .

نسياً منسياً^(١).

أقول: تشير إلى تأثيرها في حرب الجمل^(٢)، كما صرح بذلك الذهبي عند قولها: «فإني أحدثت بعد رسول الله ﷺ»، قال: قلت: تعني بالحدث مسيرها يوم الجمل^(٣). كما أنه لا يخفى موقفها في قضية دفن الإمام الحسن المجتبي ﷺ، كما لا بد من التنبيه بأن البيت كان راجعاً إلى رسول الله ﷺ، ومن بعده إلى جميع الورثة، لا إلى زوجة واحدة.

وقالت لابن الزبير: إذا أنا مت فادفني موضع أخي بالبقيع، قال: وكان في بيتها موضع قبر، فقالت: لا أزكا به أبداً^(٤).

وروى البخاري والطبراني عنها: أنها أوصت عبد الله بن الزبير فقالت: لا تدفني معهم، وادفني مع صواحي بالبقيع لا أزكي به أبداً^(٥).

وقال ابن قتيبة: وبقيت إلى خلافة معاوية، وتوفيت سنة ثمان وخمسين، وقد قاربت السبعين، وقيل لها: ندفنيك مع رسول الله ﷺ؟، فقالت: إني قد أحدثت بعده، فادفنوني مع أخواني، فدفنت بالبقيع، وأوصت إلى عبد الله بن الزبير^(٦).

(١) مسند اسحاق ابن راهويه ٤٢/٢.

(٢) جاء في مسند اسحاق ابن راهويه ٣٤/٢ أنها كانت إذا قرأت الآية: «وقرن في بيوتكن» بكت حتى تبل دموعها خمارها، وجاء عن عائشة أنها قالت: إذا مر ابن عمر فأروني، فلما مر بها قيل لها: هذا ابن عمر، فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهاني عن مسيري، قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك، يعني: ابن الزبير.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩٣/٢.

(٤) مسند عائشة ٩٠/.

(٥) صحيح البخاري ١٠٧/٢؛ المعجم الكبير ١٧/٢٣؛ سبل الهدى والرشاد ١١٨٢/١١؛ السيرة النبوية

لابن كثير ٥٤٢/٤.

(٦) المعارف ١٣٤/.

وروى الباعوني أنه قيل لها: تدفين مع رسول الله ﷺ؟ قالت: لا، إني أحدثت بعده حدثاً، أدفنوني مع أخواتي بالبقيع، وكان رسول الله ﷺ قال لها: «يا حميراء، كأني بك تنبحك، كلاب الحوآب، ثم تقاتلين علياً وأنت ظالمة»^(١).

قال الحموي: ...كنيسة مريم بدمشق، وبالجامع قبة بيت المال الغربية، يقال: إن فيها قبر عائشة، والصحيح: أن قبرها بالبقيع^(٢).

وقال الذهبي: وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق، وهذا غلط فاحش، لم تقده إلى دمشق أصلاً، وإنما هي مدفونة بالبقيع^(٣).

٧٢- عباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ

توفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب، سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان بن عفان، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، ودفن بالبقيع، في مقبرة بني هاشم^(٤).

وفي ذخائر العقبي: توفي في خلافة عثمان، قبل مقتله بسنتين بالمدينة، يوم الجمعة لاثنتي عشرة وقيل: لأربع عشرة، ولم يذكر صاحب الصفوة غيره، خلت من رجب، وقيل: من رمضان، سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقبل: سبع وثمانين، أدرك منها في الإسلام اثنتين وثلاثين سنة،

(١) جواهر المطالب ٢/٢٩.

(٢) معجم البلدان ٢/٤٦٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/١٩٣.

(٤) الطبقات الكبرى، ٤/٣١؛ المستدرک علی الصحیحین ٣/٣٢١؛ تاریخ مدينة دمشق ٢٦/٣٧٩؛

المنتخب من ذیل المذیل ١٢؛ أخبار الدولة العباسية ٢٤.

وصلى عليه عثمان، ودفن في البقيع^(١).

قال الذهبي: وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس^(٢)، وقال في موضع آخر: وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع^(٣).

٧٣- عبد الجليل برادة

قال الزركلي: عبد الجليل برادة (١٢٤٣ - ١٣٢٦ هـ) شاعر من أهل المدينة المنورة، مغربي الأصل، توفي راجعاً من مكة إلى المدينة، ونقل إلى المدينة، فدفن في البقيع^(٤).

٧٤- عبد الرحمن بن جبر

هو أبو عبس، عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، مات سنة أربع وثلاثين، ودفن بالبقيع، كذا روي عن أبي حاتم^(٥).

روى ابن حبان: أنه شهد بدرًا، مات وله سبعون سنة، ودفن بالبقيع، وصلّى عليه عثمان بن عفان، ودخل حفرة أبو بردة بن نيار وسلمة بن سلامة^(٦).
روى ابن سعد: مات أبو عبس في سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان بن

(١) ذخائر العقبى/٢٠٦؛ انظر: أسد الغابة/١١٢/٣؛ تهذيب الكمال/٢٢٩/١٤؛ سير أعلام النبلاء/٩٧/٢ و ١٠٠؛ البداية والنهاية/١٨٢/٧؛ الدرجات الرفيعة/٩٩؛ سبل الهدى والرشاد/١١٠٤/١؛ مستدرک سفينة البحار/٢١١/٥؛ مكاتيب الرسول/٦١٩/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء/٩٧/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء/١٠٠/٢.

(٤) الأعلام/٢٧٥/٣.

(٥) صحيح ابن حبان/٤٦٥/١٠؛ وانظر: المعارف/٣٢٦.

(٦) كتاب الثقات/٢٥٤/٣.

عفان، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع، ونزل في قبره أبو بردة بن نيار. وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش، وكلهم قد شهد بدرًا، وكان أبو عبس يخضب بالحناء^(١). وقال المزي في شأنه: وهو معدود في كبار الصحابة من الأنصار^(٢).

٧٥- عبد الرحمن بن عوف

روى المحكم عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة قال: ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكانت كنيته: أبو محمد، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان^(٣)، ويقال: الزبير بن العوام^(٤)، وقيل: إنه أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة لهجرتين جميعاً، وشهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها، وثبت مع النبي ﷺ يوم أحد^(٥).

قال ابن كثير: إنه ترك مالا جزيلاً، من ذلك ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال، وترك ألف بعير ومائة فرس، وثلاثة آلاف شاة ترعى بالبقيع،

(١) الطبقات الكبرى ٤٥٠/٣؛ وانظر: أسد الغابة ٢٨٣/٣؛ و٢٤٨/٥؛ سير أعلام النبلاء ١٨٩/١.

(٢) تهذيب الكمال، ٤٦/٣٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣٠٨/٣؛ البداية والنهاية ١٨٤/٧؛ تحفة الأحوذى ١٧٠/١٠؛ انظر:

الإصابة ٩٣/٤؛ مشاهير علماء الأمصار ٢٦؛ كتاب الثقات ٣٤٢/٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤٣/٣٥.

٢٥٠، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨؛ سير أعلام النبلاء ٩٢/١؛ سبل الهدى والرشاد ٣٢١/١١؛ عبد الله بن

سبأ ١٠٧/١؛ أ. ماديت أم المؤمنين عائشة ٨٩/١.

(٤) الإصابة ٢١٣/٤.

(٥) تحفة الأحوذى ١٧٠/١٠؛ انظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٤٧/٣٥.

وكان نساءه أربعاً، فصولحت إحداهن من ربع الثمن بثمانين ألفاً^(١).
قال ابن حجر: عاش اثنتي عشرة سنة، وقيل ثمانية وسبعين، والأول
أثبت، ودفن بالبقيع^(٢).

٧٦- عبد الرسول المرزباني التبريزي

قال الشيخ الرازي: الشيخ ميرزا عبد الرسول المرزباني التبريزي، كان من
خواص تلامذة السيد النجفي المرعشي، توفي في المدينة المنورة عام ١٣٩١ هـ،
ودفن في البقيع قرب مقبرة آل البيت^(٣).

٧٧- عبد الغني الدهلوي

قال عمر رضا كحالة: عبد الغني الدهلوي (١٢٣٥ - ١٢٩٦ هـ) ابن أبي سعيد
العمرى، المجددي الدهلوي الهندي، ثم المدني، الحنفي، محدث، ولد ببلدة دهلي،
ونشأ بها، وقرأ على جماعة من العلماء، ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين، وتوطن
المدينة، وتوفي بها، ودفن بالبقيع، من تصانيفه: حاشية على سنن ابن ماجه سماها
انجاح الحاجة..^(٤)

٧٨- عبد القادر الحسني

عبد القادر بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الحسني، محيي الدين، أبو صالح

(١) البداية والنهاية ١٨٤/٧.

(٢) الاصابة ٢٩٣/٤.

(٣) گنجینه دانشمندان، محمد شریف الرازي ٦٦/٧.

(٤) معجم المؤلفين ٢٧٤/٥.

الفاسي الأصل، المكّي، ولد بمكة سنة ٨٤٢هـ، وولي قضاء الحنابلة بها سنة ٨٣٦هـ، ثمّ أضيف إليه قضاء المدينة سنة ٨٦٥هـ، ودرّس الفقه وأفتى، وتوجه إلى المدينة الشريفة للزيارة على عادته، فأدرّكه المنية بها في شعبان سنة ٨٩٨هـ، ودفن بالبقيع^(١).

٧٩- عبد القادر الشلبي

قال الزرّكلي: عبد القادر الشلبي (١٢٩٥ - ١٣٦٩هـ) عبد القادر بن توفيق الشلبي: فاضل، انتهت إليه رئاسة الأحناف بالمدينة المنورة، ولد ونشأ في طرابلس الشام، وانتقل إلى المدينة سنة ١٢١٧هـ، فاشتغل بالتدريس، ثمّ عين بها رئيساً لجماعة لتنقيب عن الآثار في أواخر زمن الترك، فاعتمد للمعارف بعدهم، له: نظم حسن في «ديوان»، وثبت سماء «الإجازات الفاخرة»، و«قصائد في المديح النبوي»، و«رسالة في حكم استعمال الأدوية الأفرنجية على قواعد المذاهب الأربعة»، توفي بالمدينة، ودفن بالبقيع^(٢).

٨٠- عبد القادر النقيب

قال الزرّكلي: عبد القادر بن يوسف النقيب الحلبي، ويقال له: نقيب زاده، فقيه حنفي، ولد ونشأ بحلب، وسكن المدينة سنة ١٠٦٠هـ وتوفي فيها، ودفن بالبقيع^(٣).

٨١- عبد الله بن الأمير أبي عبد الله محمد الأخضر الصغير

قال أبو النرج الاصفهاني: وعبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٣١/٩.

(٢) الأعلام ٢٨/٤، انظر: معجم المؤلفين ٢٨٥/٥.

(٣) الأعلام ٤٨/٤.

ابن عبد الله بن الحسن، وأمه فاطمة بنت اسماعيل بن إبراهيم بن موسى، حبسه أبو الساج بالمدينة، فبقي بالحبس إلى ولاية محمد بن أحمد بن المنصور، ثم توفي في حبسه، فدفعه إلى أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن، فدفنه بالبقيع^(١).

وقال علي بن محمد العلوي: وأما عبد الله فلم يعقب، قتله ابن أبي الساج، ومات في الحبس، ودفن بالبقيع^(٢).

٨٢- عبد الله بن جعفر الصادق

روى الكليني بإسناده عن زرارة، قال: رأيت ابناً لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له: عبد الله، فطيم قد درج^(٣)، فقلت له: يا غلام، من ذا الذي إلى جنبك؟ - لمولى لهم -، فقال: هذا مولاي، فقال له المولى - يمازحه - : لست لك بمولى، فقال: ذلك شر لك، فطعن في جنازة الغلام فمات، فأخرج في سبط إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبة خزر صفراء وعبامة خزر صفراء ومطرف خزر أصفر، فانطلق يمشي إلى البقيع وهو معتمد على^(٤)، والناس يعزّونه على ابن ابنه...، ثم أمر به فدفن^(٤).

٨٣- عبد الله بن جعفر الطيار

قال النمازي: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب جليل القدر، عظيم الشأن، كان

(١) مقاتل الطالبين/٤٣٩.

(٢) المجدي في أنساب الطالبين/٤٧.

(٣) الفطيم: الطفل الذي انتهى مدة رضاعه، ودرج: أي مشى. كذا عن مجمع البحرين.

(٤) الكافي/٣/٢٠٦؛ تهذيب الأحكام/٣/١٩٨؛ الاستبصار/١/٤٧٩؛ بحار الأنوار/٤٧/٢٦٤؛ انظر:

منتقى الجمان/١/٢٨١؛ ذخيرة المعاد/٢/٣٢٨.

آية في الحلم والجلود والكرم، وهو من أصحاب رسول الله وأmir المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، وقد شهد يوم صفين مع عمه أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه أسما بنت عميس، ولد بأرض الحبشة... وتوفي سنة ٨٠ أو ٨٤، وكان عمره تسعين سنة أو أزيد بقليل.. ودفن بالبقيع^(١).

تزوج زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام، وأولاده عون ومحمد من شهداء الطف يوم عاشوراء، وزاد المامقاني والمجلسي ثالثاً عبد الله أو عبيد الله^(٢).

روى الطبري عنه أنه قال: «والله لو شهدت^(٣) لأحببت أن لا أفارقه حتى أقتل معه، والله إنما لما يسخى بنفسي عنهما ويهون عليّ المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه»^(٤).

ثم أقبل عن جلسائه فقال: «الحمد لله، عزّ عليّ مصرع الحسين إن لا أكن آسيت حسيناً بدي فقد آساه ولدي»^(٥).

قال ابن الأثير: وأخبرته في جوده وكرمه كثيرة لا تحصى^(٦). قالوا: مات عبد الله بالمدينة سنة ثمانين، وازدحم الناس على سريره^(٧)، وصلى عليه أبار، بن عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع^(٨).

وقد أوصى العلماء بزيارة قبره، قال الشهيد الأول: ويزور قبر إبراهيم ابن

(١) مستدركات علم الرجال ٥٠٠/٤ رقم ٨١٥١.

(٢) مستدركات علم الرجال ٥٠١/٤.

(٣) يعني: الامام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٣٥٧/٤.

(٥) الارشاد ٢٤/٢.

(٦) أسد الغابة ١٢٥/٣.

(٧) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٩٥: أسد الغابة ٣/١٣٥.

(٨) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٩٥: أسد الغابة ٣/١٣٥؛ الدرجات الرفيعة ١٨٢.

رسول الله ﷺ، وعبد الله بن جعفر.. (١).

٨٤- عبد الله بن مسعود

قال ابن حبان: عبد الله بن مسعود.. كنيته أبو عبد الرحمن، ممن شهد بدرًا وسائر المشاهد، وكان من فقهاء الصحابة سكن الكوفة مرة، كان يلي بيت المال بها (٢). وفي الكنى والألقاب عن الخطيب: كان - عبد الله بن مسعود - أحد حفاظ القرآن، وكان أيضاً من فقهاء الصحابة، ذكره عمر بن الخطاب فقال: كنيف مليء علماً، وبعثه إلى أهل الكوفة، ليقرهم القرآن ويعلمهم الشرائع والأحكام، فبث عبد الله فيهم علماً كثيراً، وفقه منهم جمّاً غفيراً، ورد المدائن، ثم عاد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقام بها إلى حين وفاته، فمات بها سنة ٣٢، ودفن بالبقيع (٣).

قال الحاكم النيسابوري: أسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وشهد عند جميع أهل السير بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهاجر الهجرتين، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه وسواده ونعله وطهوره، وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، فدفن بالبقيع، وكان يوم توفي في ما قيل ابن بضع وستين سنة (٤).

(١) الدروس الشرعية ٢٠/٢.

(٢) مشاهير علماء الأمصار ٢٩.

(٣) الكنى والألقاب ١٧٢/٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣١٢/٣؛ انظر: اختيار معرفة الرجال ١٧٨/١؛ كتاب الثقات ٢٠٨/٣؛

تاريخ بغداد ١٦٠/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤؛

التعديل والتجريح ٨٩٤/٢؛ سير أعلام النبلاء ١٤٩٩/١؛ سبل الهدى والرشاد ١١/٤٠٤؛ الكنى

والألقاب ٢١٧/١.

وتولى أمر القضاء بالكوفة لعمر، وصدرأ من خلافة عثمان، ثم صار في المدينة، فمات بها، ودفن بالبقيع^(١).

قيل: إن النبي ﷺ آخى بينه وبين الزبير بن العوام^(٢).

وروى ابن أبي شيبه عن عبد الله بن مسعود، قال: ادفنوني في قبر عثمان بن مظعون^(٣).

وعن أبي نعيم: مات ابن مسعود بعد ثمان عشرة سنة من مات النبي ﷺ^(٤).

وقال الضعيف في شأنه: عبد الله بن مسعود... مهاجر هجرتين، بدري، وهو من النقباء النجباء، توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان، ودفن بالبقيع، وهو ابن بضع وستين سنة..^(٥)

ولكن روى الحاكم عن عبد الله بن نعيم قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، حين قتل عثمان، وكان أوصى الزبير بن العوام^(٦)، فصرى عليه^(٧)، وقد قيل: إن عمار بن ياسر^(٨) صلى عليه، ودفن بالبقيع ليلاً، وهو ابن

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ١/١٧٨؛ شرح مسند أبي حنيفة ٤٥٦/٤؛ الأنساب ٦٣٢/٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٣٣.

(٣) المصنف ٣/٢٩؛ انظر: مشاهير علماء الأمصار ٢٩؛ كتاب الثقات ٢٠٨/٣.

(٤) التعديل والتجريح ٨٩٤/٢.

(٥) الأحاد والمثاني ١/١٨٦؛ انظر: المعارف ٢٤٩؛ كتاب الثقات ٢٥٣/٢؛ أسد الغابة ٣/٢٦٠.

(٦) المعجم الكبير ٩/٦٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٣/١٩١؛ (وقال ابن عساكر في تاريخه ٣٣/٦١ أن الزبير صلى عليه للمؤاماة التي بينهما)؛ مجمع الزوائد ٩/٢٩١؛ سبل الهدى والرشاد ١١/٤٠٤.

(٧) انظر: مشاهير علماء الأمصار ٢٩؛ أسد الغابة ٣/٢٦٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٦١ و١٩١؛ الأنساب (للسمعاني) ٥/٦٣٢؛ البداية والنهاية ٧/١٨٣؛ مجمع الزوائد ٩/٢٩١؛ الكنى والألقاب ١/٢١٧؛ الفدير ١/٥.

(٨) دفن رضوان الله عليه بالزقة في صفين، الواقع بسوريا حالياً، وقد زرنا قبره الشريف وقبر أويس القرني سنة ٤٢٧ هـ.

بضع وستين سنة^(١).

أقول: نقل أرباب السير: أن عثمان قتل سنة ٣٥^(٢)، بينما مات ابن مسعود في سنة ٣٢^(٣) كما مرّ، وبذلك يظهر التأمل في ما رواه الحاكم عن ابن غير، ولكن لا ينافي ذلك أن يوصي ابن مسعود أن يصلي عليه مثل عمار بن ياسر^(٤) أو الزبير بن العوام^(٥)، بل بأن يوصي أن لا يصلي عليه عثمان، لعلمنا بما وقع بينه وبين عثمان، فعدم صلاة عثمان عليه ليس لموته حينئذ، بل لو وصية ابن مسعود.

روى البلاذري: لما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه، أتاه عثمان عائداً، فقال: ما تشكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا أدعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا آمر لك بعطائك؟ قال: منعنيته وأنا محتاج إليه، وتعطينيه وأنا مستغن عنه؟ قال: يكون لولدك، قال: رزقهم على الله، قال: استغفر لي يا أبا عبد الرحمن، قال: أسأل الله أن يأخذ لي منك بحقي، وأوصي أن لا يصلي عليه عثمان، فدفن بالبقيع وعثمان لا يعلم، فلما علم غضب وقال: سبقتُموني به؟ فقال له عمار بن ياسر: إنه أوصى أن لا تصلي عليه^(٦).

وروى ابن الأثير: وقيل: صلى عليه عمار بن ياسر، وقيل: صلى عليه الزبير، ودفنه ليلاً أوصى بذلك، وقيل لم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزبير^(٧).

فظهر: أنه لا مجال لما نقله الطبري بقوله: فقال قائل صلى عليه عمار، وقال

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣/٣١٣.

(٢) انظر: سبل السلام ١/٤٨.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى ٢/١٥٩ و ٦/١٣.

(٤) كما رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/٦٥.

(٥) كما رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/٦٥.

(٦) أنساب الأشراف ٦/١٤٨؛ الغدير ٩/٤؛ وانظر شرح نهج البلاغة ٣/٤٣.

(٧) أسد الغابة ٣/٢٦٠.

قائل: صلى عليه عثمان^(١).

٨٥- عبد الوهاب بن هبة الله القاضي

ذكر ابن لنجار: مات القاضي أبو الفرج عبد الوهاب بن هبة الله بن السبي مؤدب ولد الخليفة في يوم السبت ثالث المحرم سنة أربع وخمسمائة، عند عوده من الحج، قبل وصوله إلى المدينة بيوم واحد، وحمل إلى المدينة، ودفن بها بالبقيع^(٢).

٨٦- عبد الهادي الصقلي

قال الزركلي: عبد الهادي بن أحمد، أبو التقي الحسيني الصقلي، قاض من أهل فاس، تولى القضاء بها، وصنف كتاباً في أشياخه وبعض المشاهير، وتوفي سنة ١٣١١هـ بالمدينة المنورة عائداً من الحج، ودفن في البقيع^(٣).

مركز تحقيقات كميونر علوم إيسدي

٨٧- عثمان بن عفان

قال ابن سعد: بويح عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين، وقتل يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر^(٤).

ودفن عثمان بحش كوكب، وهو بستان بقرب البقيع^(٥)، وذلك ليلة السبت بين

(١) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٣/٣٥٣.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ١/٢٤٢.

(٣) الأعلام ٤/١٧٢.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٧٧.

(٥) التعجب ١٣: البداية والنهاية ٦/٢٢٩ (وفيه: بستان بطريق البقيع).

المغرب والعشاء^(١).

قال ابن أبي الحديد: وروى الواقدي، قال: لما قتل عثمان تكلّموا في دفنه، فقال طلحة: يدفن بدير سلع، يعني مقابر اليهود، وذكر الطبري في تاريخه هذا، إلا أنه روى عن طلحة فقال: قال رجل: يدفن بدير سلع، فقال حكيم بن حزام: والله لا يكون هذا أبداً وأحدٌ من ولد قصي حي، حتى كاد الشرّ يلتحم، فقال ابن عديس البلوي: أيها الشيخ، وما يضرّك أين دفن؟ قال: لا يدفن إلا ببقيع الغرقد، حيث دفن سلفه ورهطه، فخرج به حكيم بن حزام في اثني عشر رجلاً، منهم الزبير بن العوام، فنعهم الناس عن البقيع، فدفنوه بحش كوكب^(٢).

وروى ابن كثير: قالوا: لا يدفن في البقيع، ولكن ادفنوه وراء الحائط، فدفنوه شرقي البقيع تحت نخلات هناك^(٣).

وعن الإصابة: انهم لما أرادوا دفن عثمان فانتهاوا إلى البقيع، فنعهم من دفنه جبلة بن عمرو، فانطلقوا إلى جيش كوكب، فدفنوه فيه^(٤).

قال ابن حجر: استخلف في أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين، وقتل يوم الجمعة ثمان عشرة خلت من ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين، ودفن ليلة السبت بالبقيع، وعمره اثنتان وثمانون سنة، وقيل غير ذلك^(٥).

وعن الحموي: وقد اعتنى معاوية في أيام إمارته بقبر عثمان، ورفع الجدار بينه وبين البقيع، وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حوله^(٦).

(١) الطبقات الكبرى ٧٧/٣.

(٢) شرح نهج البلاغة ٧/١٠.

(٣) البداية والنهاية ٢١٣/٧.

(٤) الإصابة ٢٢٣/١ كذا في البحار ٢٩٣/٣١.

(٥) سبل السلام ٤٨/١.

(٦) الغدير ٢١٢/٩.

أقول: ذكر تفاصيل ذلك خارج عن عهدة الكتاب، فعلى القارىء الكريم الرجوع إلى المصادر^(١).

٨٨- عثمان بن مظعون^(٢)

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب، يكنى أبا السائب، بدري مهاجري هجرتين، وأمه زينب بنت العنيس، مات في ذي الحجة، ودفن بالبقيع^(٣).
 قال محمد بن علي بن حمزة: أسلم قديماً، قال ابن اسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من السلميين، فبلغهم وهم بالحبشة أن قريشاً أسلمت فعادوا، ثم هاجر عثمان إلى المدينة، وشهد بدرًا، وكان من أشد الناس اجتهاداً في العبادة^(٤)، يصوم النهار ويقوم الليل ويحجب الشبهات ويعتزل النساء، واستأذن رسول الله ﷺ في التبتل والاختصاص فنهاه عن ذلك^(٥).
 روى ابن أبي شيبة عن محمد بن عمرو بن علي عن علي بن أبي طالب ؓ:

(١) انظر: الإمامة، السياسة ٦/١؛ تاريخ المدينة ٤/١٢٤٠؛ الطبقات الكبرى ٣/٧٧؛ الفتنة ووقعة الجمل ٨٤/؛ المعجم الكبير ١/٧٨؛ مصنف ابن أبي شيبة ٣/٢٢٧؛ تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٣/٤٣٨ - ٤٤٠؛ أسد الغابا ٣/٧٥ و ٣/٣٨٣؛ شرح نهج البلاغة ٢/١٥٨ و ١٠/٦؛ مجمع الزوائد ٩/٩٥؛ الإصابة ١/٥٦٦؛ تهذيب، الكمال ١٩/٤٥٧؛ سبل الهدى والرشاد ١١/٢٨٣؛ مناقب أهل البيت / ٣٧١؛ بحار الأنوار ٣١/١٦٧ و ٤٤/١٥٢؛ الفدير ٩/١٣١، و ٢٠٨ - ٢١٢؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٥/٢١٦؛ أحاديث أم المؤمنين عائشة ١/١٧٢ و...
 (٢) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ٨/٣٤٦؛ التاريخ الكبير ١/١٧٧؛ فتح الباري ٩/٩٦؛ كنز العمال ١٤/١٤٠.
 (٣) الآحاد والمثاني ١/٢٤٥.
 (٤) انظر: تعجيل المنفعة ٢٨٣.
 (٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ٢٩٠.

«أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثم اتبعه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ»^(١).
وقال ابن قتيبة: أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن مظعون، بعد
بدر، وقبل أحد، فقال رسول الله ﷺ: «هذا سلفكم، فادفنوا إليه موتاكم»، فدفن
في البقيع^(٢).

قال الطريحي في شأنه: قرشي قديم الإسلام، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً،
هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، وكان رضي الله عنه ممن حرّم الخمر في الجاهلية^(٣)،
وقال: أشرب ما يضحك بي من دوني، قيل: هو أول من دفن بالبقيع، وأول من
مات من المهاجرين بالمدينة^(٤).

وقال ابن حجر: وكان عثمان من السابقين إلى الإسلام.. وكانت (وفاته) في
ذي الحجة سنة اثنتين من الهجرة، وهو أول من دفن بالبقيع^(٥)، وقال: وقبله
النبي ﷺ وهو ميت^(٦).

وقال المباركفوري: هو أخ رضاعي لرسول الله ﷺ، قال صاحب المشكاة:
هاجر الهجرتين.. وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة في شعبان، على رأس
ثلاثين شهراً من الهجرة، ولما دفن قال: «نعم السلف هو لنا»، ودفن بالبقيع، وكان
عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة^(٧).

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٧/٨؛ كنز العمال ١٤٠/١٤؛ وانظر: الطبقات الكبرى ١٤١/١.

(٢) المعارف ٤٢٢.

(٣) انظر: تحفة الأحوذى ٥٤/٤ عن المشكاة؛ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من
الرجال ٢٩٠.

(٤) مجمع البحرين ٨٨/٣؛ انظر: تحفة الأحوذى ٥٤/٤ عن المشكاة.

(٥) فتح الباري ٩٦/٩؛ انظر: تعجيل المنفعة ٢٨٣؛ الإصابة ٣٨٢/٤.

(٦) تعجيل المنفعة ٢٨٣.

(٧) تحفة الأحوذى ٥٤/٤.

وقالوا انه مات في ذي الحجة سنة اثنتين من الهجرة^(١)، وهو أول من دفن بالبقيع^(٢).

وروى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود، قال: ادفنوني في قبر عثمان بن مظعون^(٣).

ولقد بسطنا الكلام في ذلك في بحث «أول من دفن بالبقيع»^(٤)، فراجع.

٨٩- عقيل بن أبي طالب

هو أخ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا يزيد، وكان عالماً بأنساب العرب، فصيحاً، لطيف الطبع، حسن المجاورة، وأخواه الآخرين جعفر الطيار وصالب.. روي عن ابن عباس أنه قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إنك لتحب عقيلاً؟ قال: «إي والله، إني لأحبه حبين؛ حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون»، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: «إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي»^(٥).

ومن أبنائه: مسلم بن عقيل سفير الامام الحسين إلى الكوفة والشهيد بها، وعبد الله، ومحمد، وعبد الرحمن، وجعفر كلهم من شهداء الطف، وقال بعض: إن عدد الشهداء بالطف من آل عقيل هم ستة عشر، يشمل ذلك الأولاد والأحفاد^(٦).

(١) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ١٧٧/٢.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٥٤/١؛ فتح الباري ٩٦/٩.

(٣) المصنف ٢٩/٣.

(٤) انظر: صفحة ٧٧ من هذا الكتاب.

(٥) مستدركات علم الرجال ٢٥٢/٥، رقم ٩٤٥٣.

(٦) انظر: مستدركات علم الرجال ٢٥٤/٥ - ٢٥٥.

جاء في الطبقات الكبرى: قالوا: ومات عقيل بن أبي طالب بعد ما عمي، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وله عقب اليوم، وله دار بالبقيع..^(١)
وقال ابن كثير في شأن ابن النجيع: دفن بالبقيع شرقي قبر عقيل، فغبطه الناس في هذه الموتة وهذا القبر^(٢)، وقال نحوه في شأن ابن مسلم قاضي القضاة^(٣).

٩٠- علي بن أحمد أبو الحسن الحريشي

قال اسماعيل باشا: علي بن أحمد أبو الحسن الحريشي (بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة) الفاسي داراً، الفقيه المالكي، توفي حاجاً بمكة، ودفن بالبقيع سنة ١١٤٥ خمس وأربعين ومائة وألف، له من التأليف: «شرح الشفاء للقاضي عياض»، «شرح منظومة ابن زكري»^(٤) في مصطلح الحديث^(٥).

٩١- علي بن جعفر العريضي

قال النمازي: علي بن جعفر بن محمد الصادق^(٦)، من أصحاب أبيه وأخيه الكاظم والرضا والجواد والهادي صلوات الله عليهم، جليل القدر، عظيم الشأن، ثقة بالإتفاق، له كتاب: «المناسك والمسائل».. سكن العريض، فنسب ولده إليها.. وعمره أزيد من مائة وعشرين سنة^(٧).

قال ابن حجر: علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن

(١) الطبقات الكبرى ٤/٤٤؛ انظر: المنتخب من ذيل المذيل ٣١.

(٢) البداية والنهاية ١٤/١٢٧.

(٣) البداية والنهاية ١٤/١٤٥.

(٤) التلمساني.

(٥) هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي ١/٧٦٦؛ انظر: الاعلام ٤/٢٥٩؛ معجم المؤلفين ٧/١٣.

(٦) مستدركات علم الرجال ٥/٣١٩، رقم ٩٧٧٠.

العلوي، أخو موسى، مقبول، من كبار العاشرة، مات سنة عشر ومأتين^(١).
وقال: قال ابن ابن أخيه اسماعيل: مات سنة عشر ومأتين^(٢).

وجاء في هامش تهذيب التهذيب: هو الذي يقال له العريض، سكن العريض قرية على ثلاثة أميال من المدينة، ومات بها، وعليه بها قبة عظيمة، عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام^(٣).

قال المحدث النوري: الحق أن قبره بالعريض، كما هو معروف عند أهل المدينة، وقد نزلنا عنده في بعض أسفارنا، وعليه قبة عالية^(٤).

أقول: لقد وفقنا الله لزيارة قبره الشريف بالعريض قرب أحد مع عدة من العلماء، ولكن يادي الوهابية قامت بهدم القبر أخيراً، بعد ما قامت بهدم قبته سابقاً، ولقد سمعنا من الأفواه: أن الجسد كان صحيحاً سالماً، ثم نقلوه إلى البقيع، ودفن عند قرب مقبرة أهل البيت^(٥).

٩٢- عمر بن علي بن أبي طالب

أمه الصباء بنت زمعة بن ربيعة، وعمر عمر حتى بلغ خمساً وثمانين سنة، ومات ببقيع^(٥).

٩٣- عمرة بنت عبد الرحمن

روى ابن سعد عنها: أنها قالت لبني أخ لها: أعطوني موضع قبري في حائط،

(١) تقريب التهذيب، ٦٨٩/١.

(٢) تهذيب التهذيب، ٢٥٩/٧.

(٣) هامش تهذيب التهذيب، ٢٥٨/٧.

(٤) انظر: مستدرك الوسائل، ٦٢٦/٣.

(٥) جواهر المطالع، ١٢/٢.

ولهم حائط يلي البقيع، فإني سمعت عائشة تقول: كسر عظم الميت ميتاً ككسره حياً^(١).

٩٤- فاطمة بنت أسد الهاشمية

روي عن الجعفي: أن اسمها فاطمة، وكنيتها أم فروة^(٢)، وقبرها بالبقيع^(٣)، وفي بعض الروايات أن فاطمة بنت أسد جدتهم معهم^(٤) في تربتهم^(٥). وهي سلام الله عليها أم الأئمة الإثني عشر، وهي التي أولدت علياً في جوف الكعبة^(٦)، وكفاها فضلاً وفخراً.

قال الحاكم النيسابوري: قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة^(٧). وقال الزرندي الحنفي: قال الإمام أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت الهاشمي، روي أنه لما ضربها المخاض أدخلها أبو طالب الكعبة بعد العشاء، فولدت فيها علي بن أبي طالب^(٨).

(١) الطبقات الكبرى ٤٨١/٨.

(٢) جواهر الكلام ٨٨/٢٠.

(٣) انظر: الدروس الشرعية ٢٠/٢.

(٤) أي مع أبنائها أئمة أهل البيت ﷺ المدفونين بالبقيع.

(٥) الدروس الشرعية ١٣/٢؛ الحقائق الناضرة ٤٣٦/١٧؛ جواهر الكلام ٨٨/٢٠.

(٦) أنظر كتاب: مروج الذهب ٣٤٩/٢؛ شرح الشفاء، للقاضي عياض ١٥١/١؛ علي وليد الكعبة، للعلامة

الشيخ محمد علي الأردوبادي.

(٧) المستدرك على الصحيحين ٤٨٣/٣.

(٨) نظم درر السمطين ٨٠/.

قال الزركلي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية: أول هاشمية ولدت خليفة، وهي أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وإخوته، نشأت في الجاهلية بمكة، وتزوجت بأبي طالب.. فكان النبي ﷺ يزورها ويقبل في بيتها، ثم هاجرت مع أبنائها إلى المدينة، وماتت بها، فكفنها النبي ﷺ بمقيصه، واضطجع في قبرها، وقال: لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها، وقبرها بالبقيع..^(١)

٩٥- فتح الله بن النحاس الحلبي

قال الشيخ الطهراني: فتح الله بن النحاس الحلبي المدني، ترجمه في خلاصة الأثر وأعلام النبلاء، مات بالمدينة، ودفن بالبقيع، له: «ديوان ابن النحاس»، طبع ديوانه بمصر ١٢٩٠ وبيروت ١٣١٣ مع اختلاف فيها^(٢).

وقال يوسف اليان سركيس: ابن نحاس الحلبي (م ١٠٥٢).. المدني الشاعر المشهور، قال المصنفي في خلاصة الأثر: فرد وقته في رقة النظم والنثر وانسجام الألفاظ.. دخل دمشق مرات، وأقام بها مدة، ثم سافر إلى القاهرة، وهاجر إلى الحرمين، واستقر أخيراً بالمدينة، ودفن ببقيع الفرق^(٣).

٩٦- كلثوم ابن الهدم

قيل: إنه أول من دفن في البقيع من المهاجرين^(٤)، ولكنه قول شاذ. روي: أنه أول من توفي بعد مقدم النبي ﷺ المدينة من المسلمين - فيما ذكر -

(١) الأعلام ١٣٠/٥

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ق ١) ٣١/٩.

(٣) معجم المطبوعات العربية ٢٦٥/١.

(٤) سبل الهدى والرشاد ٥٣/١٢.

صاحب منزله كلثوم بن الهدم، لم يلبث بعد مقدمه إلا يسيراً حتى مات، ثم توفي بعده أسعد بن زرارة^(١).

٩٧- مارية القبطية، أم إبراهيم

إن مارية كانت أم ولد النبي ﷺ، أم إبراهيم^(٢)، وهي التي أهداها صاحب اسكندرية - وهو جريح بن مينا - في جملة تحف وهدايا لرسول الله ﷺ، فقبل ذلك منه^(٣)، توفيت بالمدينة في المحرم سنة خمس عشرة^(٤)، أو ست عشرة^(٥) أو سبع عشرة من الهجرة، وصلى عليها عمر بن الخطاب، ودفنت بالبقيع^(٦). وعن ابن مندة: ماتت مارية بعد النبي ﷺ بخمس سنين^(٧).



٩٨- مالك بن الحارث الأشتر النخعي

كان مجاهداً في سبيل الله، وسيافاً مسلحاً على أعداء الله، وناصراً لله ولرسوله ووصيه، شهماً شجاعاً بصيراً رئيساً حليماً شاعراً فصيحاً، حضر دفن أبي ذر الغفاري بربرة، واشتد غضبه على من تخلف عن علي عليه السلام في حرب جمل، قتل كعب

(١) سبل الهدى والرشاد ٥٣/١٢.

(٢) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ١٤٤/٣.

(٣) البداية والنهاية ٨٥/٧.

(٤) الإصالة ٣١١/٨؛ السيرة النبوية ٦٠٣/٤؛ البداية والنهاية ٣٢٦/٥ عن الواقدي.

(٥) المستدرک على الصحيحين ٣٩/٤؛ المنتخب من ذيل المذيل ١٠٩؛ البداية والنهاية ٨٥/٧؛ السيرة النبوية ٦٠٣/٤.

(٦) انظر: المستدرک على الصحيحين ٤٠/٤؛ تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ١٤٤/٣؛ المنتخب من ذيل

المذيل ١١ و ١٠٩؛ البداية والنهاية ٣٢٦/٥ و ٨٥/٧؛ السيرة النبوية ٦٠٣/٤.

(٧) الإصالة ٣١١/٨.

ابن سور الأزدي يوم الجمل، وبعثه أمير المؤمنين عليه السلام والياً على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وغيرها^(١).

هو مالك بن الحارث الأشتر النخعي^(٢)، الذي عده الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم^(٣).

قال العلامة الحلي: مالك الأشتر قدس الله روحه ورضي الله عنه جليل القدر، عظيم المزية، كان اختصاصه بعلي عليه السلام أظهر من أن يخفى، وتأسف أمير المؤمنين عليه السلام بموته، وقال: «لقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»^(٤).

وقال عليه السلام في حقه: «ليت فيكم مثله إثنان، بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوي مثل رأيي»^(٥).

وقال الذهبي في حقه: أنه أحد الأشراف والأبطال.. وكان شهياً مطاعاً.. ذا فصاحة وبلاغة.. ولما رجع علي من موقعة صفين جهز الأشتر والياً على ديار مصر، فمات في طريق مسجوماً^(٦).

وقال أمير المؤمنين لما جاءه نعي الأشتر: «مالك! وما مالك! لو كان جبلاً لكان فنداً، لا يرتقيه الحافر، ولا يرقى عليه الطائر»^(٧).

وعن الطبري: لما بلغ معاوية ارسال علي عليه السلام الأشتر إلى مصر عظم ذلك عليه،

(١) انظر: مستدرك سفينة البحار ٣٥١/٥-٣٥٣.

(٢) رجال الطوسي ٨١، رقم ٨٠١.

(٣) مستدركات علم الرجال ٣٣١/٦، رقم ١٢٠٨٨ قاموس الرجال ٦٤٣/٨.

(٤) خلاصة الأقوال، ٢٧٦؛ وانظر: رجال ابن داود الحلي ١٥٧؛ نقد الرجال، التفرشي ٨١/٤؛ جامع الرواة ٣٧/٢.

(٥) مستدرك سفينة البحار ٣٥٣/٥.

(٦) سير أعلام النبلاء ٨٠/٥.

(٧) مستدرك سفينة بحار ٣٥٥/٥، عن نهج البلاغة.

فبعث إلى رجل من أهل الخراج فسقاه السمّ فهلك، ولما بلغ معاوية موته خطب الناس فقال: كان لعلّي يمينان: قطعت إحداهما يوم صفين وهو عمار، وقد قطعت الأخرى اليوم وهو مالك^(١).

ثم حمل جنازته إلى المدينة، ودفن بها^(٢).

قال الحموي: يقال: إن معاوية دسّ إليه عسلاً مسموماً، فأكله فمات بالقلزم، فقال معاوية: إن الله جنوداً من عسل، فيقال: إنه نقل إلى المدينة فدفن بها، وقبره بالمدينة معروف^(٣).

٩٩- مالك بن أنس

هو: الإمام مالك بن أنس، رئيس مذهب المالكية، أحد المذاهب الأربعة لدى اخواننا أهل السنة، صاحب كتاب: «الموطأ».

قال ابن قتيبة: مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله يوم مات خمس وثمانون سنة، ودفن بالبقيع^(٤).

وقال الخطاب الرعيني: ولد بذي المروة موضع من مساجد تبوك على ثمانية برد من المدينة، هكذا ذكر بعضهم، وقال القاضي عياض في أول المشارق: انه مدني الدار والمولد والنشأة، ولا منافاة بينه وبين ما قبله، لأن ذا المروة من أعمال المدينة، ولد سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ست وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة تسعين، ودفن بالبقيع، وقبره به

(١) انظر: تاريخ الطبري ٩٦/٥؛ قاموس الرجال ٦٤٥/٨.

(٢) مستدرک سفينة البحار ٣٥٦/٥.

(٣) معجم البلدان ٥٣٩/١، (كلمة بعلبك).

(٤) المعارف ٤٩٩.

معروف، وعليه قبة، وإلى جانبه قبر لنافع^(١).

وقال ابن النديم: مالك بن أنس بن أبي عامر.. كان يأتي المسجد ويشهد الصلاة ويعود المرضى ويقضي الحقوق، ثم ترك الجلوس في المسجد، وكان يصلي في منزله، وترك اتباع الجنائز، فكان يعاتب على ذلك، فكان يقول: ليس يقدر كل واحد يقول عذره، وسعى به إلى جعفر بن سليمان، وكان والي المدينة، فقيل له: إنه لا يرى إيمان بيعتكم، فدعى به، وجرده وضربه أسواطاً ومددوه، فانخلع كتفه، وارتكب منه أمراً عظيماً، فلم يزل بعد ذلك في علو ورفعة، وكأنما كانت تلك الشياطين حلياً عليه، وكان من عبيد^(٢) الله الصالحين، فقيه الحجاز وسيدها في وقته، العلم، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة، ودفن بالبقيع، وله من الكتب: كتاب الموطأ، كتاب رسالته إلى الرشيد^(٣).

وفي طرائف المقال: روي عنه أخبار كثيرة يظهر منها انقطاعه إلى الصادق، بخلاف أبي حنيفة، وقبره في البقيع عليه قبة^(٤).

قالوا: وأوصى أن يكفن في بعض أثيابه، ويصلى عليه بموضع الجنائز، فصلى عليه عبدالله بن محمد من ذرية عبدالله بن عباس، وهو يومئذ والي المدينة المشرفة، ودفن بالبقيع، وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة^(٥)، وقيل: سبعين سنة^(٦).

(١) مواهب الجليل ٣٩/١؛ انظر: كتاب الشقات ٤٥٩/٧؛ تهذيب الكمال ١١٩/٢٧؛ تاج العروس ١٨٢/٧؛ معجم المؤلفين ١٦٨/٨.

(٢) وفي نسخة: عباد.

(٣) فهرست ابن النديم ٢٥١؛ انظر: المعارف لابن قتيبة ٤٩٨؛ معجم رجال الحديث ١٦٦/١٥.

(٤) طرائف المقال ٥٦٧/١.

(٥) المنتخب من ذيل المذيل ١٤٤؛ البداية والنهاية ١٨٧/١٠؛ تهذيب الكمال ١١٩/٢٧.

(٦) البداية والنهاية ١٨٧/١٠ ذكره عن الواقدي.

وقبره مشهور^(١)، وعليه قبة، ونزل في قبره جماعة من الأكابر^(٢).
وفي حاشية إعانة الطالبين: وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع،
وقبره مشهور^(٣).

١٠٠- مالك بن سنان

هو مالك بن سنان، والد أبي سعيد الخدري، ذكره الصالحى الشامي^(٤).

١٠١- محمد بن أحمد المعروف بألفا هاشم

قال الزركلي: فقيه مالكي، ولد عام ١٢٨٣ من الهجرة ببلدة حوار من بلاد
فلاتة في الصحراء الكبرى بإفريقية، وتعلم بها، ولما غزا الفرنسيون بلادها سنة
١٣٢٠ هـ توجه إلى الحجاز، فحج سنة ١٣٢٢ هـ، واستقر في المدينة، يلقي في
مسجدها دروساً في الفقه والحديث والتفسير، إلى أن توفي (عام ١٣٤٩ هـ) ودفن
في البقيع، له مؤلفات حملت إلى مصر بعد وفاته لطبعها، وجهل مصيرها^(٥).

١٠٢- محمد بن بدر الدين المنشي

قال الزركلي: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري الحنفي، الملقب بمحيى
الدين، الشهير بالمنشي، مفسر، له معرفة بالأدب، من أهل آق حصار، من أعمال

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/١٣٢: وقبره مشهور يزار، رحمه الله.

(٢) المدونة الكبرى ٦/٤٦٩.

(٣) حاشية إعانة الطالبين ١/٢٤.

(٤) سبل الهدى والرشاد ١٢/٤٠١.

(٥) الاعلام ٦/٢٢.

صاروخان، بمغنيسيا، تولى مشيخة الحرم النبوي سنة ٩٨٢، وسكن المدينة، وتوفي بها، ودفن في البقيع، له: «تنزيل التنزيل في تفسير القرآن الكريم»^(١).

١٠٣- محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى

كان قتل محمد بن عبد الله المحض يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من شهر رمضان^(٢) سنة ١٤٥، ودفن بالبقيع، وأنه خرج غضباً لله، وبعث عيسى برأسه إلى المنصور، واللعين بعث الرأس إلى أبيه عبد الله المحض وسائر أقاربه في الحبس، ولما رأى عبد الله رأس ولده قال: يرحمك الله، لقد قتلوك صواماً قواماً..^(٣)

وقال ابن كثير: وبعث عيسى بن موسى بالبشارة إلى المنصور مع القاسم بن الحسن، وبالرأس مع ابن أبي الكرام، وأمر بدفن الجثة فدفن بالبقيع، وأمر بأصحابه الذين قتلوا معه فصلبوا صفين ظاهر المدينة ثلاثة أيام، ثم طرحوا على مقبرة اليهود!^(٤)

وقال ابن خلدون: وعلب محمد وأصحابه ما بين ثنية الوداع والمدينة، واستأذنت زينب أخته في دفنه بالبقيع^(٥).

ويقال: إن الإمامين مالكا وأبا حنيفة كانا يريان امامة النفس الزكية أصح من امامة المنصور، وعرف المنصور ذلك عنها فأذاهما، ضرب مالكا على الفتيا في طلاق المكره، وحبس أبا حنيفة على القضاء^(٦).

(١) الأعلام ٥١/٦.

(٢) قال ابن خلدون: وكان قتل محمد وأصحابه منتصف رمضان. كذا في تاريخ ابن خلدون ١٩٣/٣.

(٣) شجرة الطوبى ١٦٣/١؛ وانظر: الأعلام ٢٢٠/٦.

(٤) البداية والنهاية ٩٦/١٠.

(٥) تاريخ ابن خلدون ١٩٣/٣.

(٦) الأعلام ٢٢٠/٦.

وعن ابن الأثير في تاريخه، في حوادث سنة ١٤٥ أنه لما قتل عيسى بن موسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى، أخذ أصحاب محمد فصلبهم، فبقوا ثلاثاً، ثم أمر بهم عيسى فألقوا على مقابر اليهود، ثم ألقوا بعد ذلك في خندق في أصل ذباب، فأرسلت زينب بنت عبد الله أخت محمد وابنة فاطمة إلى عيسى: انكم قد قتلتموه، وقضيت حاجتكم منه، فلو أذنتم لنا في دفنه، فأذن لها، فدفن بالبقيع^(١).

وروى الطبري: لما أصبح محمد في مصرعه أرسلت أخته زينب بنت عبد الله وابنته فاطمة إلى عيسى انكم قد قتلتم هذا الرجل، وقضيت منه حاجتكم، فلو أذنتم لنا فواريناه، فأرسل إليهما: أما ما ذكرتما يا بنتي عمل مما نيل منه^(٢) فوالله ما أمرت ولا علمت! فوارياه راشدين، فبعثت إليه فاحتمل، فقيل: إنه حشى في مقطع عنقه عديله قطناً، ودفن بالبقيع، وكان قبره وجاه زقاق دار علي بن أبي طالب شارعاً على الطريق أو قريباً من ذلك^(٣).

هذا، ولكن الصالحى الشامى يصرح بدفنه بخارج البقيع عند جبل سلع، حيث قال: ويختم الزائر إذا رجع بمشهد اسماعيل بن جعفر الصادق، لأنه صار داخل سور المدينة، ومشاهد البقيع كلها خارج السور، ويذهب إلى زيارة مالك ابن سنان والد أبي سعيد الخدرى، ومشهد النفس الزكية، فانها ليسا بالبقيع، وهو السيد الشريف محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهم - قتل أيام أبي جعفر المنصور، وهذا المشهد في جبل سلع^(٤).

(١) أعيان الشيعة ١٣٣/٧.

(٢) جاء في مقاتل الطالبين ١٨٥: أما ما ذكرتما يا ابنتي عمي أني نلت منه ...

(٣) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٢٢٢/٦.

(٤) سبل الهدى والرشاد ٤٠١/١٢.

وذكر الشيخ محمد هاشم الخراساني أن مرقده في مسجد كبير على طرف شرق جبل سلع بالمدينة^(١).

وقال لنا مديقنا المحقق حسين محمد علي شكري المدني: إنا كنا نزور مشهد النفس الزكية عند الجبل ونحن صغار، حتى قاموا بهدمه ونقله منه إلى البقيع. وقال الشيخ عبد العزيز المدني: وأنا شاهدت هذا القبر^(٢) ومسجده الذي كان فيه قبل هدمه وطمس معالمه^(٣).

ولعل طلبة أخته زينب من عيسى دفن الجسد بالبقيع أوجب الوهم بدفنه بالبقيع من بادئ الأمر، والله العالم.

١٠٤ - محمد بن علي بن أبي طالب

المعروف بـ بن الحنفية، والحنفية أمه^(٤)، كنيته أبو القاسم، ويقال: أبو عبد الله^(٥)، ولد سنة ٢٦ لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر^(٦)، وشهد يوم الجمل^(٧)، وهو من الطبقة الأولى من التابعين^(٨)، ولم يوفق للحضور مع أخيه الحسين بكربلاء، خلع المختار بن أبي عبيدة عبد الله بن الزبير، ودعا إلى محمد ابن الحنفية^(٩)، توفي

(١) منتخب التواريخ/ ١٠٥.

(٢) أي مشهد قبر ذي النفس الزكية في الجزء الشرقي لسفح جبل سلع.

(٣) التاريخ الأمين/ ٤٠٩.

(٤) كتاب الثقات/ ٣٤٧/٥.

(٥) كتاب الثقات/ ٣٤٧/٥.

(٦) مشاهير علماء الأمصار/ ١٠٣.

(٧) كتاب الثقات/ ٣٤٧/٥.

(٨) أعيان الشيعة/ ٤٣٥/٩.

(٩) سر السلسلة الملوحة/ ٨٠.

برضوى^(١) في المحرم^(٢) سنة ٨١^(٣) (وهي سنة الجحاف، سيل أصاب أهل مكة جحف الحاج^(٤)) وهو ابن خمس وستين^(٥) لا يستكملها^(٦)، وصلى عليه أبان بن عثمان بإذن ابنه أبي هاشم^(٧)، ودفن بالبقيع^(٨)، وقال بإمامته الكيسانية^(٩).

١٠٥ - محمد بن علي بن أبي منصور

هو جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور، توفي ٥٥٩، ودفن بالموصل، ثم حمل إلى مكة، وطيف به حول الكعبة، وكان بعد أن صعدوا به ليلة الوقفة إلى جبل عرفات، وكانوا يطوفون به كل يوم مراراً مدة مقامهم بمكة، ثم حمل إلى المدينة المنورة، ودفن بها في رباط بنائه في شرقي مسجد النبي ﷺ^(١٠)، وقيل: دفن بالبقيع^(١١).

١٠٦ - محمد بن سعد الله الحراني الدمشقي

قال عمر رضا كحالة: فقيه مشارك في علوم، توفي في ذي الحجة في سن

(١) مشاهير علماء الأمصار/١٠٣؛ تهذيب الكمال ١٥٢/٢٦؛ اسعاف المبطل برجال الموطن/٩٥.

(٢) الطبقات الكبرى ١١٦/٥.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٥٤.

(٤) الطبقات الكبرى ١١٦/٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٥٤.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٥٤.

(٦) الطبقات الكبرى ١١٦/٥.

(٧) أعيان الشيعة ٤٣٥/٩.

(٨) تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٥٤؛ تهذيب الكمال ١٥٢/٢٦؛ سير أعلام النبلاء ١٢٨/٤؛ اسعاف المبطل برجال الموطن/٩٥.

(٩) انظر: الطبقات الكبرى ١١٥/٥ - ١١٦؛ كتاب الثقات ٣٤٧/٥؛ مشاهير علماء الأمصار/١٠٣؛ سر

السلسلة العلوية/٨٠؛ تاج العروس ٧٨/٦.

(١٠) الغدير ٨١/٥.

(١١) تاريخ ابن خلكان. كذا في هامش الغدير ٨١/٥.

الكهولة بوادي بني سالم، في رجوعه من الحج، وحمل إلى المدينة، ودفن بالبقيع، من آثاره مصنف في الفقه سماه: «الكفاية»^(١).

١٠٧- محمد بن سفيان القيرواني المالكي

قال عمر رضا كحالة في شأنه: مقريء فقيه، تفقه على أبي الحسن القابسي، ورحل فأخذ عن ابن غلبون وغيره، وتوفي بالمدينة في أول صفر (سنة ٤١٥ هـ)^(٢)، ودفن بالبقيع، من آثاره: «الهادي في القراءات السبع»^(٣).

١٠٨- محمد بن سليمان الكردي

قال يوسف، اليان سر كيس: الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي، ولد بدمشق، وحمل إلى المدينة الشريفة وهو ابن سنة، ونشأ بها، وأخذ عن أفاضلها، وتولى بالمدينة افتاء السادة الشافعية، مات بالمدينة، ودفن بجوار قبة العباس في البقيع: بالقرب من قبة آل البيت النبوي^(٤).

١٠٩- محمد بن محمد بن علي، ابن الشماع

قال عمر رضا كحالة: محمد بن محمد بن علي بن أحمد.. المجاهدي الأيوبي الحموي ثم الحلبي الشافعي، ويعرف بابن الشماع، شمس الدين، فقيه أصولي متكلم صوفي نائر ناظم، ولد في مستهل سنة ٧٩١ هـ بحماة، وانتقل إلى مصر،

(١) معجم المؤلفين ٢٣/١٠.

(٢) الأعلام ١٤٦/٦.

(٣) معجم المؤلفين ٤١/١٠؛ الأعلام ١٤٦/٦.

(٤) معجم المطبوعات العربية ١٥٥٥/٢.

وحضر دروس البلقيني، وأخذ عن البيجوري والولي العراقي والعز ابن جماعة، ولازم البساطي، وصحب ابن البقال، وقد حج غير مرة، وجاور بمكة، ودخل الهند، ورابط ببعض الثغور، وتوفي بالمدينة في ٢٠ ذي القعدة سنة ٨٦٣ هـ، ودفن بالبقيع^(١).

١١٠- محمد بن مسلمة بن سلمة

قال ابن حبان: محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش الأنصاري، قاتل كعب ابن الأشرف، شهد بدرًا، ثم ضرب فسطاطه بالريذة، واعتزل في شهر صفر في ولاية معاوية بالمدينة، وهو ابن سبع وسبعين سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم، ودفن بالبقيع، وكان أصلع طوالاً، وكانت كنيته أبو عبد الله^(٢).



١١١- محمد تقي الطالقاني

كان السيد محمد تقي الطالقاني^(٣) (آل أحمد) من أفاضل علماء الإمامية، ولد في سنة ١٣٢٥ هـ، وكان من تلامذة آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني، وأصبح مندوباً لآية الله العظمى السيد حسين الطباطبائي البروجردي بالمدينة المنورة، توفي بها في ١٤ شعبان المعظم سنة ١٣٧٦ هـ، ودفن بالبقيع^(٤).

١١٢- محمد رضا البهبهاني الحائري

قال الشيخ محمد الرازي: السيد محمد رضا البهبهاني الحائري من علماء

(١) معجم المؤلفين ٢٤٣/١١.

(٢) كتاب الثقات ٣٦٢/٣.

(٣) هو أخ جلال آل أحمد، الكاتب الإيراني الشهير.

(٤) كنجينه دانشمندان ٦٦/٧.

طهران، توفي سنة ١٣٩١ هـ في سفره إلى بيت الله الحرام، ودفن بالبقيع^(١).

١١٣- محمد عابد السندي

قال عمر رضا كحالة: محمد عابد بن أحمد بن محمد مراد بن يعقوب الأنصاري، الخزرجي، السندي، ثم المدني، الحنفي، النقشبندي، حافظ فقيه، عالم بالعربية، ولد في السند، ونشأ بها، وقرأ على علمائها، ثم هاجر إلى بلاد العرب مع أهله... ودخل صنعاء... ثم ذهب إلى مصر... ورجع إلى الحجاز، وولاه محمد علي رئاسة العلماء بالمدينة، وتوفي بها في ١٨ من ربيع الأول ١٢٧٥ هـ، ودفن بالبقيع^(٢).



١١٤- معاذ بن عمرو بن الجموح

روى الحاكم النيسابوري عن خليفة بن خياط قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر، فبقي عليلًا إلى عهد عثمان، ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع^(٣).

١١٥- مغيرة بن عبد الرحمن المخزومي

ذكر ابن سعد عن محمد بن عمر: خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشام غير مرة غازياً، وكان في جيش مسلمة الذين احتبسوا بأرض الروم، حتى أقفلهم عمر ابن عبد العزيز. وذهبت عينه، ثم رجع إلى المدينة، فمات بالمدينة، وأوصى أن

(١) گنجینه دانشمند، ان ٦٦/٧.

(٢) معجم المؤلفين ١١٢/١٠.

(٣) المستدرک علم الصحیحین ٤٢٥/٣.

يدفن بأحد مع الشهداء، فلم يفعل أهله، ودفنوه بالبقيع، وقد روي عنه، وقال: وكان ثقة قليل الحديث، الا مغازي رسول الله ﷺ، أخذها من أبان بن عثمان، فكان كثيراً ما تقرأ عليه، ويأمرنا بتعليمها^(١).

وقال ابن حبان: مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، يروي عن جماعة، من أصحاب رسول الله ﷺ، روى عنه أهل المدينة، ومات بالمدينة، وقد قيل: بالشام، في ولاية يزيد أو هشام بن عبد الملك، وقيل: دفن بالبقيع^(٢).

١١٦- مقداد بن عمرو الثعلبي الكندي، ويقال: مقداد بن أسود المقداد بن عمرو بن ثعلبة الصحابي كان من كبار أصحاب رسول الله ﷺ، توفي سنة ٣٣ بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، فحمل على رقاب الرجال، وكان يوم مات ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع^(٣).

١١٧- نافع

وقع الخلاف في هويته، قال الخطاب الرعيني في حق مالك بن أنس: ولا خلاف انه مات سنة تسع وسبعين ومائة بالمدينة، ودفن بالبقيع، وقبره به معروف، وعليه قبة، وإلى جانبه قبر لنافع، قال السخاوي: إما نافع القاري، أو

(١) الطبقات الكبرى ٥/٢١٠: تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٧٠.

(٢) كتاب الثقات ٥/٤٠٧: انظر: تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٧٢: تهذيب الكمال ٢٨/٣٨٧.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى ٣/١٦٣: كتاب الثقات ٢/٢٥٤: المستدرک علی لصحیحین ٣/٣٤٨: تاريخ

مدينة دمشق ٦٠/١٨٢ و ١٨٣: سير أعلام النبلاء ١/٣٨٦: بحار الأنوار ٤٨/٢٩٦: الدرجات الرفيعة /

٢٢٥: الفوائد الرجالية ٣/٣٤٣ و ٣٤٦: الفدير ٥/٦٨: منتخب التواريخ ٣/١٠٣: مستدرک سفينة

البحار ٥/٢١٢.

نافع مولى لابن عمر^(١).

١١٨- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

قال الطبري: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، كان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعته حليلة أياماً، وكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بعث رسول الله ﷺ عاداه وهجاه وهجا أصحابه، فكث عشرين سنة مناصباً لرسول الله ﷺ لا يتخلف عن موضع تسرف فيه قريش لقتال رسول الله ﷺ، فلما ذكر شخوص رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح ألقى الله عز وجل في قلبه الإسلام، فتلقى رسول الله ﷺ تلنيه قبل نزوله الأبواء، فأسلم هو وابنه جعفر، وخرج مع رسول الله ﷺ فزهد فتح مكة وحنينا^(٢).

قال ابن كثير: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، كان أسن من أسلم بن بني عبد المطلب، وكان ممن أسر يوم بدر، ففاداه العباس، ويقال: إنه هاجر أيام الحندق، وشهد الحديبية والفتح، وأعان رسول الله ﷺ يوم حنين بثلاثة آلاف رح، وثبت يومئذ، وتوفي سنة خمس عشرة، وقيل عشرين... توفي بالمدينة، وصلى عليه عمر، ومشى في جنازته، ودفن بالبقيع^(٣).

روى الحائم: توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب بسنة وثلاثة أشهر، فصلى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البقيع، حتى دفن هناك^(٤).

(١) مواهب الجليل ٣٩/١؛ انظر: القدير ١٦٠/٥؛ مستدرک سفينة البحار ٢١٢/٥.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ١٠/.

(٣) البداية والنهاية ٧٣/١.

(٤) المستدرک على الصحيحين ٢٤٦/٣؛ انظر: الطبقات الكبرى ٤٧/٤؛ المنتخب من ذيل المذيل ١٠/؛ سبل الهدى والرشاد ١٣٧/١١؛ الدرجات الرفيعة ١٦٧/ (وفيه: توفي بالمدينة سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة).

١١٩- الواعظ الايرواني

توفي بالمدينة المنورة راجعاً من الحج في ١٣٠٠ هـ ودفن بالبقيع^(١).

١٢٠- ولي قلي شاملو

سافر إلى الحج، ومات في الرجوع بالمدينة، ودفن بالبقيع، كان مستوفياً لسيستان، وذهب إلى قندهار أوان إمارة ذوالفقار خان، له: «ديوان ولي قلي شاملو»^(٢).

١٢١- يحيى بن معين

روى الخطيب البغدادي عن أحمد بن زهير، قال: ولد يحيى بن معين سنة ثمان وخمسين ومائة، ومات بمدينة رسول الله ﷺ لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة ودخل في الست، ودفن بالبقيع، وصلى عليه صاحب الشرطة^(٣).

١٢٢- يوسف صدر العلماء

هو الميرزا يوسف صدر العلماء، ابن الشيخ الميرزا محمد اسحاق پيش خدمت، الذي صار صدر العلماء من قبل ناصر الدين شاه، كان نزياً بالنجف الأشرف، وتوفي بالمدينة بعد العود من الحج سنة ١٣٧٢ هـ، ودفن بجوار أئمة البقيع^(٤).

(١) الذريعة ٦/١٨٨.

(٢) الذريعة ٩/١٢٨١، رقم ٨٢٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٩١، انظر: التعديل والتجريح ٣/١٣٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٠، تهذيب الكمال ٣١/٥٦٥، سير أعلام النبلاء ١١/٩١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١/٣٣٩ و ٢٦/٢٧١.

١٢٣- يونس بن يعقوب

قالوا في شأنه: يونس بن يعقوب القباط، كوفي^(١)، مولى نهد^(٢)، ثقة^(٣)، له كتاب، من أصحاب أبي عبد الله^(٤)، ومن أصحاب الكاظم^(٥)، ومن أصحاب الرضا^(٦).

قال الشيخ الطهراني: كتاب الحج لأبي علي الجلاب يونس بن يعقوب بن قيس البجلي الدهني، ابن أخت معاوية بن عمار، اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن^(٧)، كان وكيل أبي الحسن^(٨)، ومات بالمدينة في أيام الرضا^(٩)، فتولى أمره ودفنه بالبقيع، كما ذكره النجاشي، وذكر أسناده إليه^(١٠).

روي عن لعياشي: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا^(١١) بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته، وقال لهم: «هذا مولى لأبي عبد الله^(١٢) وكان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقي ولا تدفنه في البقيع، فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه في البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع»، فدفن في البقيع، ووجه أبو الحسن علي بن موسى إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة، فقال: صلّ

(١) التحرير الطاووسي، الشيخ حسن بن زين الدين/٦١٧.

(٢) التحرير الطاووسي/٦١٧.

(٣) اختيار معرفة الرجال/٢/٦٨٣؛ التحرير الطاووسي/٦١٧.

(٤) اختيار معرفة الرجال/٢/٦٨٣.

(٥) التحرير الطاووسي/٦١٧.

(٦) التحرير الطاووسي/٦١٧.

(٧) الذريعة/٦/٢٥٤.

عليه أنت^(١).

وعن محمد بن الوليد: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل، صاحب هذا القبر؟ فإن أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرش قبره أربعين شهراً أو أربعين يوماً^(٢).



مركز تحقيقات كتابت وعلوم اسلامی

(١) انظر: اختيار معرفة الرجال ٦٨٣/٢؛ بحار الأنوار ٢٩٨/٦٦ و ٢٦/٧٩؛ الحقائق الناضرة ١٥٠/٤؛ خاتمة المستدرک ٣٩٤/٥؛ سماء المقال في علم الرجال، الكلّباسي ٢٣٨/٢؛ معجم رجال الحديث ٢٤٠/٢١.

(٢) بحار الأنوار ٢٩٨/٦٦ و ٢٦/٧٩.

ماذا في البقيع؟

حينما نتصفح الكتب التاريخية والروائية، نجد ذكر أماكن في البقيع، نذكرها على ترتيب الحروف:

الأسواف

موضع بناحية البقيع، وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري، ذكره الحموي^(١).

الحمام

كان حمام في البقيع لرجل من ولد طلحة، ذكره المجلسي عن الكافي عن عبد الله بن رزين^(٢).

(١) معجم البلدان ١/١٩١.

(٢) بحار الأنوار ١٠/٦٠؛ موسوعة الإمام الجواد ١/٢٦٠.

حمام أبي قطيفة

روي عن أبي الفرج في مدفن فاطمة بنت أسد: انها دفنت في الروحاء مقابل حمام أبي قطيفة^(١)، ولكنه غير تام.

دار الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

كان للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام دار في البقيع، روي أنه قيل له: ما لك تركت مجاورة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجاورت المقابر؟ يعني البقيع؟ فقال: «وجدتهم جيران صدق، يكفون السيئة، ويذكرون الآخرة»^(٢).

ومما يؤيد ذلك ما روي عن الاستيعاب أن الإمام الحسن بن علي عليه السلام دفن بدار أبيه ببقيع الغرقد^(٣).

وروي الطبري في مدفن محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية: ودفن بالبقيع، وكان قبره وجاه زقاق دار علي بن أبي طالب شارعاً على الطريق أو قريباً من ذلك^(٤).

وقال ابن سعد في شأن دار عقيل: وهي الدار التي تدعى دار الكراجي، وهي حديقة دار علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

دار ابن أفلح

ذكرها الطبري، وأنها كانت ببقيع الغرقد^(٦).

(١) الصحيح من سيرة النبي الأعظم عليه السلام ٦٧/٧.

(٢) كنز العمال ٧٥٩/١٥.

(٣) العدد القوية ٣٥١؛ بحار الأنوار ١٤٩/٤٤، و ٢٠٠/٩٥.

(٤) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٢٢٢/٦.

(٥) الطبقات الكبرى ٥٤/٤.

(٦) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٢١٢/٦.

قال ابن دساكر: لما باع ابن أفلح المغيرة منزله الذي كان لأبي أيوب، اشترى داره بالبقيع الذي تعرف بدار ابن أفلح - صارت لعمر بن بزيع - ، فكان المغيرة بن عبد الرحمن يركب إلى ضيعته بقاء، فيمرّ بابن أفلح على داره بالبقيع، فيقول: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(١)، ويقول ابن أفلح: لا ذنب لي يا أبا هشام، فتنتني بالدنانير^(٢).

وجاء في تاريخ الأمم والملوك (الطبري) حول قيام محمد الملقب بالنفس الزكية... وقف، القاسم بن الحسن ورجل معه من آل أبي طالب على رأس ثنية الوداع، فدعوا محمداً إلى الأمان، فسبها فرجعا، وأقبل عيسى وقد فرّق القواد، فجعل هزارمر: عند حمام ابن أبي الصعبة وكثير بن حصين عند دار ابن أفلح التي ببقيع الفرقد، ومحمد بن أبي العباس على باب بني سلمة، وفرّق سائر القواد على أنقاب المدينة، وصار عيسى في أصحابه على رأس الثنية، فرموا بالنشاب والمقاليع ساعة^(٣).

وعن أبي الفرج: ووافي أوائل الحجاج، وقدم الشيعة نحو من سبعين رجلاً، فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع..^(٤).

دار أبي بكر

ذكر ابن ثبة أنه كان له في زقاق البقيع دار قبال دار عثمان الصغرى^(٥).

(١) سورة الشورى: ٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٦٠.

(٣) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٢١٢/٦.

(٤) أعيان الشيعة ٩٨/٣.

(٥) تاريخ المدينة المنورة ٢٤٢/١؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ٣٥٣/٥.

دار الجحشيين

ذكر ابن سعد أحد الأقوال في موضع دفن فاطمة الزهراء عليها السلام: أنها دفنت في دار عقيل مما يلي دار الجحشيين^(١).

وروى: وما دفنت فاطمة إلا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين، مستقبل خرجة بني نبيه، من بني عبد الدار بالبقيع^(٢).

دار زيد بن ثابت

وروى البيهقي عن مالك: أن زيد بن ثابت كان قد حبس داره التي في البقيع وداره التي عند المسجد، وكتب في كتاب حبسه على ما حبس عمر بن الخطاب، قال مالك: وحبس زيد بن ثابت عندي، قال: وكان زيد بن ثابت يسكن منزلاً في داره التي حبس عند المسجد، حتى مات فيه^(٣).

وروي عن الواقدي - في قضية غزوة أحد -: ثم إن الناس أو عامتهم حملوا قتلاهم إلى المدينة، فدفن بالبقيع منهم عدة، عند دار زيد بن ثابت^(٤).

دار عبيد الله بن العباس

قال ابن حجر: أسلم أبو صحرار، وحسن إسلامه، وجاور عبيد الله بن العباس بالبقيع، وذكر له معه خبراً، وأنشد له فيه مدحاً^(٥).

(١) الطبقات الكبرى ٨/٣٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ٩١.

(٢) الطبقات الكبرى ٨/٣٠.

(٣) السنن الكبرى ٦/١٦١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥/٣٩.

(٥) الإصابة ٧/١٨٨.

دار عثمان

ذكر ابن شبة في تاريخ المدينة أنه اتخذ أبوبكر داراً إلى زقاق البقيع، قبالة دار عثمان الصغرى^(١).

دار عقيل بن أبي طالب

قال ابن قتيبة: وله دار بالبقيع واسعة كثيرة الأهل^(٢).
وقال ابن سaker: عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، يكنى أبا يزيد، وكان أسن من جعفر، عليّ، مات في خلافة معاوية، وله دار بالبقيع^(٣).
وأورد ذكرها ابن سعد^(٤)، وقال: وهي الدار التي تدعى دار الكراحي، وهي حديقة دار علي بن أبي طالب^(٥).
وروي عن أبي سعيد الخدري حول مدفن سعد بن معاذ، قال: فطلع علينا رسول الله ﷺ وفد فرغنا من جفرتة، ووضعنا اللبن والماء عند القبر، وحفرنا له عند دار عقيل اليوم، وطلع رسول الله ﷺ علينا، فوضعه عند قبره، ثم صلى عليه..^(٦).
وروي عن ابن كعب: أنه حفر لزينب بنت جحش - زوجة رسول الله ﷺ - بالبقيع عند دار عقيل، في ما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية^(٧).

(١) تاريخ المدينة لمنورة ١/٢٤٢؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ٥/٣٥٣؛ موسوعة التاريخ الإسلامي ٢/٣٩.

(٢) المعارف ٢٠٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٩/٤١.

(٤) الطبقات الكبرى ١/١٤١ و ٣/٤٣٢ و ٤/٤٤.

(٥) الطبقات الكبرى ٤/٥٣.

(٦) الطبقات الكبرى ٣/٤٣١.

(٧) الطبقات الكبرى ٨/١٠٩.

وقالوا: وما دفنت فاطمة إلا في زاوية دار عقيل، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع^(١).

وقالوا أيضاً: وما دفنت فاطمة عليها السلام إلا في زاوية دار عقيل، مما يلي دار الجحشيين مستقبل خوخة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع^(٢).

وقال الصالحى في ذكر الأماكن التي يستجاب بها الدعاء في الأماكن التي دعا بها رسول الله ﷺ: ويقال إنه يستجاب بها عند الإسطوانة المخلقة، وعند المنبر، وفي زاوية دار عقيل بالبقيع، وبمسجد الفتح^(٣).

وروى ابن سعد عن ابن كعب: أن زينب أوصت أن لا تتبع بنار، وحفر لها بالبقيع عند دار عقيل، في ما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية^(٤).
وممن دفن فيها: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب^(٥).

وقال ابن سعد: قالوا: ومات عقيل بن أبي طالب بعد ما عمي، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وله عقب اليوم، وله دار بالبقيع، ربة يعني: كثيرة الأهل والجماعة واسعة^(٦).

دار ضميرة بن أبي ضميرة الحميري

روى ابن كثير: أنه أصابه سبي في الجاهلية، فاشتراه النبي ﷺ فأعتقه، ذكره

(١) الإصابة ٢٦٨/٨؛ انظر: المنتخب من ذيل المذيل ٩١.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ٩١؛ الطبقات الكبرى ٣٠/٨؛ الإصابة ٢٦٨/٨.

(٣) سبل الهدى والرشاد ٣٢٢/٣.

(٤) الطبقات الكبرى ١٠٩/٨.

(٥) الطبقات الكبرى ٥٣/٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٢٥٤/٣.

(٦) الطبقات الكبرى ٤٤/٤.

مصعب الزبيري، قال: وكانت له دار بالبقيع، وولد^(١).

دار الكراحي

وهي دار عقيل، كما مرّ.

دار محمد ابن الحنفية

روي عن عبد الله بن عامر: أول من دفن بالبقيع من المسلمين عثمان بن مظعون، فأمر به رسول الله ﷺ فدفن عند موضع الكبا اليوم عند دار محمد ابن الحنفية، قال: قال محمد بن عمر: والكبا الكناسة^(٢).

وروى ابن سعد وابن عساكر والذهبي: لما صار محمد بن علي إلى المدينة، وبني داره بالبقيع، كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوفود عليه^(٣).
وقد مرّ ما رواه ابن سعد عن ابن كعب: أنه حفر لزَيْنَب بنت جحش - زوجة رسول الله ﷺ - بالبقيع عند دار عقيل، في ما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية^(٤).

دار مروان

ذكره المجلسي في ضمن قصة غريبة^(٥).

دار المغيرة بن شعبة

قالوا حول مدفن صفية بنت عبد المطلب: وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر

(١) البداية والنهاية ٣٣٩/٥؛ السيرة النبوية ٦٢٨/٤؛ تهذيب المقال ٨٥/٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٩٧/٢.

(٣) الطبقات الكبرى ١١١/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/٥٤؛ سير أعلام النبلاء ١١١/٤.

(٤) الطبقات الكبرى ١٠٩/١.

(٥) بحار الأنوار ٩٤/٤٨.

سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون، ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة^(١).

دار نافع

ذكر ابن عساكر: أنه كان لنافع مولى ابن عمر منزل بالبقيع، بالصوان^(٢).
ولعله الصوران الذي يأتي ذكره.

أقول: هذا بعض ما عثرنا عليه من البيوت المبنية فيه، وإلا فالبيوت فيه كانت كثيرة، روي عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (المعروف بذي الدمة^(٣)) أنه قدم المدينة، واستخرج عيناً بالمروة، وعيناً بالسقيا، وبني منازل بالبقيع^(٤).



الروحاء

روي عن أبي الفرج في مذهب فاطمة بنت أسد: أنها دفنت في الروحاء مقابل حمام أبي قطيفة^(٥)، ولكنه غير تام.

حش كوكب

لا يخفى أن حش كوكب كان خارجاً عن البقيع، أدخله معاوية فيه بعد

(١) انظر: الطبقات الكبرى ٤٢/٨؛ كتاب الثقات ١٩٧/٣؛ المنتخب من ذيل المذيل ٩٢؛ ذخائر العقبى ٢٥٢/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٣٦/٦١.

(٣) لقب بذي الدمة لبكائه في تهجده. كذا في الكنى والألقاب ٢٥٢/٢.

(٤) الكنى والألقاب ٢٥١/٢؛ وانظر: المجدي في أنساب الطالبين ٣٧٨.

(٥) الصحيح من سيرة النبي الأعظم عليه السلام ٦٧/٧.

استقرار ملكه^(١).

قال ابن الأثير: إن هذه الحشوش مختصرة.. يعني: الكنف ومواضع قضاء الحاجة، الواحد حش بالفتح، وأصله من الحش: البستان، لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوطون في البساتين، ومنه حديث عثمان: «أنه دفن في حش كوكب»، وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع^(٢).

وقال الحموي: حش كوكب: بفتح أوله وتشديد ثانيه، ويضم أوله أيضاً، والحش في اللغة: البستان، وبه سمي المخرج حشاً؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا الحاجة خرجوا إلى البساتين، وكوكب الذي أضيف إليه اسم رجل من الأنصار، وهو عند بقيع الغرق، اشراه عثمان بن عفان وزاده في البقيع، ولما قتل ألقى فيه، ثم دفن في جنبه^(٣).

وقال ابن سعد في مدفن عثمان بن عفان في حش كوكب: فهي مقبرة بني أمية اليوم^(٤).

مركز تحقيقات كليات العلوم إسدري

وقالوا: فدفن في حش كوكب مقابر اليهود^(٥).

قال ابن أبي الحديد: حش كوكب: كانت اليهود تدفن فيه موتاهم^(٦).

وقال البكري: لما ظهر معاوية هدم حائطه، وأفضى به إلى البقيع^(٧).

(١) انظر: الغدير ٩/٢١١.

(٢) النهاية في غريب الحديث ٣٧٦؛ وانظر: لسان العرب ٦/٢٨٦؛ تاج العروس ٤/٢٩٨؛ مجمع البحرين ١/٥١٨.

(٣) معجم البلدان ٢/٢٦٢.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٧٧.

(٥) الغدير ٩/١٣١.

(٦) شرح نهج البلاغة ١٠/٦.

(٧) معجم ما استعجم ٢/٤٥١.

الصوران

كان منزل نافع فيه بالبقيع، ولعله الصوران كما مرّ.

الصوران

قال الحموي: الصوران: موضع بالمدينة بالبقيع.. وقال مالك بن أنس: كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر نصف النهار، ما يظلمني شيء من الشمس، وكان منزله بالبقيع بالصورين^(١).

روى أحمد عن أبي رافع أنه قال:.. فوجدت نسوة من الأنصار بالصورين من البقيع لهنّ الكلب..^(٢).

جاء في البحار: الصوران تشية صور: النخل المجتمع الصغار، اسم موضع بأقصى البقيع، مما يلي طريق بني قريظة^(٣).

مركز تحقيقات مكتبة مؤرخ غلوم اسدي

قبة أئمة أهل البيت عليه السلام

لقد اهتم المسلمون على مدى العصور بتكريم أوليائهم وأئمتهم، لكونهم مناراً للشرعية، وملاذاً للأمة، فقاموا بالبناء على قبورهم، والإعتناء به وبلوازمه.

ومنهم: أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى القمي الأردستاني بحمد الملك الشيعي الإمامي وزير بركيا روق، صاحب الآثار الحسنة، كقبة أئمة البقيع عليه السلام^(٤)، ومشهد الإمامين الهامين الكاظمين عليه السلام، ومشهد عبد العظيم الحسيني رضي الله

(١) معجم البلدان ٤٣٢/٣.

(٢) مسند أحمد ٩/٦، مجمع الزوائد ٤٢/٤؛ بغية الباحث ١٣٦.

(٣) بحار الأنوار ٣٧٦/٩٦.

(٤) انظر: فهرس التراث ٤٤٧/١؛ منتخب التواريخ ١٠١.

تعالى عنه وغير ذلك، قتل سنة ٤٩٢ أو ٤٧٢^(١)، أو ٤٩٣^(٢).

ومنهم: الناصر لدين الله بن المستضيء بالله العباسي، حيث إنه قام بتعمير مرقد أئمة المسلمين في البقيع سنة ٥٦٠ هـ^(٣).

ومنهم: السيد أبوطالب علاء الدين حسين بن الميرزا رفيع الدين الحسيني المرعشي الآملي الأصل، محمد ابن الأمير شجاع الدين محمود الاصفهاني، المعروف بخليفة سلطان، المولود سنة ١٠٠١، والمتوفى سنة ١٠٦٤، كان صهر السلطان، ومن أشهر مدرسي عصره، يحضر درسه نحو الألفين، وله آثار علمية وعملية، ومن أبرزها أنه عمّر مشهد أئمة البقيع في سفره إلى الحج.. ومن آثاره مباشرة تعمير القباب على قبور أئمة أهل البيت^(٤).

ومنهم: محمد علي أمين السلطنة صهر إبراهيم أمين السلطان، قام بنصب الشباك المصنوع من الفولاذ على القبور المطهرة بالبقيع، حيث أنه لم يسمحوا له أن يصنعه من الفضة^(٥)، وذلك في عهد حكومة القاجار بایران.

ومن خدم بقعة آل البيت بالبقيع هو السيد علي الشهير بالقطب الهزارجي المازندراني الحائري، توفي سنة ١٣٢٢ في كربلاء المقدسة، يقول عنه السيد محسن الأمين: وقد رأيته بالعراق، وحجّ في بعض السنين، وأخذ معه الشباك الفولاذ المصنوع لضريح أئمة البقيع، الذي بقي إلى عهد أخذ الوهابية للمدينة المنورة في هذا العصر، فهدموا لقبة الشريفة، وقلعوا الشباك، وتركوا المشهد قاعاً صفصفاً^(٦).

(١) الكنى والألقاب ٧٦/٢.

(٢) مستدرک سفينة البحار ٢٤٤/٥.

(٣) انظر: منتخب الواريخ ١٠١؛ فهرس التراث ٥٤٩/١.

(٤) أعيان الشيعة ١٦٦/٦.

(٥) سفرنامه مکه، هديقلی هدايت (مخير السلطنة) ٢٧٠/.

(٦) أعيان الشيعة ٣٠١/٨.

وسمعت من العلامة الحجة الشيخ العمري: ان الشباك الموجود في الجدار المحيط بقبور شهداء أحد وحمزة سيد الشهداء هو نفس الشباك الذي كان على قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع.

وينقل السيد الأمين أيضاً: أن السلطان عبد المجيد العثماني أمر ببناء قبة أئمة البقيع بعين بناء قبة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكنه عارضه في ذلك بعض، حيث قال: ولم يزل ملوك بني عثمان^(١) الذين كانت إليهم الخلافة الاسلامية يبعثون بالأموال الكثيرة لعمارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وحجراته وقبته ومسجده، وقد جدد عمارة المسجد والقبة الشريفة النبوية بالبناء المحكم الموجود اليوم، منهم السلطان عبد المجيد، وابتدأ بذلك سنة ١٢٧٠، واستمر في تعميره نحو أربع سنين، والبناء الذي كان قبله تعمير السلطان قايتباي سلطان مصر، وأمر ببناء قبة أئمة البقيع بعين البناء الذي تبنى به قبة جددهم صلى الله عليه وعليهم وسلم، فعارض في ذلك أهل المدينة، ومنعوا من بناء قبة أئمة البقيع وتغييرها، واعتلوا بأن حولها قبور آبائهم وأجدادهم!، ويصيبها ضرر بواسطة الهدم والتعمير.

كما أنه لما عمل في زماننا شباك لضريحهم الشريف باصفهان من الفولاذ الدقيق الصنعة، وبأعاليه الأسماء الحسنی، بالخط الجميل المذهب، واستأذنت الدولة الايرانية من الدولة العثمانية في وضعه على ضريحهم المقدس فأذنت لها، ولما جاء به السيد علي القطب رحمه الله إلى جدة عارض أهل المدينة في وضعه على الضرائح المقدسة، فبقي في جدة ثلاثة أعوام، حتى بذل الايرانيون مبلغاً عظيماً من المال لأهل المدينة فرضوا بنقله ووضعوه.

ولما حمل إلى المدينة المنورة أرادوا ازالة الصندوق الخشب الموضوع على

(١) أي الحكومة العثمانية.

القبور الشريفة ووضع مكانه، فنع أهل المدينة من ذلك بحجة أن الصندوق الخشب وقف لا يجوز تغييره! فاضطروا إلى وضعه خارج الصندوق، فنقصت ألواح الفولاذية بسبب ذلك، فاضطروا إلى اكماله بقطعة من الخشب، بعد دهنها بما يقرب من لونه والكتابة عليها، وقد رأيت القطعة الخشبية ظاهرة فيه مقصرة عنه في الرنق عند شرفي بزيارة المدينة المنورة بعد الحج عام ١٣٢١، وبعد ذلك عند شرفي بزيارتها من دمشق عام ١٣٣٠.

وبقي هذا الشباك حتى أزالها الوهابية عام ١٣٤٣ حين استيلائهم على المدينة المنورة، وهدمهم لقبة أئمة البقيع وقبورهم المقدسة، وتشويههم لمحاسن تلك البقعة الشريفة^(١).

نسأل الله تبارك وتعالى أن نرى إعادة بنائها بأحسن ما يكون.



قبة بيت الأحزان

جاء في البقيع الغرقد: وكانت خارج القبة^(٢) بفاصلة قليلة قبة مبنية على بيت الأحزان، حيث كانت الزهراء عليها السلام تخرج إلى ذلك المكان وتبكي على أبيها^(٣). قال الشيخ الطهراني: ولكن انهدم بيت الأحزان في بقيع الغرقد، لمجاورته مراقدة أئمة الشيعة، وذلك لأجل أنه قد يؤخذ الجار بجرم الجار^(٤).

قبة حليلة السعدية

قال يوسف اليان سركيس في موضع دفن أحمد بن محمد القشاشي: ودفن

(١) أعيان الشيعة ١١/١٣٨.

(٢) أي قبة قبور آل البيت عليهم السلام بالبقيع.

(٣) البقيع الغرقد/٤.

(٤) الذريعة ٧/٥٢.

بالبقيع ، شرقي قبة السيدة حليلة السعدية^(١).

قبة العباس

قال الذهبي: وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس^(٢)، وقال في موضع آخر: وله قبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع^(٣). وقال السيد جعفر آل بحر العلوم: وقبر اسماعيل ليس في البقيع نفسه، بل هو في الطرف الغربي من قبة العباس في خارج البقيع، وتلك البقعة ركن سور المدينة من جهة القبلة والمشرق وبابه من داخل المدينة، وبناء تلك البقعة قبل بناء السور، فاتصل السور به، وهو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر^(٤).

قبة مالك

قالوا في شأنه: توفي سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة تسعين، ودفن بالبقيع، وقبره به معروف، وعليه قبة^(٥)، وإلى جانبه قبر لنافع^(٦). وجاء في طرائف المقال: روي عنه أخبار كثيرة يظهر منها انقطاعه إلى الصادق عليه السلام، بخلاف أبي حنيفة، وقبره في البقيع عليه قبة^(٧). وعن ابن جبير: عليه قبة صغير مختصرة البناء^(٨).

(١) معجم المطبوعات العربية ١٥١٣/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩٧/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٠٠/٢.

(٤) تحفة العالم، المطبوع في البحار ٢٩٥/٤٨.

(٥) انظر: المدونة الكبرى ٤٦٩/٦.

(٦) مواهب الجليل ٣٩/١.

(٧) طرائف المقال ٥٦٧/١.

(٨) الفدير ١٩٤/٥ عن رحلة ابن جبير ١٥٣.

المسجد

قال الشيخ الصدوق بعد ذكر زيارة أئمة البقيع عليهم السلام: ثم صلّ ثمان ركعات ^(١) في المسجد الذي هناك، وتقرأ فيها ما أحببت، وتسلم في كل ركعتين. ويقال: إنه مكان صلت فيه فاطمة عليها السلام ^(٢).

مقبرة بني هاشم

قال الحاتم النيسابوري في موضع دفن العباس عم رسول الله ﷺ: توفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب، سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان بن عفان، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، ودفن بالبقيع، في مقبرة بني هاشم ^(٣).

المناصع

قالوا: المناصع: جمع منصع بوزن مقعد، وهي أماكن معروفة من ناحية البقيع ^(٤).

منزل الحسين بن عبد الله الضمري

قال ابن حجر: الحسين بن عبد الله بن ضمرة الحميري، مولى آل ذي يزن، مدني، كان ينزل البقيع، وقد ينسب إلى جده ^(٥).

(١) أي يصلي الزائر لكل من الأئمة الأربعة ركعتين، وهم: الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين علي بن الحسين، والإمام محمد بن علي الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام.

(٢) من لا يحضره أفقيه ٥٧٧/٢.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٣٢١/٣.

(٤) فتح الباري ٢١١/١.

(٥) تعجيل المنفعة ٩٦.

أحداث البقيع

نزول آية بالبقيع

روى السيوطي عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان قاعداً ببقيع الغرقد، فنزل إلى حائط، فقال: «يا معشر من حضر، والله لو كانت العسر جاءت تدخل الحجر، لجاءت اليسر حتى تخرجها، فأنزل الله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا^(١)»^(٢).

يوم البقيع

قال اليعقوبي: وكانت الأوس والخزرج ابناً حارثة بن ثعلبة أهل عز ومنعة في بلادهم، حتى كانت بينهم الحروب التي أفتتهم في أيام لهم مشهورة، منها: يوم البقيع^(٣).

(١) سورة الإنشراح: ٥-٦.

(٢) الدر المنثور ٦/٣٦٤.

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٣٧.

نكبة اليهود

ذكر ابن سعد في قضية سرية قتل كعب بن الأشرف اليهودي (الذي كان يحرض المشركين على رسول الله ﷺ وأصحابه، أي كان في شعره يهجو النبي ﷺ وأصحابه^(١))، قال: ثم حزوا رأسه، وحملوه معهم، فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا، وقد قام رسول الله ﷺ تلك الليلة يصلي، فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف أن قد قتلوه..^(٢)

قتل رجال يهود بني قريظة بالبقيع

بعد ما غدرت يهود بني قريظة ونكثت العهد ورضيت بحكم سعد بن معاذ، حكم سعد بقتل رجالهم وسبي نسايتهم وذراريهم، وتقسيم أموالهم وغنائمهم بين المهاجرين والأنصار، فقام رسول الله ﷺ فقال: «قد حكمت بحكم الله عز وجل فوق سبعة أرفة».

مركز تحقيقات كميونر علوم إسلامي

ثم انفجر جرح سعد بن معاذ، فما زال ينزف الدم حتى قضى، وساقوا الأسارى إلى الدينة، وأمر رسول الله ﷺ بأخدود، فحفرت بالبقيع، فلما أمسى أمر بإخراج رجل رجل، فكان يضرب عنقه، فقال حيي بن أخطب لكعب بن أسيد: ماترى؟ ما يصنع محمد ﷺ بهم؟ فقال له: ما يسوؤك، أما ترى الداعي لا يطلع، والذي يذهب لا يرجع..^(٣)

(١) انظر: الطبقات، الكبرى ٣٢/٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٢/٢؛ انظر: شرح كتاب السير الكبير ٢٧٥/١؛ فتح الباري ٢٦٢/٧؛ سبل الهدى والرشاد ٢٨/٦.

(٣) تفسير القمي ١٩١/٢؛ تفسير الصافي ١٨٤/٤؛ بحار الأنوار ٢٣٦/٢٠؛ تفسير نور الثقلين ٤/٢٦٣؛ الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ ١٧٤/١١.

تركوا خطبة الرسول ﷺ وذهبوا إلى البقيع!

روى الطبرسي في ذيل آية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً﴾^(١) عن الحسن وأبي مالك: أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر، فقدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فلما رأوه قاموا إليه بالبقيع، خشية أن يسبقوا إليه، فقال: «والذي نفسي بيده، لو تتابعتم حتى لا يبقى أحد منكم لسال بكم الوادي ناراً»^(٢).

وكان دحية إذا قدم لم يبق بالمدينة عاتق إلا أخته، وكان يقدم إذا قدم بكل ما يحتاج إليه من دقيق أو بر أو غيره، فينزل عند أحجار الزيت، وهو مكان في سوق المدينة، ثم يضرب بالطبل ليؤذن الناس بقدومه.. فخرج الناس، فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلاً وامرأة، فقال ﷺ: «لو لا هؤلاء لسومت عليهم الحجارة من السماء»... وقيل: لم يبق في المسجد إلا ثمانية رهط^(٣)، أو اثني عشر رجلاً^(٤)، وقيل: أربعين رجلاً^(٥)، وهو بعيد.

وأخرج السيوطي عن ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ كان يخطب الناس يوم الجمعة، فإذا كان نكاح لعب أهله وعزفوا، ومروا باللهو على المسجد، وإذا نزل بالبطحاء جلب، قال: وكانت البطحاء مجلساً بفناء المسجد الذي يلي بقيع الغرقد، وكانت الأعراب إذا جلبوا الخيل والإبل والغنم وبضائع الأعراب نزلوا البطحاء، فإذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو

(١) سورة الجمعة: ١١.

(٢) مجمع البيان ١١/١٠؛ جامع البيان ١٣٢/٢٨؛ نور الثقلين ٣٢٩/٥؛ وانظر: الجامع لأحكام القرآن ١١٠/١٨؛ بحار الأنوار ١٣٢/٨٦.

(٣) مجمع البيان ١١/١٠.

(٤) سنن الدارقطني ٤/٢؛ السنن الكبرى ١٨٢/٣؛ بحار الأنوار ١٣٢/٨٦.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١١٠/١٨.

والتجارة وتركوه قائماً، فعاتب الله المؤمنين لنبيه ﷺ فقال: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾^(١).

نفي المخنث إلى النقيع^(٣) لا البقيع

روى أبو داود عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أتى بمخنث قد خضب يده ورجليه بالحناء، فقال النبي: ما بال هذا؟ فقيل: يا رسول الله، يتشبه بالنساء، فأمر به فنفى إلى النقيع، فقاوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ فقال: «إني نهيت عن قتل المصلين»، قال أبو أسامة: والنقيع^(٤) ناحية عن المدينة^(٥)، وليس بالبقيع^(٦).

(١) سورة الجمعة: ١١.

(٢) الدر المنثور ١/٢٢١؛ بحار الأنوار ٧٦/٢٤٨.

(٣) قال الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ٢/٤٣٣: النقيع بالنون موضع، وعن الأصمعي أن

عيسى بن عمر نشد يوماً:

أعلى العهد يلبن فبرام

ليت شعري وأين مني ليت

بعدي المعصرات والأيام

أم بهدي البقيع أم غيرته

رواها بالباء، قال أبو مهدي: إنما هو النقيع، فقال عيسى: صدق والله! أما إنني لم أرو بيتاً عن أهل الحضر إلا هذا، ثم ذكر حديث عمر ورأى رجلاً يعلف بعيراً، فقال: أما كان في النقيع ما يغنيك.

(٤) قال العظيم آبادي في عون المعبود ٣/٢٨١: وروي عن ابن الأثير في النهاية (مادة: نقيع): أن النقيع

موضع قريب من المدينة، كان يستنقع فيه الماء، أي يجتمع، وقال الخطابي في المعالم: النقيع بطن الوادي من الأرض، يستنقع فيه الماء مدة، وإذا نضب الماء أي غار في الأرض أنبت الكلأ، ومنه حديث عمر أنه حمى النقيع لخييل المسلمين، وقد يصحف أصحاب الحديث، فيروونه البقيع بالباء، موضع القبور بالمدينة. انتهى، يقال للنقيع: نقيع الخضعات، موضع بنواحي المدينة، كذا في النهاية.

(٥) قيل: إنه موضع ببلاد مزينة، على ليلتين من المدينة، وهو نقيع الخضعات الذي حماه عمر، أو

متغايران، كذا في القاموس. انظر: عون المعبود ١٢/١٨٨.

(٦) سنن أبي داود ٢/٤٦٢؛ مسند أبي يعلى ١٠/٥٠٩؛ سنن الدارقطني ٢/٤٢؛ السنن الكبرى ٨/٢٢٤؛

فظهر وقوع التصحيف في ما روي أنه نفي إلى البقيع^(١).

بقيع الغرقد منزل الوافدين

روى مالك عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد أنه قال: نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد، فقال لي أهلي: اذهب إلى رسول الله ﷺ فاسأله لنا شيئاً نأكله، وجعلوا يذكرون من حاجاتهم، فذهبت إلى رسول الله، فوجدت عنده رجلاً يسأله..^(٢)

وروى ابن سعد: قدم وفد غامد على رسول الله ﷺ في شهر رمضان، وهم عشرة، فنزلوا في بقيع الغرقد، ثم لبسوا من صالح ثيابهم، ثم انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فسلموا عليه، وأقروا بالإسلام، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فيه شرائع الإسلام..^(٣)



مقتل الحارث بن يزيد

قالوا: إن الحارث بن يزيد بن أبي أنيسة هو الذي قتله عياش بن أبي ربيعة بالبقيع، بعد قدومه المدينة^(٤).

→ عون المعبود ١٣/١٨٨؛ العهود المحمدية ٧٦٩؛ تهذيب الكمال ٢٨/٤٢٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/٩١؛ سبل الهدى والرشاد ٩/١٦٨.

(١) انظر: العهود المحمدية ٧٦٩.

(٢) الموطأ ٢/٩٩٩؛ سنن أبي داود ١/٣٦٧؛ السنن الكبرى ٧/٢٤؛ أسد الغابة ٥/٣٤٧؛ المنتقى من السنن المستندة ٩٩؛ شرح معاني الآثار ٢/٢١؛ تعجيل المنفعة ٥٤٥؛ اسعاف المبطأ برجال الموطأ ١٢٥؛ الجامع لأحكام القرآن ٣/٣٤٣.

(٣) الطبقات الكبرى ١/٣٤٥؛ انظر: عيون الأثر ٢/٣١٩؛ سبل الهدى والرشاد ٦/٣٩٠؛ مكاتيب الرسول ٣/٢٤٧.

(٤) الإصابة ١/٧٠١.

قصد دفن النبي ﷺ بالبقيع

قال ابن أبي الحديد: ثم اختلفوا في موضع دفنه، فرأى قوم أن يدفنه بمكة، لأنها مسقط رأسه، وقال من قال: بل بالمدينة، ندفعه بالبقيع عند شهداء أحد، ثم اتفقوا على دفنه في البيت الذي قبض فيه، وصلوا عليه ارسالاً لا يؤمهم أحد، وقيل: إن علياً عليه السلام أشار بذلك فقبلوه^(١).

وجاء في الكافي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلي وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ إمام حياً وميتاً، وقال: إني أدفن في البقعة التي أقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه، ثم يخرجون»^(٢).

أقول: المستفاد من الأخبار: أن المقصود من البقيع الذي أراد بعض المسلمين أن يدفنوا فيه رسول الله ﷺ هو إحدى الأمرين:

١. بقيع المصلي، كما في الكافي.

٢. بقيع البرقد، كما هو المستفاد من بعض الأخبار.

والظاهر أن ما ذكره ابن أبي الحديد من إرادة بعض الناس دفن النبي

(١) شرح نهج البلاغة ١٠/١٨٤؛ وانظر: الإمامة والسياسة ١/٢؛ الطبقات الكبرى ٢/٢٩٢؛ مسند أبي يعلى ٨/٣٧١؛ مسند اسحاق ابن راهويه ٣/٧٣٨؛ تنوير الحوالك، السيوطي ٢٣٩؛ شرح نهج البلاغة ١٣/٣٨؛ مجمع الزوائد ٩/٣٣؛ السيرة النبوية ٤/٥٣٢؛ تحفة الأحوذى ٤/٨٤؛ الجامع لأحكام القرآن ٤/٢٢٤؛ غية الباحث ٢٨٨؛ كنز العمال ٧/٢٢٩ و ٢٣٧؛ سبل الهدى والرشاد ١٢/٣٣٣؛ فقه الرضا ١٨٨؛ الهدائق الناضرة ١٠/٤٥١؛ جواهر الكلام ١٢/١٠٢ و ١٠٣؛ بحار الأنوار ٢٢/٥١٧ و ٥٤٠ و ٧٨/٣٠٢؛ الغدير ٧/١٨٧.

(٢) الكافي ١/٤٥١؛ انظر: فقه الرضا ١٨٨؛ بحار الأنوار ٧٨/٣٧٤.

الأعظم صلى الله عليه وآله بالبقيع، عند شهداء أحد، هم الذين دفنوا ببقيع الغرقد، لا المدفونين ببقيع الخيل الذي هو منطقة أحد، وبه قبر حمزة سيد الشهداء وغيره.

خرج الناس إلى البقيع يطلبون قبرها

روى أبو علي محمد بن همام الكاتب الاسكافي - بعد قضية دفن فاطمة الزهراء عليها السلام ليلاً - : فلما أصبح الناس قال بعضهم لبعض : يا قوم، تموت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نحضرها؟ فخرج الناس إلى البقيع يطلبون قبرها، وأظهر الله في الموضع سبعين قبراً، لم يدروا قبرها من القبور، فرجعوا^(١).



عام الرمادة

روى ابن سعد: لما كان عام الرمادة تجلبت العرب من كل ناحية، فقدموا المدينة، فكان عمر بن الخطاب قد أمر رجالاً يقومون عليهم ويقسمون عليهم أطعمتهم وإدامهم، فكان يزيد ابن أخت النمر وكان المسور بن مخرمة وكان عبد الرحمن بن عبد القاريء وكان عبد الله بن عتبة بن مسعود، فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر فيخبرونه بكل ما كانوا فيه، وكان كل رجل منهم على ناحية من المدينة، وكان الأعراب حلولاً في ما بين رأس الثنية إلى راتج إلى بني حارثة إلى بني عبد الأشهل إلى البقيع إلى بني قريظة ومنهم طائفة بناحية بني سلمة هم محدقون بالمدينة..^(٢)

(١) منتخب الأنوار/٥٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/٣١٦.

مع معقل بن سنان الأشجعي

قال ابن قتيبة: سمع قائلاً يقول بالمدينة (من الطويل):

أعوذ برَبِّ لناس من شرِّ معقل إذا معقل راح البقيع مرجلاً
يعني: معقل بن سنان الأشجعي، وكان قدم المدينة، فقال له عمر بن الخطاب: ألحق بباديتك^(١).

مع الحارث بن يزيد بن أنسة

قال ابن الأثير: الحارث بن يزيد بن أنسة وقيل: أنيسة، وهو الذي لقيه عياش بن أبي ربيعة بالبقيع، عند قدومه المدينة، هكذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه^(٢).



وقوع القتال فيه

ذكر ابن عساكر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن: أن حرباً وقعت في ما بين عدي بن كعب، فخرج عبد الله بن مطيع يطلع ما سببه، وبلغ ذلك عبد الله وسليمان ابني أبي جهم، فخرجوا يرصدانه لرجعته، وأتى الخبر أخويهما، فخرجوا إليهما وتداعى الفريقان، وانصرف عبد الله بن مطيع ممسياً، فالتقوا بالبقيع، فاقتتلوا..^(٣)

أم البنين بالبقيع

قال أبو الفرج الإصفهاني: إنها كانت تخرج إلى البقيع فتندب بنيتها أشجى

(١) غريب الحديث، ابن قتيبة ٢/٢٢٣؛ وانظر: غريب الحديث، الحري ٤١٧؛ تصحيقات المحدثين، العسكري ٨٩٤.

(٢) أسد الغابة ١/٣٥٣.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٨٧؛ المنق في أخبار قریش ٣٠٩.

ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء في من يجيء
لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي! (١).

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام: أن زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتل
العباس بن علي عليه السلام، وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الأخوة القتلى تخرج إلى
البقيع، فتندب بنيتها أشجى ندبة وأحرقها.. (٢)

وروي: أنها كانت تخرج إلى البقيع كل يوم ترثيه، وتحمل ولده (٣) عبيد الله،
فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة، وفيهم مروان بن الحكم!، فيبكون لشجى
الندبة، قولها رضي الله عنها:

يا من رأى العباس كز على جماهير النقد

ووراء من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد

انبث أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد

ويل على شبلي أمال برأسه ضرب العمدة

لو كان سيفك في يدك لما دنا منه أحد (٤)

وقولها:

تذكريني بليوث العرين

لا تدعوني ويك أم البنين

واليوم أصبحت ولا من بنين

كانت بنون لي أدعى بهم

قد واصلوا الموت بقطع الوتين

أربعة مثل نسور الربي

(١) مقاتل الطالبين/٥٦؛ مقتل الحسين/١٨١.

(٢) بحار الأنوار ٤٥/٤٠؛ الموالم ٢٨٣/١٧؛ أعيان الشيعة ٣٨٩/٨.

(٣) أي ولد ابنها عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) ابصار العين في أنصار الحسين، الشيخ محمد السماوي/٦٤؛ أعيان الشيعة ٣٨٩/٨؛ الأيام الشامية

من عمر النهضة الحسينية/٤٧١؛ الركب الحسيني في الشام/٤١٠.

تنازع الحصر صان أشلائهم فكسلهم أمسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا بأن عباساً قطع اليمين^(١)

ما قالته زينب الصغرى بنت عقيل بالبقيع

روى الطبراني وابن عساكر عن الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله، قال:
خرجت زينب لصغرى بنت عقيل بن أبي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلها
بالطف، وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وذريتي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم
فقال أبو الأسود الدؤلي: نقول: ﴿قَالُوا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢) ^(٣)

البقيع وظلم يزيد

أورد ابن فتيبة الدينوري مأساة وقعة الحرة التي حصلت في زمن يزيد بن معاوية عليه اللعنة والعذاب، وذكر كتاب مسلم بن عقبة إلى يزيد الذي جاء فيه:
ففرقت أصحابي على أفواه الخنادق، فوليت الحصين بن نعيم ناحية ذناب وما والاها، وعلى إسماعيل وجهت حبيش بن دلجة إلى ناحية بني سلمة، ووجهت عبد الله بن مسعدة إلى ناحية بقيع الغرقد، وكنت ومن معي من قواد المؤمنين!

(١) إخبار العين/٤: مقتل الحسين/١٨١؛ أعيان الشيعة ١٣٠/٤ و ٣٨٩/٨.

(٢) سورة الأعراف ٢٣.

(٣) المعجم الكبير ١١٨/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٧٨/٦٩.

ورجاله في وجوه بني حارثة، فأدخلنا الخيل عليهم حين ارتفع النهار، من ناحية عبد الأشهل..^(١)

وقال المقرئزي: هذا وبنو أمية قد هدموا الكعبة، وجعلوا الرسول دون الخليفة، وختموا في أعناق الصحابة، وغيروا أوقات الصلاة، ونقشوا أكف المسلمين، ومنهم من أكل وشرب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهبت الحرم، ووطئت المسلمات في دار الإسلام بالبقيع في أيامه^(٢).

الهاتف الغيبي

عن زرارة بن أعين قال: سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا؟ أين الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذاك علي بن الحسين عليه السلام^(٣).

مركز تحقيقات مئزر علوم اسلامی

خبر السرير

ذكر النمازي خبر السرير الذي كان عند صاحب مقبرة البقيع في المدينة المنورة في زمن الرضا عليه السلام، وكان سرير النبي صلى الله عليه وآله، فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فيعلم منه أنه مات رجل من بني هاشم^(٤).

(١) الإمامة والسياسة ٢/١.

(٢) النزاع والتخاصم ٤٠.

(٣) الارشاد ١٤٢/٢؛ مناقب آل أبي طالب ٢٨٩/٣؛ العدد القوية ٦٤؛ بحار الأنوار ٧٦/٤٦؛ الأنوار

البهية ١٠٩.

(٤) مستدرک سفينة البحار ١٩/٥.

من عجائب البقيع

○ روى ابن أبي الدنيا قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض للناس، إذ مرّ به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا؟! فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة، قال: ويحك، وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا، وتركتها حاملاً به، فقلت: أستودع الله ما لي بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينما أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عمّ لي إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج^(١) في المقابر، فقلت لبني عمّي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري، غير أنا نرى هذا الضوء كلّ ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح، وإذا هو بحجر أمه، «دنوت فنناداني مناد: أيها المستودع ربّه، خذ وديعتك، أما لو استودعته أمه لم يجدتها، قال: فأخذت الصبي، وانضمّ القبر^(٢).

○ ذكر المذاوي عن ابن جماعة: لما حج ابن المرحل المقدس سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ورجع إلى المدينة، سمع شيخاً من المحدثين يقول: كان في جسد بعض الناس بياض، فكان يخرج إلى البقيع عرياناً، وفي السحر يعود، فبرأ بذلك الغبار، فكان ابن المرحل حصل في نفسه شيء، فنظر في يده، فوجد فيها بياضاً قدر درهم، فأقبل على الله بالدعاء والتضرع، وخرج إلى البقيع، وأخذ من رمل الروضة، وذلك به ذلك البياض، فذهب^(٣).

(١) جاء في نقل الطبراني في كتاب الدعاء/٢٦٠... فارتفعت نار بين القبور، فقلت لبني عمي: ما هذه النار، فتفرقوا عني، فأتيت أقربهم مني، فسألته، فقال: نرى على قبر فلانة كلّ ليلة نارا، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله إن كانت لصوامه.. قوامه عفيفة مسلمة، انطلق بنا، فأخذت الفاس..

(٢) كتاب الهوائف/١٤٩ وروى نحوه الطبراني في الدعاء/٢٦٠ بتفاوت يسير؛ كشف الخفاء/١/٣٢٢.

(٣) فيض التقدير/٤/٥٢.

هروب عبد الله بن الربيع إلى البقيع

قال ابن كثير: وهرب الأمير عبد الله بن الربيع وترك صلاة الجمعة، وكان رؤوس السودان: وثيق ويعقل ورمقة وحديا وعنقود ومسعر وأبو النار، فلما رجع عبد الله بن الربيع ركب في جنوده، والتقى مع السودان، فهزموه أيضاً، فلحقوه بالبقيع، فألقى لهم رداءه يشغلهم فيه، حتى نجا بنفسه ومن اتبعه، فلحق ببطن نخل على ليلتين من المدينة، ووقع السودان على طعام للمنصور كان مخزوناً في دار مروان قد قدم به في البحر، فنهبوه ونهبوا ما للجند الذين بالمدينة من دقيق وسويق وغيره، وباعوا ذلك بأرخص ثمن^(١).

الحجاج وصبيان أهل البقيع

روى ابن سعد عن خالد بن سمير، قال: خطب الحجاج الفاسق على المنبر فقال: إن ابن الزبير حرّف كتاب الله، فقال له ابن عمر: كذبت كذبت كذبت! ما يستطيع ذلك ولا أنت معه، فقال له الحجاج: اسكت، فإنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك، يوشك شيخ أن يؤخذ فتضرب عنقه، فيجرّ قد انتفخت خصيتاه، يطوف به صبيان أهل البقيع^(٢).

صلاة هشام بالبقيع

روي عن أفلح وخالد بن القاسم قالا: صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع، لكثرة الناس، فلما رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومي: اضرب على الناس بعث أربعة آلاف، فسمي عام الأربعة آلاف،

(١) البداية والنهاية ٩٧/١٠.

(٢) الطبقات الكبرى ١٨٤/٤.

قال: فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل، فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة^(١).

رسول الإمام الصادق عليه السلام إلى أبي حمزة الثمالي

قال أبو حمزة: والله إني لعلّ ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول، فقال: أجب يا أبا حمزة، فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس، فقال: «إني لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: إن أقواماً يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن إماماً حتى شهر سيفه، خاب إذا عمار وخزيمة بن ثابت، وصاحبك أبو عمرة...»^(٢).

صفوان بن سليم ومحمد بن المنكدر والبقيع

روي عن محمد بن صالح التمار قال: كان صفوان بن سليم^(٣) يأتي البقيع في الأيام، فيمرّ بي، فاتبعته ذات يوم وقلت: والله لأتظرنّ ما يصنع، فقمع رأسه وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمته، قال: ظننت أنه قبر بعض أهله، قال: فمرّ بي مرّة أخرى فاتبعته، فقمعد إلى جنب غيره، ففعل مثل ذلك، فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر^(٤) وقلت: إنّما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كلّهم

(١) تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال ١٤١/١ تفسير القرآن الكريم لأبي حمزة الثمالي، عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين/٦٧، ٧٠؛ جامع الرواة ٢٩٥/١؛ معجم رجال الحديث ٥١/٨ و ٢٨٦/١٣.

(٣) صفوان بن سليم الزهري المدني، كان من أصحاب الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام؛ انظر ترجمته في: الملل، أحمد بن حنبل ٤٩٥/٢ رقم ٣٢٦٢؛ التاريخ الكبير ٢٠٧/٤ رقم ٢٩٣٠؛ معرفة النقات ٤٦٨/١؛ الجرح والتعديل ٤٢٣/٤؛ مشاهير علماء الأمصار ٢١٦؛ تهذيب الكمال ١٨٦/١٣ رقم ٢٨٨٢؛ سير علام النبلاء ٣٦٤/٥، رقم ١٦٥.

(٤) عدّه الكشي من رجال العامة الذين لهم ميل ومعبية شديدة إلى أهل البيت عليهم السلام، انظر: اختيار معرفة

أهله وإخوته، إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلها عرضت له قسوة، جعل محمد بن المنكدر بعد يمرّ بي فيأتي البقيع، فسلمت عليه ذات يوم، فقال: أما نفعتك موعظتك موعظة صفوان، قال: فظننت أنه انتفع بما ألقى إليه منها^(١).

حديث مالك بن أنس بالبقيع

روى أبو يعلى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه شهد باباً من بقيع الغرقد كان قاعداً خلق خلفه، فيهم أنس بن مالك، قال: فسمعتُه يذكر من صفة رسول الله ﷺ، وكان في ما ذكر أن قال: تنبأ رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، فكث بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفي وهو ابن ستين، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء^(٢).



مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

حديث يزيد بن هارون بالبقيع

جاء في عيون الأثر وتاريخ بغداد عن المفضل بن غسان: حضرت يزيد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائة بالمدينة، وهو يحدث بالبقيع، وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون منه، حتى حدثهم عن محمد بن اسحاق، فأمسكوا وقالوا: لا تحدثنا عنه! نحن أعلم به، فذهب يزيد يحاولهم فلم يقبلوا!^(٣).

→ الرجال/٣٩٠، رقم ٧٣٣؛ معجم رجال الحديث ٢٩٣/١٨؛ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال

٥٠٧/٢٦، رقم ٥٦٣٢؛ سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٥، رقم ١٦٣.

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٢٤؛ سير أعلام النبلاء ٣٦٦/٥؛ تهذيب الكمال ١٨٩/١٣.

(٢) مسند أبي يعلى ٣١٩/٦.

(٣) عيون الأثر ٢٠/١؛ تاريخ بغداد ٢٤١/١.

قصة غريبة

ذكر الشيخ الكليني بإسناده عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم أن رجلاً من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة جاء إلى الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فسألا الإمام سؤالات عديدة، إلى أن ذكر الراهب قصة ذهابه إلى الهند، وارشاد العالم الهندي إياه أن يأتي المدينة المنورة، لكي يدرك محضر الإمام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام، إلى أن قال:

فقال لي: ما أرى أمك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم، ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك إلا وقد اغتسل وجاءها على طهر، ولا أزعم إلا أنه كان درس السفر الرابع من سحره ذلك، فختم له بخير، أرجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد عليه السلام التي يقال لها: طيبة، وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب، ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع، ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فأنزلها، وأقم ثلاثاً، ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري، وهي في بلادهم اسمها الخصف، فتلطف بالشيخ، وقل له: بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبيات الأربع، ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني، وسله أين ناديه، وسله أي ساعة يمر فيها فليريك..^(١)

رؤيا بعض الصالحين

روى الشهيد الثاني عن كتاب «النوم والرؤيا» لأبي صقر الموصلي، عن من يثق بدينه وفهمه، قال: أتيت المدينة ليلاً، فنمت في بقيع الغرق بين أربعة قبور، عندها قبر محفور، فرأيت في منامي أربعة أطفال، قد خرجوا من تلك القبور، وهم يقولون:

(١) الكافي ٤٨٢/١؛ مدينة المعاجز ٦/٦-٣٠؛ بحار الأنوار ٩٤/٤٨.

أنعم الله بالحبيبة عيناً وبمسراك يا أميم إلينا
عجباً ما عجبت من ظفطة القبر ومغداك يا أميم إلينا
فقلت: إن هذه الأبيات لشأناً، وأقمت حتى طلعت الشمس، وإذا جنازة قد
أقبلت، فقلت: من هذه؟ فقالوا: امرأة من أهل المدينة، فقلت: إسمها أميمة؟ قالوا:
نعم، قلت: قدمت فرطاً؟ قالوا: أربعة أولاد، فأخبرتهم بالخبر، فأخذوا يتعجبون
من هذا^(١).

الملحمة الآتية

روى ابن حماد عن الوليد بن مسلم أنه قال: إذا غلبت قضاة وظهروا على
المغرب، فأقى صاحبهم بني العباس، فيدخل ابن اختهم الكوفة مع من معه
فيخربها، ثم تصيبه بها قرحة، ويخرج منها يريد الشام، فيهلك بين العراق والشام،
ثم يولون عليهم رجلاً من أهل بيته، فهو الذي يفعل بالناس الأفاعيل، ويظهر
أمره، وهو السفيفاني، ثم يجتمع العرب عليه بأرض الشام، فيكون بينهم قتال، حتى
يتحوّل القتال إلى المدينة، فتكون الملحمة ببقيع الغرقد^(٢).

سائر الأحداث

هناك أحداث عديدة ذكرها المؤرخون، مثل:
قصة جعدة السلمى الذي كان يخرج مع النساء إلى البقيع ويتحدث اليهن
حتى كتب بعض الغزاة إلى عمر يشكو ذلك، فأخرجه^(٣).

(١) مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني/٤٤؛ بحار الأنوار/٧٩/١٢٢.

(٢) كتاب الفتن/١٧٦؛ معجم أحاديث الإمام المهدي/١/٤١٥.

(٣) فتح الباري/١٢/١٤١.

وما جرى من الكلام في البقيع حين فتح نهاوند^(١).

وبعض ما جرى في عهد عثمان^(٢).

واختباء زوجة عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عند أسماء

بنت حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس بالبقيع^(٣).

ومحادثة عبد الله بن أبي بكر مع موسى بن عمران بن مناج بالبقيع حول سرية

الفلس^(٤).

ونزول الحسين بن عبد الله بن ضمرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري مولى آل

ذي يزن بالبقيع باستمرار^(٥).

وغيرها^(٦).

وغيرها نتمرب عنها، التماساً للإختصار، أو لعدم الداعي إلى ذكر الكل.



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

(١) سير أعلام النبلاء (٢/٣٥٧).

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٢٧٦/٥٥.

(٣) تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٦/١٩٠.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٦٩.

(٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ٩٨؛ تعجيل المنفعة ٩٦.

(٦) انظر: تاريخ الأمم والملوك (الطبري) ٦/٢٣١؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧٩/٤٠ و ٢٧٦/٥٠؛ كتاب

التقات ٢/٢١٨.

البقيع في الشعر العربي

١ - أبيات الرثاء

وعج على أرض البقيع الذي ترابه يجلو قذى الناظر
بـلُغْن عَنِّي سَكَتِيَانَهُ تَحِيَّة كَالْمَثَل السَّائِر
قوم هم الغاية في فضلهم فالأول السابق كالآخر
هم الأولى شادوا بناء العلى بالأسمر الذابل والباتر
وأشرقت في المجد أحسابهم إشراق نور القمر الباهر^(١)
إنَّ علاقة آل بيت النبي ﷺ والبقيع شيء عجيب، ولعلها بدأت منذ بناء أمير
المؤمنين ؑ بيت الأحزان فيه، وكانت فاطمة الزهراء ؑ تذهب إليه وتبكي فيه،
وذلك بعد وفاة رسول الله ﷺ. ^(٢)
وبعد وقوع وقعة الطف، واستشهاد سبط الرسول وريحانته الحسين بن علي

(١) كشف الغمة ٢/٣٦٦.

(٢) انظر: بحار الأنوار ٤٣/١٧٧.

ابن أبي طالب، والشهداء معه في كربلاء، نرى دوراً بارزاً آخر لأم البنين فاطمة الكلاية، زوجة أمير المؤمنين، في البقيع، قال أبو الفرج الإصفهاني: إنها كانت تخرج إلى البقيع فتندب بنيتها أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي! (١).
ومن أجل ذلك جاء دور الشعر والقريحة السليمة في إبراز ما في ضمير قائله، ومن جملة من نالوا الشعر في ذلك:

أم كلثوم

قالت أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي حينما توجهت إلى المدينة، جعلت تبكي وتقول:

مدينة جدنا لا تقبلينا
ألا فآخبر رسول الله عنا
وإن رجائنا بالطف صرعى
إلى أن قالت:

وعرج بالبقيع وقف وناد
وقل يا عم يا حسن المزكى
أيا عماء أن أخاك أضحي
أيا ابن حبيب رب العالمينا
عيال أخيك أضحوا ضائعينا
بعيداً عنك بالرمضا رهينا (٢)

حسان بن ثابت

وقال حسان بن ثابت يبكي رسول الله:

(١) مقاتل الطالبيين، ٨٥؛ مقتل الحسين، ١٨١.

(٢) بحار الأنوار، ١٩٧/٤٥؛ العوالم، ٤٢٣/١٧؛ ينابيع المودة، ٩٤/٣؛ الأيام الشامية، ٤٥٤.

ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت مآقيها بكحل الأرمـد
جزعاً على المهدي أصبح ثاوياً يا خير من وطىء الحصى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقـد
بأبي وأمي من شهدت وفاته في يوم الإثنين النبي المهتدي^(١)

الحميري

وقال الحميري رحمه الله:

فقال له قوم إن عيسى بن مريم بزعمك يحيي كل ميت ومقبر
فما ذا الذي أعطيت قال محمد لمثل الذي أعطيه إن شئت فانظر
إلى مثل ما أعطي فقالوا لكفرهم ألا أرنا ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيه فقام وقيدماً كان غير مقصر
ورداً بالمستجاب والله تحبسه وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فلما أتى ظهر البقيع دعا به فرجت قبور بالورى لم تبعثر
فقالوا له يا وارث العلم اعفنا ومُنَّ علينا بالرضى منك واغفر^(٢)

الجوهري

وقال أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني المعروف بالجوهري، المتوفى حدود

سنة ٣٨٠ هـ في رثاء الإمام السبط الشهيد:

وجدي بكوفان ماوجدي بكوفان تهمني عليه ضلوعي قبل أجفاني
أرض إذا نفخت ريح العراق بها أتت بشاشتها أقصى خراسان

(١) السيرة النبوية (لابن هشام) ١٠٨٢/٤؛ سبل الهدى والرشاد ٢٨١/١٢.

(٢) نهج الإيمان/٦٤٧.

ومن قتيل بأعلى كربلاء على جهد الصدى فتراه غير صديان
وذي صفائح يستسقي البقيع به ريّ الجوانح من رَوْح ورضوان
هذا قسيم رسول الله من آدم قُداً معاً مثل ما قد الشراكان
وذاك سبطاً رسول الله جدهما وجه الهدى وهما في الوجه عينان^(١)

الصاحب بن عباد

وقال الصاحب بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥) في أرجوزة له :

يا زائراً قد قصد المشاهدا وقسطع الجبال والقدافدا
فأبلغ النبي من سلامي ما لا يبيد مدّة الأيام
حتّى إذا عدت لأرض الكوفة البلدة الطاهرة المعروفة
وصرت في الغريّ في خير وطن سلّم على خير الورى أبي الحسن
ثمة سرّ نحو بقيع الغرقد مسلماً على أبي محمد
وعد إلى لطيف بكربلاء اهد سلامي أحسن الإهداء
لخير من ند ضمه الصعيد ذاك الحسين السيد الشهيد
واجنب إلى الصحراء بالبقيع فثمّ أرض الشرف الرفيع
هناك زين العابدين الأزهر وياقر العلم وثمّ جعفر
ابلغهم عني السلام را هنا قد ملأ البلاد والمواطناء^(٢)

وله أيضاً :

يا زائرين اجتمعوا جموعاً وكلّهم قد أجمعوا الرجوعاً

(١) الفدير ٨٤/٤، انظر: بحار الأنوار ٢٧٨/٤٥، العوالم ٥٧٤/١٧، أعيان الشيعة ١٥٥/٨.

(٢) الفدير ٦٧/٤ - ٦٨؛ انظر: مناقب آل أبي طالب ٢٧٧/١، أعيان الشيعة ٣٥٨/٣.

إذا حللتكم تربة المدينة بخير أرض وبخير طينة
فأبلغوا محمداً الزكيا عني السلام طيباً زكياً
حتى إذا عدتم إلى الغري فسلموا مني على الوصي
وبعد بالبقيع في خير وطن اهدوا سلامي نحو مولاي الحسن
وأبلغوا القتلى بأرض الطف تحيتي ألفان بعد ألف
ثمّة عودوا ببقيع الغرقد نحو علي بن الحسين سيدي
وياقر العلم أخا الذخائر ومعدن العلياء والمفاخر
وكنز علم الله في الخلائق جعفر الصادق أتقى صادق
فبلغوهم من سلامي النامي ما لا يزول مدة الأيام
حتّى إذا عدتم إلى بغداد بـمشهد الزكاء والرضوان
فبلغوا مني سلاماً زائلاً سلام من يرى الولاء واجبا
وواصلوا السرور واروا طوساً نحو علي ذي العلى بن موسى
حيّوه عني ما أضاء كوكب وما أقام يذبل وككب
وسلموا بعد علي محمداً بأرض بغداد زكي المشهد
واعتمروا عسكر سامراء اهدوا سلامي أحسن الإهداء
نحو علي الطاهر المطهر والحسن المحسن نسل حيدر^(١)

ابن الحجاج

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب
المحتسب النيلي البغدادي، شاعر العراق، المشهور بابن الحجاج، توفي سنة ٣٩١ هـ

بالنيل ، وحمل تابوته إلى بغداد ، فدفن عند رجلي الإمامين الكاظمين ، وكتب على قبره بوصية منه ﴿ وَكَلِّبُهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ^(١) ﴾ ^(٢) .
له :

سقى البقيع وطوساً والطفوف وسامراء ويسغداد والمدفون في النجف
من مهرق مغارق صب غدا سجما مغدوق هاطل مستهطف وكف ^(٣)

الفساني العوني

وقال أبو محمد طلحة بن عبيدالله بن أبي عون الفساني العوني - من اعلام
القرن الرابع - في شأن الإمام الصادق صلوات الله عليه :

عُجْ بالمطير على بقية الفرق واقرا التحية جعفر بن محمد
وقل ابن بنت محمد ووصيه يا نور كل هداية لم تجحد
يا صادقاً شهد الإله بتصدقه فكفي شهادة ذي الجلال الأمجد
يا ابن الهدى وبالهدى أنت الهدى يا نور حاضر سر كل موحد
يا ابن النبي محمد أنت الذي أوضحت قصد ولاء آل محمد
يا سادس الأنوار يا علم الهدى ضل امرؤ بولائكم لم يهتد ^(٤)

ابن حماد العبدي

وقال ابن حماد العبدي من أعلام القرن الرابع :

(١) سورة الكهف : ١٨ .

(٢) أعيان الشيعة ٥/ ٤٢١ .

(٣) أعيان الشيعة ٥/ ٤٣٢ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٩٨ : الغدير ٤/ ١٣٨ .

إليك أمين الله نظم قصيدة
 على بن حماد دعاها فأقبلت
 شبيه لما قال الخزاعي دعبل
 مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوة
 بقاع في البقيع مقدسات
 وفي كوفان آيات عظام
 وفي غربي بغداد وطوس
 مشاهد تشهد البركات فيها
 وله أيضاً:

صلى الإله على علي ذي العلى
 وسقى المدينة والبقيع ومشهدا
 وسقى قبوراً بالطفوف متنبهة
 وسقى مقابر سرّ من رأى والذي
 ما نال طيراً وعلاً أغصانا
 حل الغري الطهر من كوفانا
 وسقى قبوراً ضمنت بغدادنا
 من طوس أصبح ثاوياً نوقانا^(١)

الشريف الرضي

وقال الشريف الرضي (٣٥٩-٤٠٦):

ألا لله بادرة الطلاب
 وعزم لا يروّع بالعتاب

إلى أن قال:

سقى الله المدينة من محلّ
 لباب الماء والنطف العذاب

(١) الفدير ١٧٠/٤؛ الكنى والألقاب ٢٦٥/١؛ أعيان الشيعة ٢٢٩/٨.

(٢) المناقب ٣١٨/١.

وجاد على البقيع وساكنيه
وأعلام الغري وما استباحث
وقبر باللفوف يضمّ شلوا
وبغداد وسامرا وطوس
قبور تنطف العبرات فيها
فلو بخل السحاب على ثراها
سقاك فكم ظمئت اليك شوقا
رخي الذيل ملآن الوطاب
معالمها من الحسن اللباب
قضى ضمّا إلى برد الشراب
هطول الودق منخرق العباب
كما نطف الصبير على الروابي
لذابت فوقها قطع السراب
على عدواء داري واقترابي^(١)

مهيار الديلمي

وقال مهيار الديلمي المتوفى سنة ٤٢٨ يري بها أهل البيت ويذكر البركة
بولادتهم في ما صار إليه :

في الظباء اغادين أمس غزال قال عنه ما يقول الخيال

إلى ان قال :

بالقوم اذ يقتلون عليا
ويسرون غضة وهو لا
وتحال الأشبار والله يدري
ولسبطين تابعيه فمسموم
درسوا قبره يخفى عن الزوار
وشهيد بالطف أبكى السموات
وهو للمحل فيهم قتال
تقبل إلا بحبه الأعمال
كيف كانت يوم الغدير الحال
عليه ثرى البقيع يهال
هيهات كيف يخفى الهلال
وكادت له نزول الجبال..^(٢)

(١) الغدير ٢١٢/٤ - ٢١٣؛ انظر: المناقب ٣١٣/١؛ بحار الأنوار ٢٧٧/٤٥؛ العوالم ٥٧٣/١٧.

(٢) ديوان مهيار الديلمي ١٥/٣؛ على ما في الغدير ٢٣٥/٤؛ الكنى والألقاب ٢٧٦/٢.

عبيد الله الحسيني

وأنشد عبيد الله الحسيني :

يا طيب نفح النسيم في سحر
عرج على طيبة بتغليس
وزر بقيقاً بما تجد به
رسماً من الدين جد مطموس^(١)

ابن التعاويذي

ورثا أبو الفتح محمد بن عبد الله البغدادي يعرف بابن التعاويذي وبسبط ابن
التعاويذي (٤٩٦ - ٥٥٣):

سأهدي للأئمة من سلامي
وغر مدائح أذكى هدي
سلاماً أتبع الوسمي منه
على تلك المشاهد بالولي
إلى أن قال :

لطينية والبقيع وكثرة بلاعي
وسمى بامراء تغدو والغري
وزوراء العراق وأرض طوس
سقاها الغيث من بلد قصي^(٢)

العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس

قال علي بن محمد العلوي : وولد العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
الشهيد^(١) ، وكان سيداً جليلاً قريب المجلس من الرشيد شاعراً خطيباً ، أنشدني أبو
الغنائم الحسيني عن أبي القاسم ابن خداع النسابة رحمهما الله تعالى للعباس بن
الحسن ، يرثي أخاه محمداً :

(١) المناقب ١/٣٢٠.

(٢) الغدير ٥/٣٩٤ - ٣٩٥ : انظر : أعيان الشيعة ٩/٣٩٧.

لله ما وارى البقيع
فإذا ضن المنوع
إذا جف الربيع
وف والحسب الرفيع^(١)

وأرى البقيع محمدا
من نثل ويد ومعرو
وحياً لأيتام وأرملة
ولئى قولن الجود والمعرو

غالب بن عثمان الهمداني

وقال غالب بن عثمان الهمداني في رثاء لإبراهيم بن عبد الله :

نادى فاسمع كل شاهد
تزحف الأسد الحوارد

وقتيل باخمرى الذي
قاد الجنود إلى الجنود

إلى ان قال :

فبقيع يثرب ذى اللحاند
حسن بن فاطمة الأراشد^(٢)

فسويقتان فـيـنـع
امست بلاقع من بني

أبو الحجاج الجهني

وقال أبو الحجاج الجهني :

ذى المكرمات وذى الندى والسؤود
أمسى ثقيلاً في بقيع الغرقد
أن قام مجتهداً بدين محمد^(٣)

بكر النعمي بخبر من وطىء الحصى
بالخاشع البر الذي من هاشم
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه

(١) المجدي في أنساب الطالبين/٢٣٦.

(٢) مقاتل الطالبين/٣٨٥.

(٣) مقاتل الطالبين/٢٠٤.

حسان الدولة أبو الشوك

وقال حسان الدولة أبو الشوك فارس بن محمد:

بلّغ أمير المؤمنين تحيتي	واذكر له حبّي وصدق تودّدي
وزر الحسين بكر بلاء وقل له	يا ابن رسول الله ويا سلالة أحمد
منّي السلام عليك يا ابن محمد	أبدا يروح مع الزمان ويغتدي
وعلى أبيك وجدك المختار	والثاوين منكم في بقیع الفرقد
وبأرض بغداد على موسى وفي	طوس على ذاك الرضاء المفرد
ويسرّ من رأى السلام على	النقيّ نجل التقى والسؤدد
بالعسكريين اعتصامي من لظي	وبقائم من آل أحمد في غد ^(١)

يحيى بن سلامة

قال ابن كثير: يحيى بن سلامة بن الحسين أبو الفضل الشافعي الحصكفي نسبة إلى حصن كيفا، كان إماماً في علوم كثيرة من الفقه والآداب، ناظماً ناثراً^(٢).

وقال في مدح أهل البيت والأئمة الإثني عشرية:

وسائلي عن حبّ أهل البيت	هل أقرّ إعلاناً به أم أجحد؟
هيهات ممزوج بلحمي ودمي	حبّهم وهو الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده	ثمّ عليّ وابنه محمّد
وجعفر الصادق وابن جعفر	موسى ويستلوه علي السيّد
أعني الرضا ثمّ ابنه محمد	ثمّ عليّ وابنه المسدّد
والحسن الثاني ويتلو تلوّه	محمّد بن الحسن المفتقد

(١) مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٧٠.

(٢) البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٧.

فإنهم نمتي وسادتي
أئمة أئرم بهم أئمة
هم حجج الله على عباده
قوم لهم فضل وجد باذخ
قوم لهم في كل أرض مشهد
قوم من والمشعران لهم
قوم لهم مكة والأبطح والنخ
وإن لحاني معشر وفندوا
أسماؤهم مسرودة تطرد
وهم إليه منهج ومقصد
يعرفه المشرك والموحد
لا بل لهم في كل قلب مشهد
والمسروتان لهم والمسجد
يف وجمع والبقيع الفرقد^(١)

مغامس بن داغر الحلبي

وقال الشيخ مغامس بن داغر الحلبي من أعلام القرن التاسع:

يا راكب الهوجل المحبوك تحمله
إذا قضيت فروض الحج مكتملاً
وزرت قبر رسول الله سيدنا
قف موقفي ثم سلم لي عليه معاً
واثن السلام إلى أهل البقيع فلي
وبشهم صبوتي طول الزمان لهم
يا قدوة الخلق في علم وفي عمل
وصلت حبل جاني في حبائلكم
دنوت في الدين منكم والوداد فلو
مديحك مكسبي والدين مكتسبي
إلى زيارة خير العجم والعرب
ونلت إدراك ما في النفس من إرب
وسيد الخلق من ناء ومقرب
حتى كأني ذاك اليوم لم أغب
بها أحبة صب دائم الوصب
وقل بدمع على الخدين منسكب
وأظهر الخلق في أصل وفي نسب
كما تعلق في أسبابكم سبي
لا دان لم يدن من أحسابكم حسبي
ما عشت والظن في معروفكم نشبي

(١) البداية والنهاية ٢٩٨/١١، وانظر: جواهر المطالب ٣٠٨/٢؛ ينابيع المودة ٣٥٢/٣؛ الكنى والألقاب

١٨٢/٢؛ أعيان الشيعة ٢٩٧/١٠.

فإن عدّتي الليالي عن زيارتكم فإن قلبي عنكم غير منقلب
قد سيط لحمي وعظمي في محبتكم وحبكم قد جرى في المخ والعصب
هجري وبغضي لمن عاداكم ولكم صدقي وحبّي وفي مدحي لكم طربي^(١)

عبد الله بن الزبير الأسدي

قال عبد الله بن الزبير الأسدي في مصاب أهل الحرة، يرثي يعقوب بن طلحة
ابن عبيد الله ومن قتل معه بالحرة:

لعمري لقد جاء الكروس كاظما على خبر للمسلمين وجيع
حديث أتاني عن لؤي بن غالب فما رقات ليل التمام دموعي
يسخبر أن لم يبق إلا أراميل ولا دم قد سال كل مريع
قروم تلافت من قريش فأنهلت بأصهب من ماء السماء نقيع
فكم حول سلع من عجوز مصابة وأبيض فياض اليدين صريع
طلوع ثنايا المجد سام بطرفه قبيل تلاقهم أشم منيع
وذي سنة لم يبق للشمس قبلها وذي صغوة غض العظام رضيع
شباب كييعقوب بن طلحة أقفرت منازل من رومة فبقيع
فوالله ما هذا بعيش فيشتهي هناء ولا موت يريح سريع^(٢)

ابن طوطي الواسطي

هو أبو نصر بن طوطي، له في رثاء الحسن عليه السلام :
بنفسي نفس بالبقيع تغيب ونور هدى في قبره ظل يقبر

(١) انظر: الغدير ٣٢/٧.

(٢) الطبقات الكبرى ١٦٥/٥؛ وانظر: معجم البلدان ١/٣٠٠؛ الأعلام ٨/١٩٩.

إمام الهدى عفا الخلائق ماجد تقي نقي ذو عفاف مطهر
أشدّ عباد الله بأساً لدى الوغى وأجلى لكشف الأمر والأمر معسر
وأزهد في الدنيا وأطيب محتداً وأطعن دون المحصنات وأغير^(١)

زوجة عثمان بن مظعون

قال ابن الأثير: وقالت امرأته ترثيه:

يا عين جودي بدمع غير ممنون على رزية عثمان بن مظعون
على امرئ بات في رضوان خالقه طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده وأشرقت أرضه من بعد تعيين
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له حتى الممات فما ترقى له شوني^(٢)

الهاتف الغيبي

روى ابن أبي الدنيا عن بعض آل الزبير، قال: لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي نبيس مساء تلك الليلة، وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو النخيا ر ذوو المهابة والسماح
الصائمون القائمون القانتون أولو الصلاح
المهتدون المتقو ن السابقون إلى الفلاح
ماذا بواقم والبقيع من الجحاحجة الصباح
وبقاع يثرب تجهر من النوائح والصياح

(١) أعيان الشيعة ٢/٦٨.

(٢) أسد الغابة ٣/٣٨٧.

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء، لقد قتل أصحابكم، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون^(١).

السيد صالح القزويني

قال السيد صالح القزويني المتوفى سنة ١٣٠١ هـ في قصيدته البائية:

ولله أفلاك البقيع فكم بها كواكب من آل النبي غوارب
حوت منهم ما ليس تحويه بقعة ونالت بهم ما لم تنله الكواكب
فبوركت أرضاً كل يوم وليلة تطوف من الأملاك فيك كتائب
وفيك الجبال الشم جِلماً هوامد وفيك البحور الفعم جوداً نواضب
مناقبهم مثل النجوم كأنها مصائبهم لم يحصها الدهر حاسب^(٢)

الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي الجبعي

كان حياً سنة ١٠٤١، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً شاعراً أديباً.. له: رحلة منظومة لطيفة نحو ٢٥٠٠ بيت..^(٣)، جاء فيها:

وقد وصلنا وقضينا فرضنا عدنا مع الحجاج نحو أرضنا
بقصدنا زيارة الشفيع وولده أئمة البقيع
وصحبه المتبعين أمره ونهيه المقتفين أثره^(٤)

(١) كتاب الهوائف/٦٤.

(٢) الأنوار البهية/١٧٥.

(٣) أعيان الشيعة ٣٣٣/٨ عن أمل الآمل.

(٤) أعيان الشيعة ٣٣٨/٨.

السيد مهدي بحر العلوم

هو السيد مهدي ويقال محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الحسيني البروجردي المعروف ببحر العلوم الطباطبائي، الفقيه الأصولي الكلامي، المفسر المحدث الرجالي، الأدب الشاعر الجامع لجميع الفنون، ولد بكر بلاء ليلة الجمعة في شوال سنة ١١٥٥ هـ. وتوفي بالنجف سنة ١٢١٢ هـ، ودفن قريباً من قبر الشيخ الطوسي، وقبره مشهور^(١)، ومن أشعاره:

وزائر في طيبة طيباً	طاب به الطائف والعاكف
وفي البقيع سادة علمهم	لكل سر غامض كاشف ^(٢)

الشيخ باقر المنتفقي

قال السيد الأمين: الشيخ باقر بن علي بن حيدر المنتفقي، ولد في النجف، وفيها نشأ، كم في بعض المجاميع^(٣). وتوفي في الشعبية أثناء الحرب العامة في المحرم سنة ١٣٣٣، رحل إلى النجف فدفن فيها،.. وكان من أفاضل تلامذه الشيخ ملا كاظم الخراساني في الأصول.. وقد استنفر في الحرب التركية الإنكليزية جماعة من العرب، خرج بهم إلى الشعبية، واستنهض العلماء، ومرض في أثناء ذلك فمات. ومن شعره قوله من قصيدة:

يا رسولاً إلى الرسول مفداً	فوق كوماً مثل قصر مشيد
قف بها في البقيع لوث إزار	مستفزاً بني نزار الرقود
يا أسود السريرين شم العرائين	وعز الذليل غيظ الحسود

(١) انظر: أعيان الشيعة ١٠/١٥٨.

(٢) أعيان الشيعة ١٠/١٦٣.

إن حرباً شنت عليكم حروباً شاب منها أوكاد رأس الوليد^(١)

الشيخ محمد جواد البلاغي

وقصيدته في ثامن شوال سنة ١٣٤٤ هـ الذي هدمت فيه قبور الأئمة

بالبقيع، مطلعها:

دهاك ثامن شوال بما دهما فحق للعين إهمال الدموع دما
منها:

يوم البقيع لقد جلت مصيبته وشاركت في شجائها كربلاء عظما^(٢)

السيد مهدي الأعرجي

وقال السيد مهدي الأعرجي الخطيب، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ:

دهياء رجت في الدنا أقطارها هيهات أن السيف يدرك ثارها
ومصيبة طرقت فأضرمت الأسى في كل جانحة واورت نارها
الله أكبر أي جلئ في الوري عفت قبور بني الهدى ومزارها
إلى أن قال:

حتى تعفت بالبقيع مقابر كانت ملائكة السما زوارها^(٣)
وقال في قصيدة أخرى:

أتهدم بالبقيع لنا قبور ولم تخضب ضباناً بالنجيع
أتهدم بالبقيع لنا قبور ولم تجل الكريهة عن صريع

(١) أعيان الشيعة ٣/٥٣٦.

(٢) أعيان الشيعة ٤/٢٥٧.

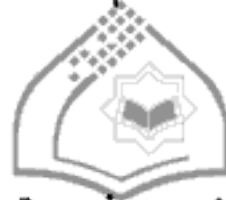
(٣) البقيع/١٩٥.

أتهدم بالبقيع لنا قبور وما بقناة قومي من صدوع
أتهدم بالبقيع وليس يلقي كهام في شبا السيف الصنيع^(١)

السيد محمد رضا الهندي

أنشد السيد محمد رضا الهندي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ:

أعزَّ اصطبري وأجرى دموعي وقوفي ضحى في بقاع البقيع
على عترة المصطفى الأقربين وأمهم ابنة طه الشفيع
هم آمنوا الناس من كل خوف وهم أطعموا الناس من كل جوع
وهم روعوا الكفر في بأسهم على أن فيهم أمان المروع^(٢)



الشيخ موسى الهر

الشيخ موسى الهر بن جعفر، توفي سنة ١٣٦٩ هـ في كربلاء، قال من قصيدة

عنوانها: «في البقيع»:

مصاب دهي الاسلام والشرعة الغرا فأمست برغم الدين أعينها عبرى
مصاب له شمس العلوم تكورت وأنجم سعد الدين قد نثرت نثرا
مصاب له عين النبي بكت دما وحيدة والطهر فاطمة الزهرا
وقامت أصول الدين تنعى فروعه بحادثة فقهاء زلزلت الغبرا
فأضحت عيون الرشيد تهمل بالدماء وأصبح وجه الغي مبتسماً ثغرا
فهل نابها من فادح الدهر فادح أسأل عقيق الدمع من مضر الحمرا
وعادت لنا الأيام يوم مذلة به أصبح الاسلام منقصاً ظهرا

(١) البقيع/١٩٦.

(٢) أعيان الشيعة ٢٤/١.

أجل جل رزه الدهر هدم قبورهم له انبجست عين الوري أدمعاً حمرا
أثامن شوال غدوت محرماً وقد نصبت فيك المآتم في الشعري^(١)

السيد محسن الأمين

أنشد السيد محسن الأمين العاملي المتوفى سنة ١٣٧١ هـ قصيدة تربو على
خمسائة بيت، باسم: «العقود الدرية في شبهات الوهابية»، اقتطفنا منها هذه
الآيات:

قم وابك مستحياً لما قد حلّ بالإسلام من وهن وفرط تبدد
ابناؤه متشاكسون عراهم محلولة ما بينهم لم تعقد
لم يبق غير قبور آل محمد شيدت ضلالاً في البقيع الفرقد^(٢)
وقبور آباء النبي وصحبه بوجودها الاسلام لم يتمهد
فإذا محت ما شيد من بنيانها لم يبق في الإسلام غير مشيد
أمسى بها التوحيد مفقوداً فمذ هدمت فما للكون غير موحد
فغدت عليها كالوحوش ضاويًا وغداً ستبعتها بقبر محمد
إلى أن قال:

يا قبة بثري البقيع منيعة شأت الفراقد والسهي في مصعد
ولقبة الأفلاك دون منالها شأو الضليع غدا وسير المجهد
شعت بها أنوار آل محمد بسنا على طول الزمان مخلد
كم كل فذ في البرية مغتذ دار النبوة بالامامة مرتدي

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٢/٢٦٣.

(٢) الذي يفهم من سياق الآيات أن البيت استفهام انكاري موجه للوهابيين، والتقدير: ألم يبق غير قبور
آل محمد تزعمون أنها شيدت ضلالاً في البقيع، فتقومون بهدمها؟

ففي بقعة ودّت نجوم سمائها في الأرض من حصائها لو تغتذي^(١)
وله :

قد حاولت، والله مكمل نوره
جرت على الإسلام أعظم ذلة
سأت جميع المسلمين بفعلها
لم يكف ما صنعت بهم أعداؤهم
حتى غدت بعد الممات خوارج
لم تحفظ لمختار في أولاده
هدمت قباب فوقهم قد شيدت
فوق الإمام السيد الحسن الزكي
والعابد السجاد زين العابدين
والباقر العلم ابنه والقياد
إطسفاء نور ساطع لم يخمد
بفعالها وأتت بكل تمرّد
ورمت قلوبهم بجمر موقد
بحياتهم من كل فعل أنكد
في الظلم بالماضين منهم تقتدي
وسواهم من أحمد لم يولد
معقودة من فوق أشرف مرقد
ابن النبي ابن الإمام السيد
ابن الحسين الراكع المتعبد
القول المفضل جعفر بن محمد^(٢)

السيد صدر الدين الصدر

كان فقيهاً إمامياً أصولياً محدثاً أديباً عميق النظر، رفيع القدر، من مراجع
التقليد، ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٩ هـ، وتربى في كنف والده في سامراء، ثم انتقل
إلى كربلاء المقدسة، ثم توجه إلى النجف الأشرف، توفي بقم سنة ١٣٧٣ هـ.
ومن شعره قوله في حادثة هدم قبور أئمة البقيع^(٣) :

لعمري إن فاجعة البقيع
يشيب لهولها فود الرضيع
وسوف تكون فاتحة الرزايا
إذا لم نصح من هذا الهجوع

(١) انظر: أعيان الشيعية ١٦٥/١١ - ١٧٤؛ البقيع ١٨٣.

(٢) التاريخ الأمين ٣٦٧ عن كشف الأرتباب ٥.

فهل من مسلم لله يرعى حقوق نبيه الهادي الشفيع^(١)

الشيخ محمد حسين المظفر
وأنشد الشيخ المظفر:

لم أبقيت وكاف الدموع أما تبكيك فاجعة البقيع^(٢)

الشيخ عبد الكريم الممتن

كان من الشعراء، ولد في منطقة الجبيل - إحدى قرى الاحساء - سنة ١٣٠٤ هـ، ووافاه الأجل في الاحساء سنة ١٣٧٥ هـ، وقال في هدم قبور أئمة البقيع عليه السلام:

لعمرك ما شاقني ربرب طفقت لتذكاره أنحب
ولاسح من مقلتي العقيق على جيرة فيه قد طنبوا
ولكن شجاني وفت الحشا أعاجيب دهر بنا يلعب
وحسبك من ذاك هدم القباب فذلك عن جوره يعرب^(٣)

السيد هاشم الأمين

السيد هاشم بن السيد محسن الأمين، ولد سنة ١٣٣٠ في شقرا (جبل عامل)، وتوفي سنة ١٤١٣، ودفن في شقرا، كان شاعراً أديباً، ومن شعره - لما زار مقام الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان -:

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٤/ق ٧٥٧/٢.

(٢) التاريخ الأمين ٣٦٢ عن تاريخ الشيعة، المظفر ١١٨.

(٣) مستدركات أعيان الشيعة ١٦٢/٢.

بالبيت والشمل الجميع
ن كعهدك في البقية^(١)

أ محمد ولك العزا
ما كان عهدك من خراسا

الشيخ حسن سبتي

له:

سل طيبة عنهم لا طاب عيشهم
من عالم أو صحابي وذي شرف
فيا له حادثاً قد عمّ فادحه
فكم بها هدموا قبراً لكل أبي
وهاشمي منافي ومطلبي
كل البرية من عجم ومن عرب^(٢)



السيد مدين الموسوي

زار البقية سنة ١٤١٣، وأنشد قصيدة جاء فيها:

وفي كربلاء لم تبق منك بقية
وأخرى وقد لاحت لآلك قبة
عفتها لتعفى نورها وسموها
عزاء أبا الزمراء في كل بقعة
ليقني عليها شيخها ورضيعها
يلا مس أبراج السماء سطوعها
وقد خاب إلا أن تطول صنيعةها
تساوى عليها طفلها وبقيةها^(٣)

الدكتور جنودت القزويني

له:

ويا بقعة من بقية الهوان
جرداء محفوفة بالخراب

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٣٣٦/٧ و ٣٤٣؛ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢٧٧/٨.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢٦٨/٨.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢٦٩/٨.

والحزن منحس في اهابي
نشيجي يعبر حزناً لما بي^(١)

دنوت إليها بقلب كسير
وشارفني الذل حتى غدا

أحد الشعراء

وقال أحد الشعراء:

أثار آل محمد لم تهدم؟
تحمي ألوف الزائرين وتعصم
والحرّ يلفحها هجير يضرم^(٢)

قف بالبقيع مسائلًا تستعلم
تبقى مراقدهم بدون أظلة
في البرد تسقيها السماء بوابل



٢ - ما نظم في البقيع نفسه

مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

أحد الشعراء

ذكر القرطبي عن شاعر:

بين النخيل إلى بقيع الغرقد^(٣)

من منزلي في روضة برباوة

الأعشى

قال الأعشى:

أتاني كريم ينفذ الرأس مغضبا^(٤)

ورب بقيع لو هستفت بجوه

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٢٧٠/٨.

(٢) البقيع/١٩٢.

(٣) تفسير القرطبي ٣/٣١٦.

(٤) تفسير القرطبي ١٥/٢٧٠.

أبو زياد

قال أبو زياد في نوادره:

ولبني عقيل بقعاء وبقيع يخالطن مهرة في ديارها^(١)

عمرو بن النعمان الياضي

ذكر الحموي عن عمرو بن النعمان الياضي يرثي قومه، وكانوا قد دخلوا
حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم، وأغلقوا بابها عليهم، ثم اقتتلوا فلم يفتح
الباب حتى قتل بعضهم بعضاً، فقال في ذلك:

خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردني بالسود

أين الذين عهدتم في غبطة بين العقيق إلى بقيع الفرقد

كانت لهم أنهاب كل قبيلة وسلاح كل مدرب مستنجد

نفسى الفداء لفتية من عالم شربوا المنية في مقام أنكد

قوم هم سأكوا دماء سراتهم بعض ببعض فعل من لم يرشد

بالرجال! لعثرة من دهرهم تركت منازلهم كأن لم تعهد

وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خثعم، وفي أولها زيادة على

هذا، وقال الزبير: أعلى أودية العقيق البقيع^(٢).

أحد الشعراء

قال شاعر:

يا ليتني كنت، فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذو قرطين مزوموم

(١) معجم البلدان ١/٤٧٢.

(٢) معجم البلدان ١/٤٧٣.

تمشي على نجس تدمي أناملها وحولها القبطريات العياهم
فبات أهل بقيع الدار يفعمهم مسك ذكي وتمشي بينهم ريم^(١)

أحد الشعراء

ذكر الطبري في تاريخه:

ما بال نومك مثل نوم الأرمد أرقا كأنك لا تزال تسهد
حنفاً على سبطين حلا يثربا أولى لهم بعقاب يوم مفسد
ولقد نزلت من المدينة منزلاً طاب المبيت بها وطاب المرقد
وجعلت عرصة منزل برباوة بين العقيق إلى بقيع الغرقد
ولقد تركنا لابلها وقرارها وسباخها فرشت بقاع أجرد^(٢)



مركز تحقيقات كتاب وعلوم إسلامي

الزهير

قال الزهير:

لمن الديار غشيتها بالغرقد كالوحي في حجر المسيل المخلد^(٣)

حسان بن ثابت

قال حسان بن ثابت:

وكأن أصحاب النبي عشية بدن تنحر عند باب المسجد
أبكي أبا عمرو لحسن بلاته أمسى رهيناً في بقيع الغرقد^(٤)

(١) معجم البلدان ٣/٣٧١.

(٢) تاريخ الطبري ١/٥٣٣.

(٣) تاج العروس ٢/٤٤٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٣/٨١؛ تاريخ الطبري ٣/٤٤٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩/٥٣٤.

معن بن أوس المزني

قال معن بن أوس المزني :

تأبـد لأبي منهم فعتائده فذو سلم أنشأه فسواعده
فذات الحماط خرجها فطلولها فبطن البقيع قاعه فمرابده
فدهماء مرضوض كأن عراضها بها نضو محذوف جميل محافده^(١)

محمد بن إياس بن الكبير

جاء في كتاب المنق : وقال محمد بن إياس بن الكبير يرثي زيدا ويذكر
أمرهم :

ألا يا ليت أمي لم تلدني ولم أك في الغواة لدى البقيع
ولم أر مصرع ابن الخير زيد وهد به هنا لك من صريع
هو الرجل الذي عظمت وجلت مصيبته على الحي الجميع^(٢)



كثير

قال كثير :

إذا أمسيت بطن مجاح دوني وعمق دون عزة فالبقيع
فليس بلائمي أحد يصلي إذا أخذت مجاريها الدموع^(٣)

أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم

قال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم :

(١) معجم البلدان ٤٩٢/٢، وانظر : ٩١/٥؛ معجم ما استعجم ١١٤٨/٤.
(٢) كتاب المنق ٣١٢؛ انظر : الاصابة ١٩٣/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٨٨/١٩.
(٣) معجم البلدان ٥٥/د.

ألم تلمم على الدمن الخشوع بسناصفة العقيق إلى البقيع^(١)

عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
قال عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي:

ان عديا ليلة البقيع تفرقوا عن رجل صريع
مقابل في الحسب الرفيع أدركه شؤم بني مطيع^(٢)

الشماخ

قال شماخ:

وجاءت سليم قضها بقضيضها تنشر حولي بالبقيع سبالها^(٣)



سليمان بن معبد

قال سليمان بن معبد يرثي يحيى بن معين:
أمن حدثان الدهر أنت مروع وعينك من فرط الصبابة تدمع
إلى أن قال:

سقى الله قبراً بالبقيع مجاوراً نبي الهدى غيثاً يجود ويمرع^(٤)

ابن سنان الخفاجي

قال الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفاجي الحلبي،

(١) معجم البلدان ٢٥٢/٥؛ تاج العروس ٢٥٧/٦.

(٢) المنق في أخبار قریش ٣١٠.

(٣) تاج العروس ٣٦٧/٧.

(٤) الجرح والتعديل ٣١٧/١.

المتوفى سنة ٤٦٦ هـ، في قصيدة يمدح بها أبا سلامة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس:

لعمري لقد قاد ابن خان غليله إلى منهل يلقي الردى في شروعه
جزى الله خيراً عصابة أنزلت به على حكم مصقول الغرار صنيعه
أجابت ضريح المرتضى في غريه وسرت ضريح المصطفى في بقيعه^(١)
ابن هاني، قال ابن هاني، في قصيدته الميمية التي يمدح فيها المعز لدين الله
الفاطمي:

بكم عز ما بين البقيع ويشرب ونسك ما بين الحطيم وزمزم^(٢)



أحد الشعراء

قال شاعر:

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم البقيع حوادث الأيام^(٣)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
قم المقدسة - محمد أمين الأميني

(١) أعيان الشيعة ٨/ ٧١، وقال السيد الأمين في توضيحه: أي سرّ أولاد المصطفى المدفونين بالبقيع، أو قال: في بقيعه، لمجاورة البقيع قبر المصطفى ﷺ، لا أن فيه قبره.

(٢) أعيان الشيعة ١٠/ ٨٦.

(٣) شرح الرضي علو، الكافية ٤/ ٢٥١.

(١) فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٠٢

سورة البقرة

تزودوا فإن خير الزاد التقوى ، ١٢٥

سورة آل عمران

وإن من أهل الكتاب ، ٨٠

سورة النساء

ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً ، ٢٤

ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ، ٨

سورة الأعراف

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، ٣١٠

سورة التوبة

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ١٩٤

والسابقون لأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم، ٢٣

سورة يوسف

اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً، ٦

فلما أن جاء لبشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً، ٦

سورة الكهف

وكلهم بأسد ذراعيه بالوصيد، ٣٢٤

وقال الذين غلبوا على أمرهم، ٥

سورة طه

فقبضت قبضة من أثر الرسول، ٦

سورة الأنبياء

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ٨

وجعلنا من الماء كل شيء حي، ٣٠

سورة الحج

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب، ٦

سورة الشورى

فريق في الجنة، وفريق في السعير، ٢٨٨

سورة الحشر

ربنا اغفر لنا، لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ٨٩

والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان،

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ٩٠

سورة الجمعة

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة، ٢٦

وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا، ٣٠٤

سورة التكوين

إذا الشمس كورت، ٧٣

سورة الليل

فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، ٩٣

سورة الضحى

والضحى، ٧٣

سورة الشرح

فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً، ٣٠١

سورة القدر

إنا أنزلناه في ليلة القدر، ١١٣

سورة الزلزلة

إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها، ١٠٧

(٢) فهرس الأحاديث

آخرنا سيلحق بأوانا، لحزننا عليك حزناً هو أشد من هذا، ٢٠٥

ابدؤا بمكة واختموا بنا، ١٩٧

أتاني جبرئيل، فقال: إن الله عز وجل حرم النار على ظهر أنزلك، وبطن حملك، وتدي أرضك، ٨٤

أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء، ١٩٦

أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا، ٣٠٦

أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا: ومن؟ قال: النجاشي، ٨٠

أخشى أن أقول لبيك، فيقول لي: لا لبيك، ١٥٧

أخوك ومولاك، ١٩

ادعوا لي سيد الأنصار، ٢٩

ادفن إليّ من مات من أهله، ٥٩

أدفتهم هنا فلاناً وفلاتة، أو قال: فلاناً وفلاتاً، فقالوا: نعم يا رسول الله، ٩٥

ادفنوه في البقيع، فإرأله مرضعاً في الجنة، ٢٠٥

إذا أراد الله أن يبعث الخلق، أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً، ٧٤

إذا حشر الناس يوم القيامة، بعث في أهل البقيع، ٤٣

إذا كان غد وقت طلوع الشمس سر إلى جبانة البقيع، وقف على نشز من الأرض، ١٠٣

إذهب إلى تلك الصخرة فائتني بها، حتى أضعها عند قبره حتى أعرفه بها، فمن مات من، ٣٨

أسمع الصيحة، فأخرج إلى البقيع، فأحشر معهم، ٤٣

أعن أثر وقفت ههنا؟ هذا موقف نبي الله ﷺ بالليل إذ جاء يستغفر لأهل البقيع، ٦٩

أعوذ بعقوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلّ ثناؤك، ٧٠

أف أف أف فقال له أبو رافع، ٩٦

أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله؟ فقال له: أجل، فإني فقير محتاج، ١١٤

أفطر الحاجم والمحجوم، ٨٥



أفعلني يا بنت رسول الله ما بدا لك، ١٠٩

أف لك أف لك، قال: فكبر ذلك في ذرعي، ٩٩

أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، ٧

اقرأ يا عبد الله، فقرأت: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فتكلم لي في أسرار الباء إلى بزوغ الفجر، ١٠٢

ألا آذنتعوني بها؟ قالوا: كنت قائلاً صائماً، ٧١

ألا أبشرك، ألا أخبرك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال:، ٨٨

ألا ترى ما يلقى عثمان؟، ١٠٣

ألا خمرته، ولو أن تعرض عليه عوداً، ٢٢، ٨٤

اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وأنس وحشته، ١١٣

اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي، يا أيها الناس! اتخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، ٩٧

اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد، ٦٨

اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه، ١٤٦، ١٥١

اللهم إني أحبها فأحبها، ١٤٧

اللهم ضاحت بلادنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، اللهم منزل البركات من أماكنها، ٧٣، ٧٤

اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارتهم، وارزقنيها أبداً ما أحيتني، ٢٠١

اللهم هب لي رقية، من ضمة القبر، ٩٠

ألم تمت وأنت رجل، من العرب، ١٠٧

إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي، ٢٦٤

أمرت أن آتي أهل البقيع، فأسلم عليهم، وأدعو لهم، ٦٥

أمرت بهذا الموضع، ٢٨، ٣٦

امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف، وتقرؤهم مني السلام، وتقدم أنت يا، ٨٢

امضوا على ذكر الله بعونه، ٧٦

إن أخاً قد مات، ٨٠

إن أخاكم النجاشي قد مات، فقوموا فصلوا عليه، ٨٠

إن الله إذا أودع عبداً حكمة لم يزد له الحكماء لصغر سنه، وكان عليه من الله نوره والمهابة، ١١٢

إن الله عز وجل يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع، فيطرحان في الجنة، ٤٣

إن أمير المؤمنين له - مؤولة في بني مخزوم، وإن شأباً منهم أتاه فقال: يا خالي، ١٠٧

إن أول نسكننا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر، ٢٩

إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع وتستغفر لهم، ٦٥

إن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن علي، ١٩٨

إن رجلاً كان على أقبال من المدينة، فرأى في منامه، ١٦٢

إن سعداً أصابته ضمة (في قبره)، لأنه كان في خلقه مع أهله سوء، ٧٨

إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله عز وجل، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ٢٠٦

انطلق أنت معي حيث انطلقت، ٩٨

انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنيهم، ٧٥

إن علياً دفن فاطمة عليها السلام ليلاً في منزلها الذي دخل في المسجد، ١٩٠

إن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر، ١٠

إنك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي وشماله شمالي، يقر العلم بقرأ، ١٦٢

إن لكل إمام عهداً في أعناق شيعته وأوليائه، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، ١٩٦

إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم، ١٩٧

إن ماتت فلا تدفنها حتى أصلي عليها، ٧١

إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها، ويغضبني ما أغضبها، ١٨١

إن وليت هذا الأمر شيئاً، ١٣٠

إنني أحب أن أراك في صورتك، فقال: أو تحب ذلك؟ فقلت: نعم، فواعده جبريل، ٧٩

إنني أدفن في البقعة التي أقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ٣٠، ٣٠٦

إنني أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع، ٦٤

إنني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم، ٦٥

إنني ذكرت هذه وما لقيت، فرقت لها، واستوهبها من ضمة القبر، ٩٠

إنني لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: إن أقواماً يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن إماماً حتى شهر سيفه، ٣١٤

إنني سمعت خفي نعالكم، فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر، ٧٩

إنني قد أمرت بالاستغفار عليهم، فقال عليه السلام: يا أهل القبور، ٨٧

أو سمعته؟ قلت: نعم، قال: فإنه جبريل، أتاني فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً، ٩٧

أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثم اتبعه إبراهيم ابن رسول الله، ٣٧، ٢٦٣

أين علي؟، ٢٠

إي والله، إنني لأحبه حبين؛ حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، ٢٦٤

بخ بخ يا علي، إن الله خلق خلقاً يستغفرون لك إلى أن تقوم الساعة، ٨٩

بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم، ٦٥

بل أتاني جبرئيل ﷺ، فقال: هذه الليلة ليلة النصف من شعبان، ٧٠

بل أنا وأرأساه، ٨٦

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بالبقيع، فأتاه عليّ فسلم عليه، ٨٨

تدمع العين، ويحزّز القلب، ولا تقول ما يسخط الرب، وإنا بك لمصابون، وإنا عليك لمحزونون، ٢٠٤

تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي، ٩٦

ثم يكون الإمام القم بعده المحمود فعالة محمد، باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره، ١٥٩

ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين، وسراج المؤمنين، ١٥٨

حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله، عن جبرئيل، عن الله عز وجل، ١٦١

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ١٤٧

الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون، ٢٠٦

الحق المرأة، فإنّها على دكان العلاف بالبقيع تنتظرك، ٢٢

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة سعد، وقد شيّعه، ٩٠

دعوها، فإنها سمعت عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره، ٩٥

دفنت في بيتها، ١٨٩، ١٩١

زوروا القبور، فإنها تذكركم الآخرة، ٤٧

سجد لك خيالي و، ووادي، ٧٠

سقيت السمّ مرّتين، وهذه الثالثة، ١٥١

السلام على الإمام لمعصوم، والسبط المظلوم، والمضطهد المسموم، بدر النجوم، ١٥٤

السلام على أهل الديار من بها من المسلمين، دار قوم ميتين، ٦٧

السلام على أهل الديار من المؤمنين، ٦٦

- السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام، ٢٠١
- السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين، فإنا وإياكم وما توعدون غداً مؤجلون، ٦٨
- السلام عليكم أهل الديار، ٩١
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون، اللهم، ٦٨
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ٦٨
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ٤٤
- السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا بكم لاحقون، وإنا لله وإليه راجعون، ٦٦
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهل الكهف الذين آمنوا بربههم وزادهم هدى، ٨٣
- السلام عليكم يا أئمة الهدى، السلام عليكم يا أهل التقوى، ١٩٩
- السلام عليكم يا أهل البقيع، لهن لكم ما أصبحتم فيه، ٦٣
- السلام عليكم يا أهل الديار ثلاثاً، ٦٠، ٦٧
- السلام عليكم يا أهل القبور، لو تعلمون مما نجاكم الله عما هو كائن بعدكم، ثم يلتفت إلى أصحابه، ٩٢
- السلام عليكم يا أهل المقابر، لهن لكم ما أصبحتم فيه بما أصبح الناس فيه، ٦٤
- السلام عليكم يا خزان علم الله، وحفظة سره، وتراجمة وحيه، أتيتكم يا بني رسول الله، ٢٠٠
- السلام عليكم يا ندامي! أما الدور فقد سكنت، وأما الأموال فقد اقتسمت، ١٢٥
- السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا بقية المؤمنين، ٢٠١
- السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك، ١٨٣
- السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام، ٢٠٢
- السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين، أتيتك زائراً، عارفاً بحقك، ٢٠١
- الصبر عند الصدمة الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى، ٩٩
- الصلاة على الميت بعد ما يدفن إنما هو الدعاء، ٨٢
- صلّوا عليه، ٨١

صلى النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة، ثم توجه إلى البقيع، فدعا، ٨٢

الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر، ١٠٠

عبد الرحمن بن جابر، ٧٨، ٢٣٩

«لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله، ليس بفرار، ١٥١

علي بمائة رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البدرين، ١٠٦

علي بمائة من أصحاب رسول الله، ١٠٦

علي بن محمد الهادي، ١٨٨

عند فرطنا عثمان بن مظعون، ٢٠٦، ٣٧

فاطمة بضعة مني يذيني ما آذاها، ١٨٩

فلما قضت نحبها وهم في جوف الليل أخذ علي عليه السلام في جهازها من، ١٨٥

فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى الأعين، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ١٩٨

قبح الله شيبتك، وقبح وجهك، ١١٢

قد حكمت بحكم الله عز وجل فوق سبعة أرقعة، ٣٠٢

قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، يرحم الله المستقدمين منا، ٦٦

كانت فاطمة تأتي نهر حمزة ترمه وتصلحه، ١٢

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع الغرقد، إذ مر به جعفر بن أبي طالب، ٨٨

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملاء من الناس من أصحابه، ٦٧، ٩١

كان يقال لسوق المدينة بقيع الخيل، ١٧

كنا في جنازة في البقيع فألقى النبي فجلس وجلسنا معه، ومعه (عود) ينكت به في، ٩٣

كنت نائماً ليلة النصب من شعبان، فأتاني جبرئيل عليه السلام، قال: يا محمد، أتنام في هذه الليلة، ٦٩

لا أعرفن ما مات منكم ميت، ما كنت بين أظهركم، إلا آذنتموني به، فإن صلاتي عليه له رحمة، ٧١

لا بأس إذا تفرقتا ويس بينكما شيء، ٢١

- لا تبهكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله، ٧
- لا تغالوا في الحديد، فإنها مأمورة، ١٠٠
- لا تغالوا في اللبن، فإنه رزق، ١٠٠
- لا حمى إلا لله ولرسوله، ١٨
- لأدريت ولا أفلحت، فقلت: بأبي وأمي، مالي لا أدري ولا أفلح؟ قال: ليس لك، قلت:، ٩٦
- لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ٢٠
- لئن الله المغيبة، قد حلفت أن لا يدخل عليّ أبداً، ١١٥
- لقد كان لي كما كنت لرسول الله، ٢٧٠
- لما رمس رسول الله جاءت فاطمة، فوقفت على قبره، ٩
- لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني فغسلته، وكفّته، ٢٠٤
- لما ماتت رقية ابنة رسول الله قال رسول الله: ألحقني بسلفنا الصالح، ١٠٩
- لو لا هؤلاء لسومت عليهم الحجارة من السماء، ٣٠٣
- ليت فيكم مثله إثنان، بل ليت فيكم مثله واحد يرى في عدوي مثل رأيه، ٢٧٠
- ليهنكم ما أنتم فيه مما فيه بعض الناس، أتت الفتن كقطع الليل، يركب بعضها بعضاً، ٦٤
- ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ٨٤
- ما أقل مكثي بينهم، وما أقرب مغيبني من بين أظهرهم، فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً، ١٠٩
- ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، ١٨٨، ١٨٦
- مات اليوم عبد الله صالح بغير أرضكم، فقوموا فصلوا عليه، قال: من هو؟ قال: النجاشي، ٨٠
- مالك - ثلاثاً - فسكنت، فقال: صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله، ١٠٧
- مالك؟ مالك؟ مالك؟، ١٠٦
- مالك! وما مالك! لو كان جبلاً لكان فنداً، لا يرتقيه الحافر، ولا يرقى عليه الطائر، ٢٧٠

- ما من منقوسة إلا وقد كتب مكانها في الجنة والنار، ٩٤
- ما من نفس منقوسة، إلا قد كتب مدخلها، ٩٣
- ما هذا؟ قالوا: عبد لفلان، قال: فما هو؟ قالوا: أخبث الناس وأسرقه وآبقه وأحزبه، في، ٧٢
- مثل سعد يضم، ١٠
- محمد بن علي بن عمر، ١٨١
- من أحبها فقد أحبني، ومن، ١٤٧
- من دفنتم ههنا اليوم؟ قالوا: يا نبي الله، فلان. قال: إنها ليعذبان الآن، ويفتنان في قبريهما، ٩٥
- «من زار إماماً مفترض الطاعة كان له ثواب حجة، ١٩٦
- من زار إماماً من الأئمة وصلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة، ١٩٧
- من زار جعفرأ وأباه م يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يميت مبتلى، ١٩٦
- من زار الحسن في بغيعة ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ١٩٨
- من زارك بعد موتك، أو زار أباك، أو زار أخاك، فله الجنة، ١٩٧
- من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، ١٩٧
- من زارني غفرت له ذنوبه، ولم يميت فقيراً، ١٩٨
- من غشنا فليس منا، ٢٢
- من كان عنده من المنع شيء فليؤذني به، ٨٤
- من وليك يا أبة؟ فقال: وما الولي يا بني، ٨٣
- من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة، ٩٢
- موسى (النبي)، ٨٧
- نشدتكم بالله إلا سكتتم، فإن أخي أوصاني بكذا وكذا، ١٤٩
- نعم، أتاني من ربي أن أخبرني جبريل، قال: إذا عطست فقل: الحمد لله ككرمه، ٩٨
- نعم السلف هو لنا، ٢٦٢

نعم، كيف أنتم إذا اقتتلت فشتان، دينها واحد، وصلاتها واحدة، وحجها واحداً، ٩١

نعم، هذا موضع الحمام، فاتخذ حماماً، ١٠٠

وإذا رأوا تجارة أو لهواً، ٣٠٣

والله، لو أن الرجل صام النهار وقام الليل وحمل على الجياد في سبيل الله، ٨٩

والله لو لا عهد الحسن إليّ بحقن الدماء، وأن لا أهرق في أمره محجمة دم، ١٥٠

وأما أنت يا مغيرة بن شعبه، فإنك لله عدو، ولكتابنا ناذ، ولنبيي مكذب، وأنت الزاني، ١٤٩

وأما الحسن، فانه ابني وولدي، ومني، وقرة عيني، وضيء قلبي، وثمره فؤادي، ١٥٤

وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم، فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجته، ١٣٦

وجدهم جيران صدق، يكفون السيئة، ويذكرون الآخرة، ١٠٥، ٢٨٧

والذي نفسي بيده، أن فيكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن، ٨٧

والذي نفسي بيده، لو تابعتهم حتى لا يبق أحد منكم لسأل بكم الوادي ناراً، ٣٠٣

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج إلى البقيع، فيصلي بالناس، ٢٩

ولقد كنا مع رسول الله نقتل آبائنا وأبنائنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيد ذلك، ١٢٤

وما ضرك لو مت قبل فقمتم عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك، ٨٦

ومن مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب، ٤٣

هذا جاء يستفرض، فافرضوا له، ٨٦

هذا سلفكم، فادفنوا إليه موتاكم، ٣٨، ٤٠، ٢٦٣

هذا العباس، عم نبيكم، أجود قريش كفاً، وأحناء عليها، ١٨

هذا قبر فرطنا، ٣٧

هذا مولى لأبي عبد الله وكان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، ١١٧، ٢٨٤

هذه الرّوحاء، ٣٧

هذه الزوجاء للناحية الأخرى، ٣٧

هل تسمع الذي أسمع؟ فقلت: بأبي وأمي، لا يا رسول الله، قال: هذا فلان بن فلان يعذب في قبره، ٩٤
هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله، ١٨٨

يا أبا الحسن، إنّ قوماً من منافقي أمتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا، ٧٧

يا أبا ذر، فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك وأنا فداؤك، فقال: إنّ المكثرين هم المقلون، ٩٧

يا أبا مويبة، انطلق استغفر، فإني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع، ٦٣، ٦٥

يا إبراهيم، إنا لا نغني عنك من الله شيئاً، ٢٠٥

يا أم قيس اقلتي: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: أترين هذه المقبرة؟، ٤٣

يا أم قيس... يبعث منها سبعون ألفاً يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر، ٩٢

يا أمة الله، اتقي الله و صبري، فقالت: يا عبد الله، إني أنا الحرى النكلى، ٩٩

يا أنس، أدع لي علياً، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام، فإذا بعلي، ٧٧

يا أهل البقيع! فسمعوا صوته، ثم قال، ٢٢

يا أهل البقيع، لا يفترقن بيّعان إلا عن رضا، ٢٢

يا أيها الناس، إنّ رسول الله إمام حياً وميتاً

يا أيها الناس، إنّ رسول الله ﷺ إمام حياً وميتاً، ٣٠، ٣٠٦

يا بشير، ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك للإسلام من بين ريبة، ٦٦

يا بلال، هل تسمع، أسمع؟ قال: لا والله يا رسول الله، ما أسمع، ٩٤

يا بني، من أتاني زائر بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ١٩٧

يا جعفر، صلّ جناح أخيك، فصلّى النبيّ بعليّ وجعفر، فلما انفتل من صلاته، ٨٩

يا حميراء، كأنّي بك نبحك كلاب الحوآب، ثم تقاتلين علياً وأنت ظالمة، ٢٥٠

يا عائشة، أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟ قالت: قد قلت: وما بي ذلك، ٦٩

يا عائشة، أما إنه ليس بين المشرق والمغرب أكرم على الله من الذي رأيت إلا أن تكون مقبرة، ١٠١

يا علي، إني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنة فاخترت لقاء ربي، ٨٧

يا علي، خذ القطيفة اليك، ٢٠

يا فاطمة، أنت سيدة نساء أهل الجنة، ١٤٩

يا معشر التجار، حتى إذا اشربوا، قال: التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا، ٢٢

يا معشر من حضر، والله لو كانت العسر جاءت تدخل الحجر، لجائت اليسر حتى تخرجها، ٣٠١

يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع، ١٥٨

يكون بعده الإمام جعفر، وهو الصادق بالحكمة ناطق، ١٦٣

يكون كمن زار رسول الله، ١٩٦

يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدألي من الحسين، يقال له محمد، يهقر العلم بقرأ، ١٦٠



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامی

(٣) فهرس الأشعار

الصفحة	عجز البيت الأول
	قافية الباء
٣٣٠	إلى زيارة خير العجم والعرب،
٣٤١	أتاني كريم ينفض الرأس مغضبا،
٣٤٠	جرداء محفوفة بالخراب،
٣٣٩	طفقت لتذكاري أنحب،
٣٣٣	كواكب من آل النبي غوارب،
٣٢٥	وعزم لا يروّع بالعتاب،
	قافية التاء
٣٢٥	إمامية تزهو بفسن صفات،
	قافية الحاء
٣٣٢	ذوو المهابة وأسماح،
	قافية الدال
٣٤٣	أرقا كأنك لا تزال تسهد،

- ٣٣٧ بالاسلام من وهن وفرط تبدد،
 ٣٤٣ بدن تنحر عند باب المسجد،
 ٣٤١ بين النخيل إلى بقيق الغرقد،
 ٣٢٨ ذي المكرمات وذي الندى والسؤود،
 ٣٣٤ فوق كوما مثل قصر مشيد،
 ٣٤٣ كالوحي في حجر المسيل المخلد،
 ٣٢١ كحلت مآقيها بكحل الأرمد،
 ٣٢٨ نادى فاسمع كل شاهد،
 ٣٢٤ واقرا التحية جعفر بن محمد،
 ٣٢٩ واذكر له حبي وصدق توددي،
 ٣٤٢ ومن العناء تفردى بالسودد،
 ٣٢٩ هل أقرّ إعلاناً به أم أجحد؟،
 ٣٢٢ وقطع الجبال والفدافدا،
 ٣٠٩ ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لب،
 ١١٢ وأي وحشة لا تكون مع فقده،
 ٣٤٤ فذو سلم أنشاجه فسواعده،

قافية الراء

- ١١٢ أزرى بذى العقل فينا ولا كبر،
 ١٠٨ بزعمك يحبي كل ميت ومقبر،
 ٣١٩ ترابه يجلو قذى الناظر،
 ٣٣٦ فأمست برغم الدين أعينها عبرى،
 ٣٣٥ هبها أن السيف يدرك ثارها،
 ٣٤٢ يخالطن مهرة في ديارها،

قافية السين

- ٣٢٧ عرج على طيبة بتغليس،

حرف الصاد

١١١ وأجابني عز صمتهم ترب الحصا.

قافية العين

٣٣٩ أما تبكيك ف جعة البقيع ،
 ٣٤٠ بالبيت والشمل الجميع ،
 ٣٤٥ بناصفة العقين إلى البقيع ،
 ٣٤٥ تفرقوا عن رجل صريع ،
 ٣٣١ على خبر لله سلمين وجيع ،
 ٣٢٦،٥٣ يشيب لها فود الرضيع ،
 ٣٢٨ لله ما واري البقيع ،
 ٣٤٤ وعمق دون نزة فالبقيع ،
 ٣٤٥ وعينك من فبط الصباة تدمع ،
 ٣٣٦ وقوفي ضحوى في بقاع البقيع ،
 ٣٤٤ ولم أك في الغواة لدى البقيع ،
 ٣٣٥ ولم تخضب ضباناً بالنجيع ،
 ٣٢٢ وكلهم قد أجموا الرجوعا ،

قافية الغاء

٣٣٤ طاب به الطائف والمالكف ،
 ٣٢٤ وبغداد والدفون في النجف ،

قافية القاف

١٧٩ على كاهل من حامله وعاتق ،

قافية اللام

١٠٤ فهل لكليم الشمس في القوم من مثل ،
 ٣٠٨ إذا معقل راح البقيع مرجلا ،
 ٣٢٦ قال عنه ما يقول الخيال ،

قافية الميم

- ٣٤١ آثار آل محمد لم تهدم؟ ،
 ٣١٠ ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم ،
 ٣٤٢ من نقب شوران ذو قرطين مزوم ،
 ٣٤٦ ونسك ما بين الحطيم وزمزم ،
 ٣٤٦ يوم البقيع حوادث الأيام ،
 ٣٣٥ فحق للعين إهمال الدموع دما .

قافية النون

- ٣٣٢ على رزية عثمان بن مظعون ،
 ٣٠٩ تذكريني بليوث العرين ،
 ٣٢٥ ما نال طيراً وعلاً أغصانا ،
 ٣٢١ تهمني عليه ضلوعي قبل أجفاني ،
 ٣٣٣ عدنا مع الحجاج نحو أرضنا ،
 ٣٢٠ فبالحسرات والأحزان جينا ،



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

قافية الهاء

- ٣٤٦ إلى منهل يلقى الردى في شروعه ،
 ١٩٣ بضعة المصطفى ويعنى تراها ،
 ٣٤٥ تنشر حولي بالقيع سبائها ،
 ٣٤٠ ليفني عليها شيخها ورضيعها ،

قافية الياء

- ٣٤٠ فكم بها هدموا قبرا لكل أبي ،
 ٩ أن لا يشم مدى الزمان غواليا ،
 ٣٢٧ وغرّ مدائحى أركى هدي ،
 ٣١٧ وبمسراك يا أميم إلينا ،

(٤) فهرس أسماء المعصومين ﷺ

أئمة الشيعة، ١٧٧	آل البيت ﷺ، ٤٩، ٧٤، ١١١، ٢٢٧، ٢٥٣
أبا جعفر ﷺ، ١٦٢	٢٩٨، ٢٩٦، ٢٧٨
أبا الحسن علي بن موسى ﷺ، ١١٨	آل بيت رسول الله ﷺ، ١٣٢
أبا عبد الله ﷺ، ١٠٧	آل بيت النبي ﷺ، ٣١٩
أبو جعفر ﷺ، ٨٢، ١١٣، ١١٤، ١٦١، ١٨٤	آل محمد ﷺ، ٥١، ٣٢٤، ٣٣٧
٣٠٩، ٢٥٥، ٢٢٧	الأئمة ﷺ، ٥٥، ٥١، ٤٧، ٤٥، ٣٣، ١٢، ٦، ٥
أبو جعفر بن علي الباقر ﷺ، ١٦٠	١٠٨، ١٢٦، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤
أبو عبد الله ﷺ، ٨٨، ٢٥٥، ٣١٤	١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٠
أبو الحسن ﷺ، ٢٨٤	١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٨، ١٩١
أبو عبد الله ﷺ، ٣٠، ٧٤، ١١٥، ٢٢٧، ٢٢٨	١٩٧، ١٩٩، ٢١٧، ٢٦٧، ٢٩٧، ٣٠٠
٣٠٦، ٢٨٤	٣٣٥، ٣٢٩
الإمام الحسن ﷺ، ٤٩	أئمة البقيع ﷺ، ١٣، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ٥٦
الإمام زين العابدين ﷺ، ٥٠	٥٧، ٥٨، ١٠٨، ١١١، ١٣٢، ١٤٥
الإمام السبط الشهيد، ٣٢١	١٨٤، ١٩٦، ٢٢٩، ٢٨٣، ٢٩٥، ٢٩٦
	٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩

٢٣٠، ٣٢٩، ٣٢٢	الرسول الأعظم ﷺ، ٩، ١٣، ٤٠، ٤٣، ٤٧،
الرضا ﷺ، ٦٠، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٦، ٢٦٥،	٨٧، ٥٠
٣٢٩، ٣١١، ٢٨٤	رسول الله ﷺ، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٧،
الزهراء ﷺ، ١١٠، ٢٩٨	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦،
زين العابدين، علي بن الحسين ﷺ، ٤٩،	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
٣٣٨، ٢٢٨، ٣٢٢، ١٤٠	٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥،
الصادق ﷺ، ٥٠، ٦٧، ٩٠، ٩١، ١١٥، ١١٦،	٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣،
١٦٣، ١٦٢، ١٤٢، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٢	٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣،
١٩٧، ١٩٦، ١٩٤، ١٨٦، ١٧٩، ١٧٢	٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١،
٢٧٢، ٢٦٥، ٢٢٨، ٢١٩، ٢١٨، ١٩٨	٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،
٣٣٨، ٣١٤، ٢٩٩	١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧،
العسكريين ﷺ، ٣٢٩	١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٩، ١٢٠، ١٢١،
علي بن أبي طالب، ٧٧، ٨٣، ١٠٥، ١٠٦،	١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٨، ١٣٥، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٢، ١٠٩	١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،
١٨١، ١٧١، ١٦٧، ١٥٦، ١٤٣، ١٤٠	١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣،
٢٦٢، ٢٥٦، ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٢٨، ١٨٣	١٦١، ١٦٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦،
٣٠٩، ٢٨٧، ٢٧٥، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٤	١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤،
علي بن الحسين ﷺ، ٤٦، ١١٢، ١٣٢، ١٥٥،	٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤،
٢٢٧، ١٩٥، ١٨٤، ١٦٢، ١٥٧، ١٥٦	٢١٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢،
٣٢٩، ٣٢٣، ٣١١	٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠،
علي بن موسى ﷺ، ١٠، ١١، ٦١، ١١٧،	٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢،
٣٣٩، ٢٨٤	٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧،
علي ذي العلى بن موسى، ٣٢٣	٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
علي الرضا ﷺ، ٣٢٩	٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥،
علي الهادي ﷺ، ٣٢٩	٣٠٦، ٣١١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١،

- عيسى بن مريم عليه السلام، ٣٢١
- فاطمة عليها السلام، ١٠، ٤٨، ٦٠، ٦٧، ٧٧، ١٠٩، ١١٩، ١٢١، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٨٤
- موسى النبي عليه السلام، ١٥٠
- المهدي عليه السلام، ٨٨
- النبي عليه السلام، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥
- فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، ١٨١، ١٤٩
- ٣٢٨
- فاطمة بنت محمد عليها السلام، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٥، ٣٠٧
- فاطمة الزهراء عليها السلام، ٩، ٥١، ٥٧، ١٠٤، ١٠٨
- ١٨٤، ١٤٥
- ١٠٩، ١١٠، ١٥٢، ١٨٠، ٢٨٩، ٣٠٧
- ٣١٩
- القائم عليه السلام، ٨٨، ٣٢٩
- الكاظم عليه السلام، ١١٦، ٢٦٥، ٢٨٤
- محمد الباقر عليه السلام، ٤٩، ١٧٠، ٣٢٩
- محمد بن الحسن عليه السلام، ٣٢٩
- محمد بن علي الباقر عليه السلام، ٤٦، ١١٤، ١٣٢
- ١٨٤، ١٤٠
- محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ٥٥، ١١٢
- ١١٤، ١٥٨، ١٦٠
- محمد بن علي الجواد عليه السلام، ٣٢٣، ٣٢٩
- محمد المصطفى عليه السلام، ١٣
- المرتضى، ٣٤٦
- المصطفى، ١١، ١١٠، ٣٤٦
- موسى بن جعفر عليه السلام، ١١، ١١٦، ١١٧، ٣١٦
- موسى الكاظم عليه السلام، ٣٢٩
- ٢٦٥، ٣٢٩
- النقي عليه السلام، ٣٢٩
- الهادي عليه السلام، ٢٦٥
- ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣

(٥) فهرس الأعلام

- آل أحمد، ٢٢٩، ٢٧٩، ٥٤
 أمّنة، ٥١
 أمّنة بنت أبي قيس الغفارية، ٢٤٣
 أبا أيوب الأنصاري، ٧
 أبان ابن عثمان بن عفان، ٢٥٦
 أبان بن عثمان، ٨٨، ٢٧٧، ٢٨١
 أبا هريرة، ١٥٣، ١٠٠
 الأبحر، ٢١١
 إبراهيم ابن رسول الله، ٤٦، ٤٤، ٤٢، ٣٧
 إبراهيم بن هشام المخزومي، ٣١٣، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٤١، ١٣٩، ١٣٨
 إبراهيم الجمال، ١١٧، ١١٦
 ابن أبي حاتم، ٣٠٨، ١٦٦
 ابن أبي الحديد، ١٨، ٢٤، ٨٦، ٨٧، ١٢٣
 ١٢٤، ١٢٦، ١٤٤، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٦١
 الشافعي، ٢٠٧
 إبراهيم بن طهمان، ١٦٩
 إبراهيم بن عبد الله، ٣٢٨
 إبراهيم بن موسى، ٢٠٧
 إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد
 الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب، ٢٠٧
 إبراهيم بن نعيم بن عبد الله، ٢٣٣
 إبراهيم بن الوليد بن يزيد، ١٦٢
 إبراهيم بن هشام المخزومي، ٣١٣
 إبراهيم الجمال، ١١٧، ١١٦
 ابن أبي حاتم، ٣٠٨، ١٦٦
 ابن أبي الحديد، ١٨، ٢٤، ٨٦، ٨٧، ١٢٣
 ١٢٤، ١٢٦، ١٤٤، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٦١
 الشافعي، ٢٠٧
 إبراهيم بن طهمان، ١٦٩
 إبراهيم بن عبد الله، ٣٢٨
 إبراهيم بن موسى، ٢٠٧
 إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد
 الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب، ٢٠٧
 إبراهيم بن نعيم بن عبد الله، ٢٣٣
 إبراهيم بن الوليد بن يزيد، ١٦٢
 إبراهيم بن هشام المخزومي، ٣١٣
 إبراهيم الجمال، ١١٧، ١١٦
 ابن أبي حاتم، ٣٠٨، ١٦٦
 ابن أبي الحديد، ١٨، ٢٤، ٨٦، ٨٧، ١٢٣
 ١٢٤، ١٢٦، ١٤٤، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٦١

- ٣٠٦، ٢٩٤ ابن أبي الدنيا، ١٢٥، ٣١٢، ٣٣٢
 ٣٠٣، ابن جرير
 ١٣١ ابن أبي الزناد
 ٢٥٥ ابن أبي الساج
 ٦٩، ٦٥، ٦٤، ٣٨، ٣٧، ٣١ ابن أبي شيبة
 ١٢٨، ١٢٦، ٩٦، ٨٥، ٨٤، ٨٠، ٧١
 ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٠٦
 ٢٨٨ ابن أبي الصعبة
 ١٨٦ ابن أبي عمير
 ٢٧٤ ابن أبي الكرام
 ١٦٤ ابن أبي ليلى
 ٣٨، ٣٦، ٣٢، ١٨، ١٦، ١٥ ابن الأثير
 ٣٣٢، ٣٠٨، ٢٩٤، ٢٧٥، ٢٥٩، ٢٥٦
 ١٩٣، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٣، ٣٩ ابن إدريس
 ٢٦٢، ١٢٠ ابن اسحاق
 ٢٨٨ ابن أفلح
 ٢٠٧ ابن البارزي
 ٤٩، ٤٨ ابن بطوطة
 ٢٧٩ ابن البقال
 ٥٥ ابن بلهد
 ٢٠٨، ١٧٣ ابن التفردي
 ٢٠٨، ١٥٦ ابن تيمية
 ١٠٨ ابن جبر
 ٢٩٩، ٢٠٣، ١١٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧ ابن جبير
 ١٧٠، ١٦٨، ٩٢ ابن جريح
 ١٢٩، ١٥٢، ٢١٧، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٧
 ٢٨١، ٢٧٩
 ١٢٩ ابن الحجاج البغدادي
 ١٣٦، ٧١، ٣١، ٢٠، ١٩، ١١، ١٠ ابن حجر
 ٢٦١، ٢٥٣، ٢١٧، ٢١٤، ١٦٠، ١٤٧
 ٣٠٠، ٢٨٩، ٢٦٥، ٢٦٣
 ١٧٤ ابن الحجر الهيثمي
 ٣١ ابن حريز
 ٣٢٤، ٣١٧ ابن حماد العبدي
 ١٨٥ ابن حمزة
 ١٩١، ١١٣ ابن حمزة الطوسي
 ٢٩٢، ٢٧٦، ٢٣٥، ١٥٤، ٣٧ ابن الحنفية
 ١١، ١٠ ابن خزيمة
 ٢٧٤، ٢٣١، ٧٥ ابن خلدون
 ١٧٠ ابن خلّكان
 ١٣١ ابن دارة مولى عثمان
 ١٦٣ ابن داود الحلّي
 ٣٣٣، ٣٣٢، ٣١٣، ٢٤٩، ١٣٠ ابن الزبير
 ٧٨، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣٠، ٢٦، ١٩ ابن سعد

٣١٠، ٣٠٨، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩٠، ٢٨٨	٢٠٥، ١٩٤، ١٥٨، ١٥٦، ١٣٦، ١٢٧
ابن عقدة، ١٦٩	٢٣١، ٢٣٠، ٢١٧، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٦
ابن عماد الحنبلي، ١٧٥	٢٤٥، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٢
ابن عمر، ١٨، ٢٠، ٢١، ١٢٨، ١٨١، ٢٣٢	٢٨٧، ٢٨٠، ٢٦٦، ٢٦٠، ٢٥١، ٢٤٦
٣١٣، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٤٩	٣٠٢، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩
ابن عنبة، ١٦٢، ١٧٢	٣١٣، ٣٠٧، ٣٠٥
ابن عيينة، ١٧٠	ابن سيرين، ٢٣
ابن غلبون، ٢٧٨	ابن شاكر، ٢٠٨
ابن فارس بن زكريا، ١٥	ابن شبة، ١٢، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٣٧، ٤٠، ١٠٢
ابن فهد الحلبي، ٤٤، ١٩٢	١٨١، ١٩٠، ٢٨٨، ٢٩٠
ابن قتيبة الدينوري، ٢٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢٤٦	ابن شهر آشوب، ٨١، ٨٢، ١٣٥، ١٥٢
٣١٠، ٣٠٨، ٢٩٠، ٢٧١، ٢٦٣، ٢٤٩	١٨٥، ١٧٩، ١٦٩
ابن كثير، ١٩، ٦٤، ٨٥، ١١١، ١٢٠، ١٤٤	ابن صباغ المالكي، ١٧٣
٢٣١، ٢٢٤، ٢٢٠، ٢٠٨، ١٨٤، ١٤٨	ابن طاووس، ١٨٨
٢٧٤، ٢٦٥، ٢٦١، ٢٥٢، ٢٣٨، ٢٣٢	ابن طوطي الواسطي، ٣٣١
٣٢٩، ٣١٣، ٢٩١، ٢٨٢	ابن طي الفقاعي، ٤٤، ١٩١
٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٣٥، ٢٣٠	ابن عباس، ٥٠، ٧٢، ٧٥، ٨٤، ١٠٠، ١٠٢
ابن ماجه، ٢٨، ٤٧، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٩	١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٥٠
٢٥٣، ١٢٦، ٩٦، ٨٥، ٨٠	٢٦٤، ٢٤٨، ١٩٨، ١٨١
ابن المبارك، ١٦١	ابن عدي، ١٦٧
ابن المراغي، ٢٠٨	ابن عديس، ٢٦١
ابن المرحل، ٣١٢	ابن عساكر، ١٨، ٢٧، ٢٩، ٧٠، ٩١، ١١٣
ابن مردويه، ٢٤	١٢٦، ١٣٠، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٩٤
ابن مسعود، ٩٨، ٢٥٨، ٢٥٩	٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٤
ابن مسلم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن	٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٥٨

- مسلم، ٢٠٨
ابن مسلم قاضي القضاة، ٢٦٥
ابن المسيب، ١٥٦
ابن مندة، ٢٦٩
ابن المنذر، ٣٠٣
ابن المنكدر، ٩
ابن ميثم البحراني، ١٠٥
ابن النجار، ٤٩، ٢٦٠
ابن النجيج، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٦٥
ابن النديم، ٢٧٢
ابن غير، ٢٥٩
ابن الواضح الكاتب العبّاسي المعروف
باليعقوبي، ١٦٧
ابن هاني، ٣٤٦
أبو أسامة، ٣٠٤
أبو الأسود الدؤلي، ٣١٠
أبو الحجاج الجهنّي، ٣٢٨
أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني
أبو الحسن الشعراي، ١٩٠
أبو الحسن القابسي، ٢٧٨
أبو الحسن الهمداني، ٢٤٦
أبو الحسن بن محمد الدولة آبادي المرندي،
٥٧
أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني المعروف
بالجوهري، ٣٢١
أبو السائب، ٤١، ٢٦٢
أبو السليل، ٩٢
أبو العاص، ١٣٦
أبو العاص بن الربيع، ٢٣٧
أبو العلاء الحافظ، ١٩٥
أبو الغنائم الحسيني، ٣٢٧
أبو الغنائم الحسيني، ٢١٩
أبو الفتوح الرازي، ٤٣
أبو الفرج، ١٣٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٣
أبو الفرج الاصفهاني، ٢٠٧، ٢٥٤، ٣٠٨،
٣٢٠
أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى القمي
الأردستاني مجد الملك، ٢٩٥
أبو القاسم ابن خداع النسابة، ٣٢٧
أبو القاسم التنوخي، ٢١٣
أبو القاسم الكوفي، ١٣٤، ١٣٦
أبو القاسم بن جذاع، ١٤٢
أبو القاسم بن خداع نسابة المصريين، ٢١٩
أبو القاسم شيخ الاسلام، ٢١٠
أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أبي
الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس
الحلي، ١٩٤
أبو أمامة، ٣١، ٤٠، ٤١، ٧٩، ٩٥
أبو أمامة الباهلي، ٢١٠
أبو أمامة بن سهل بن حنيف، ٧١

- أبو أيوب، ٢٨٨، ٧
أبو أيوب الأنصاري، ٣٩، ٩، ٨
أبو أيوب السجستاني، ١٦٩
أبو بردة بن دينار، ٢٢
أبو بردة بن نيار، ٢٥٢، ٢٥١
أبو بصير، ١٦٢، ٩٠
أبو بكر، ١٢٠، ١١٩، ١٠٣، ٩١، ٨٢، ٤٢
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حازم، ٣٨
أبو بكر محمد بن المؤمل، ١٠
أبو بن كعب، ٢٩، ٢٤
أبو جحيفة، ١٤٦
أبو جعفر، ١٤٧
أبو جعفر ابن بابويه، ١٦٢
أبو جعفر القمي، ١٧٩
أبو جعفر المنصور، ٢٧٥، ١٧٨، ١٧١
أبو حاتم، ٣٠٨، ٢٥١، ٣٠
أبو حاتم الرازي، ١٦٦
أبو حازم، ١٥٠
أبو حجر الأسلمي، ٤٢
أبو حمزة الثمالي، ٣١٤
أبو حميد، ٢٢
أبو حميد الأنصاري، ٨٤
أبو حنيفة، ١١، ٨١، ٨٥، ١٣٦، ١٥٩، ١٦٠
أبو ذر، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٩
أبو رافع، ٢٨، ٣٦، ٧٤، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩
أبو زرعة، ١٦٧
أبو زياد، ٣٤٢
أبو سعيد الخدري، ٢٦، ٨٤، ٨٥، ١٤٣
أبو سفيان، ١١١
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ١٩٥
أبو سلامة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس، ٣٤٦
أبو سلمة بن عبد الأسد، ٢٢١
أبو سلمة بن عبد الرحمن، ٤٢
أبو سليمان بن زيبر، ١٥٢
أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، ٢٤٦
أبو شجاع الروذراوري، ٢٤٦

- أبو معروف أحد بني عمرو بن قميم، ٣٤٤
أبو موسى، ٢٢، ٣٠
أبو موهبة، ٦٣، ٦٤
أبو نائلة سلكان بن سلامة، ٧٨، ٢٣٩
أبو نصر البخاري، ٢٢٧
أبو نعيم، ١٦١، ٢١٠، ٢٥٨
أبو نعيم الإصفهاني، ٧٦، ١١٩، ١٦٨
أبو هاشم، ٢٧٧
أبو هالة، ١٣٤
أبو هريرة، ٢٢، ٦٧، ٨٠، ٩٩، ١٠٠، ١٣١،
٢١٥، ٢٢٢، ٣٠٤
أبو هريرة العجلي، ١٣١، ١٥٠، ١٧٩، ٢١٤،
٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٨
أبو هند، ١٣٤، ١٣٥
أبو يعلى، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٨٥،
٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩،
١٣٠، ٢٠٥، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٥
أحمد الأحسائي، ٢١٥
أحمد بن اسماعيل بن زين العابدين المدني،
شهاب الدين البرزنجي، ٥٦
أحمد بن الحسين بن محمد، ٢٥٥
أحمد بن حنبل، ١٠، ١٦٩، ١٧٨، ٢٠٥،
٢٦٧، ٣١٤
أحمد بن زهير، ٢٨٣
أحمد بن عبد الله الطبري، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٤٤
أبو صحرار، ٢٨٩
أبو صقر الموصل، ٣١٦
أبو طالب، ٥٠، ٢٦٨
أبو طالب علاء الدين حسين بن الميرزا رفيع
الدين الحسيني المرعشي الآملي، ٢٩٦
أبو عامر، ٦٨
أبو عبد الرحمن السلمي، ٩٣
أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري، ١٦٨
أبو عبد الله مندة، ٢١٢
أبو عبيس، ٢٥١، ٢٥٢
أبو عبيس بن جبر، ٢٣١
أبو علي التقي، ١١
أبو علي الجلاب، ٢٨٤
أبو علي الخلال، ١١
أبو عمرو، ٢١٣، ٣٤٣
أبو عمرة، ٣١٤
أبو عنسان، ٤٠
أبو عيينة، ١١٣، ١١٥
أبو قلابة، ٢٢
أبو لؤلؤة، ١٢٩
أبو مالك، ٣٠٣
أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، ١٢٥
أبو محمد العوفي، ١٠٤
أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان
الحنفاجي، ٣٤٥

- أحمد بن محمد البناء، ٢١٥
أحمد بن محمد الدجاني القشاشي، ٢١٦
أحمد بن محمد القشاشي، ٢٩٨
أحمد بن يوسف القرمانى، ١٧٥
أحمد الخسروشاهي، ٢١٥
أحمد محمد فارس، ٥٨
أحمد مغلباي، ٢١٦
الأربلى، ١٨٣، ٨٨
الأرقم، ٢٥٢
الأرقم بن أبي أرقم عبد مناف المخزومي، ٢٠٩
أروى بنت عبد المطلب، ٢٤٥
أسامة بن زيد، ٨٧، ٢٣٥
إسحاق ابن راهويه، ٦٥
إسحاق بن إبراهيم، ١١١، ٢٢٥
إسحاق بن راهويه، ١٦٦
أسعد بن زرار، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٢١٧
٢٦٩، ٢١٨
الإسكافي، ١٩٢
إسماعيل باشا، ٢٦٥
إسماعيل بن جعفر، ١٤٢، ١٦٨، ٢٦٦
إسماعيل بن جعفر الصادق، ٥٠، ١٤٢، ٢١٨
٢٧٥، ٢٢٠
إسماعيل الدمشقي، ١٧٦
أسماء بنت حسين بن عبد الله، ١٩٠، ٣١٨
أسماء بنت عميس، ٢٥٦
أسماء بن خارجة، ٢٢٥
الأسود بن سريع، ١٢٧
أسيد بن حضير الأشهلي، ٧٨، ٢٢٠، ٢٣٩
أصحمة، ٨٠
الأصمعي، ١٦
الأعشي، ٣٤١
أفلح، ٣١٣
أم بردة، ٢٠٥
أم برزة بنت المنذر، ٢٠٥
أم البنين، ١٢٨، ١٤٣، ٨، ٣٠٩، ٣٢٠
أم رومان ابنة عامر، ٢٤٧
أم سلمة، ٧٠، ١٣٦، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٥
٢٤٢
أم عثمان بن عفان، ٢٢٢
أم فروة، ١٥٢
أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ١٧٥
أم فروة فاطمة بنت أسد، ٢٦٧
أم فروة فاطمة بنت القاسم بن محمد النجيب بن
أبي بكر، ١٦٣
أم قيس، ٤٣، ٩٢
أم كلثوم، ٣٠، ١٠٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
٢٢٣
أم كلثوم أخت سودة بنت زمعة، ٣٠
أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي، ٣٢٠
أم كلثوم بنت علي، ٢٢٤

- أم المؤمنين خديجة، ٥٠
الأمير شجاع الدين محمود الاصفهاني، ٢٩٦
أميمة، ٣١٧
الأمين، ١٩٣، ١٤٢
أنس بن مالك، ٧٦، ٨٣، ٩٤، ٣٠١، ٣١٥
إني نهيت عن قتل المصلين، ٣٠٤
الأوزاعي، ١٦١، ١٧٨
الأهواز، ٢٤٦
إياس بن عبد الله بن عبد ياليل، ١٢٠
أمين الدين، ٢٢٤
أيوب السجستاني، ١٧٠
الباغوني، ١٤٨، ٢٥٠
باقر بن علي بن حيدر المتنقي، ٣٣٤
البحراني، ١٩٣
البخاري، ٣٠، ٣٨، ٦٣، ٦٤، ٧٤، ٩٣، ٩٦، ١٧٩، ١٨٩، ٢٤٩
البخري، ١٩٨
بدر، ٢٣٠، ٢٥٧
البراء بن عازب، ٢٩، ١٤٦
البرغاني، ٥٨
بركياروق، ٢٩٥
البروجردي، ٥٤، ٢٢٧، ٢٧٩، ٣٣٤
برهان البخاري الدمشقي، ١٧٨
برة بنت النوشجان، ١٥٥
بريرة، ٦٥
البرنطي، ١٨٩، ١٩٠
البساطي، ٢٧٩
البسطامي، ١٧٣
بشير بن الخصاصة، ٦٦
بشير حسين المدرس الهندي، ٥٦
البغوي، ٣٩، ٢١٧
البكري، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ١٢٣
١٨٥، ٢٩٤
البلاذري، ٢٥٩
بلال، ٩، ٢٢، ٩٤
البلقيني، ٢٧٩
بورخارت، ٥٢
البهوتي، ٤٦
البيجوري، ٢٧٩
البيهقي، ١٠، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٢، ٦٨
٨٦، ٩٤، ٩٥، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٨٩
التابعون، ٦٠
تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة، ١٧٢
تاج الملوك بوري، ٢٣٣
الترمذي، ٢٠، ٦٩، ٩٣، ١٤٦، ١٤٧
التستري، ١٣٦
التقي سليمان، ٢٠٩
ثابت بن زيد الخولاني، ٨٤
نعلبة بن أبي مالك، ١٥٣
الثوري، ١٧٠

- جابر بن حيان، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، جندب، ٨٤
 ١٧٧ جواد الإصفهاني، ٢٣٠
 جابر بن عبد الله الأنصاري، ٨٤، ١٦٠، ١٦١، جوبان، ٢٣١
 ٣٠٣ جودت القزويني، ٢٤٠
 جابر بن يزيد الجعفي، ١٦١، الجوهرى، ١٥
 الجاحظ، ١٦٧، الجهني محمد بن عبد الأعلى، ٨٤
 جاولي، ٢٣٣، حاتم بن اسماعيل، ١٦٩
 جبلة بن عمرو، ٢٦١، حاتم عمر طه، ٥٨
 الجزري، ١٧٤، الحارث بن أوس بن معاذ، ٧٨، ٢٣٩
 جعدة بنت الأشعث، ١٥١، ١٥٢، الحارث بن يزيد بن أنسة، ٣٠٥، ٣٠٨
 جعدة بنت محمد الأشعث الكندي، ١٥٢، حارثة بن ثعلبة، ٣٠١
 جعدة السلمي، ٣١٧، الحافظ، ٢١
 جعفر، ٨٧، الحاكم، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣
 جعفر آل بحر العلوم، ٣٦، ٢١٩، ٢٩٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٥٩
 جعفر بن أبي طالب، ٢٠، ٨٨، ١٣٨، ٢٨٢
 جعفر بن أبي طالب، ٨٨
 جعفر بن الحسن البرزنجي، ٢٣٠، الحاكم النيسابوري، ١٠، ١٨، ٢١، ٣٦
 جعفر بن سليمان، ٢٧٢، ١٢٨، ١٣١، ١٥٣، ١٦٧، ٢٤٨، ٢٥٧
 جعفر بن عقيل، ٢٦٤، ٢٨٠، ٢٦٧، ٣٠٠
 جعفر بن محمد بن قولويه القمي، ٤٢، ٤٣، حبش بن دلجة، ٣١٠
 جعفر بن نوفل بن الحارث، ٢٨٢، الحجاج، ٧، ٨، ٣١٣
 جعفر الطيار، ٢٦٤، ٢٩٠، حجاج بن يوسف الثقفي، ٧
 جفينة، ١٢٩، حذيفة بن اليمان، ٢٠، ١٠٥
 جلال معاش، ٥٨، الحرث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ٢٤٤
 جميل بن دراج، ٧٤، الحرّ العاملي، ٢٩، ٤٤، ٧٧، ٢٢٨

- حسان بن ثابت، ٣٢٠، ٣٤٣
حسان الدولة أبو الشوك، ٣٢٩
الحسكاني، ٨٩، ٩٠
الحسن بن الحسن، ٨٨
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي الطالب
(الحسن المثنى)، ٢٢٥
حسن بن زياد، ١٦٤
الحسن بن صالح، ١٦٩
حسن رضا غديري، ٥٨
حسن سبتي، ٣٤٠
حسن السبزواري، ٢٢٦
حسن السعيد، ٥٤
حسن الصالحى البرغانى، ٢٢٧
حسن الصالحى الحائري، ٥٨
الحسن المثنى، ٢٢٥
الحسين، ١١١
الحسين الأصغر، ٢٢٧
حسين بن إبراهيم بن حسين المعروف بـسياء
بوش الحسيني الموسوي البهبهاني، ٢٢٩
الحسين بن أبي العلاء، ١١٥
الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن
الحجاج الكاتب، ٣٢٣
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب المعروف بـذي الدمة، ٢٩٣
الحسين بن عبد الله بن ضمرة بن أبي ضميرة،
٣١٨، ٣٠٠
الحسين بن عبد الرحمن التمار، ١٠٥
حسين بن عبد الصمد العاملي، ٢٢٨
حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب،
٢٢٧، ١٥٨
حسين بن علي الحسيني المدني، ابن شذقم،
٢٢٨
حسين محمد علي شكري، ٢٧٦
الحسين بن غير، ٣١٠
الحطاب الرعيني، ١٦، ٣٠، ٢٧١، ٢٨١
حفصة، ١٣٦، ٢٢٩، ٢٣٠
الحكم بن عينية، ١٦١
الحكيم، ٤٥، ١٩٣
حكيم بن حزام، ٢٦١
حكيم بن الطفيل الطائي، ٣٠٩
الحلبي، ٣٠، ٣٠٦
حليمة السعدية، ١٢، ١٣٩، ١٤٣، ٢١٢،
٢١٦، ٢٨٢، ٢٩٨، ٢٩٩
حماة، ٢٠٧
حمزة، ١٠، ٥١
حمزة بك، ٢٢٩
حمزة بن أسيد، ٨٦
حمزة سيد الشهداء، ٢٩٧
الحموي، ١٧، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٤١، ٢١٠،
٢١٣، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٧١

٣٠٤	٣٤٢، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٨٦، ٢٧٨
الدارمي، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٦٤، ٨٥	الحميري، ١٠٨، ١٨٩، ٣٠٠، ٣٢١
داود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن	حنظلة بن علي السدوسي، ١٠٠
الحسن، ٢٣٢	الحنفية، ٢٧٦
دحية بن خليفة الكلبي، ٢٤٣، ٣٠٣	حواء، ٥٠
درة، ٢٢١	حبي بن أخطب، ٣٠٢
دعبل الخزاعي، ٣٢٥	خالد، ٢٤٢
دقاق صاحب دمشق، ٢٣٣	خالد بن سمير، ٣١٣
دمشق، ٢٧٨	خالد بن عوسجة، ٦٨
الدمياطي، ٤٦، ١٨٥، ٢١٥	خالد بن القاسم، ٣١٣
الدلمي، ٧٩، ٨٨، ٣٢٦	خالد بن الوليد بن عقبة، ١٥٣
ذرجان، ١١٤	الخالصي، ٥٣
ذو الفقار خان، ٢٨٣	خديجة بنت خويلد، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ٥٠
الذهبي، ٧، ٩، ١٢، ٧٠، ١٠٦، ١٣٠، ١٤٦	٢٠٤، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٧
١٥٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤	خزيمة بن ثابت، ٣١٤
١٦٦، ١٧١، ١٩٠، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩	الخطابي، ٣٢
٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٠، ٢٩٢، ٢٩٩	الخطيب، ١١، ١٨، ٢٧، ١٩٤، ٢٥٧، ٢٨٣
الرازي، ٢٥٣	خليفة بن خياط، ٢٨٠
رافع بن خديج، ٢٣٢	الحميني، ١٢، ٥٤، ٥٥، ١٠٢
الراوندي، ٢٣، ٨١، ٨٣، ١٦٠، ١٦١	خنيس بن حذافة، ٢٣٠، ٢٣١
رباب بنت امرئ القيس، ٢٤١	الحنوفي، ٨٢، ١١٥، ٢٢٨
ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ٣١٥	الحوارزمي، ٨٨
الرشيد، ١١، ٣٢٧	الخوانساري، ٤٥
رفاعة بن عبد المنذر، ٢٣١	دار ابن أفلح، ٢٨٧
رقية، ٩٠، ٩٠، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦	الدارقطني، ٢٠، ٢١، ٦٤، ٨٦، ٩٣، ٢٤٤

- ٢٣٢، ٢٢٣ زید بن رقاد، ٣٠٩
 رقية بنت عمر، ٢٣٣ زید بن علی بن الحسین، ١٦٤
 روح بن القاسم، ١٦٨ زید بن عمر، ٢٣٤، ٢٢٤
 ريتشارد بورتون، ٤٩ الزيلعي، ١٢٩، ٩٨
 ریحانة بنت زید، ٢٣٣، ١٣٧ زينب، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢٢٣،
 الزبيدي، ١٦٠ ٢٩١، ٢٧٥، ٢٧٤
 الزبير، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٩١، ٢٣٣، ٣١٠، ٣٤٢ زينب بنت أبي سلمة، ٢٢١، ٢٣٤
 الزبير بن بكار، ٢٤١، ٢٢٤ زينب بنت جحش، ١٣٧، ٢٣٥، ٢٩٠، ٢٩٢
 الزبير بن العوام، ٢٧، ٤٨، ١٢٢، ٢٤٤، ٢٥٢ زينب بنت خزيمة، ١٣٧، ٢٣٦
 ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٨ زينب بنت رسول الله، ٢٣٧
 زارة بن أعين، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٨٢ زينب بنت عبد الله المحض، ٢٧٤، ٢٧٥
 ٣١١، ٢٥٥، ١٥٧ زينب بنت علي، ١٣٨
 الزركلي، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٤٦ زينب بنت العنيس، ٢٦٢
 ٢٥١، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٣ زينب بنت مطعون، ٢٣٠
 الزرندي الحنفي، ٩، ٢٦٧ زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب، ٣١٠
 الزمخشري، ٧٠، ٧٣، ٩٤، ٣٠٤ زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين، ٢٥٦
 زمرد خاتون، ٢٣٣ السائب، ٢٤٤، ٢٦٢
 الزهري، ١٥٦، ١٦١ ساعدة، ٢٢٨
 الزهير، ٣٤٣ سالم بن عبد الله، ٢٣٧، ٣١٣
 زياد بن أبيه، ٨ السبزواري، ٤٤، ١٨٧، ١٩٢
 زياد بن المنذر، ١٦١ سبط ابن الجوزي، ١٥٨
 زياد المخارقي، ١٤٧ السبكي، ٩
 زيد بن أبي حارثة، ٢٢١ السخاوي، ١٣٨، ١٧٤، ٢٨١
 زيد بن ثابت، ١٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨٦، ٢٨٩ سعادة، ٢٢٧، ٢٢٨
 زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ٢٣٤ سعد بن أبي وقاص، ١٨، ١٢٢، ١٣٠، ٢٠٩

- ٢٣٧
سعد بن زرارة، ٩٥، ٢٣٨
سعد بن مالك بن سنان، ٢١٠
سعد بن مالك بن وهيب، ٢٣٧
سعد بن معاذ، ١٧، ٧٨، ٩٠، ١٤٣، ٢٣٨
٢٣٩، ٢٩٠، ٣٠٢
سعد القاضي، ١٧٧
السعود بن عبد العزيز، ٥٤
سعيد بن أبي سعيد المقبري، ٢٤٠
سعيد بن أبي العاص، ١٢٧
سعيد بن زيد، ٢٢١، ٢٤٠
سعيد بن العاص، ٢٤٠
سعيد بن كثير، ٢٤٤
سفيان بن عيينة، ١٥٧، ١٦٨
سفيان الثوري، ١٦٥، ١٦٨
السفياني، ٣١٧
سكينة بنت الحسين، ٢٤١، ٢٤٢
السلطان عبد المجيد العثماني، ٢٩٧
السلطان عبد المجيد، ٢٩٧
السلطان قايتباي سلطان مصر، ٢٩٧
سلطان بن سلامة، ٧٨
سلمان الفارسي، ٧٦، ١٠٧، ١١٩
سلمة بن الأكوع، ٨٩
سلمة بن سلامة بن وقش، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٥٢
سليمان بن أبي جهم، ٣٠٨
- سليمان بن بلال، ١٦٨
سليمان بن معبد، ٣٤٥
سليم الشاذكوني، ١٠٦
الساكي، ٢٣٢
السمعاني، ١٦٩، ١٨٠
السمهودي، ١٢، ٢٦، ٤٩، ١٣٣، ١٩٠، ٢٤٢
سهيل، ٢٢١
سهيل بن أبي صالح، ١٦٧
السيد ابن الحسن بن مهدي حسين النجفي، ٥٨
السيد أبو تراب الخوانساري، ٥٧
السيد أبو الحسن الاصفهاني، ٥٣، ٢٧٩
السيد الأمين، ١٤٢، ١٩٣، ٢٢٨، ٢٢٩
٢٣١، ٢٩٧، ٣٣٤، ٣٤٦
السيد أمين الحسيني، ٥٤
السيد جعفر بحر العلوم، ٣٦
السيد جعفر مرتضى، ١٣٣، ١٣٥
السيد جواد الطالقاني، ٥٤
السيد حسن الأمين، ٥٢، ٦٩، ٢٤٢
السيد حسن الشيرازي، ٥٤
السيد حسن المدرس، ٥٣
السيد حسين الطباطبائي القمي، ٥٤
السيد حسين الكوه كمرى المعروف بالترك،
٢٢٦
السيد روح الله الموسوي الخميني، ٥٤
السيد صدر الدين الصدر، ٥٣، ٣٣٨

- السيد عبد الحسين السيد حبيب المحيدري
الموسوي، ٥٨
- السيد عبد الحسين شرف الدين، ١١٠
- السيد علي الشهير بالقطب الهزارجي، ٢٩٦
- السيد علي القطب، ٢٩٧
- السيد محسن الأمين، ١٠٨، ١٩٠، ٢١٩، ٢٩٦، ٣٣٧
- السيد محسن الطباطبائي الحكيم، ٥٤
- السيد محمد بن علوي المالكي، ١٣٣، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٣٧
- السيد محمد تقي الطالقاني، ٥٤، ٢٧٩
- السيد محمد الحسيني الشيرازي، ٥٨
- السيد المرتضى، ١٩٥
- السيد مهدي الأعرجي، ٣٣٥
- السيد مهدي بحر العلوم، ٣٣٤
- السيد ميرزا هادي الخراساني الحائري، ٥٧
- السيد هبة الدين الشهرستاني، ٥٤
- السيوطي، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٣٨، ٩٣، ٦٦، ٤٧، ٣٠٦
- شاذان بن جبرئيل القمي، ١٠٣
- الشافعي، ١١، ٨١، ١٦١، ١٦٩، ١٧٨
- شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، ١٥٥
- شاه زنان بنت يزددجرد بن كسرى، ١٥٥
- الشبراوي، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣
- شجاع بن ورقاء، ١٢١
- شداد بن أوس، ٨٥
- شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الحراني
- المعروف بابن النجيع، ٢٠٨، ٢٠٩
- شرف الموسوي، ٢٤٢
- الشريف الرضي، ٣٢٥
- شريك، ١٩٤
- شعبة، ١٧٠، ١٧٤
- شعبة بن الحجاج، ١٦٨
- الشاخ، ٣٤٥
- شماس بن عثمان، ٢٤٢
- شمس الملوك إسماعيل، ٢٣٣
- الشوكاني، ٢٠، ٢١، ٧٥
- شهاب الدين أبا القاسم محمود بن بوري، ٢٣٣
- شهاب الدين الخفاجي، ١٧٥
- شهربانو بنت يزددجرد، ١٥٥
- الشهرستاني، ١٦٩
- الشهيد الأول، ٢٩، ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٨١، ١٣٨
- ١٩١، ٢٥٦
- الشهيد الثاني، ٨٥، ١٨٧، ١٩٢، ٢٢٨، ٣١٦
- ٣١٧
- شيبه بن نصاح المقرئ، ٢٤٢
- الشيخ الأعظم الأنصاري، ١٣٩
- الشيخ المدني، ١٤٢
- الشيخ مرتضى الأنصاري، ٢٢٦
- الصاحب بن عباد، ٣٢٢

- الضحاك، ٢٥٨، ٢٤٦، ٢١٢، ٢٠،
 ضميرة بن أبي ضميرة الحميري، ٢٩١
 طارق، ٢٣٥
 طالب بن أبي طالب، ٢٦٤
 طاهر الحسيني، ٢٣٢
 الطبراني، ٩٤، ٨٤، ٧٦، ٦٧، ٦٦، ٢٣، ٢٢،
 ٩٦، ١١٩، ١٢٧، ٢٤٩، ٢٥٩، ٣١٠،
 ٣١٢
 الطبرسي، ١٩٢، ١٥٠، ١١١، ٨٧، ٨١، ٢٤،
 ٣٠٣
 الطبري، ٩٥، ٧٧، ٧٥، ٦٤، ٣٧، ٢٢، ٢٠،
 ١٠٤، ١٠٥، ١٢٠، ١٢١، ١٤٤، ١٤٥،
 ١٨١، ١٨٦، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠،
 ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،
 ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٤٣ -
 الطبسي النجفي، ١٩٣، ١٩١، ٥٤، ٤٥،
 الطريحي، ٢٦٣، ١٧،
 طريفة بن حازمة، ١٢٠
 الطفيل، ٢٦
 طلحة، ٢٨٦، ٢٦١، ٩١
 طلحة بن عبد الله، ١٢٢
 طلحة بن عبد الرحمن، ٢٧
 طلحة بن عبيد الله بن أبي عون الفساني العوني،
 ٣٢٤
 طليحة، ٢٣٢
- صاحب الجواهر، ١٩١، ٦٧، ٤٥،
 صاحب الرياض، ١٩٣
 صالح القزويني، ٣٣٣
 الصالح، ٧٨، ٧٤، ٤٧، ٤٦، ٢٨، ٢٠،
 ٢٩١، ٢٧٥، ٢٧٣، ٢٢٠، ٢١٨، ٢٠٣
 الصبان، ١٧٦
 صخر بن حرب بن عبد شمس، ٢١١
 الصدوق، ١٢٦، ١٢١، ١٠٨، ٧٨، ٥٥،
 ١٦٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥،
 ١٩٩، ٣٠٠
 صدى بن عجلان، ٤١
 الصعب بن جثامة، ١٨
 صفوان بن سليم، ٣١٤
 صفوان الجمال، ٩١، ٦٧
 صفية، ٤٧، ٤٦
 صفية بنت حُبي، ٢٤٣، ١٣٧
 صفية بنت شيبه، ٢٤٥
 صفية بنت عبد المطلب، ٢٤٣، ١٤٣، ١٣٧،
 ٢٩٢، ٢٤٤
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي، ١٧٢
 الصوان، ٢٩٥
 الصوران، ٢٩٥، ٢٩٣
 الصهباء بنت زمعة بن ربيعة، ٢٦٦
 صهيب بن سنان، ٢٤٥

- الطوسي، ٢٠، ٢٩، ٧٨، ٨١، ١٠٦، ١١٣،
 ١١٥، ١٢٦، ١٤٥، ١٥٢، ١٨٦، ١٨٨،
 ١٩١، ١٩٢، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٧٠، ٣٣٤،
 الطهراني، ٥٥، ١١٠، ٢١٥، ٢٦٨، ٢٨٤،
 ٢٩٨
 ظهير الدين الوزير، أبو شجاع محمد
 الروذراوري، ٢٤٦
 عائشة، ١٧، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٦،
 ١٠٠، ١٠١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦،
 ١٣٧، ١٤٩، ٢١٤، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧،
 ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢،
 ٢٦٢، ٢٦٧
 عاتكة بنت عبد المطلب، ١٤٣، ٢٤٥
 عامر بن أبي وقاص، ٢١
 العباس، ١٢، ١٩، ٣٠، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٨٨،
 ١٣٣، ٢١٩، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٠،
 ٣٠٦
 العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس،
 ٣٢٧
 العباس بن عبد المطلب، ١٨، ٤٨، ١٤٠،
 ١٨٢، ٢٥٠
 العباس بن علي، ١٣٨، ٣٠٩
 عباس المكي، ١٧٦
 عبد الأشهل، ٣١١
 عبد الأعلى بن عبد الله، ١٢٧
 عبد الله أو عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، ٢٥٦
 عبد الله بن إبراهيم، ١٤٧
 عبد الله بن أبي بكر، ٣٩، ٢١٧، ٢٣١، ٣١٨
 عبد الله بن أبي جهم، ٣٠٨
 عبد الله بن أبي سليمان، ١٥٦
 عبد الله بن أبي عبيدة، ٢٣٤
 عبد الله بن أسعد بن عليّ الياضي، ١٦٨
 عبد الله بن الأمير أبي عبد الله محمد الأخيضر
 الصغير، ٢٥٤
 عبد الله بن أنيس، ٢٠٩
 عبد الله بن جدعان، ٢٤٥
 عبد الله بن جعفر، ٤٤، ٤٨، ١٣١، ١٣٨،
 ١٤١، ١٨٢، ٢٥٥، ٢٥٧
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ١٣١، ١٣٨
 عبد الله بن جعفر الصادق، ٢٥٥
 عبد الله بن حسن، ١٨٢
 عبد الله بن حسن باشا، ٥٣
 عبد الله بن حسن بن حسن، ٢٣٤
 عبد الله بن الحسن المجتبي، ٢٤١
 عبد الله بن حنطب، ٣٨، ٩٥، ٢٣٨
 عبد الله بن حنظلة بن الراهب، ٢٢٢
 عبد الله بن الربيع، ٣١٣
 عبد الله بن رزين، ٢٨٦
 عبد الله بن الزبير الأسدي، ٢٦، ١٠٢، ١٤٩،
 ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٧٦، ٣٣١

عبد الله بن عامر، ٣٧، ٢٩٢

عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، ٣٤٥

عبد الله بن عباس، ٢٧٢

عبد الله بن عتبة بن مسعود، ٣٠٧

عبد الله بن عطاء المكي، ١٦١

عبد الله بن عقيل، ٢٦٤

عبد الله بن عمر، ٩، ٢٧، ١٢٨

عبد الله بن عمرو، ١٦٨

عبد الله بن محمد، ٢٧٢

عبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم، ٢٥٤

عبد الله بن مسعدة، ٣١٠

عبد الله بن مسعود، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٤

عبد الله بن مطيع، ٣٠٨

عبد الله بن نعيم، ٢٤٥، ٢٥٨

عبد الله المحض، ٢٧٤

عبد الله والد، ٥٠

عبد بن عبيد بن مراوح، ١٩

عبد الجبار بن عمارة، ٣٩

عبد الجليل برادة، ٢٥١

عبد الحق الدهلوي، ٢٤٢

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، ٢٣٧

عبد الحميد بن عبد الرحمن، ٣٠٨

عبد الرحمن، ١٦٧

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، ٢١١

عبد الرحمن بن أبي الموالي، ١٨٢

عبد الرحمن بن جبر، ٢٥١

عبد الرحمن بن عبد القاري، ٣٠٧

عبد الرحمن بن عقيل، ٢٦٤

عبد الرحمن بن عمر، ٤٨

عبد الرحمن بن عوف، ١٩، ٢٣، ١٢٢، ٢٠٤

٢٥٢

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني، أبو

محمد، نجم الدين، المعروف بابن البارزي،

٢٠٧

عبد الرزاق، ١٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٤٣

٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٩٢، ٩٣، ١٢٧

٢٠٥، ٢٣٢، ٣١٤

عبد الرزاق الموسوي آل مكرم، ٥٥، ٥٦

عبد الرسول المرزباني التبريزي، ٢٥٣

عبد السلام بن محمد، ٨٤

عبد العزيز بن المختار، ١٦٩

عبد العزيز المدني، ١٢، ٢٧٦

عبد العظيم الحسيني، ٢٩٥

عبد الغني الدهلوي، ٢٥٣

عبد القادر الحسيني، ٢٥٣

عبد القادر الشلبي، ٢٥٤

عبد القادر النقيب، ٢٥٤

عبد القدوس الأنصاري، ٣٤

عبد الكريم بن عطاء الله المالكي، ٤٥

عبد الكريم الحائري اليزدي، ٥٤

- عبد الكريم الممتن، ٣٣٩
عبد الكعبة، ٢٤٤
عبد المطلب، ٢٤٤، ٥٠
عبد الملك، ٢٩٢، ٧
عبد الملك بن نوفل بن مساحق، ١٨
عبد الوهاب بن هبة الله القاضي، ٢٦٠
عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، ٣١٨
عبد الهادي الصقلي، ٢٦٠
عبيد الله بن أبي رافع، ٧٤، ٣٦، ٢٨
عبيد الله بن العباس، ٢٨٩
عبيد الله بن عمر، ١٢٩
عبيد الله الحسيني، ٣٢٧
عبيدة، ٢٣٦
عبيدة بن الحارث، ٢٦
عتاب بن أسيد، ١٢٤
عتبة بن عبد الله بن عمرو، ٢٩
عثمان، ٤٦، ٨٢، ٩١، ١٠٢، ١١١، ١٣٠، ١٣٤، ٢٤٧، ٢٢٢، ٢١٤، ١٥١، ١٣٦، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٥٩، ٣١٨، ٢٨٠
عثمان بن عفان، ١٣٦، ١٣٥، ١٢٢، ٥١، ١٤٣، ٢٣٧، ٢٣٢، ٢٢٣، ٢١٢، ١٤٤، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٩٤، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٦٠
عثمان بن مظعون، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ١٦
عدي بن ثابت، ١٤٦
عدي بن كعب، ٣٠٨
عروة، ١٧٤، ٢٦
عروة بن الزبير، ٢٦
الغز ابن جماعة، ٢٧٩
عطاء بن يسار، ٣٠٥
العظيم آبادي، ٣٢
عقيل، ١٤١، ٧٤، ٦٩، ٦٨، ٤٨، ٤٢، ٣٧، ٧
١٨١، ١٨٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٣٥
٢٤٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠
٢٩١، ٢٩٢، ٣٤٢
العلامة الحلبي، ٣١، ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٨١، ١٣٣
١٨٧، ١٩٢، ١٩٨، ٢٧٠
العلاء، ١٦٧
العلوي، ٢٠٧
علي بن أحمد أبو الحسن الحرشي، ٢٦٥
علي بن أسباط، ١٨٥
علي بن جعفر الصادق العريضي، ٥١
علي بن جعفر العريضي، ٢٦٥
علي بن حماد، ٣٢٥
علي بن محمد العلوي، ٢٣٢، ٢٥٥، ٣٢٧
علي بن ميمون، ١١

عمر بن يقطين، ١١٧، ١١٦	عمرو بن سعيد، ١٩٤
عليّ القاري، ١٧٥	عمرو بن سعيد بن العاص، ١٩٥
عليّ الكاظمي، ٥٩	عمرو بن عبد ودّ، ١٢٣
عمار، ١٠٧، ٢٧١، ٣١٤	عمرو بن النعمان البياضي، ٣٤٢
عمار بن ياسر، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٠	عمرة بنت عبد الرحمن، ٢٦٦
عمر، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٢، ٨٢، ٩١	عمير بن سعد، ١٢٤
١٠٣، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧	العوام بن خويلد، ٢٤٤
١٢٨، ١٢٩، ١٤٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٧	عوف بن الحارث بن الخزرج، ٢١١
٢٥٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠٧، ٣١٧	عون، ٢٥٦
عمر بن أبي سلمة، ٢٢١	عياش بن أبي ربيعة، ٣٠٨، ٣٠٥
عمر بن بزيع، ٢٨٨	العياشي، ١١٧، ٢٨٤
عمر بن الخطاب، ٢٣، ٢٤، ١٠٦، ١٢١	عياض، ٣٦، ٢٦٧
١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ٢١٣	عيسى، ٢٨٨
٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٤٥	عيسى بن موسى، ١٩٠
٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢	عبد الله بن العباس، ١٨٩، ١٩٠، ٢٧٤
عمر بن سعيد، ٢١	عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ٢٧٥
عمر بن عبد العزيز، ٢٨٠	عيسى شلقان، ١٠٧
عمر بن علي بن أبي طالب، ٢٦٦	غالب بن عثمان الهمداني، ٣٢٨
عمر بن مصعب بن الزبير، ٢٧	غزالة، ١٥٥
عمر بن يزيد بياع السابري، ١٥٤	الفاخوري، ٤٦
عمر رضا كحالة، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٥٣	فارس بن محمد، ٣٢٩
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠	الفاضل الآبي، ٤٤
عمرو الأشدق، ٢٤١	فاطمة أخت عمر، ٢٤٠
عمرو بن أبي المقدام، ١١٣، ١٦٦	فاطمة بنت أسد، ٤٤، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٦
عمرو بن دينار، ١٦٩	

- ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، قطب الدين الراوندي، ٨١، ١٦٠
 ٢٩٣، ٢٨٧ قطب الدين مودود بن أتابك، ٢٣٠
 فاطمة بنت اسماعيل بن إبراهيم، ٢٥٥
 فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، ١٥٩
 فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب، ٢١٨، ٢٢٧
 فاطمة بنت حسين بن علي، ٢٢٦
 فاطمة الكلابية، ١٣٨، ١٤٣
 الفاكهي، ٤٦
 فتح الله بن النحاس الحلبي، ٢٦٨
 الفجاءة، ١٢٠، ١٢١
 الفرات الكوفي، ٨٧
 الفضل بن دكين، ١٩٤
 الفضل بن شاذان، ٢٤، ٢٧٠
 فضيل بن مرزوق، ١٤٦
 فهمي محمود شلتوت، ١٨، ٢٤، ٣٦
 الفيروز آبادي، ١٥
 الفيومي، ١٦، ٢٨
 القاسم بن الحسن، ٢٧٤، ٢٨٨
 القاسم بن محمد، ٧٢، ١١٢، ١٦٣، ١٧٤
 القاضي ابن براج، ٤٤
 القاضي عياض، ٢٧١
 قتادة بن النعمان، ٢٥٢
 قدامة بن موسى، ٣٧
 القرطبي، ٣٤١
 قطب الدين الراوندي، ٨١، ١٦٠
 قطب الدين مودود بن أتابك، ٢٣٠
 القمي، ١٧، ٧٤
 قيس بن أبي عرزة، ٢٠
 قيس بن نعمان، ١١٣
 كاظم الأزري، ١٩٣
 كثير، ٣٤٤
 كثير بن حصين، ٢٨٨
 الكراجكي، ١٣٥
 الكشي، ١١٦
 كعب بن أسيد، ٢٠٢
 كعب بن الأشرف، ٧٥، ٢٧٩، ٣٠٢
 كعب بن سور الأزدي، ٢٧٠
 الكلبي، ٤٥
 كلثوم ابن الهدم، ٢٦٨
 كلثوم بن الهدم، ٤١
 الكليني، ٢٦، ٣٠، ٩٠، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣
 ١٤٧، ١٦٢، ١٩٣، ٢٥٥، ٣١٦
 كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، ١٧٠
 كنانة بن أبي الحقيق، ٢٤٣
 كيسان السخستاني، ١٦١
 اللقاني، ٣٠
 لوط، ٣١
 الليث بن سعد، ١٧٨
 لؤي بن غالب، ٣٣١

مارية، ٢٦٩	محمد اسحاق بيش خدمت، ٢٨٣
مارية القبطية، ١٣٧، ١٣٩، ٢٠٤، ٢٦٩	محمد أمين الأميني، ١٣
ماعز بن مالك، ٨٥	محمد أمين زين الدين، ٤٥
مالك، ١٢، ٣١، ٣٦، ٥١، ١٤١، ١٦١، ١٦٩	محمد أمين السويدي، ١٧٦
١٧٨، ١٧٩، ٢٤٢، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٩	محمد أنور البكري، ٥٨
٣٠٥	محمد بن أبي حرملة، ٢٣٤
مالك بن أنس، ٤٨، ١٣٨، ١٤١، ١٦٥	محمد بن أبي العباس، ٢٨٨
١٦٨، ١٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٩٥	محمد بن أحمد بن أمين الأقشيري، ٥٦
٣١٥	محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور، ٢٠٧
مالك بن الحارث الأشتر النخعي، ٢٧٠	محمد بن أحمد بن المنصور، ٢٥٥
مالك بن سنان، ٢١٠، ٢٧٣، ٢٧٥	محمد بن أحمد المعروف بألفا هاشم، ٢٧٣
المماقاني، ٢٥٦	محمد بن إدريس الشافعي، ١٦٦
المباركفوري، ٢٥، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٦٣	محمد بن اسحاق، ٣١٥
المتقي الهندي، ٢٢، ٧٢، ٧٩، ٨٨، ٩٨، ١٢٥	محمد بن إياس بن الكبير، ٣٤٤
المجد، ٣٦	محمد بن بدر الدين المنشي، ٢٧٣
الجلسي، ١٦، ٤١، ٦١، ٧٥، ٨٢، ١٣٣	محمد بن جبير، ١٢٥
١٩٥، ٢٥٦، ٢٨٦، ٢٩٢	محمد بن الحباب، ١١٧، ٢٨٤
المحدث القمي، ٢١٣، ٢٣٠	محمد بن حبان، ١٦٧
المحدث النوري، ٢٦٦	محمد بن حبيب البغدادي، ٢٢٢
المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو، ٢١٤	محمد بن الحسن، ٣٢٧
المحقق الأردبيلي، ١٩٣	محمد بن زهير، ٧٢
المحقق الحلبي، ٤٤، ١٩٢	محمد بن زيد، ٣٧
المحقق الكركي، ٤٤، ١٩١	محمد بن سعد، ٢٢٢
محمد ابن الحنفية، ٣٧، ٢٧٦، ٢٩٢	محمد بن سعد الله الحراني الدمشقي، ٢٧٧
محمد أبو زهرة، ١٧٦	محمد بن سفیان القيرواني المالكي، ٢٧٨

- محمد بن سليمان الكردي، ٢٧٨
 محمد بن الشرييني، ٤٦
 محمد بن شرحبيل بن حسنة، ٢٣٩
 محمد بن صالح التمار، ٣١٤
 محمد بن عبد الله البغدادي يعرف بابن
 التعاويذي، ٣٢٧
 محمد بن عبد الله بن جحش، ٢٣٥
 محمد بن عبد الله بن جعفر، ٢٥٦
 محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى، ٢٧٥، ٢٧٤
 محمد بن عبد الله المحض، ٢٧٤
 محمد بن عبد الله، الملقب بالنفس الزكية، ٢٨٧
 محمد بن عبد الرحمن، ٤٠
 محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، ٤٠
 محمد بن عقيل، ٢٦٤
 محمد بن علي، ٢٩٢
 محمد بن علي ابن الحنفية، ١٥٤
 محمد بن علي بن أبي طالب - ابن الحنفية -،
 ٢٧٦
 محمد بن علي بن أبي منصور، ٢٧٧
 محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ٥٥
 محمد بن علي بن حمزة، ٢٦٢
 محمد بن علي الصوفي، ١١٦
 محمد بن عمر، ٢٩٢، ٢٨٠، ٣٩، ٢٨
 محمد بن عمر بن علي، ٢٠٦
 محمد بن عمرو بن علي، ٢٦٢
 محمد بن قدامة، ٢٣٦
 محمد بن محمد بن علي، ابن الشماع، ٢٧٨
 محمد بن مسلم، ١٦١، ١٤٧، ٨٢
 محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر
 الصالح الحنبلي، ٢٠٨
 محمد بن مسلمة، ٢٧٩، ٢٥٢
 محمد بن المنذر، ٢٧
 محمد بن المنكدر، ٣١٥، ٣١٤
 محمد بن مؤمل الخزومي، ٢٠٥
 محمد بن الوليد، ٢٨٥، ١١٨
 محمد بن همام، ١٨٦
 محمد بن همام الكاتب الإسكافي، ١٥١، ١٤٩
 ٣٠٧، ١٨٢
 محمد بن هيصم، ٧١
 محمد جواد البلاغي، ٥٧
 محمد حسين آل كاشف الغطاء، ٥٤
 محمد حسين المظفر، ٣٣٩
 محمد خواجه پارسا، ١٧٢
 محمد الرازي، ٢٧٩
 محمد رضا البهبهاني الحائري، ٢٧٩
 محمد رضا الطبسي النجفي، ٥٤
 محمد رضا الهندي، ٣٣٦
 محمد سراج الدين الرفاعي الخزومي
 الواسطي، ١٧٣
 محمد صادق النجفي، ٥٩

- محمد صالح بن أحمد آل طعان، ٥٦
 محمد عابد السندي، ٢٨٠
 محمد علي، ٢٨٠
 محمد علي أمين السلطنة، ٢٩٦
 محمد علي مجاهدي، ٥٩
 محمد هاشم الخراساني، ١٤٢، ٢٧٦
 محمود أبورية، ٢١٥
 المختار بن أبي عبيدة، ٢٧٦
 المدرس، ٥٣
 مدين الموسوي، ٣٤٠
 المرندي، ١٨٥، ١٠٩، ٥٧
 مروان، ٦، ٧، ٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ٢٣٠
 مروان بن الحكم، ٧، ٦
 المزي، ٢٥٢، ٢٧
 مساور مولى بني سعد بن بكر، ١٥٣
 المسعودي، ٨، ١٥٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
 مسلم، ٦٤، ١٨٩
 مسلم بن عقبة، ٣١٠
 مسلم بن عقيل، ٢٦٤
 مسلمة، ٢٨٠
 المسور بن مخرمة، ٣٠٧
 مصطفى بن محمد بن عبد الله الرافعي، ٥٨
 مصطفى رشدي، ١٧٦
 مصعب بن الزبير، ٢٦، ٢٤١
 مصعب بن عبد الله، ٣١٠
 مصعب بن عمير، ٣١، ٢٢٠
 مصعب الزيري، ٢٩٢
 المطري، ٣٦
 المطلب بن حنطب، ١٢٧
 المطلب بن عبد الله بن حنطب، ٣٨
 معاذ بن عمرو بن الجموح، ٢٨٠
 معاوية، ٧، ٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٩٤، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣
 معاوية بن أبي سفيان، ١٢٥، ٢٦٥، ٢٩١
 معاوية بن عمار، ٢٩، ٢٨٤
 المعولدين الله الفاطمي، ٣٤٦
 معقل بن سنان الأشجعي، ٣٠٨
 معن بن أوس المزني، ٣٤٤
 مغامس بن داغر الحلبي، ٣٣٠
 المغيرة بن سعيد، ١١٥، ١١٦، ٢٨٨
 المغيرة بن شعبة، ١٤٩، ٢٤٤، ٢٩٣
 المغيرة بن عبد الرحمن، ١٨٢، ٢٨٠، ٢٨٨
 الفضل بن غسان، ٣١٥
 المفيد، ١١٣، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩
 ١٥٧، ١٦٠، ١٦٨، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٧
 ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٢٧
 المقتدى العباسي، ٢٤٦

- المقداد، ١٠٧
 المقداد بن الأسود، ٢٨
 مقداد بن عمرو الثعلبي الكندي، ويقال: مقداد
 بن أسود، ٢٨١
 المقدسي المعروف بابن القيسراني الشيباني،
 ١٦٩
 المقرئ، ٣١١، ٢١٢
 ملاكاظم الخراساني، ٣٣٤
 ملكشاه، ٢٤٦
 المناوي، ١٨، ١٧٥، ٣١٢
 منتجب الدين، ٨٨
 المنذر بن الزبير، ٢٦
 المنصور، ١٦٤، ١٧٩، ١٩٠، ٢٧٤، ٣١٣
 المنصور الدوانيقي، ١٧٢، ١٧٤
 موسى بن عبد الله بن موسى الجون، ٢٠٧
 موسى بن عمران بن مناج، ٣١٨
 موسى الهر بن جعفر، ٣٣٦
 المهتدي، ٢٠٧
 مهيار الديلمي، ٣٢٦
 ناصر الدين شاه، ٢٨٣
 الناصر لدين الله بن المستضيء بالله العباسي،
 ٢٩٦
 نافع، ١٢، ١٣٨، ١٤١، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٢
 ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٣
 نافع القاري، ١٣٨، ٢٨١
 نافع مولى لابن عمر، ١٣٨، ٢٨٢
 النجاشي، ٥٥، ٦١، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٢٨٤
 النجفي المرعشي، ٢٥٣
 نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي
 الجبيلي الجبعي، ٣٣٣
 النراقي، ٤٥، ٦٠، ١٩١
 النسائي، ٢٠، ٢٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٨٥
 ١٢٦، ٩٩
 نصر، ١٧
 النظام، ٢٤٦
 نظام شاه، ٢٢٨
 الثعمان بن بشير، ١١٢
 نعمة الله بن أحمد ابن خاتون العاملي، ٢٢٨
 نعيم بن حماد، ١٥٣
 نعيم بن حماد المروزي، ١٥٠
 النفس الزكية، ١٢، ٥٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦
 ٢٨٨
 النمازي، ٦١، ١١٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٦٥، ٣١١
 النمر بن قاسط، ٢٤٥
 نوح بن درّاج، ١٦٤
 نوفل بن الحارث، ٢١٣
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ٢٨٢
 النووي، ٢١، ٤٦، ١٤٧، ٢١٤
 النهدي، ١٦١
 الواحد، ٨٢

- الواعظ الايرواني، ٢٨٣
الواقدي، ٤٠، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٤٢، ٢٦١، ٢٨٩، ٢٧٢
يحيى بن سعيد، ٤٤، ١٧٠، ١٩٢
يحيى بن سعيد الحلبي، ١٨٧
يحيى بن سلامة بن الحسين، ٣٢٩
يحيى بن معين، ١٦٧، ٢٨٣، ٣٤٥
يزيد، ١٥١، ١٥٢، ٢٨١
يزيد ابن أخت النمر، ٣٠٧
يزيد بن ثابت، ٧١
يزيد بن معاوية، ١٣٩، ١٤٢، ١٩٤، ١٩٥، ٣١٠
يزيد بن هارون، ٣١٥
يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، ٣١٦
يعقوب بن طلحة بن عبيد الله، ٣٣١
يعقوب بن عتبة بن المغيرة، ٢٥٢
يعقوب بن يوسف، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٢، ٣٠١، ٢٣٨، ١٦٧
يوسف صدر العلماء، ٢٨٣
يوسف الهاجري، ٥٨
يوسف اليان سر كيس، ٢١٦، ٢٦٨، ٢٩٨، ٢٧٨
يونس بن يعقوب، ٦٠، ٦١، ١١٧، ٢٨٤
الواعظ الايرواني، ٢٨٣
الواقدي، ٤٠، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٤٢، ٢٦١، ٢٨٩، ٢٧٢
الوليد بن عبد الملك بن مروان، ١٥٧، ٢٣٤
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، ٢٢٢
الوليد بن عقبة، ٢٣٧
الوليد بن عقبة بن أبي سفيان، ٢١٤
الوليد بن مسلم، ٣١٧
الولي العراقي، ٢٧٩
ولي قلي شاملو، ٢٨٣
وهب بن خالد، ١٦٩
وهو جريج بن مينا، ٢٦٩
هاشم، ٣٢٨
هاشم بن السيد محسن الأمين، ٣٣٩
هالة، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٣
هالة بنت وهيب بن عبد مناف، ٢٤٤
الهرمزان، ١٢٩
هزارمرد، ٢٨٨
هشام بن عبد الملك، ٢٣٧، ٢٨١، ٣١٣
همدان، ٢٤٦
هند بن أبي هند، ١٣٤
هند بنت أبي أمية، ٢٢١
الهيثمي، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٤٣، ٦٤، ١٢٨، ٩٩، ٩٧
اليافعي، ١٧٢

٢٧٦، ٢٧٠، ٢٠٣، ١٦١	بنو إسرائيل، ٢٤٣
٢٥٤، ٢٠٩، ١١، الحنابلة،	بنو أمية، ١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٤٩، ١٥٠،
٣٤٢، خثعم،	٢٩٤، ١٥٣
٣٠١، الخزرج،	بنو يياضة، ٣١
٦٦، ربيعة،	بنو تميم، ١٣٤
٣١٦، الرهبان،	بنو حارثة، ٣٠٧
٣١٨، سرية الفلس،	بنو حديلة، ٢٣٤
٢٠، السهاسرة،	بنو الحسن بن فاطمة، ٣٢٨
٢٧٨، ٢٣٠، ٢٠٧، الشافعية،	بنو رزق، ٢٦
٥٢، ٥١، ٤٤، ٤٢، ٤١، ٣٣، ٥، الشهداء،	بنو سلمة، ٣٠٧، ٣١٠
٢٠٣، ١٤٢، ١٣٩، ١١١، ٧٥، ٦٦، ٦٣	بنو سليم، ١٢٠
٢٢٠، ٣٠٧، ٢٩٧، ٢٨١، ٢٦٤، ٢٢٥	بنو عبد الأشهل، ٣٠٧، ٩٩
٥٧، شهداء بدر وأحد،	بنو عبد الدار، ٢٨٩، ٢٩١، ١٨٢
٢١٥، الشيخية،	بنو عثمان، ٢٩٧
٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٢، ٤٤، ٢٩، ٢٤، الشيعة،	بنو عمرو بن تميم، ٣٤٤
١١٠، ١٠٨، ٩١، ٨٢، ٦٧، ٦٠، ٥٩	بنو غنم، ٧٢، ٢٦
١٤٢، ١٣٧، ١٢٩، ١٢٤، ١٢٣، ١١٣	بنو قريظة، ١٧، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٧
١٦٤، ١٦٠، ١٥٨، ١٥٥، ١٥٤، ١٤٧	بنو قينقاع، ٢٥
١٩٤، ١٩٣، ١٩٠، ١٨٨، ١٧٧، ١٦٦	بنو مازن بن النجار، ٢٠٥، ٢٦
٢١٩، ٢١٨، ٢١٥، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧	بنو نبيه، ٢٨٩
٢٣١، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢١	بنو النضير، ٢٣٣
٢٨٣، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٨، ٢٤٤، ٢٤٣	بنو هاشم، ١٣٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٧١
٣٢٤، ٣٢٢، ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٨٨	١٧٥، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٥٠، ٣٠٠، ٣١١
٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٠، ٣٢٧، ٣٢٥	التابعون، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ١٣٩، ١٦٠



مركز تحقيقات كتابية وعلوم إسلامية

الهود، ١٤٤، ٢٤٤، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٧٥.

٣٠٢، ٢٩٤

٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٦

القاجار، ٢٩٦

قریش، ١٨، ٨٠، ١٢٣، ١٩٤، ٢٤٠، ٢٤١.

٢٨٢، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٤٥

قضاة، ٣١٧

الكشفية، ٢١٥

الکسانية، ٢٧٧

المالكية، ١٤١، ٢٧١

١٨، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠.

٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٨٠، ٩٥، ١٠٤.

١٢١، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٤.

١٦١، ٢٠١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٣.

٢٣٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٩٢، ٢٩٦.

٣٠٦، ٣١١، ٣٣٨

المهاجر، ٣٧

المهاجرون، ٢٠، ٢٣، ٢٨، ٣٩، ٤٠، ١٠٣.

١٣٠، ٢٠٣، ٢٦٣، ٢٦٨، ٣٠٢.

نصراني، ٨١

النقشبندیين، ٢١٥

نهد، ٢٨٤

ولد قصي، ٢٦١

الوهابيون، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ١١٠، ١٤٢، ١٤٣.

٢١٩

هوازن، ٩٨

(٧) فهرس الأماكن و البلدان

آذربيجان، ٥٢	الأسواف، ٢٨٦
آق حصار، ٢٧٣	اصفهان، ٢٩٧
آمد، ٢٧٠	إفريقية، ٢٧٣
الأبطح، ٢٣٠	أفغانستان، ٥٢
الأبواء، ٢٨٢	إيران، ٥٢، ٢٩٦
أبي قبيس، ٣٣٢	بئر أبي أيوب، ٢٧
أحجار الزيت، ٣٠٣	بئر الدرويش، ٢٢٩
أحد، ١٧، ٣٨، ٥١، ١٣٩، ١٤١، ٢٢٤	باب البقيع، ٤٧
٢٣٠، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٩٧	باب جبرائيل، ٣٤
٣٠٦	باب الجمعة، ٣٤
الأحساء، ٢١٥، ٢٤٣، ٣٣٩	باب النساء، ١٩٠
أزبكستان، ٥٢	بدر، ٣٨، ١٢٣، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٠
الأسطوانة المخلقة، ٧٤، ٢٩١	٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٢
اسكندرية، ٢٦٩	٢٦٣، ٢٧٩

البصرة، ٢٤٧	٢٤٣، ٣٤٢، ٣٤١
البطحاء، ٢٥	بقيع الفرق، ٢٦٨، ١٨٣، ٩٢
بطحاء ابن أزر، ٢٣٤	بقيع المصل، ٣٠٦، ٣٠، ٢٩
بغداد، ١١، ٢٣٣، ٢٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩	بلاد العجم، ٢٢٧
بغدان، ٣٢٣، ٣٢٥	البلقاء، ٨٧
بقيع بطحان، ٣٠	بنو أسد، ١٢١
بقيع الحبجب، ٢٨	بنو عبد المطلب، ١٢٤
بقيع الخبيبة، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٧٨، ٧٩	بنو مخزوم، ١٣٤
بقيع الخصمات، ٣١	بهبهان، ٢٢٩
بقيع الخضعات، ٣١، ٣٢	البيت، ١٩١
بقيع الخيل، ١٧، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٢٥	بيت الأحزان، ٥٠، ٥٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩
بقيع الزبير، ٢٥، ٢٦، ٢٧	١١٠، ١١١، ١٨٦، ٢٩٨، ٣١٩
بقيع العبات، ٣٥، ٣٦	بيت الأرقم بن الأرقم، ٥١
بقيع الغراب، ٢٨	بيت الحزن، ٤٨، ١١٠
بقيع الفرق، ٥، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٤	بيت خديجة، ٥٠
٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦	تاتارستان، ٥٢
٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٨، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠	تبوك، ٢٧١
٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٥، ٨٨	تركمستان، ٥٢
٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١١٠، ١١١	تركيا، ٥٢
١٢١، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٨٩	التوشير، ٢٤٣
٢٢٥، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥	الثنية، ٣٠٧
٣٠٦، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٢	ثنية الوداع، ٢٨٨، ٢٧٤
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧	الثوبة، ١٩٤
	جامع دمشق، ٢٥٠

٢٩٤، ٢٩٣، ٢٦١	جبال الكرد، ٢٠٧
حلب، ٢٥٤	جبيجب، ٢٧
الحمام، ٢٨٦	جبل الرماة، ٥١
حمام ابن أبي الصعبة، ٢٨٨	جبل سلع، ٢٧٦، ٢٧٥، ١٢
حمام أبي قطيفة، ٢٩٣، ٢٨٧، ١٣٣	جبل طبرية، ٢١٥
حماة، ٢٧٨	جبل عامل، ٢٣٩
حمص، ١٢٥، ٤١	جبل عرفات، ٢٧٧
حنين، ٢٨٢، ٢١٢	الجبيل، ٣٣٩
حوار، ٢٧٣	جدة، ٢٩٧
حيدر آباد، ٢٢٨	الجرف، ٢٨١
الحيرة، ١٦٤	الحبشة، ٢٠، ٨٠، ٢٢١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٢
خراسان، ٣٣٩، ٣٢١	الحجاز، ٨، ١٧، ٢٥، ٢٧، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨
الحندي، ٢٨٢، ٢٥٧، ٢٤٤، ٢٣٩، ١٢٣	٥٩، ١١٠، ١٤٢، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٧
خوخة بني نبيه، ٢٩١	٢٨٠، ٢٧٣، ٢٧٢
خير، ٢٠، ٩٤، ١٥١، ٢٤٣	الحجر، ٣٣٢
الخفيف، ٣٣٠	الحديبية، ٢٨٢
دارا، ٢٧٠	الحرم، ٣١١
دار ابن أفلح، ٢٨٨	الحرم النبوي، ١٤٢، ٢٧٤
دار ابن الحنفية، ٢٩١، ٢٩٠	الحرمين الشريفين، ٥٧
دار أبي أيوب، ٥١	الحرة، ١٤١، ١٤٤، ٣٣١، ٣٣٢
دار أبي بكر، ٢٨٨	حرة بني بياضة، ٣١، ٣٢
دار الأرقم، ٢٥٧، ٢٥٢	الحرة الشرقية، ١٤٣
دار المحشيين، ١٨٢، ٢٨٩، ٢٩١	حش كوكب، ٣٥، ٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ٢٠٣

- دار زيد بن ثابت، ٢٨٩
 راتج، ٣٠٧
 دار ضميرة بن أبي ضميرة الحميري، ٢٩١
 الربذة، ٢٦٩، ٢٧٩
 دار عبید الله بن العباس، ٢٨٩
 رضوى، ٢٧٧
 دار عثمان، ٢٩٠
 الروحاء، ٣٧، ٤٠، ٤١، ١٣٣، ٢٨٧، ٢٩٣
 دار عثمان الصغرى، ٢٨٨
 الروضة، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١
 دار عقيل، ٣٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ١٨١، ١٨٢
 ٢١٣، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠
 الروم، ٨٧، ٢٤٥، ٢٨٠
 الري، ٥٧
 دار علي بن أبي طالب، ٢٩٠
 زقاق ابن حنين، ٢٥
 دار الكراحي، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢
 زقاق العبات، ٣٥
 دار محمد ابن الحنفية، ٣٧، ٢٩٢
 سامراء، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧
 دار مروان، ٢٩٢
 ٣٣٨
 دار المغيرة بن شعبة، ٢٩٢
 سر من رأى (سامراء)، ٣٢٥، ٣٢٩
 دار نافع، ٢٩٣
 السقيا، ٢٩٣
 دكن، ٢٢٨
 سناباذ، ١١
 دمشق، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٠
 سنجار، ٢٧٠
 ٢٩٨، ٢٦٨
 السند، ٢٨٠
 دمياط، ٢١٥
 سوق المدينة، ١٧
 دهلي، ٢٥٣
 الشام، ١١٣، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٥٤
 دير سلع، ٢٦١
 ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٧
 ذباب، ٢٧٥
 الشعبية، ٣٣٤
 ذوالحليفة، ٢١٤
 شقرا، ٣٣٩
 ذي المروة، ٢٧١

شهران، ٢٠٧	٣٢٧، ٣٢٣، ٣٢١، ٣١٧، ٢٨٤
شهرزور، ٢٠٧	العرصة، ٢٤١، ٢٤٠
صاروخان، ٢٧٤	عرفات، ٢٣٠
الصفاء، ٢٠٩	عرفة، ١٨٥
الصفاصف، ٢٥	العريش، ٥١
الصفة، ٦٦	العريض، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢١٨، ٦٩، ٥١
صفين، ٢٧٠، ٢٥٦	عسقلان، ١٠١، ١٠٠
صنعاء، ٢٨٠	العقيق، ٣٤٣، ٣٤٢، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢١٤
الصين، ٥٣	العوالي، ٢٠٨، ٧١
الطائف، ٢١٢	الغري، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٣، ١٩٤
طبرية، ٢١٥	٣٤٦
طرابلس، ٢٥٤	غزوة أحد، ٢٨٩
الطف، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣١٩، علوم، فلسفي، ٢٦٠	
٣٢٦، ٣٢٣، ٣٢٢	فدك، ١٨٣، ١٢١
الطفوف، ٣٢٦، ٣٢٤	فلاتة، ٢٧٣
طلحة، ٢٤٠	فلسطين، ٥٤
طوس، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ١١	القادسية، ٢٣٧، ١٢٥
٣٢٩	القارة، ٢٤٣
طيبة، ٣٢٧، ٣٢٥	القاهرة، ٢٦٨، ٢١٦
عالية، ٢٠٤	قباء، ٢٨٨
عام الرمادة، ٣٠٧	قزاقان، ٥٢
عانات، ٢٧٠	قزاقستان، ٥٢
العراق، ٨، ٥٢، ١١٧، ١٧٧، ٢٢٧، ٢٤٦	قفقاز، ٥٢

- قلزم، ٢٧١ . ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ .
- قلعة كنكور، ٢٤٦ . ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٧١ .
- قلعة الموصل، ٢٣٠ . ٧٢، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٩٢، ١٠٣، ١٠٦ .
- قم، ٣٣٨، ٥٨، ٥٤ . ١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١ .
- قندهار، ٢٨٣ . ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٥١، ١٥٦ .
- قيس بن أبي حازم، ٢٤٨ . ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧١ .
- الكاظمين، ٢٩٥ . ١٧٣، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٨ .
- الكاظمية، ٢٣٨ . ١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨ .
- الکبا، ٣٧ . ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩ .
- کربلاء، ٢٧٦، ٢٤١، ٢٢٩، ١٩٥، ٥٧ . ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠ .
- ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٤ . ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠ .
- ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠ . ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦ .
- الکعبة، ٢٤٤، ٢٦٧، ٢٧٧، ٣١١ . ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨ .
- كنيسة مريم، ٢٥٠ . ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١ .
- کوفان، ٣٢٥، ٣٢١ . ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨ .
- الکوفة، ٢٥٧، ٢٣٧، ١٥٢، ١١٧، ١١٦، ٧ . ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨ .
- ٢٦٤، ٢٨٤، ٣١٧، ٣٢٢ . ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧ .
- لكنهو، ٥٨ . ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥ .
- مبنى الشرشورة، ١٤٢ . ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣ .
- المدائن، ٢٥٧ . ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣ .
- المدرسة الخاتونية البرانية، ٢٣٣ . ٣٢٥، ٢٤٣ .
- المدينة، ٨، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٥ . ٢٩٣، المروة .
- ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ . ٢٥، المزاحم .

المسجد، ٤٠، ٨٤، ١٣٠، ١٩٠، ١٩١، ٢١٦،	٣٣٢، ٣٣٠
٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٢، ٢١٧	المناصع، ١٠٠، ٣٠٠
مسجد، ٢٩٧، ٢٧٣	مزل الحسين بن عبد الله الضمري، ٣٠٠
مسجد البيعة، ٥١	منى، ٥١
مسجد رسول الله، ٢٨، ٣٤، ٤٥، ٢٠٩	الموصل، ٢٧٧، ٢٧٠
مسجد السيدة فاطمة بنت الحسين، ٥١	مولد فاطمة، ٥٠
مسجد فاطمة، ٥٠	مولد النبي، ٥٠
مسجد الفتح، ٧٤	ناحية بني سلمة، ٣١٠
مسجد الفضيع، ٥١	ناحية ذناب، ٣١٠
مسجد قباء، ٢٥	ناحية عبدالأشهل، ٣١١
المسجد النبوي، ٣٥، ٣٩، ٥١، ٧٨، ١٤٠	نجران، ٨١، ٣١٦
مشربة أم إبراهيم، ٥٠، ٢٠٤	التجف، ٥٨، ١٩٥، ٣٢٤، ٣٢٤
مصر، ١١، ١٩٥، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٧٠، ٢٧٣	التجف الأشرف، ٥٣، ٥٧، ١٩٤، ٢٢٦،
٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٧، ٢٩٩	٢٨٣، ٣٣٨
المصل، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٨٠، ١٠٦، ٣٠٦	نصيبين، ٢٧٠
المغرب، ١٧٠، ٢٢٧، ٣١٧	النقيع، ٣١، ٣٢، ٣٠٤
مفتيسا، ٢٧٤	نقيع الخضعات، ٣٢
مغولستان، ٥٣	النوقان، ١١، ٣٢٥
المغيرة بن شعبة، ٢٤٤	نهاوند، ٣١٨
مقبرة البقيع، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٢٤٠، ٣١١	النيل، ٣٢٤
مكة، ٣٠، ٤٣، ٥١، ٥٧، ٨٠، ٨٣، ٢٢٦،	وادي بدر، ٥١
٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٦٥،	وادي بني سالم، ٢٠٨، ٢٧٨
٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣١٥،	وادي العقيق، ٣٢

وادي مر، ٢١٤

وزوراء، ٣٢٧

وقعة الحرة، ٣١٠

هدية، ٢١٥

هراة، ٢٣١

همذان، ٢٤٦

الهند، ٢٧٩، ٢٢٨، ٥٣

هيت، ٢٧٠

ياشقىستان، ٥٢

يثرب، ٣٤٦، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣١٦، ٢٥

اليمن، ٣١٦، ٢١٦

(٨) فهرس الأحداث و الوقائع

يوم بدر، ١٢٣، ٢٣٦، ٢٨٠، ٢٨٢

يوم بعاث، ٢٢٠

يوم حنين، ٢١٢، ٢٨٢

يوم خيبر، ٩٤، ١٥١، ٢٤٣

يوم عاشوراء، ٢٥٦

الحرب التركية الإنكليزية، ٣٣٤

حرب الجمل، ٢٤٩، ٢٦٩

سرية القدس، ٣١٨

وقعة الحرة، ٣١٠

وقعة الطف، ٢٤١، ٣١٩

يوم أحد، ٣٥٢

يوم الغدير، ٣٢٦

يوم البقيع، ٣٠١، ٣٣٤، ٣٤٦

يوم الجمل، ٢٧٠، ٢٧٦

يوم الخندق، ١٢٣، ٢٣٩

يوم القادسية، ١٢٥

يوم صفين، ٢٥٦، ٢٧١

يوم الطائف، ٢١٢

يوم الطف، ٢٢٥

(٩) فهرس المصادر

١- القرآن الكريم



- ٢- آثار المدينة المنورة، عبد القدوس الأنصاري.
- ٣- الأحاد والمثاني، ابن أبي عاصم أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك، المتوفى ٢٨٧، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الدراية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- ٤- ابصار العين في أنصار الحسين، محمد بن طاهر السماوي، تحقيق محمد جعفر الطبسي، مركز الدراسات الإسلامية، قم، إيران.
- ٥- الإتحاف بحب الأشراف، الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي، المطبعة الأدبية، مصر، منشوران الرضي، قم، إيران.
- ٦- اثبات الوصية، المسعودي المتوفى سنة ٢٤٦، منشورات الرضي - قم.
- ٧- اثبات عذاب القبر، أحمد بن حسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨، تحقيق: شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- ٨- أحاديث أم المؤمنين عائشة، السيد مرتضى العسكري، التوحيد للنشر.
- ٩- الأحاديث الطوال، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ١٠- الإحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تحقيق: إبراهيم البهاري ومحمد هادي به، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، إيران.
- ١١- أحقاق الحق، الشهيد السيد نور الله التستري، المتوفى سنة ١٠١٩، مع تعليقات السيد النجفي المرعشي، مكتبة آية الله العظمى السيد النجفي المرعشي.
- ١٢- أحكام الجنائز وبدعها، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الاسلامي، بيروت.
- ١٣- أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٤- أخبار الدولة العباسية، لمؤلف من القرن الثالث الهجري، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطليبي، دار الطليعة، بيروت، لبنان.
- ١٥- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.
- ١٦- الأدب المفرد، محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
- ١٧- الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، الشيخ منتجب الدين علي بن بابويه الرازي، المتوفى ق ٥، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، إيران.
- ١٨- إرشاد الأذهان إلى أحكام الأيمان، العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦، تحقيق الشيخ فارس حسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران.
- ١٩- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران.
- ٢٠- ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: محمد زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، لبنان.
- ٢١- الأزرية، الشيخ كاظم الأزرى، دار الأضواء، بيروت، لبنان.
- ٢٢- أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٦٨، مؤسسة الحلبي، القاهرة.
- ٢٣- الإستغاثة، أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي، المتوفى ٣٥٢.
- ٢٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، انتشارات اسماعيليان، طهران، إيران.
- ٢٥- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، جلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١، تحقيق موفق فوزي جبر، دار

الهجرة، بيروت، لبنان.

٢٦- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢، تحقيق الشيخ

عادل أحمد والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب اللبنانية، بيروت، لبنان.

٢٧- إصلاح غلط المحدثين، الخطابي البستي، المتوفى سنة ٢٨٨، تحقيق الدكتور محمد علي عبد

الكريم الرديني، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.

٢٨- أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، محمود أبو ريه، دار الكتاب الاسلامي.

٢٩- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٣٠- إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ق ٥، مؤسسة آل البيت، قم.

٣١- أعيان الشيعة، السيد محسن بن عبد الكريم الحسيني العاملي، بيروت، لبنان.

٣٢- إقبال الأعمال، السيد ابن طاوس، المتوفى سنة ٦٦٤ أو ٦٦٨.

٣٣- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، محمد بن علي بن حمزة الشافعي،

م ٧٦٥، تحقيق الدكتور عبد المعاطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية،

كراتشي، باكستان.

٣٤- ألقاب الرسول وعترته، بعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا، (المطبوع من المجموعة

النفيسة)، مكتبة آية الله النجفي المرحومي.

٣٥- الأمالي، الشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠، مؤسسة البعثة، قم، إيران.

٣٦- الأمالي، الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٢٨١، مؤسسة البعثة، قم، إيران.

٣٧- الأمالي، الشيخ المفيد، م ٤١٣، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٣٨- أمالي المحاملي، أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي،

المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، الأردن.

٣٩- الإمام الصادق، برهان البخاري.

٤٠- الإمام جعفر الصادق، عبد الحليم الجندي.

٤١- الإمام جعفر الصادق رمز الحضارة الإسلامية، محمد أمين الأميني - مؤلف هذا الكتاب -

مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.

٤٢- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، أسد حيدر، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان.

٤٣- الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦، انتشارات الشريف الرضي،

قم، إيران..

٤٤- أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤، مكتبة الأندلس، بغداد، العراق.

٤٥- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ق ٣، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، وأيضاً طبع دار الفكر، تحقيق الدكتور سهيل زكار، ورياض زركلي.

٤٦- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، الشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران.

٤٧- الأيام الشامية من عمر النهضة الحسينية، الشيخ محمد أمين الأميني (المؤلف)، دار الولاء، بيروت، لبنان.

٤٨- الإيضاح، فضل بن شاذان النيسابوري، المتوفى ٢٦٠، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث.



٤٩- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

٥٠- البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، م ٧٧٤، تحقيق علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٥١- بدائع الصنائع، أبوبكر بن مسعود الكاشاني الحنفي المتوفى سنة ٥٨٧، المكتبة الحبيبية، باكستان.

٥٢- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ابن نجيم المصري الحنفي، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٣- بشارة المصطفى لشيعته المرتضى، عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران.

٥٤- البشرى في مناقب خديجة الكبرى، السيد محمد بن علوي المالكي الحسني.

٥٥- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، م ٨٠٧، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الطلائع.

- ٥٦ - البقيع، المهندس يوسف الهاجري، بيروت، لبنان.
- ٥٧ - البقيع الغرق، السيد محمد الحسيني الشيرازي، م ١٤٢٢، بيروت، لبنان.
- ٥٨ - بقيع الغرق، المهندس حاتم عمر طه والدكتور محمد أنور البكري، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.
- ٥٩ - البيان، الشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي، مجمع النخائر الإسلامية، قم، إيران.
- ٦٠ - بيت الأحزان، الشيخ عباس القمي، دار الحكمة، قم، إيران.
- «قاء»
- ٦١ - تاج العروس من جواهر القاموس، محقق مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- ٦٢ - تاريخ الأئمة، ابن أبي الثلج البغدادي، المتوفى سنة ٣٢٥، (المطبوع في المجموعة النفيسة)، مكتبة بصيرتي، قم، إيران.
- ٦٣ - تاريخ الاسلام، شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨.
- ٦٤ - التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين، الشيخ عبد العزيز المدني، مطبعة الأمين.
- ٦٥ - تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العرب، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي المتوفى سنة ٨٠٨، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.
- ٦٦ - تاريخ ابن معين، (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة ٢٨٠ عن أبي زكريا يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣)، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت.
- ٦٧ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٢، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٦٨ - ناسخ الحديث ومنسوخه، عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين، مكتبة المنار، الزرقاء.
- ٦٩ - تاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.
- ٧٠ - تاريخ القرمان.
- ٧١ - التاريخ الكبير، البخاري م ٢٥٦، إشراف: الدكتور محمد عبد المعيد خان، المكتبة الإسلامية، ديار بكر.
- ٧٢ - تاريخ المدينة المنورة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، م ٢٦٢، تحقيق فهد محمود شلتوت، مطبعة قدس، قم، إيران.
- ٧٣ - تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن

- عساكر، المتوفى سنة ٥٧١، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سورية.
- ٧٤- تاريخ مواليد الأئمة عليه السلام ووفياتهم، الحافظ الشيخ أبو محمد عبد الله بن النضر ابن اخشاب البغدادي، المتوفى سنة ٥٦٧، (المطبوع في المجموعة النفيسة)، مكتبة آية الله النجفي، قم، ايران.
- ٧٥- تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٧٦- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي النجفي، ق ١٠، مدرسة الامام المهدي، قم، ايران.
- ٧٧- تبصرة المتعلمين في أحكام الدين، العلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦، تحقيق السيد أحمد الحسيني - الشيخ محمد هادي اليوسفي.
- ٧٨- تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الامامية، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦، تحقيق الشيخ ابراهيم البهاري، مؤسسة الامام الصادق، قم، ايران.
- ٧٩- التحرير الطاووسي، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم، تحقيق فاضل الجواهري، مكتبة السيد النجفي المرعشي، قم، ايران.
- ٨٠- تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني، تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران.
- ٨١- تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن القباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٨٢- تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي، (مقتبسها في آخر بحار الأنوار ٤٨/).
- ٨٣- تخريب وبازسازی بقيع به روايت اسناد، السيد علي قاضي عسكر، نشر مشعر، طهران، ايران.
- ٨٤- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ٨٥- تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤.
- ٨٦- تركة النبي، حماد بن زيد البغدادي المتوفى سنة ٢٦٧.
- ٨٧- تزويج علي عليه السلام بنته من عمر، الشيخ المفيد م ٤١٢، تحقيق عصام عبد السيد، المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد، قم، ايران.
- ٨٨- تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦، مؤسسة آل البيت - قم.

- ٨٩- تسلية المجالس، محمد بن أبي طالب، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، إيران.
- ٩٠- تصحيقات المحدثين، العسكري، المتوفى سنة ٣٨٢، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.
- ٩١- التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي المالكي، المتوفى ٤٧٤، تحقيق أحمد لبزار.
- ٩٢- التعجب، الكراجكي، (المطبوع مع كنز الفوائد)، دار المصطفوي، قم، إيران.
- ٩٣- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ٩٤- تفسير أبي الفتوح الرازي، (بواسطة الكنى والألقاب).
- ٩٥- تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي، المتوفى سنة ٨٧٥، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار لحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ٩٦- تفسير الصافي، المولى محسن الفيض الكاشاني، تصحيح الشيخ حسين الأعلمي، مكتبة الصدر، طهران.
- ٩٧- تفسير الفرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي، تحقيق محمد الكاظم، وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، طهران، إيران.
- ٩٨- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ٩٩- تفسير القرآن الكريم، السيد مصطفى الموسوي الخميني، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، مؤسسة العروج، طهران، إيران.
- ١٠٠- تفسير القرآن الكريم لأبي حمزة الثمالي، عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، مؤسسة نشر الهادي، قم، إيران.
- ١٠١- تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (قرن ٤-٣)، مطبعة النجف، ١٣٨٦.
- ١٠٢- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري، مؤسسة الإمام المهدي، قم، إيران.
- ١٠٣- تفسير نور الثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، مؤسسة اسماعيليان، قم.
- ١٠٤- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤، مؤسسة آل البيت، قم.
- ١٠٥- التلخيص الحبير في تخريج الراضي الكبير، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢،

دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٠٦ - التنبيه والاشراف، المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦.

١٠٧ - التنقيح في شرح العروة الوثقى، تقرير أبحاث السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ميرزا علي

الغروي، مؤسسة احياء آثار الإمام الخوئي، قم، ايران.

١٠٨ - تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان.

١٠٩ - توضيح المقاصد، (المطبوع في المجموعة النفيسة)، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي،

المتوفى سنة ١٠٢٠.

١١٠ - تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

المتوفى سنة ٤٦٠، تحقيق السيد حسن الخرساني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ايران.

١١١ - تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١١٢ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، المتوفى سنة

٧٤٢، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان..

١١٣ - تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال (للنجاشي)، السيد محمد علي الموحّد الأبطحي.

مركز بحوث ودراسات إسلامية
«نساء»

١١٤ - كتاب الثقات، محمد بن حبان التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤، حيدر آباد دكن، الهند.

١١٥ - الثاقب في المناقب، أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة، مؤسسة الأنصاريان،

قم، ايران.

«جيم»

١١٦ - جامع أسانيد أبي حنيفة.

١١٧ - جامع أحاديث الشيعة، ألّف تحت اشراف السيد حسين الطباطبائي البروجردي، قم، ايران.

١١٨ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١١٩ - جامع الخلاف والوفاق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق، الشيخ علي بن محمد القمي

السبزوارى، ق ٧، تحقيق: الشيخ حسين الحسنى البيرجندى.

١٢٠ - جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الأردبيلي الغروي

الحائري، المتوفى ق ١٢، مكتبة المحمدي، قم، ايران.

- ١٢١- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ١٢٢- الجامع العباسي، الشيخ البهائي.
- ١٢٣- جامع المدارك، السيد احمد الموسوي الخوانساري.
- ١٢٤- جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي بن الحسن الكركي، المتوفى سنة ٩٤٠، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران.
- ١٢٥- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ١٢٦- الجامع للشرائع، يحيى بن سعيد، مؤسسة الإمام الصادق، قم، إيران.
- ١٢٧- الجرح والتعديل، الرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ١٢٨- الجمع بين رجال الصحيحين، محمد بن الحسين الأنصاري المري الظاهري، المتوفى سنة ٥٣٦.
- ١٢٩- الجواهر السننية في الأحاديث القدسية، محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤، مكتبة المفيد، قم.
- ١٣٠- جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، الشيخ محمد حسن نجفي، دار الكتب الاسلامية، طهران.
- ١٣١- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي المتوفى سنة ٨٧٢، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم، إيران.
- ١٣٢- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري، تحقيق الدكتور محمد التونجي، مكتبة النوري، دمشق، سوريا.
- ١٣٣- الجهاد والشهادة على ضوء القرآن والعقيدة، محمد أمين الأميني - المؤلف -، بيروت، لبنان.
- «حاء»
- ١٣٤- حاشية اعانة الطالبين، أبو بكر السيد البكري بن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ١٣٥- حاشية رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين الشهير بابن عابدين، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ١٣٦- الحبل المتين، الشيخ البهائي.
- ١٣٧- الحقائق الناضرة، المحدث البحراني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران.
- ١٣٨- حز الغلاصم في إفحام المخاصم، شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة، المتوفى سنة ٥٩٨، تحقيق

عبد الله بن عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

١٣٩- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام، السيد هاشم البحراني، تحقيق الشيخ غلام رضا

مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلامية، بيروت، لبنان.

١٤٠- حلية الأولياء، أبو نعيم الإصفهاني.

١٤١- الحواشي على تحفة المحتاج، حواشي الشيخ عبد الحميد الشرواني والشيخ أحمد العبادي على

تحفة المحتاج بشرح المحتاج لابن حجر العيثم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

«حاء»

١٤٢- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، م ٥٧٣، مؤسسة الإمام المهدي، قم.

١٤٣- خصائص الأئمة، الشريف الرضي، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية،

مشهد، إيران.

١٤٤- خصائص أمير المؤمنين، الشريف الرضي، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، مجمع البحوث

الإسلامية، مشهد، إيران.

١٤٥- الخصال، الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المرسلين

في الحوزة العلمية، قم، إيران.

١٤٦- خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار، السيد علي الحسيني الميلاني.

١٤٧- الخلاف، الشيخ الطوسي، م ٤٦٠، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.

«دال»

١٤٨- دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي، إبراهيم زكي خورشيد، عبد الحميد يونس،

دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٤٩- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، السيد حسن الأمين، دار المعارف بيروت، لبنان.

١٥٠- دائرة معارف تشيع، (باللغة الفارسية)، طبع في طهران، إيران.

١٥١- الدرر السنية في الرد على الوهابية، أحمد بن زيني دحلان، م ١٣٠٤، مطبعة البابي الحلبي و

أخويه، مصر.

١٥٢- الدرر الثمين في معالم الرسول الأمين.

١٥٣- الدرر المنتور، جلال الدين السيوطي، دار المكتبة الإسلامية والمكتب الجعفري، طهران، إيران.

١٥٤- الدرر المنضود في معرفة صيغ النيات والایقاعات والعقود، زين الدين علي بن علي بن محمد بن طي

- الفقعاتي، المتوفى سنة ٨٥٥، تحقيق: محمد بركت، مكتبة مدرسة امام العصر، شيراز، ايران.
- ١٥٥ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، السيد علي خان المدني الشيرازي الحسيني، المتوفى سنة ١١٢٠، مكتبة البصيرتي، قم، ايران.
- ١٥٦ - الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول، استشهد سنة ٧٨٦، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران.
- ١٥٧ - الدعاء، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، م ٣٦٠، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٥٨ - دعائم الاسلام، القاضي أبو حنيفة نعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف - مصر.
- ١٥٩ - الدعوات، قطب الدين الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣، مؤسسة الامام المهدي، قم.
- ١٦٠ - دلائل الإمامة، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، ق ٥، مؤسسة البعثة، قم، ايران.
- ١٦١ - دلائل النبوة، اسماعيل بن محمد التيمي الاصفهاني، المتوفى سنة ٥٣٥، دار طيبة، الرياض.
- ١٦٢ - دليل الناسك، السيد محسن الحكيم، تحقيق السيد محمد القاضي الطباطبائي، مؤسسة المنار.
- ١٦٣ - الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، تحقيق أبو اسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، السعودية.
- «ذال»
- ١٦٤ - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطري المتوفى سنة ٦٩٣، مكتبة القدسي.
- ١٦٥ - ذخيرة الصالحين في شرح تبصرة المتعلمين، الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي، (مخطوط).
- ١٦٦ - ذخيرة المعاد في شرح الارشاد، ملا محمد باقر السبزواري المتوفى سنة ١٠٩٠، مؤسسة آل البيت، قم، ايران.
- ١٦٧ - الذريعة الى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، لبنان.
- ١٦٨ - الذكرى، الشهيد الأول محمد بن مكي.
- ١٦٩ - ذيل تاريخ بغداد، محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي، المتوفى سنة ٦٤٣، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- «راء»
- ١٧٠ - رأس الحسين عليه السلام، ابن تيمية الحراني.

- ١٧١- رحلة ابن بطوطة، ابن بطوطة، تحقيق الشيخ محمد عبد المنعم، دار احياء العلوم، بيروت، لبنان.
- ١٧٢- رحلة ابن جبير، - بواسطة الغدير والبقيع -.
- ١٧٣- رجال ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي، المتوفى بعد ٧٠٧، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق.
- ١٧٤- رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، م ٤٦٠، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران.
- ١٧٥- رجال النجاشي، النجاشي.
- ١٧٦- رسائل الجاحظ، حسن السندوبي، المطبعة الرحمانية، مصر.
- ١٧٧- رسائل الشريف المرتضى، السيد المرتضى، تحقيق السيد أحمد الحسيني.
- ١٧٨- الرسائل العشر، أحمد بن محمد بن فهد الحلبي المتوفى سنة ٨٤١، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله النجفي المرعشي، قم، ايران.
- ١٧٩- رسائل المحقق الكركي، الشيخ علي بن الحسين الكركي، المتوفى سنة ٩٤٠، تحقيق الشيخ محمد الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران.
- ١٨٠- رسالة في تواريخ النبي والآل، الشيخ محمد تقي التستري، طبع في آخر قاموس الرجال، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ١٨١- الركب الحسيني في الشام ومنه الى المدينة المنورة، الشيخ محمد أمين الأميني، مركز دراسات عاشوراء، قم، ايران.
- ١٨٢- روضة الواعظين، محمد بن فتال النيشابوري، م ٥٠٨، منشورات الرضي، قم.
- ١٨٣- الروضة في المعجزات والفضائل.
- ١٨٤- رياض الصالحين، يحيى بن شريف النووي.
- «سين»
- ١٨٥- سبائك الذهب، محمد أمين السويدي.
- ١٨٦- سبل السلام، محمد اسماعيل الكحلاني الصنعاني، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي، القاهرة.
- ١٨٧- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، م ٩٤٢، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٨٨- السرائر، ابن ادريس الحلبي.
- ١٨٩- سر السلسلة العلوية، أبو نصر البخاري، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق.

- ١٩٠- سفرنامه مکه، مهديقلی هدايت (مخير السلطنة)، تحقيق الدكتور السيد محمد دبیر سياقي، نشر تيرازه، طهران، ايران.
- ١٩١- السقيفة وفدك، أبوبكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري البغدادي، المتوفى ٣٢٣، شركة الكتبي، بيروت، لبنان.
- ١٩٢- سماء المقال في علم الرجال، أبو الهدى الكلّباسي، مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، قم.
- ١٩٣- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، المتوفى سنة ٢٧٥، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ١٩٤- سنن أبي داود، ابن اشعث السجستاني.
- ١٩٥- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي.
- ١٩٦- سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥، تحقيق مجدي بن منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٩٧- سنن الدارمي، عبدالله بن بهرام الدارمي.
- ١٩٨- السنن الكبرى، احمد بن الحسين البيهقي، م ٤٥٨، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ١٩٩- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي.
- ٢٠٠- سؤالات أبي بكر البرقاني، للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، مصر.
- ٢٠١- سير أعلام النبلاء، الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٢٠٢- السيرة النبوية، ابن كثير.
- ٢٠٣- السيرة النبوية، ابن هشام.
- «شعبي»
- ٢٠٤- شذرات الذهب.
- ٢٠٥- شجرة الطوبى، الشيخ محمد مهدي المازندراني.
- ٢٠٦- شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، المحقق الحلّي، تعليق السيد صادق الشيرازي، انتشارات استقلال، طهران، ايران.
- ٢٠٧- شرح الأخبار، القاضي نعمان، المتوفى سنة ٣٦٣، انتشارات اسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

٢٠٨- شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة ١٠٨١، تعليق الميرزا أبو الحسن الشعراني، المكتبة الإسلامية، طهران، إيران.

٢٠٩- شرح الرضي على الكافية.

٢١٠- شرح الشفا.

٢١١- شرح كتاب السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني م ١٨٩، محمد بن أبي سهل السرخسي م ٤٨٣.

٢١٢- الشرح الكبير، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، م ٦٨٢، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

٢١٣- شرح مائة كلمة، ابن ميثم البحراني.

٢١٤- شرح مسلم.

٢١٥- شرح مسند أبي حنيفة، ملا علي القاري الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢١٦- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري

المصري الطحاوي الحنفي، م ٣٢١، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢١٧- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦، دار احياء الكتب العربية.

٢١٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي أبو الفضل عياض اليعصبي، م ٥٤٤، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢١٩- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم

الحسكاني الحنفي النيسابوري، ق ٥، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة

الإسلامية، قم، إيران.

٢٢٠- شهداء الفضيلة، الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي، دار الشهاب، قم المقدسة، إيران.

«صاد»

٢٢١- صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار،

٢٢٢- صحاح اللغة، الجوهري

٢٢٣- صحيح ابن حبان.

٢٢٤- صحيح ابن خزيمة.

٢٢٥- صحيح البخاري.

٢٢٦- صحيح، مسلم.

- ٢٢٧- الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، السيد جعفر مرتضى العاملي، دار السيرة، بيروت، لبنان.
- ٢٢٨- صحيفه امام، مجموعة خطابات ورسائل وكلمات الإمام الخميني.
- ٢٢٩- الصراط المستقيم الى مستحقّ التقديم، الشيخ عليّ بن يونس العاملي النباطي البياضي، المكتبة المرتضوية لآحياء الآثار الجعفرية - تهران.
- ٢٣٠- صريح السنة، محمد بن جرير الطبري.
- ٢٣١- الصواحق المعركة.

«ضاد»

- ٢٣٢- ضعفاء العقيلي.

«طاء»

- ٢٣٣- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٢٣٤- طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري، م ٣٦٩، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٢٣٥- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي أصغر بن محمد شفيع الجابلي البروجردي المتوفى سنة ١٢١٢، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد النجفي المرعشي، قم، إيران.

«عين»

- ٢٣٦- العارف بالله سيدي جعفر الصادق.
- ٢٣٧- عبد الله بن سبأ، السيد مرتضى العسكري.
- ٢٣٨- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلي، ق ٨، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله النجفي المرعشي، قم، إيران.
- ٢٣٩- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١، دار الخاني، طهران.
- ٢٤٠- علل الدارقطني.
- ٢٤١- علل الشرائع، الشيخ الصدوق، م ٣٨١.
- ٢٤٢- علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ، الدكتور محمد عبده يماني، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، لبنان.
- ٢٤٣- العمدة، ابن بطريق.

٢٤٤- عمدة الطالب.

٢٤٥- عود المعبود.

٢٤٦- العوالم، الشيخ عبد الله البحراني.

٢٤٧- العهود المحمدية.

٢٤٨- العين، خليل بن أحمد الفاهيدي.

٢٤٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، محمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس، م ٧٣٤،

مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٥٠- عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق، م ٣٨١.

٢٥١- عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهاب.

٢٥٢- عين العبرة في غبن العترة، جمال الدين السيد أحمد آل طاووس، م ٦٧٧، دار الشهاب، قم، إيران.

«غين»

٢٥٣- الغارات، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفى سنة ٢٨٣، تحقيق السيد جلال

الدين المحدث، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي، طهران، إيران.

٢٥٤- غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار.

٢٥٥- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي، دار الكتاب العربي،

بيروت، لبنان.

٢٥٦- غريب الحديث، ابن قتيبة.

٢٥٧- غريب الحديث، الحرابي.

٢٥٨- غنائم الأيام.

«فاء»

٢٥٩- الفائق في رواية وأصحاب الامام الصادق عليه السلام، الشيبستري.

٢٦٠- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري.

٢٦١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت،

لبنان.

٢٦٢- فتح العزيز.

٢٦٣- فتح القدير.

- ٢٦٤ - الفتنة ووقعة جمل.
- ٢٦٥ - الفصول المهمة، الشيخ الحرّ العاملي.
- ٢٦٦ - الفضائل، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن أبي طالب القمي المدني، ق ٧، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق.
- ٢٦٧ - فضائل الأوقات.
- ٢٦٨ - فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١، دار الكتب العلمية، طهران، إيران.
- ٢٦٩ - فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام).
- ٢٧٠ - فقه القرآن، الراوندي.
- ٢٧١ - فوائد العراقيين.
- ٢٧٢ - فهرس التراث، السيد محمد حسين الحسيني الجلال، انتشارات دليل ماه، قم، إيران.
- ٢٧٣ - فهرست ابن نديم.
- ٢٧٤ - في رحاب النبي وآله.
- ٢٧٥ - فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرزاق المناوي، م ١٢٣١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 
مرکز تحقیقات تاریخ و علوم اسلامی «قاف»
- ٢٧٦ - قاموس الرجال، الشيخ محمد تقی التستري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٢٧٧ - القاموس المحيط، فيروز آبادي.
- ٢٧٨ - قرب الإسناد، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري، قرن ٢، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران.
- ٢٧٩ - قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣، تحقيق الميرزا غلامرضا عرفانيان، مؤسسة الهادي، قم، إيران.
- «كاف»
- ٢٨٠ - الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة، الذهبي م ٧٤٨، دار القبلة، جدة.
- ٢٨١ - الكافي، الشيخ الكليني، المتوفى سنة ٢٢٨، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- ٢٨٢ - الكامل، عبد الله بن عدي.

- ٢٨٣- الكامل في اللغة والأدب، الشيخ أبو العباس المبرد النحوي، م ٢٨٥.
- ٢٨٤- كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، م ٣٦٧، تصحيح الشيخ عبد الحسين الأميني، مكتبة المرتضوية، النجف الأشرف.
- ٢٨٥- كتاب التعجب، أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي، م ٤٤٩، منشوران مكتبة المصطفوي، قم، إيران.
- ٢٨٦- كتاب الدعاء، الطبراني.
- ٢٨٧- كتاب السنة.
- ٢٨٨- كتاب الطهارة، الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٢٨٩- كتاب الفتن، نعيم بن حماد المروزي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ٢٩٠- كتاب المجروحين.
- ٢٩١- كتاب الهواتف، ابن أبي الدنيا.
- ٢٩٢- كشف الفهارس، السيد محمد باقر الحجتي.
- ٢٩٣- كشف الارتياح في أتباع محمد بن عبد الوهاب، السيد محسن الحسيني الأمين، مكتبة الحريس.
- ٢٩٤- كشف الخفاء، اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي.
- ٢٩٥- كشف الرموز، الفاضل الآبي.
- ٢٩٦- كشف الغطاء.
- ٢٩٧- كشف الغمة، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي، دار الأضواء، بيروت، لبنان.
- ٢٩٨- كشف القناع.
- ٢٩٩- كشف اللثام، الفاضل الهندي المتوفى سنة ١١٣٧، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران.
- ٣٠٠- كفاية الأثر.
- ٣٠١- كلمة التقوى، الشيخ محمد أمين زين الدين.
- ٣٠٢- كنز العمال، المتقي الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٠٣- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٢٥٩.
- ٣٠٤- كنى البخاري.
- ٣٠٥- گنجینه دانشمندان، الشيخ محمد شريف الرازي.

«لام»

- ٣٠٦- لسان العرب، ابن المنطور.
 ٣٠٧- لسان الميزان.
 ٣٠٨- المع في أسباب ورود الحديث.
 ٣٠٩- اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، محمد علي بن أحمد القزويني، داغي التبريزي الأنصاري، المتوفى سنة ١٣١٠، تحقيق السيد هاشم الميلاني، مؤسسة الهادي، قم، إيران.
 ٣١٠- اللهوف، السيد ابن طاوس.

«ميم»

- ٣١١- المبسوط، الشيخ الطوسي.
 ٣١٢- المبسوط، السرخسي.
 ٣١٣- المجدي في أنساب الطالبين، الشريف نجم الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن علي العلوي العمري، تحقيق: الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله النجفي المرعشي، قم، إيران.
 ٣١٤- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي.
 ٣١٥- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، مؤسسة مؤيد لعلوم قرآنية، قم، إيران.
 ٣١٦- مجمع الزوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، م ٨٠٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
 ٣١٧- مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الأذهان، المولى أحمد الأردبيلي، تحقيق العراقي والاشتহারدي واليزدي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، إيران.
 ٣١٨- مجمل اللغة، ابن فارس.
 ٣١٩- مجمع النورين وملتي البحرين، الشيخ أبو الحسن المرندي.
 ٣٢٠- المجموع.
 ٣٢١- مجموعة نفيسة حاوية لرسائل شريفة، أمر بطبعها السيد النجفي المرعشي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، إيران.
 ٣٢٢- المحبر، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي، م ٢٤٥، تحقيق سيد كسروي، دار الغد العربي، القاهرة، مصر.
 ٣٢٣- المحلى، ابن حزم.

- ٣٢٤- مختصر التحفة الإثني عشرية، الألوسي.
- ٣٢٥- مختلف الشيعة، العلامة الحلي.
- ٣٢٦- المختصر النافع، المحقق الحلي.
- ٣٢٧- مدارك الأحكام، السيد محمد العاملي.
- ٣٢٨- المدخل.
- ٣٢٩- مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، إيران.
- ٣٣٠- المدونة الكبرى.
- ٣٣١- المراجعات، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي.
- ٣٣٢- مرصد الاطلاع.
- ٣٣٣- مرآة الحرمين.
- ٣٣٤- مرآة الكتب، التبريزي.
- ٣٣٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، م ٣٤٦، دار الهجرة، قم، إيران.
- ٣٣٦- المزار، الشيخ المفيد.
- ٣٣٧- المزار، المشهدي.
- ٣٣٨- المسائل السروية، الشيخ المفيد.
- ٣٣٩- مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الاسلام، الشهيد الثاني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، إيران.
- ٣٤٠- مسانيد أبي يحيى الكوفي.
- ٣٤١- المستجد من الإرشاد، الطبرسي.
- ٣٤٢- مستدرك الوسائل، المحدث النوري الطبري.
- ٣٤٣- مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.
- ٣٤٤- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيشابوري.
- ٣٤٥- مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن بن السيد محسن الأمين.
- ٣٤٦- مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مطبعة الحيدري، طهران، إيران.
- ٣٤٧- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي، مؤسسة آل البيت، قم.

- ٣٤٨- مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، الشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي، للمستشهد سنة ٩٦٥، مؤسسة آل البيت، قم، إيران.
- ٣٤٩- مسند ابن جعد، أبو الحسن علي بن جعد بن عبيد الجوهري، المتوفى سنة ٣١٧، تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٥٠- مسند اسحاق ابن راهويه، اسحاق بن ابراهيم بن مخطد المروزي، تحقيق: الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين برد البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- ٣٥١- مسند أبي يعلى، احمد بن على بن المثنى التميمي، المتوفى سنة ٣٠٧.
- ٣٥٢- مسند الإمام احمد بن الحنبل، أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١، دار صادر، بيروت.
- ٣٥٣- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩، تحقيق حبيب الرحمن العظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٥٤- مسند الشاميين، سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٣٥٥- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤، دار الحديث، بيروت، لبنان.
- ٣٥٦- مسند عائشة، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٣١٦، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة الأقصى، الكويت.
- ٣٥٧- مسند عبد بن حميد.
- ٣٥٨- مشاهير علماء الأمصار أعلام الفقهاء الأقطار، أبو حاتم محمد بن حبان المتوفى سنة ٣٥٤، دار الوفاء.
- ٣٥٩- مصباح الزائر، السيد ابن طاوس.
- ٣٦٠- مصباح الفقيه، آقا رضا الهمداني.
- ٣٦١- مصباح المتجهد، الشيخ الطوسي م ٤٦٠.
- ٣٦٢- المصباح المنير، الفيومي.
- ٣٦٣- مصنف ابن أبي شيبة.
- ٣٦٤- مصنف عبد الرزاق.
- ٣٦٥- مطالب السؤول.

- ٣٦٦- معالم المدرستين، السيد مرتضى العسكري.
- ٣٦٧- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١، تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.
- ٣٦٨- المعبر، المحقق الحلّي.
- ٣٦٩- معجم احاديث الامام المهدي، جماعة من المحققين، ومنهم مؤلف هذا الكتاب، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم.
- ٣٧٠- المعجم الأوسط، الطبراني.
- ٣٧١- معجم البلدان، النياقوت الحموي.
- ٣٧٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي.
- ٣٧٣- المعجم الكبير، الطبراني.
- ٣٧٤- معجم ما استعجم، عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٧٨، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٧٥- معجم ما كتب في الحج والزيارة والمعالم المشرفة في الحجاز، الدكتور عبد الجبار الرفاعي، دار المشعر، طهران، إيران.
- ٣٧٦- معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس، منشورات مكتبة آية الله النجفي المرعشي، قم، إيران.
- ٣٧٧- معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي.
- ٣٧٨- معجم المؤلفين عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ٣٧٩- المغني، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، م ٦٣٠، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ٣٨٠- مغني المحتاج.
- ٣٨١- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الاصفهاني.
- ٣٨٢- مقتل الحسين برواية الطبري.
- ٣٨٣- مقتل الحسين عليه السلام، الخوارزمي.
- ٣٨٤- مقتضب الأثر.
- ٣٨٥- المقنعة، الشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣.
- ٣٨٦- مكاتيب الرسول، الأحمدي الميانجي.

- ٣٨٧- الملل والنحل، الشهرستاني.
- ٣٨٨- من حياة الخليفة عمر بن الخطاب، عبد الرحمن أحمد البكري، الارشاد للطباعة والنشر، بيروت.
- ٣٨٩- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.
- ٣٩٠- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب.
- ٣٩١- مناقب أبي حنيفة.
- ٣٩٢- مناقب أهل البيت، المولى حيدر الشيرواني.
- ٣٩٣- منتهى المطلب، العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٦٢، طبع الحاج أحمد، تبريز، ايران.
- ٣٩٤- منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار، أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، تحقيق: علي رضا هزار، دليل ما، قم، ايران.
- ٣٩٥- منتخب التواريخ، محمد هاشم بن محمد علي الخراساني، انتشارات العلمية الاسلامية، طهران.
- ٣٩٦- منتخب مسند عبد بن حميد.
- ٣٩٧- المنتظم.
- ٣٩٨- منتقى الجمان.
- ٣٩٩- المنتقى من السنن المسندة.
- ٤٠٠- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، علي بن أبي بكر الهيثمي، م ٨٠٧، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٠١- مواقف الشيعة، الأحمدى الميانجي.
- ٤٠٢- مواهب الجليل، الخطاب الرعيني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٠٣- مؤتمر الامام جعفر الصادق والمذاهب الاسلامية.
- ٤٠٤- موسوعة الإمام الجواد عليه السلام، اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية، قم.
- ٤٠٥- موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، السيد محمد كاظم القزويني المتوفى سنة ١٤١٣.
- ٤٠٦- موسوعة التاريخ الاسلامي، محمد هادي اليوسفي الغروي، مجمع الفكر الاسلامي، قم، ايران.
- ٤٠٧- موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق، قم، ايران.
- ٤٠٨- الموسوعة الفقهية الميسرة، الشيخ محمد علي الأنصاري، مجمع الفكر الاسلامي، قم، ايران.
- ٤٠٩- موسوعة مؤلفي الإمامية، مجمع الفكر الاسلامي، قم، ايران.



مركز تحقيقات كتابية وعلوم اسلامی

٤١٠- الموضوعات.

٤١١- الموطأ، مالك بن أنس.

٤١٢- المهذب البارع في شرح المختصر النافع، أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، تحقيق الشيخ مجتبی العراقي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ايران.

٤١٣- ميزان الاعتدال.

٤١٤- ميزان الحكمة، محمد المحمدي الري شهري.

«نون»

٤١٥- ناسخ الحديث ومنسوخه.

٤١٦- النجوم الزاهرة.

٤١٧- النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم، تقي الدين أحمد بن علي المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥، تحقيق السيد علي عاشور.

٤١٨- نزهة الجليس.

٤١٩- نقد الرجال، التفرشي.

٤٢٠- النص والاجتهاد، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي.

٤٢١- النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، السيد محمد بن عقيل العلوي، م ١٣٥٠، دار الثقافة، قم، ايران.

٤٢٢- نصب الراية.

٤٢٣- نظرات في الكتب الخالدة، الدكتور حامد حفني داود، دار المعلم للطباعة، القاهرة، مصر.

٤٢٤- نظم المتناثر من الحديث المتناثر، محمد جعفر الكتاني.

٤٢٥- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين، جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المدني، م ٧٥٠، مكتبة نينوى الحديثة، طهران، ايران.

٤٢٦- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، ق ٤، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ايران.

٤٢٧- نور الأبصار، الشبلنجي.

٤٢٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦.

٤٢٩- النهاية، الشيخ الطوسي.

٤٣٠- نهاية الأحكام، العلامة الحلبي.

- ٤٣١- نهج الإيمان، زين الدين علي بن يوسف بن جبر، ق ٧، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مجتمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد، مطبعة ستارة، قم، إيران.
- ٤٣٢- نهج البلاغة، مجموعة خطب ورسائل وكلمات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، السيد الرضي.
- ٤٣٣- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي.
- ٤٣٤- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥، دار الجيل، بيروت، لبنان.

«واو»

- ٤٣٥- الوافي بالوفيات.
- ٤٣٦- الوسيلة، أبو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة، ق ٦، تحقيق الشيخ محمد الحسون، مكتبة آية الله النجفي المرعشي، قم، إيران.
- ٤٣٧- وصول الأخيار إلى أصول الأخبار.
- ٤٣٨- وفاء الوفاء، السمهودي.
- ٤٣٩- وفيات الأعيان.



«هاء»
مركز تحقيقات كليات علوم إيسلامى

- ٤٤٠- الهداية، الشيخ الصدوق م ٢٨١.
- ٤٤١- الهداية الكبرى.
- ٤٤٢- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، ط استانبول.

«ياء»

- ٤٤٣- ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، تحقيق: سيد علي أشرف الحسيني، دار الأسوة، طهران، إيران.

(١٠) فهرس محتويات الكتاب

٥	المقدمة
١٥	البقيع والإطلاقات المختلفة
١٥	بحث لغوي
١٧	إطلاقات البقيع
١٧	الف) بقيع الخميل (سوق المدينة)
٢٥	ب) بقيع الزبير
٢٧	ج) بقيع الخبـخبة
٢٨	د) بقيع الغراب
٢٩	هـ) بقيع المصلى
٣٠	و) بقيع بطحان
٣١	ز) بقيع الخضـمات
٣٢	ح) بقيع الفرقـد
٣٤	جنة البقيع أو بقيع الغرقد
٣٤	الموقع والمساحة
٣٦	بداية حياة البقيع
٣٧	أول من دفن بالبقيع

٤٢	 فضل البقيع
٤٣	 اهتمام المسلمين بزيارة البقيع
٤٧	 وصف البقيع في القرن السادس
٤٨	 مأساة هدم البقيع
٥٥	 كتب حول البقيع
٥٩	 البقيع وفروع فقهية
٦٣	 النبي (صلى الله عليه وآله) والبقيع
٦٣	 النبي ﷺ يستغفر لأهل البقيع ويدعو لهم
٦٧	 النبي ﷺ يزور البقيع كلّ عشية خميس
٦٨	 دار قوم مؤمنين
٦٨	 حضوره ليلاً في البقيع
٦٨	 موقف رسول الله ﷺ بالبقيع
٦٩	 النبي يحضر البقيع ليلة النصف من شعبان
٧٠	 سجدة النبي ﷺ بالبقيع
٧١	 صلاة النبي ﷺ بالبقيع
٧٢	 صلاة الإِسْتِسْقَاء بالبقيع
٧٤	 الدعاء في البقيع
٧٤	 قم بإذن الله
٧٥	 تشييع المجاهدين إلى البقيع ومنه المنطلق
٧٦	 ختم النبوة
٧٦	 ظهور المعجزة بالبقيع
٧٨	 حضور رسول الله ﷺ عند دفن سعد بن معاذ بالبقيع
٧٨	 البقيع والمسجد النبوي
٧٩	 مع جبرئيل في البقيع
٧٩	 أمرهم أن يتقدموا
٨٠	 الصلاة على النجاشي

- ٨٢ السلام على أصحاب الكهف
- ٨٣ من البقيع إلى مقابر مكة
- ٨٤ العناية بحفظ الصحة
- ٨٤ اعلان تحريم الخمر
- ٨٥ رجم ماعز بن مالك
- ٨٥ الاحتجام بالبقيع
- ٨٦ مع الذئب في البقيع
- ٨٦ بل أنا وأرأساء!
- ٨٦ الزيارة الأخيرة
- ٨٧ ما قاله الرسول الأعظم ﷺ بالبقيع
- ٨٧ ١. إن فيكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن
- ٨٨ ٢. المهدي من ذرية علي ومن ولد الحسين
- ٨٨ ٣. مع علي وأخيه جعفر الطيار
- ٩٠ ٤. اللهم هب لي رقية من ضمة القبر
- ٩٠ ٥. يا أم سعد، لا تحتمي على الله
- ٩١ ٦. حول الفتنة
- ٩١ ٧. هؤلاء خير منكم
- ٩٢ ٨. أترين هذه المقبرة؟
- ٩٢ ٩. حول الصدقة
- ٩٣ ١٠. بل اعملوا
- ٩٤ ١١. يا بلال، هل تسمع ما أسمع؟
- ٩٤ ١٢. عذاب القبر
- ٩٦ ١٣. تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي
- ٩٦ ١٤. لا دريت ولا أفلحت
- ٩٧ ١٥. اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي
- ٩٧ ١٦. إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا ..

٩٨	١٧. حول العطسة
٩٨	١٨. اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك
٩٩	١٩. يا أمة الله اتقي الله واصبري
٩٩	٢٠. أف لك أف لك
١٠٠	٢١. الطاعم الشاكر
١٠٠	٢٢. لا تغالوا في الحديد.. لا تغالوا في اللبن
١٠٠	٢٣. اتخذ حماماً
١٠٠	٢٤. مقبرة عسقلان
١٠٢	العقرة (ع) والبقيع
١٠٢	الامام أمير المؤمنين عليه السلام والبقيع
١٠٢	١. تفسير باء البسمة بالبقيع
١٠٢	٢. أمارى ما يلقى عثمان؟
١٠٣	٣. خبر الشمس
١٠٤	٤. غضب علي عليه السلام
١٠٥	٥. وجدتهم خير جيران
١٠٥	٦. اخرجوا الليلة البقيع
١٠٥	٧. رجفة قبور البقيع
١٠٧	٨. إحياء الميت بإذن الله
١٠٨	٩. خبر الصخرة
١٠٨	فاطمة الزهراء عليها السلام والبقيع
١٠٨	موضع صلاتها في البقيع
١٠٩	بكاء فاطمة عليها السلام عند قبر أم كلثوم بالبقيع
١٠٩	بيت الأحزان
١١١	الإمام الحسين عليه السلام والبقيع
١١١	زيارته مقابر الشهداء بالبقيع
١١١	مع أبي سفيان

- ١١٢ الامام الباقر عليه السلام والبقيع
- ١١٢ من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء
- ١١٣ اللهم ارحم غربته
- ١١٣ مع الرجل الشامي
- ١١٥ الإمام جعفر الصادق عليه السلام والبقيع
- ١١٥ لعن الله المغيرة
- ١١٦ الإمام موسى الكاظم عليه السلام والبقيع
- ١١٦ قضية علي بن يقطين
- ١١٧ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام والبقيع
- ١١٧ قضية دفن يونس بن يعقوب
- ١١٩ الصحابة والبقيع
- ١١٩ ١. سلمان الفارسي والبقيع
- ١١٩ (تقبيل خاتم النبوة بالبقيع
- ١١٩ ٢. أبو بكر والبقيع
- ١١٩ (مبيت أبي بكر ليلة بالبقيع
- ١٢٠ احراق أبي بكر فجاءة الأسلمي بالبقيع
- ١٢١ ٣. عمر بن الخطاب والبقيع
- ١٢١ من أولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟
- ١٢٤ رجفة قبور البقيع في عهد عمر
- ١٢٤ وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد
- ١٢٥ أخبار ما عندنا
- ١٢٦ مع الثوم والبصل
- ١٢٧ اللهم كبرت سني!
- ١٢٧ مع المطلب بن حنطب
- ١٢٧ سياسة الخليفة
- ١٢٨ ملاحظتان:

٤. عبيد الله بن عمر والبقيع ١٢٩
- عبيد الله بن عمر يقتل ثلاثاً بالبقيع ١٢٩
٥. عثمان والبقيع ١٣٠
- عثمان يحول القبور التي كانت عند المسجد إلى البقيع ١٣٠
٦. ابن الزبير والبقيع ١٣٠
- ابن الزبير يقتل سارقاً بالبقيع ١٣٠
٧. أبو هريرة والبقيع ١٣١
- مارواه بالبقيع ١٣١
٨. عبد الله بن جعفر والبقيع ١٣١
- ما قاله بالبقيع ١٣١
- مشاهد مشاهير البقيع ١٣٢
- أئمة المسلمين من آل بيت رسول الله ﷺ ١٣٢
- عباس عم رسول الله ﷺ ١٣٣
- فاطمة بنت أسد الهاشمية ١٣٣
- بنات رسول الله ﷺ ١٣٣
- زوجات رسول الله ﷺ ١٣٦
- عمات رسول الله ﷺ ١٣٧
- عقيل بن أبي طالب ١٣٨
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ١٣٨
- أم البنين ١٣٨
- مالك ١٣٨
- نافع ١٣٨
- إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ١٣٩
- بعض شهداء أحد ١٣٩
- شهداء وقعة الحرة ١٣٩
- حليمة السعدية ١٣٩

- أبو سعيد الخدري ١٣٩
- تحديد موضع القبور ١٣٩
١. قبور أئمة أهل البيت ١٤٠
٢. قبور بنات رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٠
٣. قبور زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤١
٤. قبر عقيل بن أبي طالب، وابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار ١٤١
٥. قبر الإمام مالك ونافع ١٤١
٦. قبر إبراهيم ابن رسول الله ١٤١
٧. مدفن شهداء أحد ووقعة الحرة ١٤١
٨. قبر اسماعيل بن جعفر الصادق ١٤٢
٩. قبر السيدة حليلة السعدية ١٤٣
١٠. قبور عمات النبي صلى الله عليه وآله ١٤٣
١١. قبر أبي سعيد الخدري ١٤٣
١٢. قبر سعد بن معاذ ١٤٣
١٣. قبر عثمان بن عفان ١٤٤
- أئمة البقية (عليهم السلام) ١٤٥
- ١- الامام الحسن المجتبى ١٤٥
- ٢- الامام علي بن الحسين زين العابدين ١٥٥
- ٣- الامام محمد بن علي الباقر ١٥٨
- ٤- الامام جعفر بن محمد الصادق ١٦٢
- ملاحظات: ١٨٠
- الأولى: هل دفنت فاطمة الزهراء في البقية أم لا؟ ما هي الأقوال؟ ١٨٠
- ١- البقية ١٨١
- ٢- الروضة ١٨٦
- ٣- بيت فاطمة ١٨٧
- خلاصة الكلام ١٩١

- ١٩٤ الثانية : هل دفن أمير المؤمنين علي عليه السلام في البقيع ؟
- ١٩٤ الثالثة : هل دفن رأس الحسين عليه السلام في البقيع ؟
- ١٩٦ فضل زيارة أئمة البقيع عليه السلام
- ١٩٨ آداب زيارتهم
- ١٩٩ كيفية زيارتهم
- ٢٠٣ بعض المدفونين في البقيع
- ٢٠٤ ١- إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٠٧ ٢- إبراهيم الكوراني الشهرزوري الشافعي
- ٢٠٧ ٣- إبراهيم بن موسى
- ٢٠٧ ٤- ابن البارزي
- ٢٠٨ ٥- ابن النجيج
- ٢٠٨ ٦- ابن المراغي
- ٢٠٨ ٧- ابن مسلم ، قاضي القضاة
- ٢٠٩ ٨- الأرقم بن أبي أرقم عبد مناف الخزومي
- ٢١٠ ٩- أبو القاسم شيخ الاسلام كرتيبي
- ٢١٠ ١٠- أبو أمامة الباهلي
- ٢١٠ ١١- أبو سعيد الخدري
- ٢١١ ١٢- أبو سفيان
- ٢١٢ ١٣- أبو سفيان بن الحارث
- ٢١٣ ١٤- أبو القاسم التنوخي
- ٢١٤ ١٥- أبو هريرة
- ٢١٥ ١٦- أحمد الأحسائي
- ٢١٥ ١٧- أحمد الخسروشاهي
- ٢١٥ ١٨- أحمد بن محمد البناء
- ٢١٦ ١٩- أحمد بن محمد الدجاني القشاشي
- ٢١٦ ٢٠- أحمد مغلباي

- ٢١٧ ٢١- أسعد بن زرارة
- ٢١٨ ٢٢- اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام
- ٢٢٠ ٢٣- أسيد بن حضير الأشهلي
- ٢٢١ ٢٤- أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٢٢ ٢٥- أم عثمان بن عفان
- ٢٢٣ ٢٦- أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٢٤ ٢٧- أم كلثوم بنت علي
- ٢٢٤ ٢٨- أمين الدين
- ٢٢٤ ٢٩- بعض شهداء أحد
- ٢٢٥ ٣٠- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي الطالب (الحسن المثنى)
- ٢٢٦ ٣١- حسن السبزواري
- ٢٢٧ ٣٢- حسن الصالحى البرغانى
- ٢٢٧ ٣٣- الحسين بن علي بن الحسين
- ٢٢٨ ٣٤- ٣٥ حسين بن علي الحسيني المدني، ابن شذقم وزوجته
- ٢٢٩ ٣٦- حسين البهباني
- ٢٢٩ ٣٧- حفصة بنت عمر زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٣٠ ٣٨- جعفر بن الحسن البرزنجي
- ٢٣٠ ٣٩- جواد الإصفهاني
- ٢٣١ ٤٠- ٤١ جويان وولده
- ٢٣١ ٤٢- خنيس بن حذافة
- ٢٣٢ ٤٣- داود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن
- ٢٣٢ ٤٤- رافع بن خديج
- ٢٣٢ ٤٥- رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٣٣ ٤٦- رقية بنت عمر
- ٢٣٣ ٤٧- ربحانة بنت زيد زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٣٣ ٤٨- زمرد خاتون

- ٤٩- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٣٤
- ٥٠- زيد بن عمر ٢٣٤
- ٥١- زينب بنت أبي سلمة ٢٣٤
- ٥٢- زينب بنت جحش زوجة رسول الله ﷺ ٢٣٥
- ٥٣- زينب بنت خزيمة زوجة رسول الله ﷺ ٢٣٦
- ٥٤- زينب بنت رسول الله ﷺ ٢٣٧
- ٥٥- سالم بن عبد الله بن عمر ٢٣٧
- ٥٦- سعد بن أبي وقاص ٢٣٧
- ٥٧- سعد بن زرارة ٢٣٨
- ٥٨- سعد بن معاذ ٢٣٨
- ٥٩- سعيد بن أبي سعيد المقبري ٢٤٠
- ٦٠- سعيد بن زيد ٢٤٠
- ٦١- سعيد بن العاص ٢٤٠
- ٦٢- سكينه بنت الحسين ﷺ ٢٤١
- ٦٣- السهمودي ٢٤٢
- ٦٤- شماس بن عثمان ٢٤٢
- ٦٥- شرف الموسوي ٢٤٢
- ٦٦- صفية بنت حُبي زوجة رسول الله ﷺ ٢٤٣
- ٦٧- صفية بنت عبد المطلب ٢٤٣
- ٦٨- صفية بنت شيبة ٢٤٥
- ٦٩- صهيب بن سنان ٢٤٥
- ٧٠- ظهير الدين الوزير، أبو شجاع محمد الروذراوري ٢٤٦
- ٧١- عائشة بنت أبي بكر زوجة رسول الله ﷺ ٢٤٧
- ٧٢- عباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ ٢٥٠
- ٧٣- عبد الجليل برادة ٢٥١
- ٧٤- عبد الرحمن بن جبر ٢٥١

- ٢٥٢ ٧٥- عبد الرحمن بن عوف
- ٢٥٣ ٧٦- عبد الرسول المرزباني التبريزي
- ٢٥٣ ٧٧- عبد الغني الدهلوي
- ٢٥٣ ٧٨- عبد القادر الحسيني
- ٢٥٤ ٧٩- عبد القادر الشلبي
- ٢٥٤ ٨٠- عبد القادر النقيب
- ٢٥٤ ٨١- عبد الله بن الأمير أبي عبد الله محمد الأخيضر الصغير
- ٢٥٥ ٨٢- عبد الله بن جعفر الصادق
- ٢٥٥ ٨٣- عبد الله بن جعفر الطيار
- ٢٥٧ ٨٤- عبد الله بن مسعود
- ٢٦٠ ٨٥- عبد الوهاب بن هبة الله القاضي
- ٢٦٠ ٨٦- عبد الهادي الصقلي
- ٢٦٠ ٨٧- عثمان بن عفان
- ٢٦٢ ٨٨- عثمان بن مظعون
- ٢٦٤ ٨٩- عقيل بن أبي طالب  مركز تحقيق التراث
- ٢٦٥ ٩٠- علي بن أحمد أبو الحسن الحرشي
- ٢٦٥ ٩١- علي بن جعفر المريضي
- ٢٦٦ ٩٢- عمر بن علي بن أبي طالب
- ٢٦٦ ٩٣- عمرة بنت عبد الرحمن
- ٢٦٧ ٩٤- فاطمة بنت أسد الهاشمية
- ٢٦٨ ٩٥- فتح الله بن النحاس الحلبي
- ٢٦٨ ٩٦- كلثوم ابن الهدم
- ٢٦٩ ٩٧- مارية القبطية، أم إبراهيم
- ٢٦٩ ٩٨- مالك بن الحارث الأشتر النخعي
- ٢٧١ ٩٩- مالك بن أنس
- ٢٧٣ ١٠٠- مالك بن سنان

- ١٠١- محمد بن أحمد المعروف بألفا هاشم ٢٧٢
- ١٠٢- محمد بن بدر الدين المنشي ٢٧٢
- ١٠٣- محمد بن عبد الله بن الحسن المنشي ٢٧٤
- ١٠٤- محمد بن علي بن أبي طالب ٢٧٦
- ١٠٥- محمد بن علي بن أبي منصور ٢٧٧
- ١٠٦- محمد بن سعد الله الحراني الدمشقي ٢٧٧
- ١٠٧- محمد بن سفيان القيرواني المالكي ٢٧٨
- ١٠٨- محمد بن سليمان الكردي ٢٧٨
- ١٠٩- محمد بن محمد بن علي، ابن الشعاع ٢٧٨
- ١١٠- محمد بن مسلمة بن سلمة ٢٧٩
- ١١١- محمد تقي الطالقاني ٢٧٩
- ١١٢- محمد رضا البهبهاني الحائري ٢٧٩
- ١١٣- محمد عابد السندي ٢٨٠
- ١١٤- معاذ بن عمرو بن الجموح ٢٨٠
- ١١٥- مفيرة بن عبد الرحمن الخزرجي ٢٨٠
- ١١٦- مقداد بن عمرو الثعلبي الكندي، ويقال: مقداد بن أسود ٢٨١
- ١١٧- نافع ٢٨١
- ١١٨- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٨٢
- ١١٩- الواعظ الايرواني ٢٨٣
- ١٢٠- ولي قلي شاملو ٢٨٣
- ١٢١- يحيى بن معين ٢٨٣
- ١٢٢- يوسف صدر العلماء ٢٨٣
- ١٢٣- يونس بن يعقوب ٢٨٤
- ماذا في البقيع؟ ٢٨٦
- الأسواف ٢٨٦
- الحمام ٢٨٦

٢٨٧	 حمام أبي قطيفة
٢٨٧	 دار الإمام علي بن أبي طالب ؑ
٢٨٧	 دار ابن أفلح
٢٨٨	 دار أبي بكر
٢٨٩	 دار المجشيين
٢٨٩	 دار زيد بن ثابت
٢٨٩	 دار عبيد الله بن العباس
٢٩٠	 دار عثمان
٢٩٠	 دار عقيل بن أبي طالب
٢٩١	 دار ضميرة بن أبي ضميرة الحميري
٢٩٢	 دار الكراحي
٢٩٢	 دار محمد ابن الحنفية
٢٩٢	 دار مروان
٢٩٢	 دار المغيرة بن شعبة
٢٩٣	 دار نافع
٢٩٣	 الروحاء
٢٩٣	 حش كوكب
٢٩٥	 الصوان
٢٩٥	 الصوران
٢٩٥	 قبة أئمة أهل البيت :
٢٩٨	 قبة بيت الأحزان
٢٩٨	 قبة حليلة السعدية
٢٩٩	 قبة العباس
٢٩٩	 قبة مالك
٣٠٠	 المسجد
٣٠٠	 مقبرة بني هاشم

٣٠٠	 المناصع
٣٠٠	 منزل الحسين بن عبد الله الضمري
٣٠١	 أحداث البقيع
٣٠١	 نزول آية بالبقيع
٣٠١	 يوم البقيع
٣٠٢	 نكبة اليهود
٣٠٢	 قتل رجال يهود بني قريظة بالبقيع
٣٠٣	 تركوا خطبة الرسول ﷺ وذهبوا إلى البقيع
٣٠٤	 نفي الخنث إلى النقيع لا البقيع
٣٠٥	 بقيع الفرقد منزل الوافدين
٣٠٥	 مقتل الحارث بن يزيد
٣٠٦	 قصد دفن النبي ﷺ بالبقيع
٣٠٧	 خرج الناس إلى البقيع يطلبون قبرها
٣٠٧	 عام الرمادة
٣٠٨	 مع معقل بن سنان الأشجعي
٣٠٨	 مع الحارث بن يزيد بن أنسة
٣٠٨	 وقوع القتال فيه
٣٠٨	 أم البنين بالبقيع
٣١٠	 ما قالته زينب الصغرى بنت عقيل بالبقيع
٣١٠	 البقيع وظلم يزيد
٣١١	 الهاتف الغيبي
٣١١	 خبر السرير
٣١٢	 من عجائب البقيع
٣١٣	 هروب عبد الله بن الربيع إلى البقيع
٣١٣	 الحجاج وصبيان أهل البقيع
٣١٣	 صلاة هشام بالبقيع

٣١٤	رسول الإمام الصادق عليه السلام إلى أبي حمزة الثمالي
٣١٤	صفوان بن سليم ومحمد بن المنكدر والبقيع
٣١٥	حديث مالك بن أنس بالبقيع
٣١٥	حديث يزيد بن هارون بالبقيع
٣١٦	قصة غريبة
٣١٦	رؤيا بعض الصالحين
٣١٧	الملحمة الآتية
٣١٧	سائر الأحداث
٣١٩	البقيع في الشعر العربي
٣١٩	١- أبيات الرثاء
٣٢٠	ام كلثوم
٣٢٠	حسان بن ثابت
٣٢١	الحميري
٣٢١	الجوهرى
٣٢٢	الصاحب بن عباد
٣٢٣	ابن الحجاج
٣٢٤	الفسافي العوني
٣٢٤	ابن حماد العبدي
٣٢٥	الشريف الرضي
٣٢٦	مهار الديلمي
٣٢٧	عبيد الله الحسيني
٣٢٧	ابن التعاويذي
٣٢٧	العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
٣٢٨	غالب بن عثمان الهمداني
٣٢٨	أبو الحجاج الجهمي
٣٢٩	حسان الدولة أبو الشوك



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

٣٢٩	 يحيى بن سلامة
٣٣٠	 مغامس بن داغر الحلي
٣٣١	 عبد الله بن الزبير الأسدي
٣٣١	 ابن طوطي الواسطي
٣٣٢	 زوجة عثمان بن مظعون
٣٣٢	 الهاتف الغيبي
٣٣٣	 السيد صالح القزويني
٣٣٣	 الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي الجبيلي الجبعي
٣٣٤	 السيد مهدي بحر العلوم
٣٣٤	 الشيخ باقر المنتفي
٣٣٥	 الشيخ محمد جواد البلاغي
٣٣٥	 السيد مهدي الأعرجي
٣٣٦	 السيد محمد رضا الهندي
٣٣٦	 الشيخ موسى الهر
٣٣٧	 السيد محسن الأمين
٣٣٨	 السيد صدر الدين الصدر
٣٣٩	 الشيخ محمد حسين المظفر
٣٣٩	 الشيخ عبد الكريم الممتن
٣٣٩	 السيد هاشم الأمين
٣٤٠	 الشيخ حسن سبتي
٣٤٠	 السيد مدين الموسوي
٣٤٠	 الدكتور جودت القزويني
٣٤١	 أحد الشعراء
٣٤١	 ٢- ما نظم في البقيع نفسه
٣٤١	 أحد الشعراء
٣٤١	 الأعشى

٣٤٢	أبو زياد
٣٤٢	عمرو بن النعمان الياضي
٣٤٢	أحد الشعراء
٣٤٣	أحد الشعراء
٣٤٣	الزهير
٣٤٣	حسان بن ثابت
٣٤٤	معن بن أوس المزني
٣٤٤	محمد بن إياس بن الكبير
٣٤٤	كثير
٣٤٤	أبو معروف أحد بني عمرو بن قنم
٣٤٥	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
٣٤٥	الشماخ
٣٤٥	سليمان بن معبد
٣٤٥	ابن سنان الخفاجي
٣٤٦	ابن هانيء قال ابن هانيء في قصيدته الميمية التي يمدح فيها المعز لدين الله
٣٤٦	أحد الشعراء
٣٤٧	(١) فهرس الآيات القرآنية
٣٥٠	(٢) فهرس الأحاديث
٣٦٢	(٣) فهرس الأشعار
٣٦٦	(٤) فهرس أسماء المعصومين:
٣٧٠	(٥) فهرس الأعلام
٣٩٥	(٦) فهرس الأقوام والملل والطوائف والقبائل والفحل
٣٩٨	(٧) فهرس الأماكن والبلدان
٤٠٦	(٨) فهرس الأحداث والوقائع
٤٠٧	(٩) فهرس المصادر
٤٣٢	(١٠) فهرس محتويات الكتاب

صور

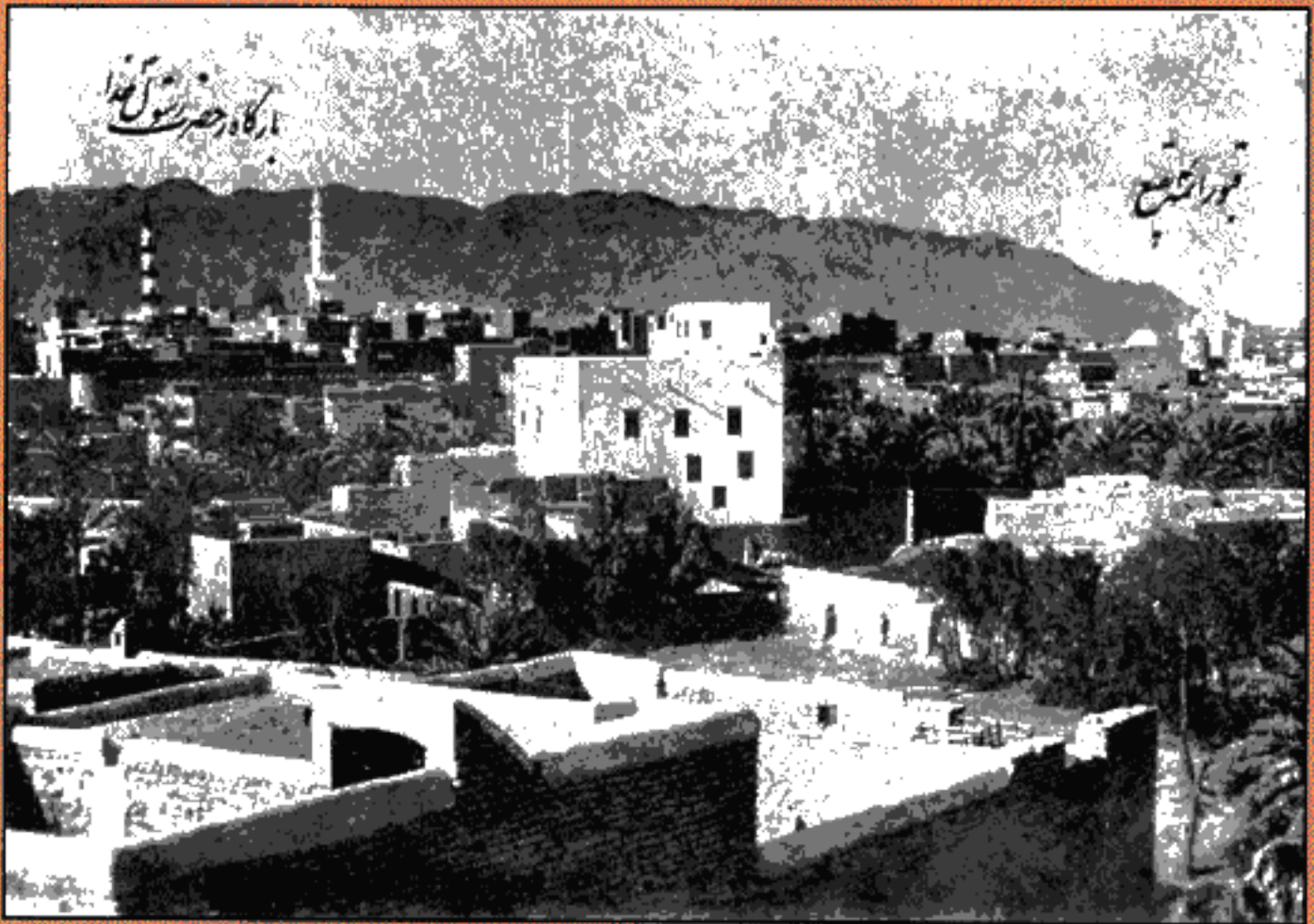
من البقيع



قبة ائمة البقيع قبل هدمها من قبل الوهابيين سنة ١٢٤٤ ق.



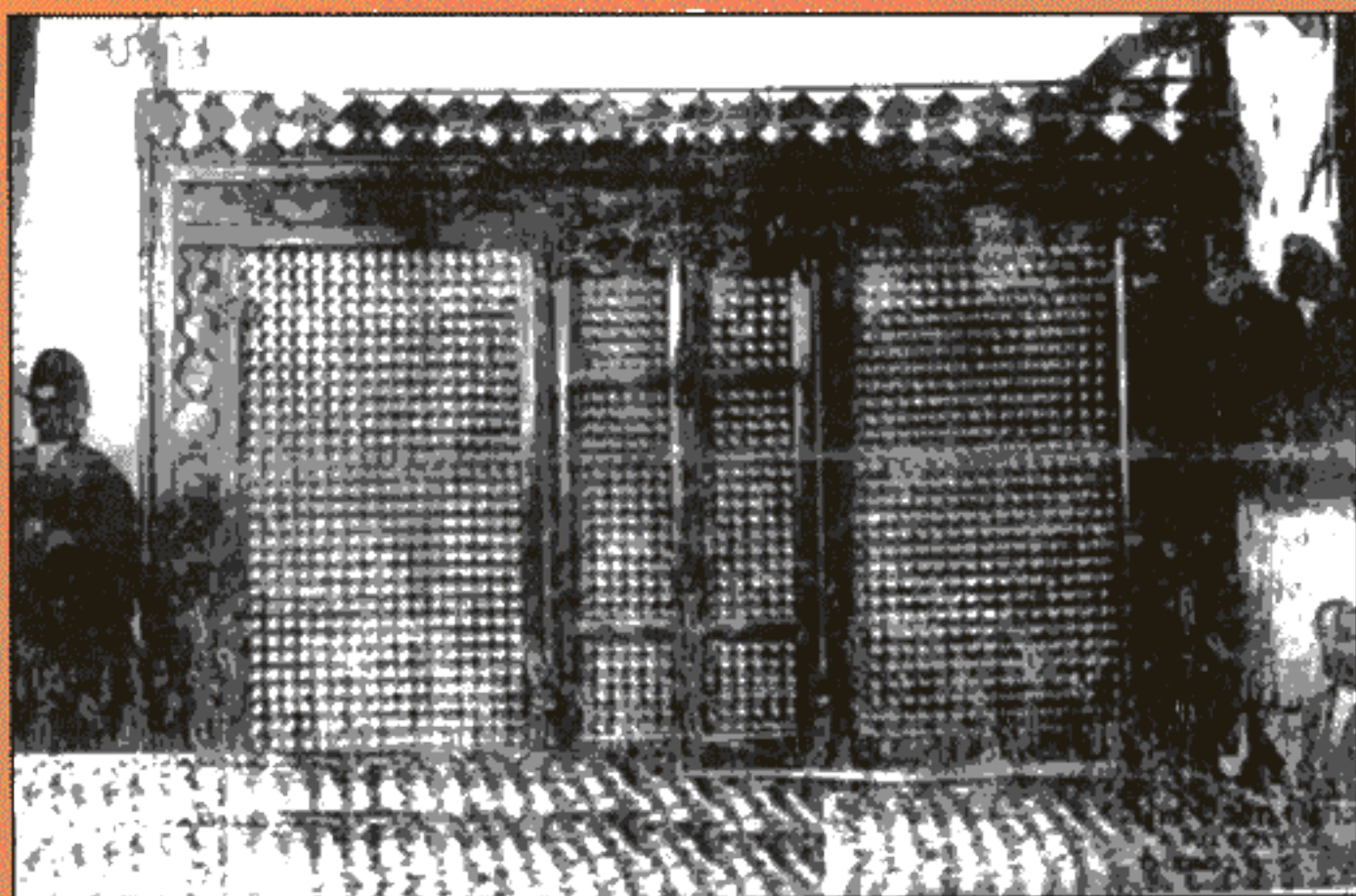
قباب مشاهير البقيع



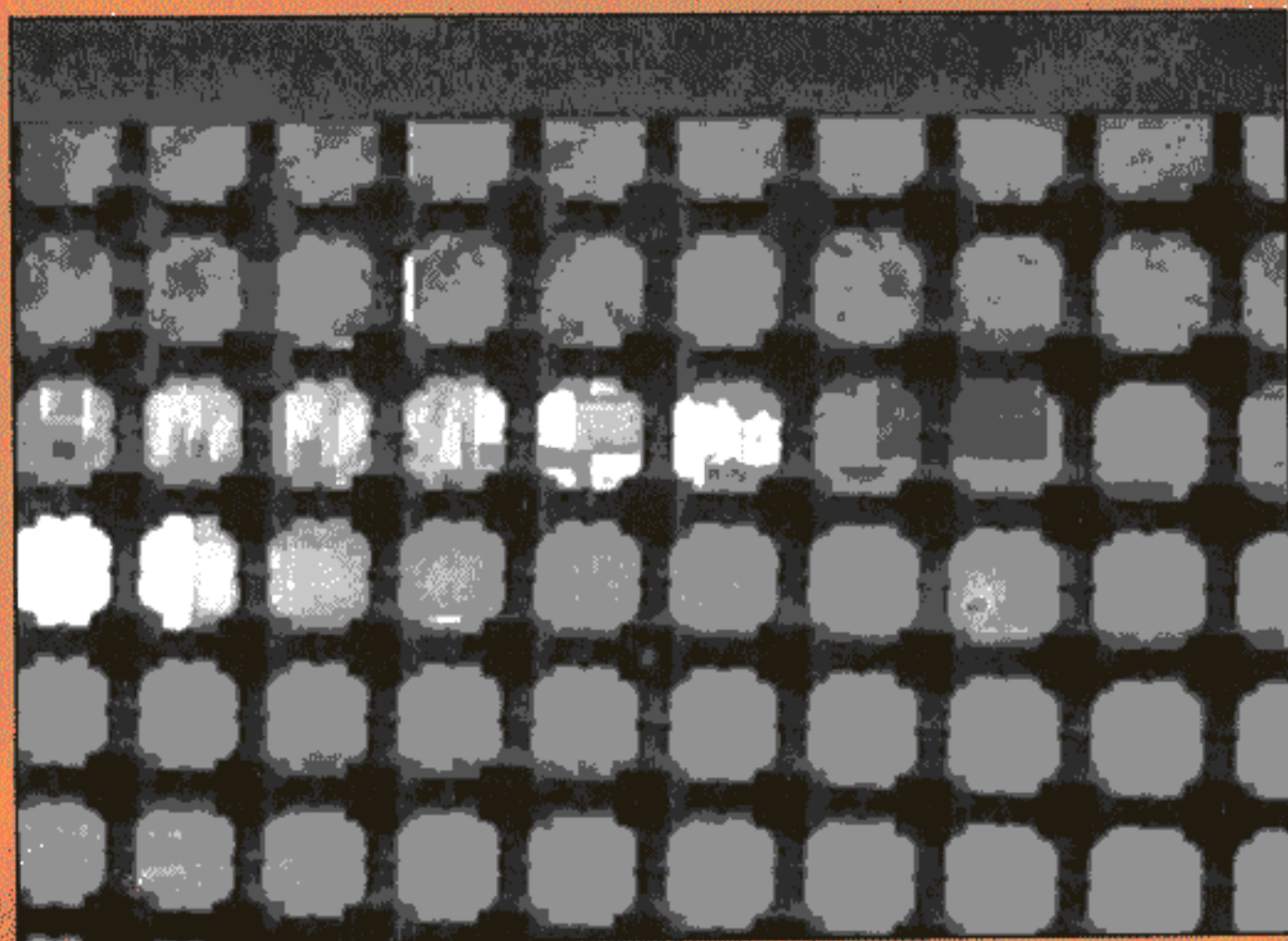
صورة نادرة تحتوي قبر رسول الله (ص) و قبور ائمة البقيع من آل بيت رسول الله (ص)



قباب مشاهير البقيع



شباك قبور الائمة من اهل البيت (ع) بالبقيق



قطعة من شباك قبور الائمة بالبقيق (ع)



قبة الائمة بالبقيع (ع) و سائر قباب مشاهير البقيع (ع)



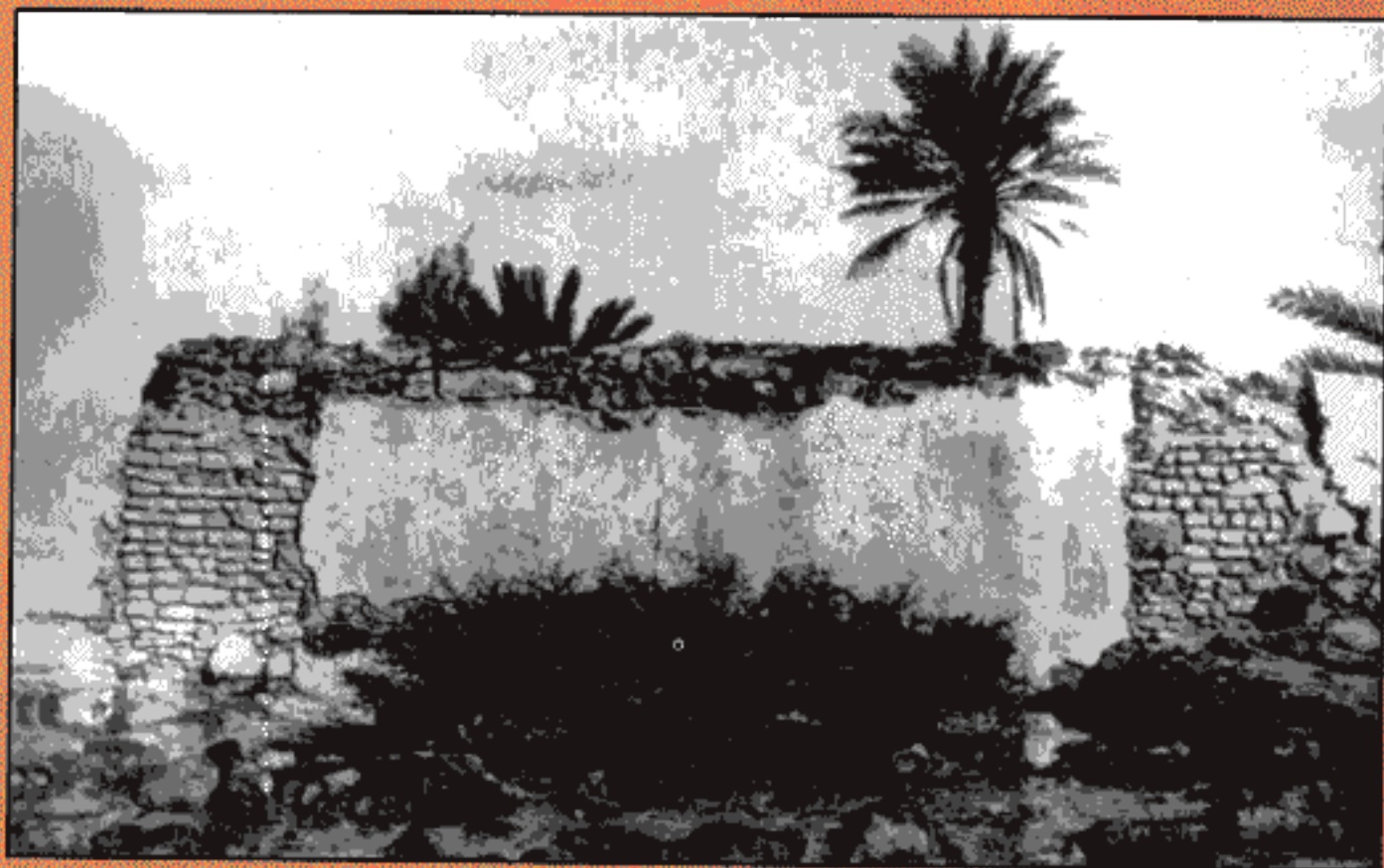
قبة الائمة بالبقيع (ع) و سائر قباب مشاهير البقيع (ع)



صورة لقبور الأئمة بالبقيع (ع)



قبر ابراهيم ابن الرسول (ص)



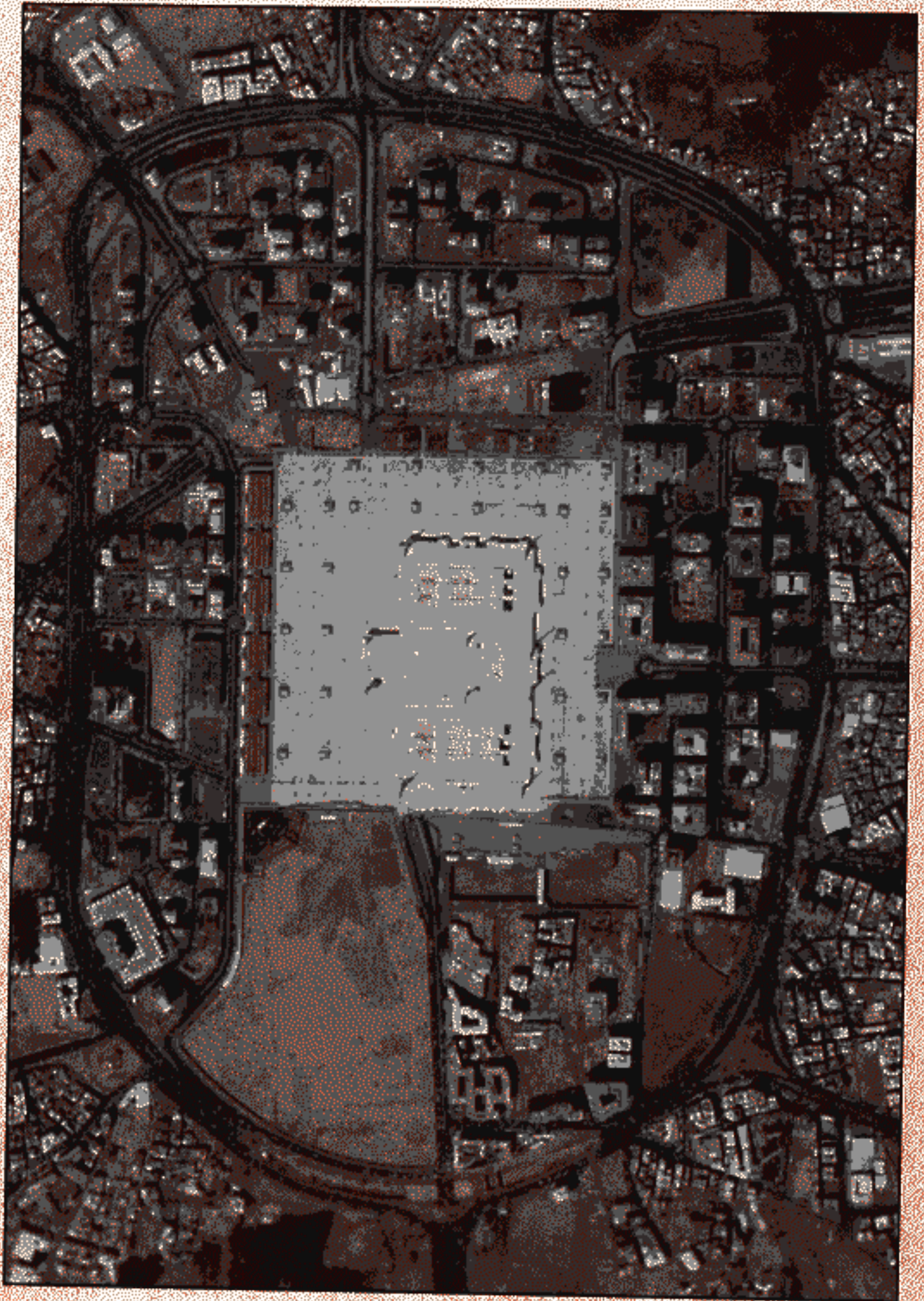
قبر حليمة السعدية مرضعة النبي (ص)



صورة نادر من سور المدينة المنورة



صورة نادر من المدينة المنورة



المسجد النبوي و البقيع الغرقد جواً



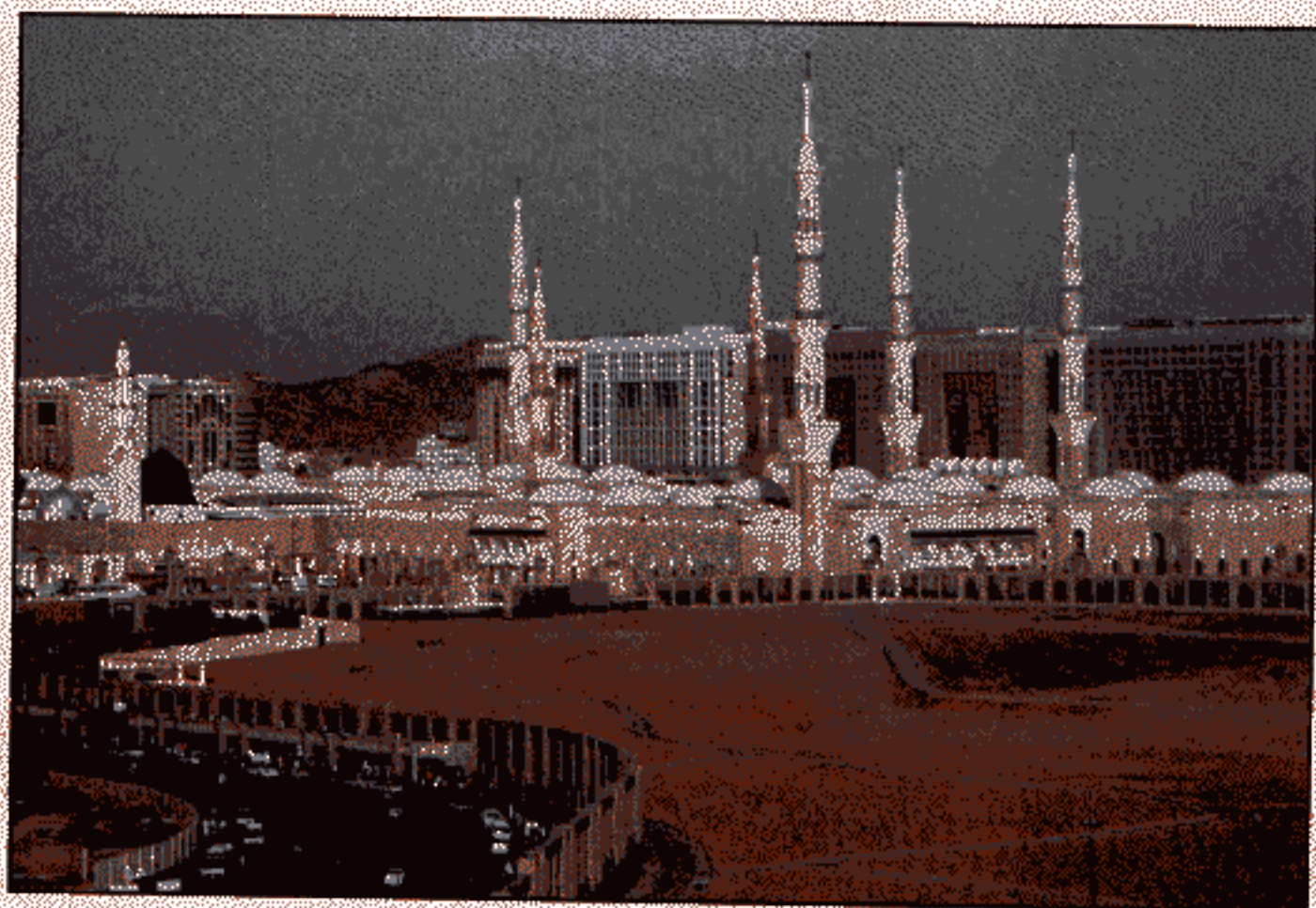
بقيق العرقند: منظر عام من جانب المسجد النبوي (أص)



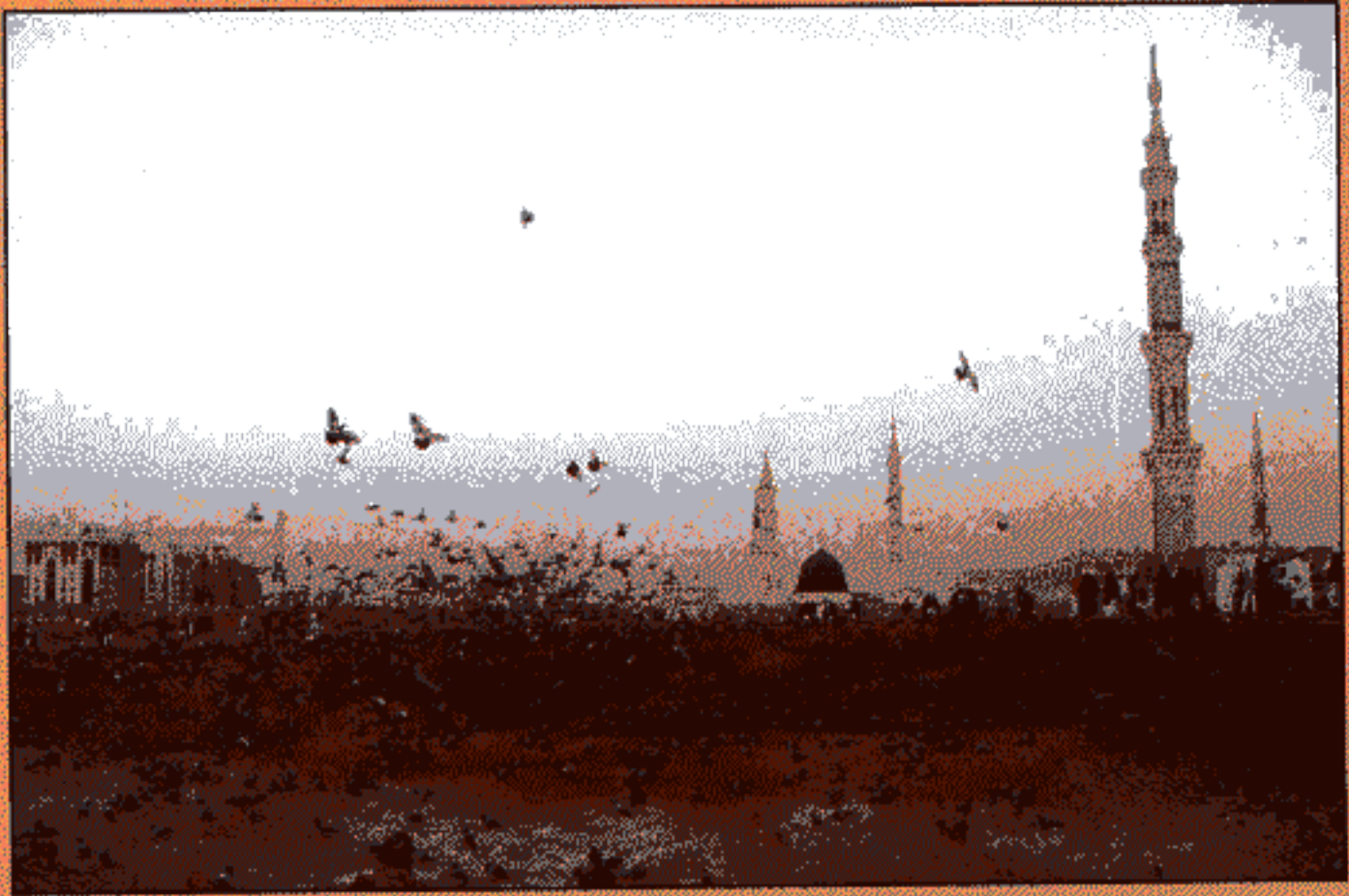
بقيق العرقند: منظر عام من شارع ملك عبد العزيز



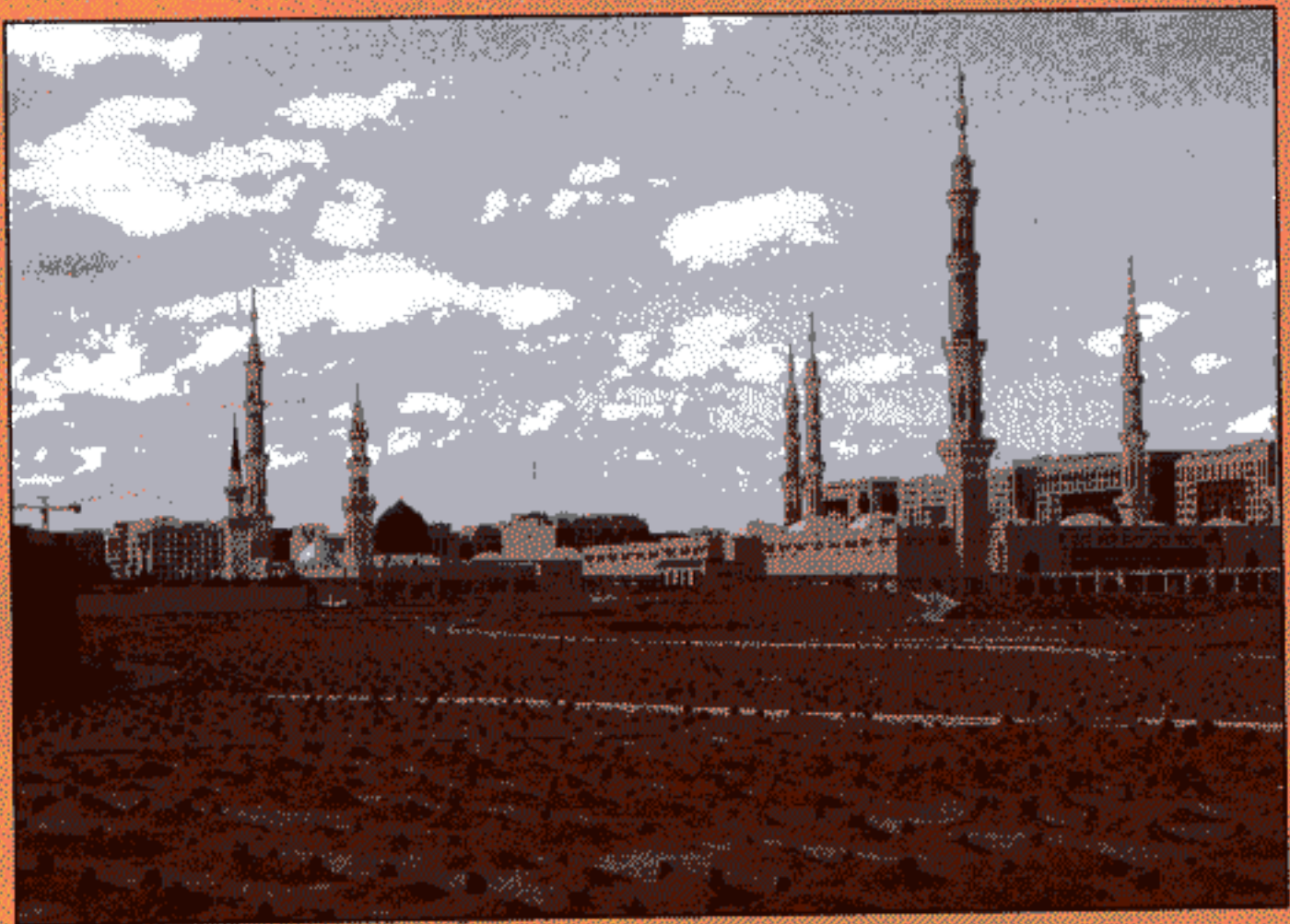
البقيع: منظر عام من شارع أبي أيوب الأنصاري



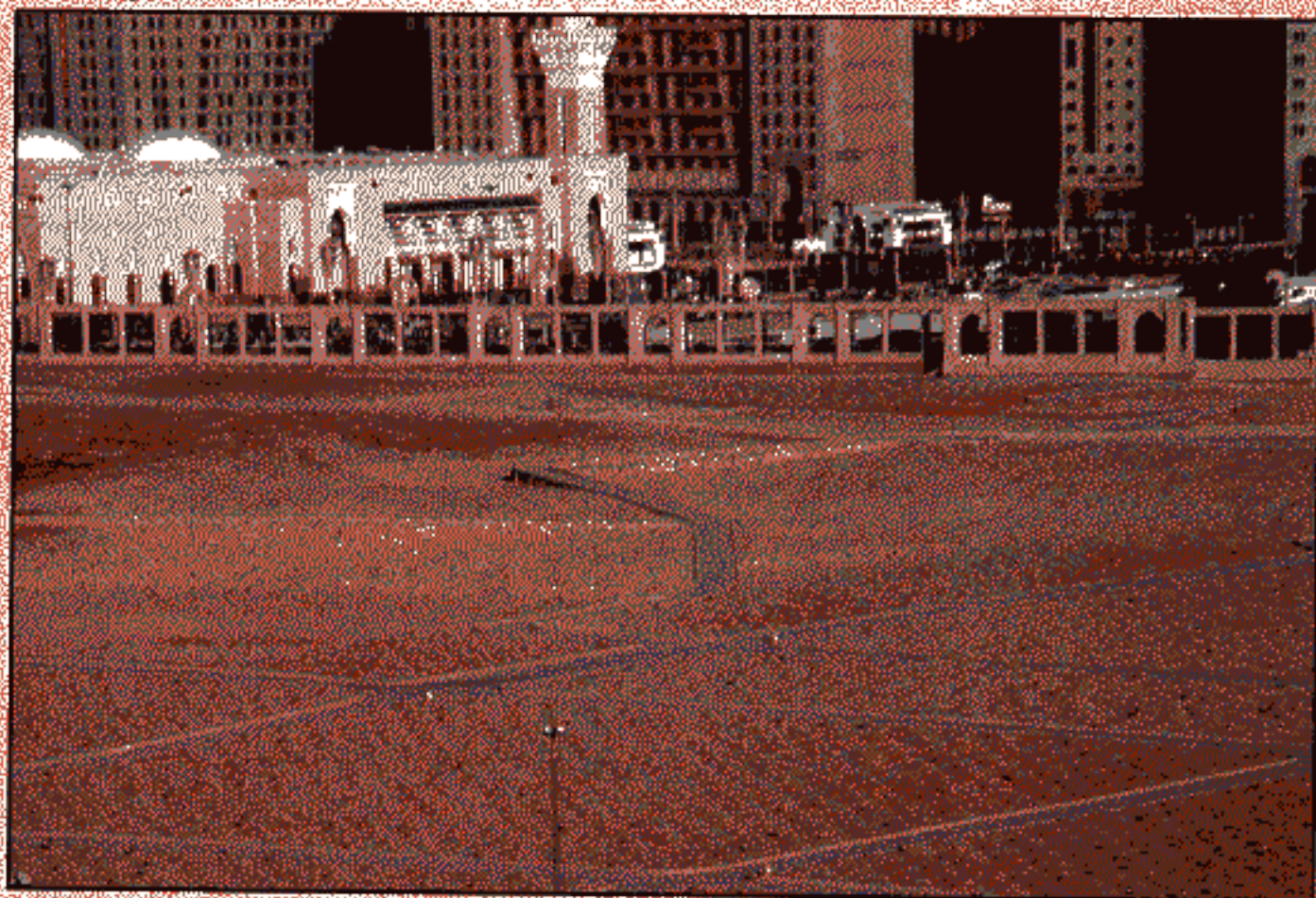
البقيع: منظر عام من شارع أبي أيوب الأنصاري



بقيع الغرقد: منظر عام خلف قبور الأئمة (ع)



البقيع: منظر عام من شارع الستين



البقيع: منظر عام من شارع أبي أيوب الأنصاري



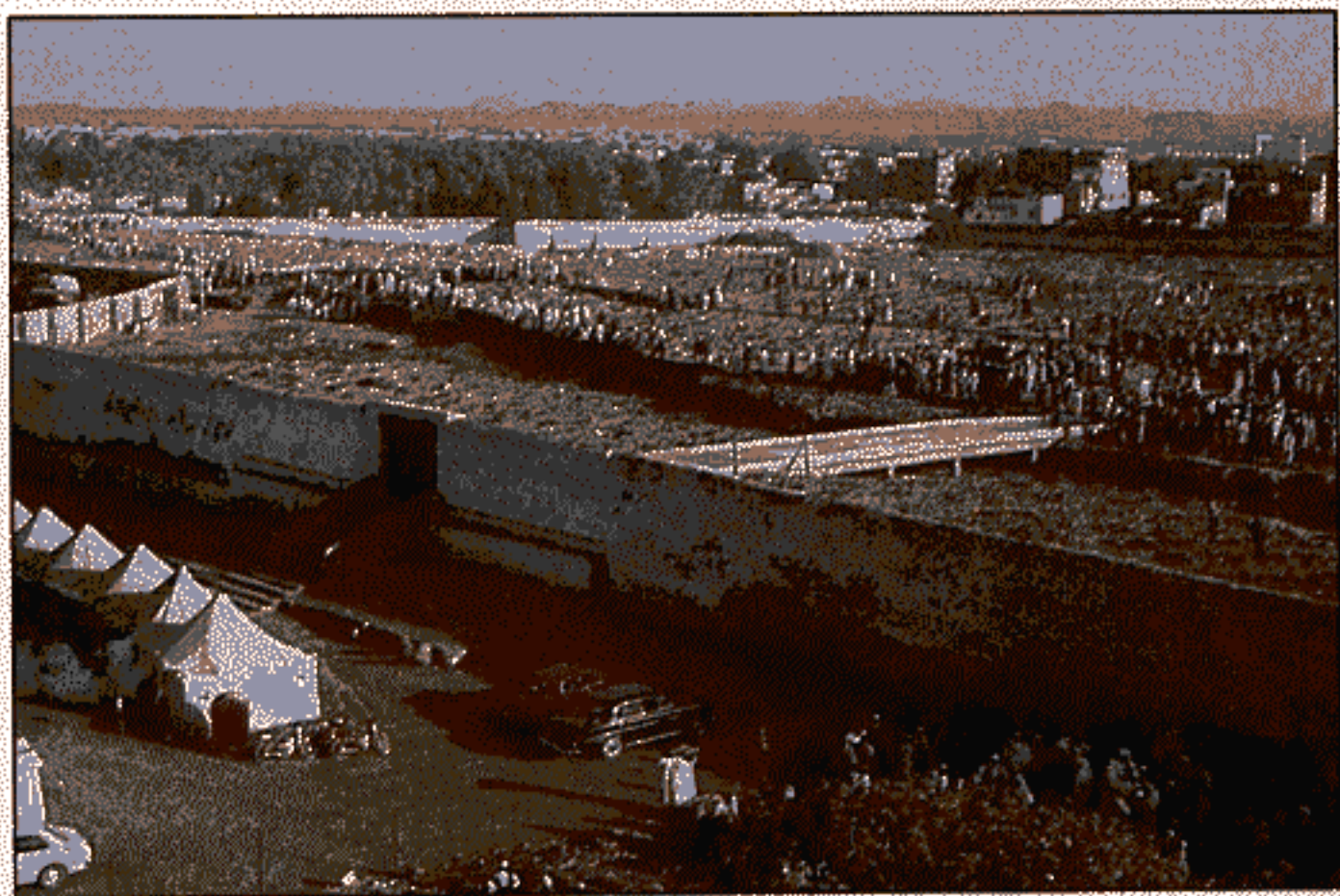
البقيع: منظر عام من شارع السخين



باب جنة البقیع



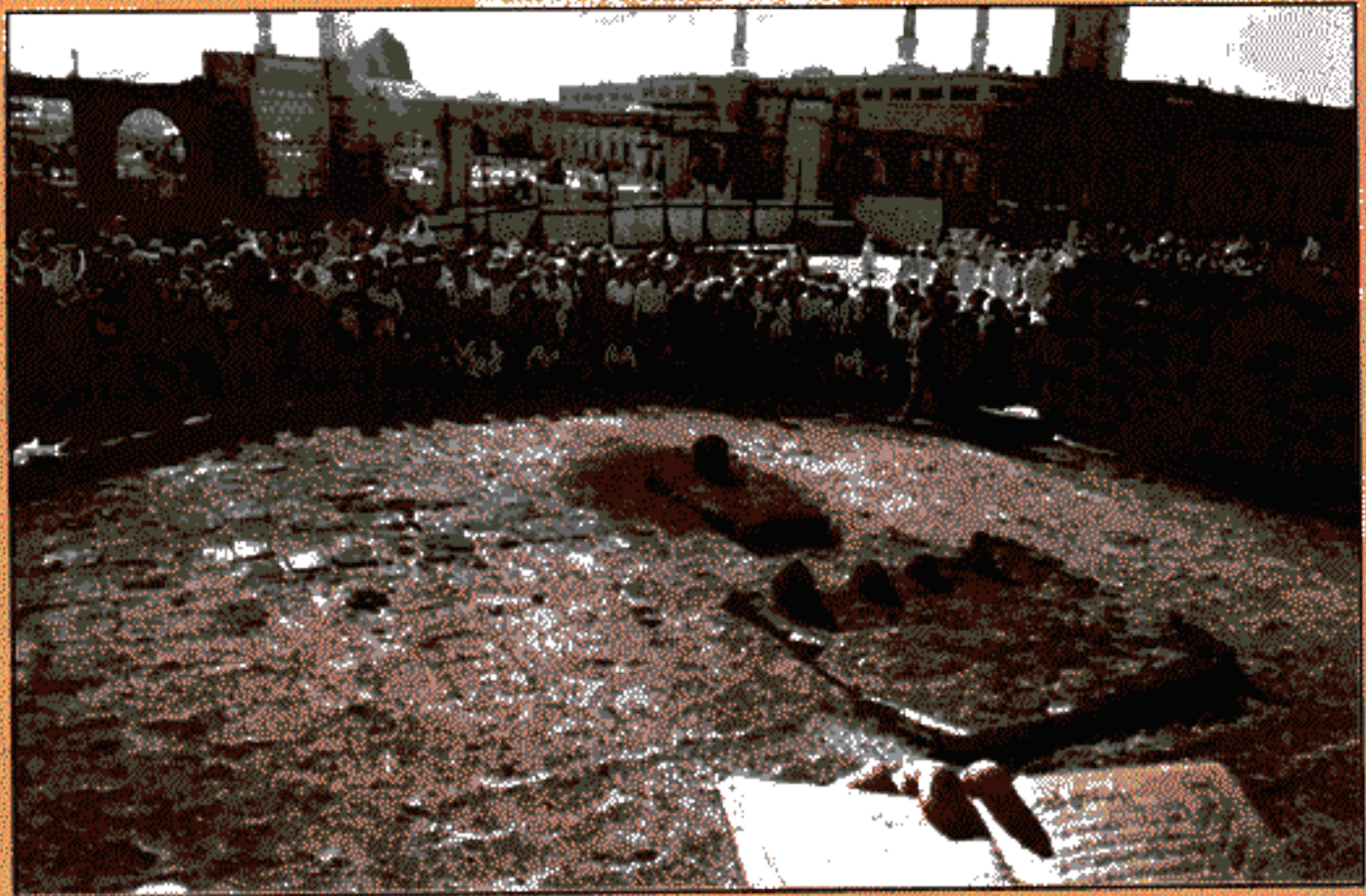
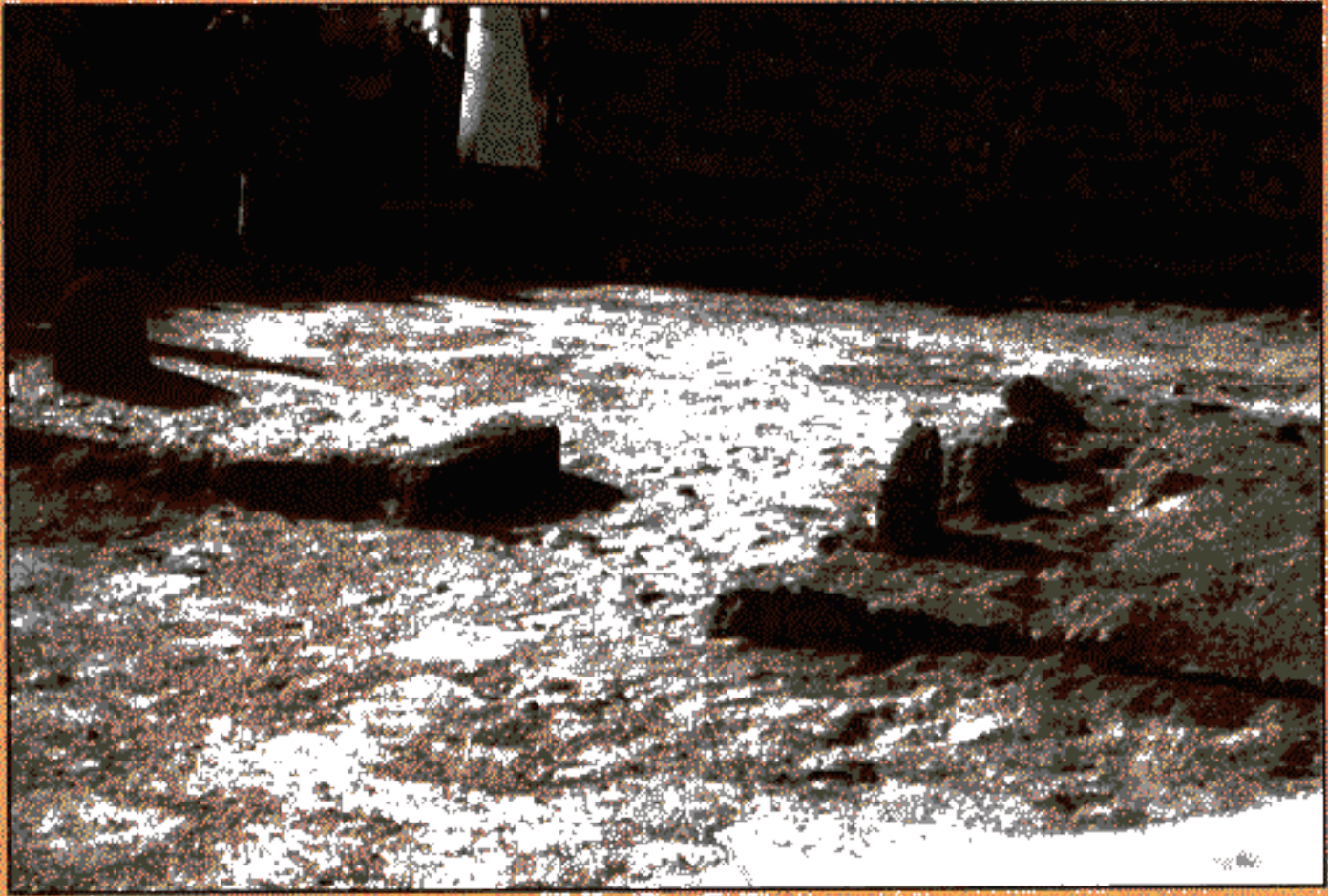
جنا البقيع قبل التوسعة الأخيرة



بقيق الغرقد قبل التوسعة الاخيرة



بقيع الغرقد قبل التوسعة الاخيرة



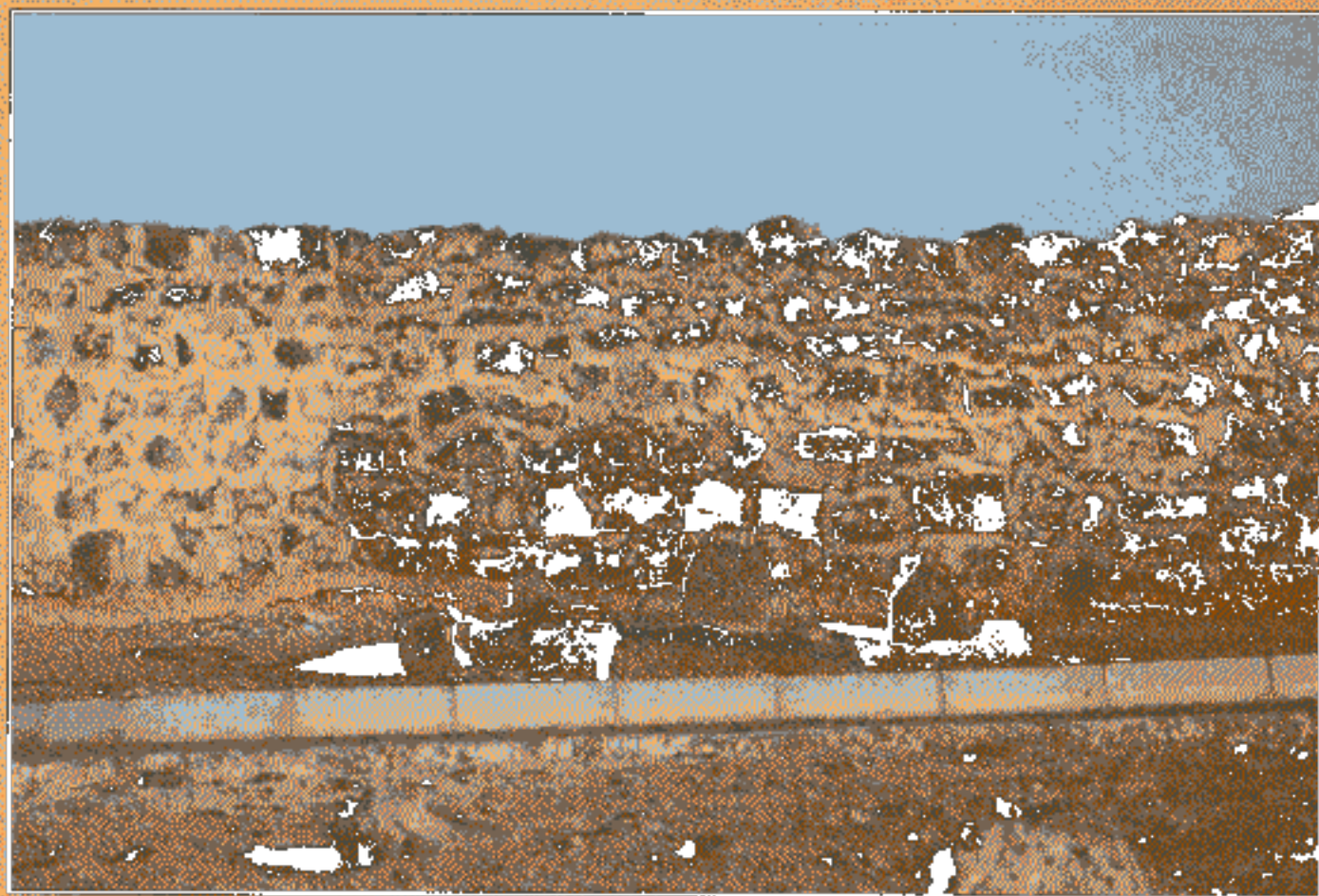
قبور آل بيت رسول الله (ص) بعد هدم قبوتهم بيد الجماعة السلفية



قبور ائمة البقيع (ع) و قبر العباس عم رسول الله (ص) و قبر فاطمة بنت اسد ام الامام
علي بن ابي طالب (ع)



قبر ائمة اهل البيت (ع) بالبقيع و هم : ١ - الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ٢ - الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ٣ - الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام ٤ - الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام



قبور أئمة البقيع من جانب المسجد النبوي (صرا خلف المفاظلات الداخليه



قبر بنات رسول الله (ص) زينب و أم كلثوم و رقیه بالبقيع



قبر بنات رسول الله (ص) زينب و أم كلثوم و رقیه بالبقيع



قصور زوجات رسول الله (ص) بالبقيع



قصور زوجات رسول الله (ص) بالبقيع



قبر عبدالله بن جعفر الطيار و قبر عقيل بن ابي طالب



قبر مالك بن انس إمام المالكية و قبر نافع شيخ القراء



قبر ابراهيم ابن رسول الله (ص) بالبقيع



قبر ابراهيم ابن رسول الله (ص) بالبقيع



قبر عمتي النبي (ص) «عاتكة و صفيه» و أم البنين «فاطمة الكلابية زوجة الامام علي بن ابي طالب (ع)»



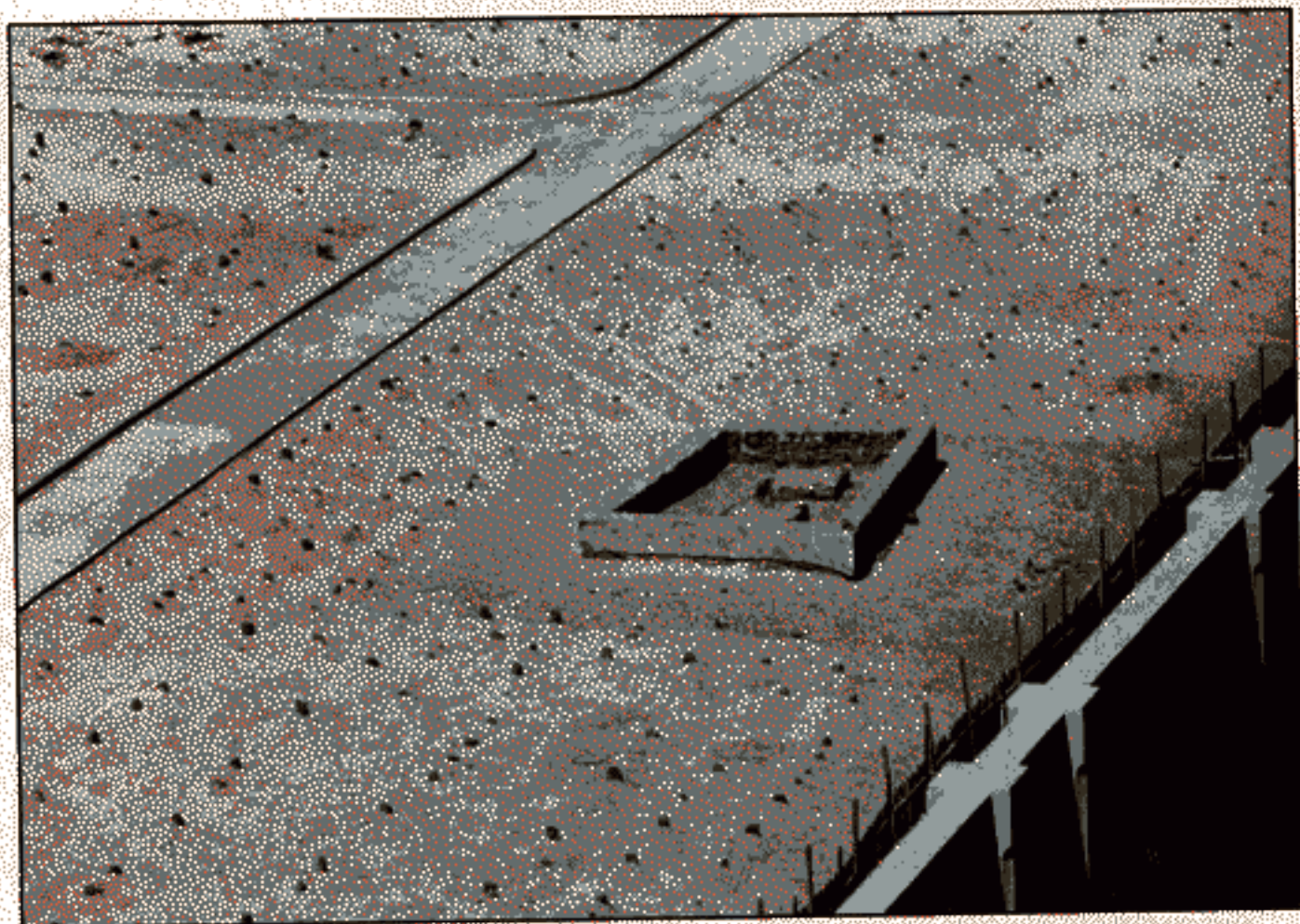
قبر عمتي النبي (ص) «عاتكة و صفيه» و أم البنين «فاطمة الكلابية زوجة الامام علي بن ابي طالب (ع)»



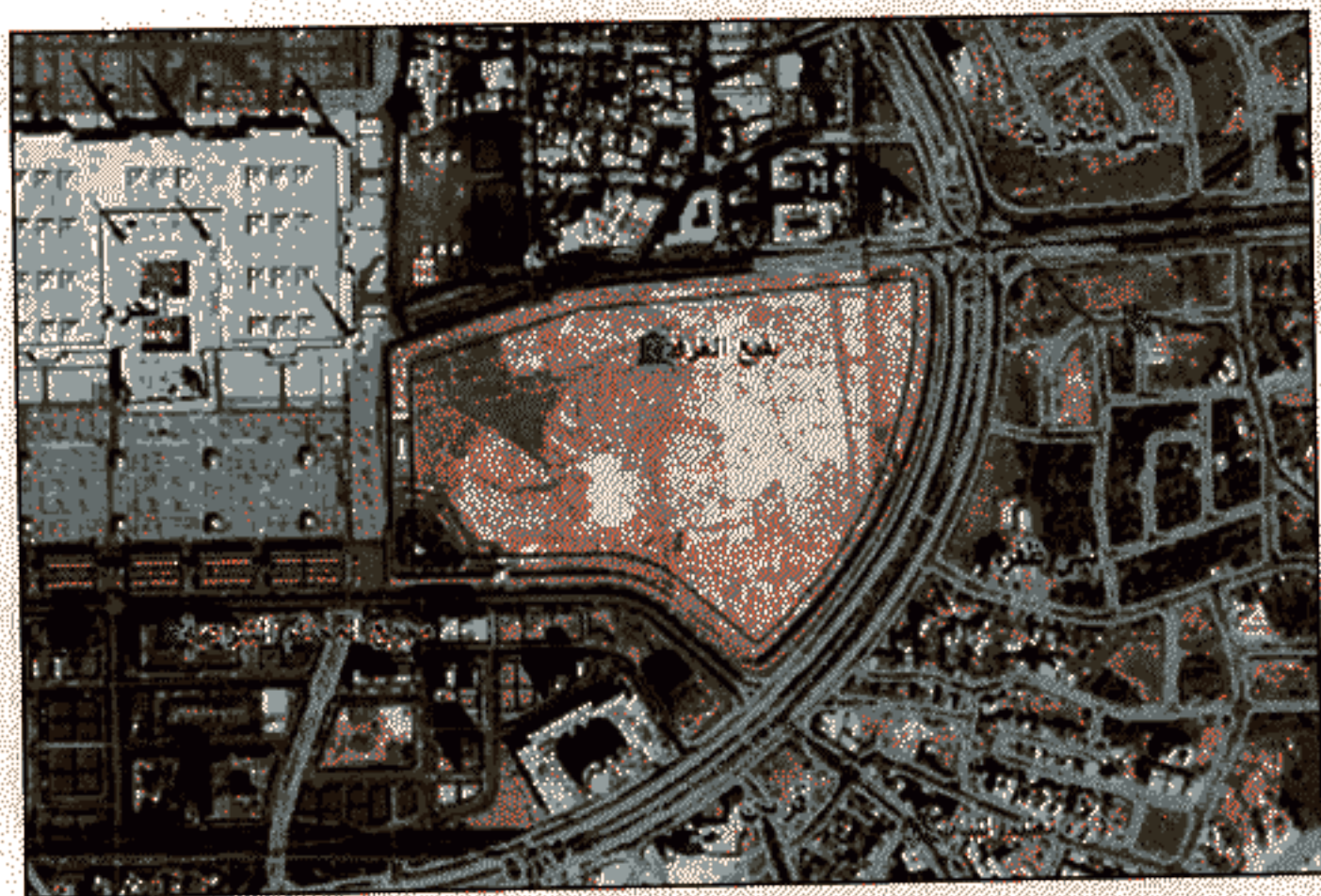
قبور شهداء الحرة و عدة من شهداء أحد



قبر حليلة السعدية مرضعة النبي (ص)



قبر أبي سعيد الخدري



المسجد النبوي و البقيع جوقاً

شارع ملك عبد العزيز

قبر عباس عم النبي (ص)

قبر الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)
قبر الإمام محمد بن علي الباقر (ع)
قبر الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع)
قبر الإمام الحسن بن علي المجتبى (ع)

قبر فاطمة بنت أسد (ع)

المدخل الأصلي

بيت الاحزان

الغسل

شارع السنين

شارع أبي أيوب الأنصاري

عثمان بن عفان

حليمة السعدية

مرضعة النبي (ص)

أبو سعيد الخدري

أبراهيم بن النبي (ص)

عثمان بن مظعون

أسعد بن زارة

قبور شهداء الغزاة و
عدة من شهداء أحد

قبر أم البنين

عائكة و صفية

نافع شيخ القراء

مالك بن انس

قبر بنات النبي (ص)

قبر أم كلثوم

قبر أم رقية

قبر أزواج النبي (ص)

قبر عبدالله بن جعفر الطيار

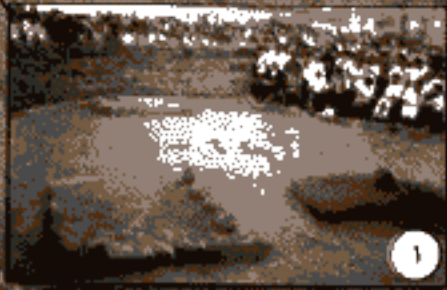
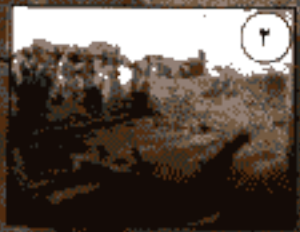
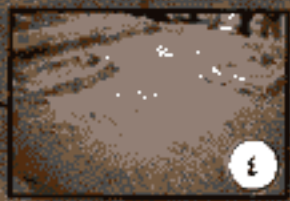
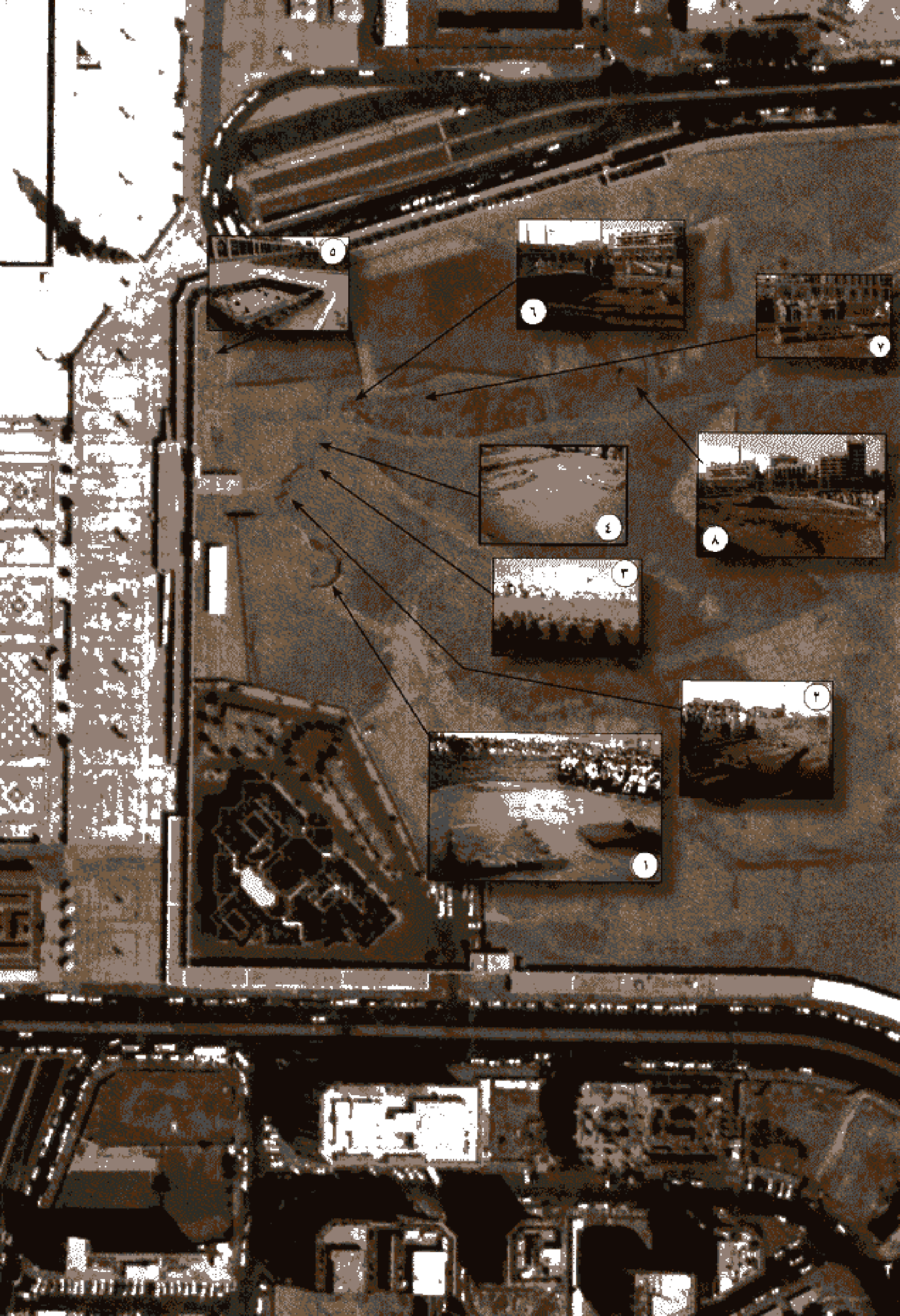
عقيل بن أبي طالب

اسماعيل بن الإمام الصادق (ع)

الإمام الصادق (ع)









بقيع الغرقد